المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

أدب الدعوة الإسلامية

في عهد النبوة والخلفاء الراشدين

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية
"١"

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

أثر الدعوة الإسلامية

في عهد النبوة والخلفاء الراشدين

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد الله بن حامد الحامد

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز
من مطبوعات الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة
١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م

الفهرس

— بين يدي الكتاب لفضيلة الشيخ عبدالله التركي عميد كلية اللغة العربية ٩
— مقدمة للدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا الأستاذ بالكلية ١٣
— كلمة شكر وعرفان للجميل ١٩
— منهج الجمع والتحقيق ٢١

الباب الأول : شعر الدخول في الإسلام : ٢٥

الدعوة إلى الله ٢٧
تحطيم الأصنام ٣٨
إسلام الموحدين ٤٨
إسلام المشركين ٥٣
مسلمون يروون قصة إسلامهم ٦٥
الثابتون الصابرون ٧١
النادمون التائبون من المشركين والمرتدين ٨٨
هجرة ووفادة ٩٧
الفخر بالإسلام ١١٤
بين الجاهلية والإسلام . ١١٨

الباب الثاني : توحيد الله وتمجيده : ١٢٥

الشكر والحمد ١٢٧

تمجيد وتسبيح ١٣٣

أدعية وابتهالات . ١٤٨

الباب الثالث : شعر الجهاد والكفاح والنصرة :

تهديد ووعيد ١٨٦

فدائيون ٢٠٦

صفة معارك المسلمين ٢٢٢

البطولات والأيام : ٢٢٦

البطولات ٢٢٦

يوم بدر ٢٣٥

يوم أحد ٢٤٨

يوم الأحزاب ٢٥٥

جلاء اليهود ٢٦٠

فتح مكة ٢٦٤

يوم حنين ٢٦٥

فتح الطائف ٢٦٨

الصابرون ٢٧١

الفخر بالجهاد ونصرة الإسلام ٢٧٦

الباب الرابع : شعر الهجاء : ٣٢٥

هجاء الكافرين ٣٢٧

هجاء اليهود ٣٤٢

هجاء المرتدين ٣٤٤

الباب الخامس : شعر المديح : ٣٤٧

مديح الرسول عليه السلام ٣٤٩
مديح أبي بكر ٣٦٦
مديح عمر ٣٧٠
مديح عثمان ٣٧١
مديح الزبير بن العوام ٣٧٢
مديح طلحة بن عبيد الله ٣٧٤
مديح عائشة أمّ المؤمنين ٣٧٥
مديح الحارث بن الصمة ٣٧٨
مديح المهاجرين ٣٨٠
مديح الأنصار ٣٨٤
مديح همدان ٣٨٦

الباب السادس : شعر الرثاء : ٣٨٧

رثاء الرسول عليه السلام ٣٨٩
رثاء الراشدين : ٤٣٠
رثاء عمر بن الخطاب ٤٣٠
رثاء عثمان بن عفان ٤٣٣
رثاء علي بن أبي طالب ٤٣٩
رثاء الشهداء : ٤٤٣
رثاء حمزة بن عبد المطلب ٤٤٣
رثاء جعفر الطيار ٤٥٢
رثاء سعد بن معاذ ٤٥٤
رثاء نافع بن بديل ٤٥٦
رثاء شهداء بدر ٤٥٧

رثاء شهداء أحد ٤٥٩
رثاء شهداء الرجيع ٤٦٣
رثاء شهداء مؤتة ٤٦٤
الباب السابع : شعر السياسة والفتن : ٤٧١
عثمان والفتنة ٤٧٣
علي والفتنة ٤٨٩
الباب الثامن : الأخلاق الإسلامية ٤٩٥
الباب التاسع : شعر المواعظ ٥٢٣
الباب العاشر : أشتات ٥٤١
فهارس الكتاب ٥٥١
فهرس القوافي والبحور ٥٥٣
فهرس موسيقى ٥٧٣
فهرس الشعراء ٥٧٥
فهرس الأعلام ٥٨٣
فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة ٥٨٩
فهرس الجماعات والقبائل ٥٩١
فهرس الحوادث والأيام ٥٩٥
فهرس الأمكنة ٥٩٧
المصادر ٦٠١

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبد الله عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته ، واهتدى بهديه إلى يوم الدين .. وبعد : —

فلكل أمة من الأمم مقوماتها الأساسية ، تقوى بتماسكها ، والاعتماد عليها ، وتتداعى حينما تضعف أو تنقطع صلتها بها .. والأمة الإسلامية مقومها الأساسي دينها الذي تدين الله به ، وما اشتمل عليه من أنظمة لجوانب الحياة المتعددة — والذي كان سبباً لنهضتها وعزها واقتعادها ذرى المجد بما فيه من صلاح وإصلاح ليس للمسلمين فحسب بل لهم ولغيرهم — . وما استظلت جماعة بظل الإسلام — حينما كان يطبق تطبيقا حسنا وكاملا — إلا ونهض بها إلى مدارج الرقي — لقد آمن المسلمون الأولون بذلك بعد أن تمكن الإسلام من نفوسهم وحكم تصرفاتهم ، وانقادوا لله طائعين — فسخروا كل طاقة لديهم لخدمة هذا الدين دعوة وتوضيحاً وبسطاً . وجاهدوا في الله حق جهاده — بالسنان وباللسان — حتى أن الشعر الذي كان قبل الإسلام يستعمل في الهجاء المقذع والمفاخرة بالأنساب والأحساب ووصف النساء والخمور ، ويستغل للأغراض الشخصية فقط انقلب ليخدم أهدافا إنسانية عليا ، ويحقق أغراضا ليست محدودة ، بزمان ومكان وجنس ومصلحة — وينافح عنها وعن دعاتها — ومن هنا وجد الشعر الإسلامي وفي مختلف

العصور – وإن كان يقوى ويضعف – تبعا لقوة المسلمين وضعفهم ، وعلو المستوى الفكري وهبوطه – ومن المؤسف حقاً أن يتنكر كثيرون من أبناء المسلمين لهذا الجانب من الشعر ، ويتغافلوا عنه ، بل الأدهى أن يقف كثير من دارسي الأدب ليضفوا على ذلك النوع من الأدب أسماءً وأوصافاً بعيدة عنه ، تأثراً بما درسوه من الآداب الأجنبية ، أو ما استقر في نفوسهم من أفكار غريبة عن بيئتهم وأمتهم . مردها التعصب والعنصرية ، أو الانسياق وراء تيارات فكرية معادية للإسلام . لذلك كله كان واجبا على الغيورين على دينهم وأمتهم أن يبرزوا ذلك التراث على حقيقته ويكشفوه للناس .

وما أجمل أن تنشأ فكرة إبراز هذا النمط من الأدب في هذه البلاد تحت ظل دولتنا الرشيدة التي ذللت كل صعب في سبيل العلم ، وقطعت أشواطا طويلة في هذا الميدان بقيادة وتوجيهات رائد هذه النهضة **فَيْصَل بن عَبْدِ الْعَزِيْز** حفظه الله وأيده ، الذي حمل لواء الدعوة إلى الإسلام في وقت أحوج ما يكون المسلمون فيه للتمسك بدينهم ولمِّ الشعث وتوحيد الجهد ، وكان من تلك التوجيهات أن جعلت مناهج الأدب والنقد لخدمة تلك الفكرة .

ومن هذا المنطلق اتجهت الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية بتوجيه من سماحة الشيخ **عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** إلى هذا النمط من الدراسة فأوجدت مادة البحوث في كلية اللغة العربية وفي جميع السنوات ، فاستقبلها المدرسون والطلاب بكل ارتياح ، وظهرت مواهب لدى الطلاب تبشر بالخير ، وتدل على أن هذه البلاد التي خرج منها الدعاة إلى الإسلام في العهد الأول وجدد هذه الدعوة المصلح الشيخ **محمد بن عبد الوهاب** – رحمه الله – لا زالت ولن تزال بإذن الله مقراً للخير ومنطلقاً له .

وهذا الكتاب – **شعرُ الدَّعْوَةِ الإسْلامِيَّة في عصر النبوة والخلفاء الراشدين** – هو ثاني كتاب من هذه البحوث تطبعه الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية على نفقتها تشجيعا للطلاب ، وإظهارا لهذا الإنتاج ، وهو أحد البحوث التي عالجت هذا

الجانب المهم من تراثنا الإسلامي ، ولقد أشرف على هذه البحوث رجل أعطاها الكثير من وقته فجزاه الله خيرا على ما بذل من جهد ، إنه الدكتور عبد الرحمن الباشا الذي يتوقد حيوية ونشاطا ، وبإشرافه على هذا البحث وما كتبه مقدمة يظهر الموضوع واضحاً بكل ملابساته وظروفه . وفي الختام نشكر لسماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ تشجيعه ومؤازرته ولرئاستنا جميلها وتوجيهها ، وننهي ء الطالب عبد الله الحامد على هذا التقدير والتشجيع ، ونسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، وأن يكون عونا لنا في كل أمورنا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن عبد المحسن التركي

عميد كلية اللغة العربية بالرياض

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

حظيت أغراض الشعر العربي واتجاهاته ومدارسه في هذا القرن بدراسات كثيرة وافرة ؛ فتناول الدارسون فيما تناولوه : المديح ، والهجاء ، والغزل ، والخمر ، والمجون ، والنقائض ، والطرد ، والوصف ، والحماسة ، وما قيل في الشموع وما قيل في السجن وغير ذلك من مئات الموضوعات .

وقد بلغت هذه الدراسات حداً من التنوُّع والتعدد والتخصص جعل أساتذة كليات الآداب في العالم العربي يعانون صعوبة كبرى في اختيار موضوع جديد لطالب من طلاب «الماجستير» أو «الدكتوراه»، إذ ما يكاد يمتد بصرهم إلى موضوع من الموضوعات حتى يروا أن باحثاً أو أكثر قد تناولوه ، ويجدوا كتاباً أو أكثر قد صدرت فيه .

لكن « شعر الدعوة الإسلامية » الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الإسلام إلى يومنا الحاضر ، وأدّى رسالته خلال أربعة عشر قرناً في تصوير مشاعر القلوب المؤمنة ، وإرواء عواطف النفوس المتدينة ، وإلهاب حماسة الجماهير المسلمة ، وحشد طاقات الأمة الإسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار ، وتعبئتها لردّ عادية أعداء الإسلام من زنادقة ومنحرفين .

لكن هذا الشعر لم يلق شيئا من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى ، ولم

يلتفت إليه إلا النزر اليسير من الدارسين التفاتات عابرة لا تتكافأ مع مكانته من ديوان الشعر العربي ولا تنهض إلى مستوى منزلته في حياة المسلمين ، حتى صح أن يطلق عليه اسم «الأدب اليتيم»

ويرجع إهمال هذا الأدب إلى طائفة من الأسباب :

ـ منها ما أشاعه أوائل المؤرخين لأدبنا ـ وجلّهم من المستشرقين وأتباعهم ـ من أنّ أثر الإسلام في الشعر كان ضعيفاً باهتاً ، ومن هنا كان هذا الشعر الإسلامي لا يستحق العناية ولا ينبغي أن تنصرف إلى دراسته الهمم .

ـ ومنها أن مصادر الأدب العربي وموسوعاته الكبرى كالأغاني والعقد والجمهرة ودواوين الحماسة والمفضليات والأصمعيات ونحوها من مجموعات الشعر العربي ومختاراته قد انصرفت إلى أغراض الشعر التقليدية التي وضع أسسها الجاهليون؛ فلم تحفل بالشعر الإسلامي ولم تصبح مصادر له .

وإنما كانت مصادره كتب السيرة ، والتاريخ ، وتراجم الرجال من أمثال : السيرة النبوية لابن إسحاق ، والسيرة النبوية لابن هشام ، والكامل لابن الأثير ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والأخبار الطوال للدينوري ، والمعمرين للسجستاني ، والاستيعاب لابن عبد البر وأعلام النبوة للماوردي ، وأسد الغابة لابن الأثير ، والإصابة للعسقلاني وغيرها وغيرها من مئات الكتب التي أرّخت للأسر الحاكمة كالأيوبيين ، أو الأحداث الكبرى كالحروب الصليبية ونكبة بغداد .

ـ ومنها أن كثيراً من شعر الدعوة الإسلامية لم يقله شعراء محترفون مشهورون وإنما صدر عن شعراء مقلين قالوه تعبيراً عن خلجات نفوسهم ، وتصويراً لومضات مشاعرهم ولم يقولوا معه غيره ، فلم يذكروا مع الشعراء التقليديين .

ـ ومنها أن هذا الشعر لم يُقَيّضْ له من يجمعه ، فنحن إذا استثنينا كتاب « حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة» للمغفور له «علي فهمي الموستارلي» المطبوع في دار السعادة سنة (١٣٢٤)للهجرة والذي يضم بين دفتيه ستين شاعراً وقريباً من ثمانمائة بيت من الشعر ، لا نجد ديوانا أو دواوين تضم الشعر الإسلامي الملتزم . ولو أتيح لهذا الشعر أن يجمع كما جمع غيره ، وأن يوضع بين أيدي

الدارسين لوجدوا فيه من عناصر الأصالة والصدق والعمق والحيوية ما عطفهم عليه وأغراهم بدراسته .

ومن هنا كان لا بُد لهذا الشعر من أن يجمع ؛ لا لتيسيره للدارسين فحسب ، وإنما لوضعه بين أيدي أجيالنا المؤمنة لينهلوا من مناهله الثرّة العذبة النظيفة ، فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان ، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء ، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الإسلام وشمائل رجاله ، وتغذى عقولهم بما فيه من فكر نير وتوجيه خير ، ويصرفون بجماله وروعته ونقائه عن ذلك الشعر الفاجر الذي تقذف به المطابع على الدوام. وكان لا بُدّ للمملكة العربية السعودية ومؤسساتها العلمية من أن تعمل على جمع هذا الشعر وخاصّة بعدأن أقرت في مناهجها الجديدة دراسة «أدب الدعوة الإسلامية» في المراحل الثانوية من تعليم البنين والبنات وفي المعاهد العلمية ودار التوحيد والجامعة الإسلامية وكلية التربية للبنات وكلية اللغة العربية بالرياض .

لقد كان من واجب المؤسسات الثقافية في عالمنا الإسلامي ، كالمجامع العلمية ، وكليات اللغة والآداب ، والمجالس العليا لرعاية الآداب والفنون أن تعمل على جمع هذا الشعر ونشره بين النّاس منذ أنشئت هذه المؤسسات ؛ ولكنها لم تهتم بهذا الواجب ولم تلق إليه بالاً .

وكأن الله سبحانه ادخر هذا الصنيع الكبير لكلية اللغة العربية بالرياض ، وشاء أن يخصها هي وطلابها والقائمين عليها بهذه المكرمة ؛ فأدخلت مادّة البحوث في الكلية بتوجيه من سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية ؛ فاستقبلها الطلاب بحماسة وشغف ، وعمل سماحته على تشجيعهم بموافقته على طباعة إنتاجهم المتسم بالأصالة والعمق والجدة ؛ مما كان له أكبر الأثر في جمع هذا الأدب وإخراجه للناس وما إن عرضت فكرة تخصيص بحوث السنة الرابعة لجمع أدب الدعوة الاسلامية على فضيلة عميد الكلية الشيخ عبدالله التركي حتى رحب بها وهلل لها .

عند ذلك قسمت أدب الدعوة الإسلامية إلى شطرين كبيرين : الشعر والنثر ، ثم قسمت كل شطر منهما إلى عصور ، أو فترات زمنية، أو أقاليم، أو أحداث كبرى كالحروب الصليبية وغزو التتار .

ثم جندت لهذا العمل الكبير قريباً من مائة طالب من طلاب السنة الرابعة في الكلية ، وجعلتهم في نحو خمس وعشرين مجموعة ، وأنطت بكل مجموعة نصيبها من العمل الكبير ، وذلك بعد أن وضحت لهم الطريق ورسمت المنهج .

وقد أقبل الطلاب على عملهم العظيم بنفوس يفعمها الإيمان بجلال القصد ونبل الغاية وتذكيها الرغبة بما عند الله من حسن الثواب .

وأكبوا على البحث قريباً من سبعة أشهر يواصلون كلال الليل بكلال النهار ؛ فما ادخروا وسعاً تمكنهم منه طاقاتهم إلاّ بذلوه ، ولا تركوا مصدراً تصل إليه أيديهم الاّ نبشوه ، فاجتمع لهم من أدب الدعوة الإسلامية شعره ونثره فوق ما رجوت ، وأكثر مما أملت .

على أن هذا الذي اجتمع لدينا لم يكن كله في مستوى واحد من الاستيفاء والدقة ، فقد كان بعضه محققاً للغاية ، وبعضه الآخر دون المراد وبعضه الثالث بين بين .

وسنعمد في العام الدراسي القادم إلى إعادة العمل فيما لم يبلغ الغاية — إذا أذن الله ويسر — وسنعاود الكرة إذا اقتضى الأمر حتى يكتمل لنا ديوانان كبيران لأدب الدعوة الإسلامية أحدهما للشعر والثاني للنثر ، وسيكون هذان الديوانان في قريب من خمسة عشر مجلداً تتألف منها **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** .

وكتابنا هذا واحد من الكتب التي نالت درجة الامتياز ، وقد قدمته الرياسة العامة للكليات والمعاهد العلمية على غيره في الطباعة لأنه يمثل الحلقة الأولى من سلسلة شعر الدعوة الاسلاميـــة ، ولأنه يتعلق بأكرم عصور المسلمين وأعزها على النفوس ، وأجلها في القلوب .

وأنا إذ أقدم هذا الكتاب لأبناء الأمة الإسلامية لا أريد أن أطريه أو أثني على صاحبه ؛ فأمر تقويمه وتقديره والحكم عليه متروك للقراء وحدهم ، ولكني أشهد بأن صاحبه السيد عبدالله الحامد قد أقبل على عمله بصدق ، وبذل له من نفسه بسخاء ، ولبس له ثوب الباحث الذي يقدّر المسئولية ؛ فهنيئاً له سعيه المشكور ، وهنيئاً للأمة الاسلامية ، هذا الإنتاج ، وتحية للقائمين على هذه المؤسسة الكريمة التي أنجبت هذا الباحث وأخرجت هذا الكتاب .

* والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في الفكر والعمل وأن يهيىء لنا من أمرنا رشداً.

عبد الرحمن رأفت الباشا

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَالشعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ...

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ...

وَأَنَّهُمْ يَقولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ ؛

إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا ...

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...

وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...

وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا »

صدق الله العظيم

سورة الشعراء : ٢٢٤ ــ ٢٢٧

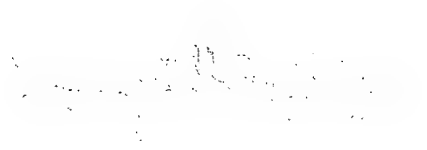

كلمة شكر وعرفان للجميل

« من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تستطيعوا فاشكروه » وأنا لست بقادر على المكافأة ؛ فلا أقلّ من أن أقوم بواجب شكر المحسنين والتنويه بصنيعهم .

وأول من أتوجه إليه بشكري الجزيل وثنائي الجميل حضرة صاحب السماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية فقد شملني برعايته وخصّني بعنايته حين أمر بطباعة كتابي ونشره بين الناس على نفقة الكليات والمعاهد العلمية ، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء ومدّ في عمره ، وكتب الخير لهذه المؤسسة الكريمة على يديه .

ثم أزجي شكري إلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالله التركي عميد كلية اللغة العربية كفاء رعايته اليقظة لأبنائه الطلاب وسهره الدائب على مصالحهم وعمله المتواصل على رفع مستواهم .

أما أستاذي الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشـــا الذي رافق — منذ

اللحظة الأولى ــ مسعاي ، وسدّد ــ على الدوام ــ خطاي ، فرعى عملي هذا منذ كان فكرة مستكنة في الضمير إلى أن غدا كتاباً منشوراً بين الناس ، وبذل لي من وقته وجهده وخبرته ما بذل فله مني تحية الابن البار إلى أبيه النصيح وله من الله حسن الثواب .

عبد الله الحامد

منهج الجمع والتحقيق

قبل بيان منهج الجمع والتحقيق لا بد من إيضاح المراد من «شعر الدعوة الإسلامية» فقد يُفْهَمُ منه ذلك الشعر الذي يدعو النّاس إلى توحيد الله وعبادته، وهذا المعنى مرادٌ ؛ ولكنه ليس هو المقصود وَحْدَه ، وإنما يضاف إليه كل شعر يحمل عاطفة إسلامية خيرة ، أو فكرة دينية نيرة تتصل بالإسلام اتصال الفرع بالأصل وتفيض عنه فيضان الجدول من الينبوع ، وبعبارة أوضح فإن المراد من « شعر الدعوة الإسلامية » الشعر الإسلامي الملتزم .

وقد راعيت عند جمع هذا الشعر الأسس التالية :

١ ــ ألاَّ أثبت من هذا الشعر إلاَّ ما تبدو فيه الروح الإسلامية واضحة بينة ، ومن هنا تجدني قد ضربت صفحاً عن كثير من الشعر الذي لا تبدو فيه هذه الروح إلا لمحاً .

٢ ــ ثم إني حذفت ما يخرج عن خط الإسلام في بعض القصائد الإسلامية . وخاصة ما يثير فكرة جاهلية ، ولو كانت تُشَمُّ من بعيد .

٣ ــ وقد صنفت الشعر المجموع حسب موضوعاته التي طرقها ، فجاء في عشرة أبواب هي :

(أ) الدخول في الإسلام : ويشمل كل ما يتحدث عن كيفية النقلة من عبادة الأصنام، إلى الشك فيها، إلى تحطيمها ، إلى عبادة الله وحده ، والثبات على العقيدة والعذاب في سبيلها .

(ب) توحيد الله سبحانه وتمجيده ، ودعاؤه والابتهال إليه .

(ج) الجهاد والكفاح والنصرة: ويشمل الأناشيد الحماسية، ووصف بطولات المسلمين وأيامهم الغر، والفخر بنصرة الإسلام ونبيه عليه السلام .

(د) الهجاء : ويشمل ما قيل في خصوم الإسلام

(هـ) المديح : ويشمل ما قيل في النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام .

(و) الرثاء : ويشمل المراثي التي قيلت في النبي صلوات الله عليه ، وفي خلفائه الراشدين وشهداء المسلمين .

(ز) السياسة والفتن : ويشمل ما قيل في الأحداث التي وقعت زمن الخليفتين الراشدين عثمان وعلي رضوان الله عليهما .

(ح) الأخلاق الإسلامية : ويشمل ما قيل في الموازنة بين الخلال الجديدة التي جاء بها الإسلام والأخلاق الجاهلية المنبوذة ، وما دعا إليه الإسلام من كريم الصفات وما رَبَّى عليه المسلمين من خوف الله وخشيته وما دعاهم إليه من التقوى وعمل الصالحات .

(ط) المواعظ : ويشمل ما قيل في القضاء والقدر والاستسلام إليهما ، وبث الأمل في نفس المسلم وإشعاره أن مع العسر يسراً وأن بعد الشدّة فرجاً .

(ي) الأشتات : ويشمل الأشعار التي لا تنضوي تحت باب من الأبواب السابقة .

٤ — وقد أدّى تصنيف الشعر حسب موضوعاته إلى تجزئة القصيدة المتعدّدة الموضوعات ، ووضع كل جزء منها في الباب الخاص به .

٥ ــ ورتبت الأبيات كما وردت في مصادرها ، إلاّ ما اختلفت الرواية في ترتيبه ، فاجتهدت في اختيار الترتيب الأمثل ، كما أعملت يد التنسيق فيما وضح فيه عدم التناسق على وجه يقضي على وحدة القصيدة ويفضي إلى اضطرابها ، وفيما عدا ذلك حاولت أن يبقى روحه ونفسه واضحين .

٦ ــ وعند تعدد المصادر للقصيدة الواحدة اعتمدت المصدر الذي بدا لي فيه النص أجمل أداءً وأوفى عدداً وأكثر صِحّةً وأشَدّ شبهاً بالروايات الأخر دون التفات إلى قدم المصدر أو حداثته .

٧ ــ وإذا كان في الرواية التي اخترتها شيء من القلق والاضطراب عملت على إصلاحه إمّا باختيار رواية أخرى ، وإما باللجوء إلى الاجتهاد حيث أضع القائمة المقترحة بين حاصرتين ، ثم أشيرُ في الهامش إلى الأصل .

٨ ــ وقد أثبتُّ في الهوامش اختلاف الرِّوايات مهما تعدّدت دون أن أهمل شيئاً منها مع قناعتي بأن كثيراً من هذه الروايات يرجع إلى تحريف النسّاخ وذلك لكيلا أفرض رأيي على القارىء ولأترك له فرصة الاجتهاد وإعمال الرأي .

٩ ــ ورغبة في تيسير هذا الشعر لقرائه عنونت لكل قطعة منه ، ثم مهدت لها ببيان مناسبتها ، وإيضاح مشكلها وترجمة قائلها مع الإشارة إلى مصادر التراجم . وقد التزمت في ذلك الإيجاز الشديد حتى لا يربو الفرع على الأصل كثيراً .

١٠ ــ وقد فصلت التعليقات المثبتة في الهوامش بعضها عن بعض وميزتها مراعاة لصنوف القراء ؛ ففي قراء هذا الشعر من لا يهتم باختلاف الروايات وتعدد المصادر وتباينها ، وفيهم من لا يحتاج إلى شرح الغريب ولا إلى الوقوف على كثير من التراجم وإنما يتجه إلى غير ذلك من معرفة المصادر والروايات وتحقيق نسبة القصيدة إلى قائلها فجاء التعليق على الترتيب التالي : المصدر ، فالنسبة ، فالترجمة ، فالمناسبة ، فالغريب ، فالرواية ، وذلك على الرغم من التكلف أحياناً في هذا التقسيم .

١١ ــ وفي سياق المصادر يعتبر المصدر الذي يذكر أوّلاً هو مصدر رواية المتن ، ثم ينبه في الهامش على الروايات المخالفة .

١٢ ــ وفي مجال الفهارس اعتمدت أرقام المقطوعات بدلاً من أرقام الصفحات.

١٣ ــ والشعر الذي جمعته صحيح النسبة إلى عصره أو راجح النسبة إليه ، ومع ذلك فهو لا يخلو من أشعارٍ يكتنفها الشكُّ ، وذلك خاصٌّ بما يرويه الواقديُّ في فتوح الشام .

١٤ ــ وأخيراً فأنا لا أزعم أنني جمعت شعر الدعوة الإسلامية في عصر النبوة والراشدين كله ؛ فقد يكون هناك شعر كثير ، ندَّ عني أو استقرَّ في المصادر ، التي لم تتوافر لي ، وإني لأرجو أن تتاح الفرصة لي أو لغيري لاستكمال ما نقص واستقصاء ما شرد .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به على الدوام .

الباب الأوّل
شِعر الدخول في الإسلام

- الدَّعوَة إلى الله
- تحطيمُ الأَصْنام
- إسلام الموَحِّدين
- إسلام المشركين
- مُسْلمون يروون قصة إسلامهم
- الثابتون الصابرون
- النادمون ... التائبون
- هجرةٌ ووِفادة
- الفخرُ بالإسلام
- بَيْنَ الجاهلية والإسلام

الدعوة إلى الله

١

رحلة داعية

لكعب بن زهير

(١) رَحَلْتُ إلى قومي لأَدعـوَ جُلَّهم
إلى أمر حزمٍ ؛ أَحْكَمَتْهُ الجوامعَ

(٢) سأَدعوهُمُ جَهْدي إلى البرِّ والتُّقى
وأَمرِ العُـلا ما شَايَعَتْني الأَصابـعُ

(٣) فكونوا جميعاً ؛ ما استطعتم ؛ فإنه
سَيَلْبَسُكـم ثوبٌ مـن الله واسـعُ

---

١ – **المصدر** : ديوان كعب بن زهير : ١١٢

الترجمة : كعب بن زهير المزني . شاعر فحل نابغة ، من أسرة عريقة في الشعر ، أسلم يوم الفتح ، ومدح النبي بالقصيدة المشهورة «بانت سعاد» وسيأتي طرف من شعره في باب المديح المقطوعة «١٩٢». والروح الإسلامية في شعره ضعيفة ، وقصائده الإسلامية قليلة .

ومن مراجع ترجمته . بروكلمان ١ ، ١٥٦ ، والأغاني ٣٨/١٧ =

٢

إلى الله لا العزّى

لبُجَيْر بن زهير

(١) فَمَنْ مُبْلِغٌ كعباً فهل لَكَ في الي
تلُوم عليها ، باطلاً ؛ وهي أَحْزمُ ؟

(٢) إلى الله ! ، لا العُزَّى ، ولا اللاتِ وحده
فتنجو إذا كان النجاءُ وتَسلَمُ

(٣) لدَى يومَ لا يَنْجو وليس بمُفْلِتٍ
من النَّارِ إلاَّ طاهِرُ القلبِ مُسلمُ

(٤) فدينُ زهيرٍ ، وهو لا شيءَ ، دينُه
ودينُ أَبي سُلْمى عليَّ مُحَرَّمُ

= والإصابة : ٣ / ٢٧٨ والشعر والشعراء ١٠٤/١ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ١٨٣/١ ، وديوان كعب بن زهير ، وتاريخ الأدب العربي للزيات فصل « الشعراء المخضرمون » وشرح بانت سعاد . لابن هشام الأنصاري وشعر المخضرمين : ٢٢٠ .

٢ ــ **المصادر** : ديوان كعب بن زهير ، وابن هشام : ٢ / ٣١٢ : (١ ــ ٤) وزاد المعاد : ٢ / ٤٨١ و ٤٨٢ : (١ ــ ٤) ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ ؛ (١ ــ ٤) . والبداية : ٤ / ٣٦٨ ــ ٣٦٩ : (١ ــ ٤) . والاستيعاب : ١ / ١٧٥ : (١ ــ ٤) وشرح بانت سعاد : ٤ : (١ ــ ٤). =

٣

إلى الإسلام أيّها النيام

لمجهول

(١) يا أيُّها الناس ذَوُو الأَجسامِ

(٢) ما أَنتمُ وطائشَ الأَحلامِ ؟!

= **الترجمة** : بجير بن زهير أخو كعب الشاعر المشهور ، أسلم في السنة السادسة من الهجرة . شاعر مُقِلٌ محسن وفي شعره قوة إيمان . ومن مراجع ترجمته : الإصابة : ١ / ١٤٢ ، والاستيعاب : ١ / ١٧٤ ، وشعر المخضرمين : ٢٣٨ .

المناسبة: كان كعب بن زهير ممن هجا النبي وعاداه وقد عز عليه إسلام أخيه بجير فكتب إليه رسالة يقول فيها :

ألا أبلغا عني بجيراً رسـالـة ... فهل لك فيما قلت؟ ، ويحك هل لكا؟

سقاك بها المأمون كأساً رويّـة ... فأنهلك المـأمون منها وعلّكـاً

على مذهب لم تلفِ أماً ولا أباً ... عليه ولم تعرف عليه أخـاً لكا

فأجابه بجير بتلك المقطوعة .

٣ — **المصدر** : البداية ٢ / ٣٤٣ ، وهي في العمدة ، ونهاية الأرب . ١٦ / ١٦٢ — ١٦٣ : (١ — ٣ و ٥ — ١٤)

الغريب : ٧ — تَهام منسوب إلى تهامة كيمان فإذا جئت بياء للنسب كسرت التاء فقلت تـهامي —

الرواية : ٤ — في النهاية أصبحتم كراتع الأنعام .

٥ — في النهاية : أما ترون ما أرى .

٦ — في النهاية دجى الظلام .

٧ — وقد بدا للناظر الشآمي وبعده ذو البر والاكرام

٩ — في النهاية بعد الشرك :

وزيادة : فبادروا سبقاً إلى الإسلام : بلا فتور وبلا إحجام .

(٣) ومُسْنِدَ الحكمِ إلى الأَصنامِ

(٤) أُكلَّكُم في حَيْرةٍ نيامِ ؟

(٥) أَم لا تَرَوْنَ ما الذي أَمامِي ؟

(٦) من ساطعٍ يَجْلو دُجَى الإِظلامِ

(٧) قد لاح للنَّاظِرِ من تَهامِ

(٨) ذاك نبيٌّ سيِّدُ الأَنامِ

(٩) قد جاءَ بعد الكفرِ بالإِسلامِ

(١٠) أَكرمه الرحمٰن من إمامِ

(١١) ومن رسول صادقِ الكلامِ

(١٢) أَعدلُ ذي حُكْمٍ من الأَحكامِ

(١٣) يأْمر بالصَّلاةِ والصِّيَامِ

(١٤) والبِرِّ والصِّلات للأَرحام

(١٥) ويَزْجُرُ الناس عن الآثامِ

(١٦) والرِّجْسِ والأَوثانِ والحرامِ

(١٧) من هاشمٍ في ذروة السَّنام

(١٨) مستعْلِناً في البلد الحرام

٤

ارحل إلى يَثرب

لمجهول

١ – ارحلْ إلى يثربَ ذات النَّخْلِ
٢ – وسِرْ إليها سير مُشْمَعِلِّ
٣ – تَدِنْ بدين الصائمِ المصلِّي
٤ – محمدِ المرسَلِ خيرِ الرُّسْلِ

٥

إلى النَّبيِّ

لمجهول

(١) ارْحَلْ على اسمِ الله والتوفيق
(٢) رحلة لا وانٍ ولا مَشيقِ
(٣) إلى فريق خَيْرِ مَا فريقِ
(٤) إلى النبيِّ الصادقِ المصدوقِ

---

٤ – **المصدر** : نهاية الأرب : ١٦ / ١٦٤.
الغريب: ٢ – المشْمَعِلُّ : الخفيف النشيط المبادر .

٥ – **المصدر** : الإصابة : ٣/٤١
الغريب: ١ – الخطاب لحابس الكلبي الصحابي .
٢ – مَشيق: في المحيط مَشَقَ الرجل بعظم وقرح أصابت إحدى رِبْلتيه الأخرى فهو امشق ، والرِّبلة باطن الفخذ فالمشق كناية عن بطء السير ، وغير الأمشق هو المسرع .

٦

الطريق الأقوم

لمجهول

(١) يا حابِسُ اسمع ما أَقول تَرْشَدِ

(٢) ليس ضَلُولٌ حائرٌ كمهتدِ

(٣) لا تتركَنْ نهجَ الطريق الأَقْصَدِ

(٤) قد نسخ الدين بدين أَحمدِ

٧

إلى سيّدَيّ الأَوس والخزرج

لمجهول

(١) فإِنْ يُسْلمِ السَّعْدانِ يصبحْ محمدٌ

بمكـة لا يخشى خـلاف المخالِف

---

٦ ــ **المصدر :** الإصابة : ١/٢٧١

٧ ــ **المصدر :** وفاء الوفا : ١/٢٤١ ــ والعمدة للأبيات الثلاثة الأول ، والرابع من ابن خلدون ؛ وابن خلدون : ٢ / ٧٣٣ : (١ ــ ٤) والطبري : ٣/١٠٥ : (١ ــ ٤) ، والروض الأنف ١/٢٧٢ : (١ ــ ٣) ، والنبلاء : ١ / ٢٠٢ (١ ــ ٤) والبداية : ٣ / ١٦٥ (١ ــ ٤) ، وتاريخ الإسلام : ١ / ١٧١ : (١ ــ ٤) والاستيعاب ٤/٣٢ : (١ ــ ٤) .

المناسبة : قيلت هذه الأبيات أيام كان النبي يعرض نفسه على وفد =

(٢) أَيا سعْدُ سعْدَ الأَوسِ كُنْ أَنت ناصراً
ويا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرَجِين الغَطارِفِ
(٣) أَجِيبا إِلى داعِي الهـدى وتَبَـوَّآ
من الله في الفردوس جنَّة عـارفِ
(٤) فإِنَّ ثواب الله للطالـب الهـدى
جِنانٌ من الفردوس ذات رفـارف

٨
هذا رسول الله

لمجهول

(١) هذا رسولُ الله ذو الخيراتِ
(٢) بيثربٍ يدعو إِلى النَّجَاةِ
(٣) يـأمر بالبـرِّ وبالصَّـلاةِ
(٤) ويَزعُ الناس عن الهَناةِ

= الأوس والخزرج بمكة لينصروا دعوته ومنهم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ سيدا الأوس والخزرج .

الغريب : (٤) الرفارِف : ج رفرف وهي ثيابٌ خضر وتطلق أيضاً على الفرش .

الرواية : (١) في وفاء الوفا : أنت مانعاً ... وفي ابن خلدون : سعد الخزرجي الغضارف . (٣) في جميع الروايات عدا الوفا : وتمنيا .. منية عارف

٨ — **المصدر :** البداية : ٣٥٣/٢ . وهي في العمدة . ونهاية الأرب : ١٤٨/١٨ : (١ — ٣) ، والإصابة : ٣٣٣/٣ : (١ و ٣) .

الغريب : (٤) الهناة : ما يقبح فعله .

الرواية : (٣) في نهاية الأرب يأمر بالصوم . وفي الإصابة يأمرنا بالصوم ؛ وزاد في الإصابة : جاء بياسين وحاميماتِ محرّماتٍ ومُحَلّلاتٍ .

٩

استقيموا

لعُمَير بن الحصين النجراني

١ ـ أهل نَجْران أَمْسِكوا بهدَى الله
ـه وكونوا يداً على الكفارِ
(٢) لا تكونوا بعد اليقين إلى الشكِ وبعد الرِّضا إلى الإنكارِ
(٣) واستقيموا على الطريقةِ فيهِ
وكونوا كهيئةِ الأنصارِ

١٠

رِدَّةٌ تقود إلى النار

لفاتِك بن زيد العبسي

(١) قلت يا (مالِ) إنَّ ربك حيٌّ
فاعْبُدَنْهُ ودِنْ بدين الرسول

---

٩ ـ **المصدر** : الإصابة ٣/٢٢١ .
الترجمة : عمير بن الحصين النجراني مؤمن ثبت يوم الردة ودعا قومه أهل نجران إلى الإسلام والثبات عليه . الإصابة : ٣/١٢٠ .
المناسبة : مَرَجَ أمر أهل نجران يوم الردة وابتغوا الفتنة التي ركبها سائر العرب فقام فيهم هذا السيد يثبتهم على دينهم . الإصابة : ٣/١٢٠ .
١٠ ـ **المصدر** : الإصابة : ٣/٢٠٥ .
الترجمة : فاتك بن زيد العبسي ، أسلم في عهد النبي صلوات الله عليه =

(٢) إنهـا رِدَّةٌ تقـود إلى النـا
ر فـلا تولعَـنْ بقـالٍ وقِيـل

١١

آمنوا تأمنوا

للفضل بن العباس

(١) أيا أَهل « أَهناسَ » الكلابَ الطواغيا
أَتتكم ليوثُ الحرب فاصْغوا مقَالِيا
(٢) أَقِرُّوا بأَنَّ الله لا ربَّ غيرُهُ
وإلا تَرَوْا أَمراً عظيماً مُداجِيَا
(٣) أَقِرُّوا بأَنَّ اللهَ أَرسلَ أَحمدا
نبيّاً كريماً للخلائق هاديا

= وهجا قومه يوم ارتدادهم وحاول إصلاحهم فكاد أنْ يقتله مالك بن نويرة . الاصابة ٣/٢٠٥ .
الرواية: في الأصل يا مالك، وينكسر به الوزن وهو مالك بن نويرة المرتد المعروف (٣) الشطر الثاني مضطرب الوزن .

١١ — **المصدر :** فتوح الشام للواقدي ٢/٠ .
الترجمة : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القُرشِيُّ ، ابن عم الرسول عليه السلام صحابي جاهد في الفتوح ، مات في طاعون عَمْواس — الإصابة ٣/٢٠٣ .
الغريب : أصغرا مقالياً : يقال اصْغى كلامه ، بمعنى استمع كلامه ، وأصغى إلى كلامه أي استمع إليه .

١٢

لا تنصروا اللاّت

لشدّاد بن عارض

(١) لا تَنْصُرُوا اللاَّتَ ؛ إنَّ اللهَ مُهْلِكُها
وكيف يُنْصَر مَنْ هو ليس يَنْتَصِرُ ؟
(٢) إنَّ التي حُرِّقت بالسَّدِّ فاشتعلـــتْ !
ولم تقاتل لدَى أحجارِها هَـــدَرُ

١٣

حالفوا الحق تفلحوا

للحارث بن مُـرَّة

(١) بني عَامرٍ إن تَنْصُرُوا اللهَ تُنْصَروا ،
وإن تَنْصبوا لله والدين تُخْذَلُـوا
(٢) وإن تُهزَموا لا ينجكم عنه مهربٌ ،
وإن تَثْبُتُوا للقوم والله تُقْتَلُـوا

---

١٢ — **المصدر** : ابن هشام : ٣٠٢/٢ والأصنام : ١٧ / — ١ — ٢ والبداية : ٤٣٦/٤ : (١ — ٢) ، والإصابة : ١٣٩/٢ : (١ — ٢) .
الترجمة : شداد بن عارض الجُشَمي صحابي شاعر مجيد. الإصابة١٣٩/٢
الرواية : ١ — في الأصنام : وكيف نصركم مَنْ
(٢) — في الاصنام : حرقت بالنار .

١٣ — **المصدر** : الإصابة : ٣٧٠/١
الترجمة : الحارث بن مرة صحابي ثبت يوم الرِّدَّة — الإصابة : ٣٧١/١

١٤

دعوة إلى الحق

لرجل من ليث

(١) دعونا إلى الإسلام والحق عامرا
فمـا ذَنْبُنَا في عـامر إذ تَوَلَّـتِ
(٢) وما ذَنْبُنَـا في عامر لا أَبَا لَهُـمْ
لأَنْ سَفِهَتْ أَحلامُهمْ ثم ضَلَّـتِ

١٥

بُكاء

لثَور بن مالك

(١) وقلـت تَحلَّـوْا بديـن الـرسو
ل فقالوا التُّرابُ ـ سَفَاهاً ـ بفيكَا
(٢) فأَصبحـتُ أَبكـي عـلى هُلْكِهم
ولـم أَكُ فيمـا أَتـوه شريكَـا

---

١٤ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢٨٦/٢

١٥ ـ **المصدر** : الإصابة : ٢٠٨/١

الترجمة : ثور بن مالك الكندي صحابي استخلفه معاذ على كندة ، وحاول تثبيت قومه يوم الردة فعصوه ـ الإصابة ٢٠٨/١ .

المناسبة : دعا ثور قومه إلى الثبات على الإسلام فتولوا عنه فلقوا جزاءهم قتلاً وأسراً .

تحطيم الأصنام

١٦

الرَّبُّ الذليل

لراشد بن عبد ربّه

(١) أَرب يبول الثُّعلُبانُ برأسِه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب

---

١٦ – **المصدر** : شرح شواهد المغني : ٣١٧
الترجمة : راشد بن عبد ربه السلمي صحابي شاعر ، كان اسمه في الجاهلية ظالم بن عبد العزى ، أسلم يوم الفتح : شرح شواهد المغني .
المناسبة : كان راشد بن عبد ربه سادن صنم في الجاهلية فشاهد ذات صباح ثعلباً أو ثعلبين – روايتان – يرفع رجله ويبول على صنمه ، فاستيقظ عقله وأسلم ، وأنشد هذا البيت .

الغريب :
(١) الثعلبان : مثل عُقْرُبَان : كبير الثعالب أو الثعلبان بالفتح مثنى الثعلب .

١٧

نجوى نفسين

لخزاعيّ بن عبد نُهم

(١) ذهبت إلى « نُهْم » لأَذبح عنده
عَتِيرة نُسُك كالـذي كنت أَفعـل

(٢) فقلت لنفسي حين راجعت عقلها:
أَهذا إلهٌ ؟ أَبكـمٌ ليس يعقـل

(٣) أَبَيْتُ ، فديني اليومَ دينُ محمد
إِلَهُ السمـاءِ المـاجد المتَفَضِّـلُ

---

١٧ – **المصدر :** الأصنام : ٤٠ ، الإصابة : ٤٢٤/١ : (١ – ٣) .
الترجمة : خزاعي من بني عبدنهم المزني كان سادن الصنم « نُهمٍ » في الجاهلية فكسره وأسلم :
الرواية: سيد ماجد الإصابة: ٤٢٤/١، (٢) في الإصابة: راجعت حزمها .
الغريب: (١) العتيرة : الذبيحة تذبح قرباناً للأصنام .
(٣) إله السماء : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أعبد إله السماء . أو نحوه . في رواية الرواية . (٣) الإصابة : إله إله السماء .

١٨

سقط "ضمار"

لمجهول

(١) قــل للقبائلِ مــن سُليم كُلِّهــا
أَوْدَى « ضمارُ » وعاش أَهل المسجدِ

(٢) أَودَى « ضمارُ » وكان يُعْبَدُ مُدَّةً
قبلِ الكتـــاب إلى النبي محمدِ

(٣) إنَّ الذي وَرِث النبوة والهــدى
بعد ابن مريمَ مِــن قريشٍ مهتدِ

---

١٨ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٨٣ . والروض الأنف : ٢ / ٢٢٣ (١ – ٣) والبداية والنهاية ٣٤١/٢ (١ – ٣) و ١٤٢/٢ : (١ – ٣) و ٣٥٠/٢ : (٣) و ٣١٢/٤ : (١ – ٣) ونهاية الأرب : ١٦٣/١٦ ، ١٦٤ : (٣٠٢) .

المناسبة : قيلت هذه القصيدة في بني سليم إبان ظهور الإسلام وبسبب من هذا النشيد أسلم عباس . كما يجيء في المقطوعة «٢٤» .

الرواية: (١) في البداية الرواية الثانية : هلك الأنيس، وفي الرواية الأولى في الروض : فاز أهل المسجد . وفي الروض أيضاً « الضمار » .

(٢) البداية : الرواية الأولى : هلك الضماد : يعبد مرة : قبل الصلاة مع النبي ، وفي الروض هلك الضمار.. مرة:.. الصلاة على النبي . وفي رواية البداية الثانية أيضاً: مرة وفي نهاية الأرب: مرة قبل الكتاب وقبل بعث محمد.

(٣) وفي رواية النهاية : وكان عمر بن الخطاب حاضراً . وزيادة :

سيقول من عبد الضمار ومثلــه ... ليت الضمار ومثله لم يعبــد
أبشر أبا حفص بدين صادق ... تهدى إليه بالكتاب المرشد
لا تعجلن فأنت ناصر دينه ... حقاً يقيناً باللسان وباليد

١٩

تَبّاً لكَ

لعمرو بن الجموح

(١) والله لو كُنتَ إلـٰهاً لم تَكُنْ
(٢) أَنت وكلبٌ وَسْط بِئرٍ في قَرَنْ
(٣) أُفٌّ لِمُلْقَاك إلـٰهاً مستدنْ
(٤) الآن فَتَّشْنَاكَ عن سُوءِ الغَبَنْ
(٥) الحمد لله العليِّ ذي المِنَنْ
(٦) الواهبِ الرَزَّاقِ دَيَّانِ الدِّينْ
(٧) هو الذي أَنْقَذَني من قبل أَنْ
(٨) أَكونَ في ظلمة قبرٍ مُرْتَهَنْ

---

١٩ – **المصدر** : أخبار دار المصطفى : ٢٣٥/١ . وسيرة ابن هشام : ٢٨٠/١ (١ – ٨) . والنبلاء ١٨٣/١ : (١ – ٤) . والصفوة : ٢٦٦/١ : (١ – ٣ و ٥ – ٨) . وابن كثير : ١١٦/٣ : (١ – ٨) . وتاريخ أمم الإسلام : ١٨٥/١ : (١ – ٨) . وعيون التاريخ : ٢٩ : (او ٤ – ٨) . والإصابة : ٢٤٥/١ (١و٢و٥) و ٥٢٢/٢ : (١ – ٢) . وإغاثة اللهفان : ٢١٥/٢ : (١ – ٨) .

الترجمة : عمرو بن الجموح السّلمي الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل وزعيم مُسَوَّد في قومه شهد بدراً ، واستشهد في أحد ، ويقال إنه آخر الأنصار إسلاماً. الاستيعاب : ٤٩٩/٢ والإصابة : ٥٢٢/٢ =

٢٠

صنم محطّم

لذُباب السَّعديّ

(١) تَبِعت رسول الله إذ جاءَ بالهدى
وخَلَّفْتُ « فرّاضاً » بدار هوانِ

= **المناسبة:** كان لعمرو صنم يجله وينظفه كلّ يوم وينصبه فكان صبيان المدينة يوم جاء الإسلام يغيرون عليه كل ليلة فيلقونه في بئر مهجورة فيرجع الشيخ فيخرجه وهكذا حتى عرف الحقيقة وقالها ! .

الغريب : (١) القَرَن : حبل يجمع بين البعيرين . (٤) الغَبَن : ضعف الرأي والغفلة والنسيان .

الرواية: (١) في الإصابة الرواية الثانية وتاريخ الأمم : تالله ، وفي الإصابة الرواية الأولى : أقسم لو ..

(٣) في تاريخ الاسلام : أف لصرعك . (٤) في النبلاء ؛ عن شر الغبن . في عيون التاريخ : فالآن فتثاناك : وهو تصحيف فتشناك ..

٢٠ ــ **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٣٤٢/١ . ونهاية الأرب : ١٥٣/١٨ ــ ١٥٤ : (١ ــ ٥) و ١٨/١٨ : (١ ــ ٥) . والإصابة : ٤٦٩/١ : (١ و ٣) .

الترجمة : ذباب بن الحارث السعدي التميمي . أسلم يوم ظهر الإسلام ، وحطم صنم قومه وشهد مع علي حطين .

المناسبة : كان فراض صنماً لبني سعد من تميم ففكر ذباب فيه يوم سمع بالإسلام فكسره جذاذاً وآمن .

الغريب: (٤) الكلكل: الصدر ، الجِران : باطن العنق من ثغرة النحر حتى منتهى العنق ، والضمير فيها يرجع للمدينة المنورة .

الرواية : (١) في نهاية الأرب : فراصاً ، وفي الإصابة : قراصا .(٣) في الإصابة ؛ ولما رأيت (٤) وفي نهاية الأرب : وأصبحت .

(٢) شَددتُ عليــه شَدَّةَ فتركتُــه
كَأَنْ لم يكُن والدهر ذو حَدَثانِ
(٣) فلما رأَيتُ الله أَظهــرَ دينَــهُ
أَجبتُ رسول الله حينَ دعانِــي
(٤) فأَصبحتُ للإِسلام ما عشت ناصراً
وأَلقيتُ فيهــا كَلْكَلِــي وجِرَانِي
(٥) فمن مُبْلِغٌ سعد العشيرةِ إِنــني
شَرَيْتُ الذي يبقى بآخَرَ فــانِ

٢١

نبذوشن

لمازن بن الغَضْوِيَّة

(١) كسَّرتُ (بَاجرَ) اجذاذاً وكان لنا
ربّاً نُطيف به ضَــلاًّ بِتَضْــلال
(٢) فالهاشميُّ هدانا من ضلالتنــا
ولم يكــن دِينُــهُ مِنِّي على بالِ
(٣) يا راكباً بَلِّغَنْ عَمْراً وإِخْوَتَهَــا
إِني لِمَنْ قال : ربي « بَا جرُّ » قالِ

---

٢١ — **المصدر** : البداية : ٣٣٧/٢
الترجمة: مازن بن الغضوية الطائي النبهاني، كسر الأصنام ووفد على =

٢٢

انتقام

لطُفَيل بن عَمرو الدوسي

(١) يا ذا الكَفَيْنِ لستُ من عِبَادكا
(٢) ميلادنا أقدم من ميلادكا
(٣) إنِّي حشوت النار في فؤادكا

= الرسول عليه السلام وأسلم إسلاماً حسناً. الإصابة ٣١٧/٣، والاستيعاب : ٤٤٦/٣ وسماه في البداية ابن العضوب .

المناسبة: كان مازن سادن صنم .. يسمى باجراً في بني طيء فآمن وحطمه . في الأصل «باجراً» (٣) عَمْرو: جد الأوس والخزرج يعني الأنصار.

٢٢ ـ **المصدر :** اخبار مكة ٧٨/١ ، والأصنام : ٣٧ : (١ ـ ٣) والبداية ١٠٠/٣ : (١ ـ ٣) ، والطبقات الكبرى ١٥٧/٢ (١ ـ ٣) ، ٢٢٤/٤ (١ ـ ٣) ونهاية الأرب : ٣٣٥/١٧ (١ ـ ٣) والإصابة : ٢١٧/٢ (١ ـ ٣) ، والأستيعاب ٢٢٥/٢ (١ ـ ٣) .

الترجمة: الطفيل بن عمرو الدوسي صحابي جليل وسيد ماجد أسلم إسلاماً حسناً وبعثه النبي إلى ذي الكفين فحرقه ودعا قومه إلى الإسلام فأسلموا ثم استشهد يوم اليمامة الإصابة ٢٢٦/٢ والاستيعاب ٢٢١/٢

المناسبة : بعث النبي (ص) الطفيل لتحطيم الصنم « ذي الكفين » فأضرم فيه النار وأنشد هذا الرجز :

الرواية : (١) ذو الكفين وتقرأ الكفين بالتخفيف لصحة الوزن: الرواية: (٢) في الإصابة والاستيعاب ميلادنا أكبر (٣) في الطبقات الرواية الثانية والثالثة أنا بدل إني ، وفي رواية الطبقات ، الأولى والثانية وفي النهاية : حششت وفي روايتي الطبقات الأخيرتين جميع الأبيات بدون ألف الإطلاق :

المناسبة: بعث النبي طفيل لحرق الصنم فأحرق وأنشد هذه الأبيات .

٢٣

خسئت العزّى

لخالد بن الوليد

(١) يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ

(٢) إني رأيتُ اللهَ قد أهانَكِ

٢٤

آمنت بالله

للعبّاس بن مرداس

(١) لعمركَ إنّي يومَ أجعلُ جاهلا

« ضمار » لِرَبِّ العالمين مشاركاً

---

٢٣ – **المصدر :** أخبار مكة : ٧٥/١ والأصنام ٢٦ (١ – ٢) والنبلاء ٢٦٥/١، والإصابة ٤٠٦/١ (١ – ٢) وإغاثة اللهفان ٢١٠/٢ – ١ – ٢ .

الترجمة : خالد بن الوليد المخزومي ، القرشي ابو سليمان سيف الله الماضي والقائد العبقري الشهير أبلى بلاءاً شديداً في سبيل الله مع النبي (صلوات الله عليه) وفي حروب الرده وفي الفتوح الإسلامية توفي بحمص سنة٢١ الإصابة ٤٠٥/١ .

المناسبة : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خالداً لنسف العزى فحطمها وقتل سادنها وأنشد :

الغريب : (١) يا عُزَّ بالترخيم محذوف الألف ،

الرواية : (١) في الإصابة : كفرانك اليوم ولا سبحانك ، وفي النبلاء : كفرانك لا سبحانك ، وفي الإغاثة : عُزَّى .

٢٤ – **المصدر :** البداية : ٣٣٤/٢ ، . الأغاني : ٢٨٧/٩ ، ٢٨٨ : (١ – ٨)

الترجمة : العباس بن مرداس السُّلمي : صحابي شاعر مجيد مشهور وسيد=

(٢) وتَركي رسولَ الله والأَوسَ حولَـهُ
أَولئِكَ أَنصـارٌ له مـا أَولئكا ؟

(٣) كتاركِ سهل الأَرض والحَزْن يبتغي
لِيَسْلُكَ في دَعْثِ الأُمور المسالكَا

(٤) فآمنتُ باللهِ الـذي أَنا عَبْـدُهْ
وخالفتُ من أَمسى يُريدُ المهالِكَا

(٥) ووَجَّهْتُ وجهي نحو مكةَ قاصداً
أَبايعْ نـبيَّ الأَكرمَيـنَ المبارَكـا

= مطاع وفارس شجاع جاهد مع النبي في قومه، وفي شعره عواطف إسلامية حارة مؤمنة . له ترجمة في الخزانة : ١٤٥/١ . الإصابة : ٢٦٣/٢ . والاستيعاب ١٠١/٣ . والأغاني : ٢٨٥/١٤ ، والمعارف : ١٤٦ . والشعر والشعراء : ٢٥٦/١ . و ٧٢٢/٢ . وشرح شواهد المغني : ٩٢٥ . وشعر المخضرمين : ٢١٣ .

المناسبة : كان ضمار صنماً للعباس ورثه عن أبيه واعتنى به وعبده فلما أبان الله له الرشد كما مر في المقطوعة « ١٨ » أضمر الإسلام ووفد على النبي (ص) وأسلم وأنشد ..

الغريب : الحَزْن : الأرض الصُّلبة الجاسية . الوعث الأرض الرملية تغيب فيها الاقدام . والطريق العسر .

الرواية : (١) في الأغاني : لعمري : وفي الأصل « ضمادا » والتصحيح من الأغاني . (٣) في الأغاني : ليسلك في غيب .

٥ ــ في الأغاني : وبايعت بين الأخشبين المباركا .

٧ ــ في الأغاني : أمينا على القرآن .

٨ ــ في الأغاني : بعد انفصامها .

(٦) نبيٌّ أَتانـــا بعد عيسَىٰ بناطـــقٍ
من الحق فيه الفضل فيه كذالكا

(٧) أَمين على القرآن ، أَوَّلُ شافعٍ
وأَوَّل مبعـــوثٍ يُجيـــبُ الملائِكا

(٨) تَلافَى عُرى الإِسلام بعد انتقاضها
فأَحْكَمَهـــا حتى أَقَامَ المَناسِكـــا

إسلام الموحّدين

٢٥

تحيّة إلى النبيّ

لمجهول

(١) ألا أيها الرَّكْبُ المُعَرِّسُ بَلِّغُوا
إذا ما وقفتم بالحطيم وزَمزَمَا

(٢) محمداً المبعوثَ مِنَّا تحيَّةً
تُشَيِّعُهُ من حيثُ سار وَيَمَّمَا

(٣) وقولوا له إنا لِدينكَ شِيعَةٌ
بِذلك أَوصانا المَسِيحُ بنُ مَرْيَمَا

---

٢٥ ـ **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٣٧

المناسبة : خرج أربعة نفر في الجاهلية إلى الحج وفي واد من الوديان سمعوا هذا النشيد .

٢٦

إسلام غائب

لعسكلان بن عواكن الحِميَريّ

(١) أَشْهَدُ بالله ذي المعالي
وفَالق اللَّيْلِ والصّبَاح

(٢) أَنَّك في الشَّرْفِ منْ قريشٍ
وابنُ المُفَدَّى من الذُّبَّاحِ

(٣) أُرْسِلْت تَدْعو إلى يَقِينٍ
تُرْشِدُ للحِقِّ والفلاحِ

(٤) هَدَّ كُرُورُ السِّنِينَ رُكْنِي
عن مَكَرِ السَّيْرِ والرَّوَاحِ

(٥) أَشْهد بالله ربِّ موسى
أَنَّك أُرْسِلْت بالبِطَاحِ

(٦) فكُنْ شَفيعي إلى مَليكٍ
يَدْعو البرايا إلى الصَّلاحِ

---

٢٦ – **المصدر** : الإصابة : ٣ / ١٠٦ .

الترجمة : عسكلان بن عواكن الحميري . أحد المعمرين . بشر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك البعثة وأسلم وأرسل إلى النبي شعراً أعلن فيه إسلامه . الإصابة : ٣ / ١٠٦ . =

٢٧

تابعت دين محمد

لِقَيس بن نُشْبة السُّلَميّ

(١) تَابَعْتُ دين محمد ورضيتُـــهُ
كُلَّ الرضـــا لأَمـــانتي ولِدِيـــني

(٢) ذاك امـــرؤ نَازَعْتُه قولَ العِدَا
وعَقَدْتُ فيـــهِ يمينَـــهُ بيَمِيـــني

(٣) قد كُنْتُ آمُلُهُ وأنظر دهرهُ
فَـــاللهُ قَـــدَّر أَنَّـــهُ يَهْدِيـــــني

(٤) أَعْني ابنَ آمِنـــةَ الأَمينَ ومَن به
أَرْجو السلامةَ مِنْ عذابِ الهُونِ

= **المناسبة:** كان عبد الرحمن بن عوف يَتّجِر من اليمن فيجد هذا الشيخ يسأله عن أخبار مكة وأحداثها وعن خبر نبي يبعث . ويوم بعث النبي وأسلم عبد الرحمن ، وقصد اليمن ليتاجر رأى الشيخ فأخبره خبر النبي عليه السلام فأسلم وبعث مع عبد الرحمن هدية للرسول . وهذه القصيدة .

الغريب : الحطيم : ما بين الركن وزمزم والمقام .

١ — المعَرِّس : النازل آخر الليل للاستراحة من تعب السفر .

٢٦ — (٢) الشّرَف : بالتحريك ، وسكنه ضَرورة . الذُّباح : الذَّبْح

٢٧ — **المصدر :** الإصابة : ٣ / ٢٥٠

الترجمة : قيس بن نُشْبةَ السُّلمي عم العبّاس بن مرداس . صحابي وفد على النبي عليه السلام بمكة قبل الهجرة وأسلم ، وكان ممن درسوا الكتاب قبل الإسلام ولذلك سماه النبي « حَبْرَ بني سُلَيم » وكان يسأل عنه كثيرا . الإصابة : ٣ / ٢٤٩ .

٢٨

أسلمتُ جَهْرَة

للجُلَنْدى

(١) أَتَانِيَ عمروٌ بالتي ليس بَعْدها
من الحق شيءٌ والنَّصِيح نَصيحُ

(٢) فقلتُ له : ما زِدْتَ أَن جِئْت بالتي
جُلَنْدىَ عُمَانٍ في عُمَانَ يَصِيحُ

(٣) فَياعمروُ : قد أَسْلَمْتُ لله جَهْرة
يُنَادِي بها في الواديَيْنِ فَصِيحُ

---

٢٨ – **المصدر** : الإصابة : ١ / ٢٦٣ .

المناسبة: بعث النبي عمرو بن العاص إلى ملك عُمَان يدعوه إلى الإسلام فأسلم وأنشد ...

الترجمة : الجُلَنْدَى : ملك عُمَان كان مؤمنا بالله حنيفا ، فلما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه عمرو بن العاص أسلم إسلاما حسنا : الإصابة : ١ / ٢٩٣ .

الغريب : (٢)أصل التركيب : ما زدت على أن جئت بالتي جلندى عمان في عمان يصيح بها .

٢٩

إنّي حنيف

للجَارود بن العَلَى

(١) شهدتُ بأَنَّ الله حق وسامَحت
بَناتُ فؤَادِي بالشهـادَةِ والنَّهْضِ

(٢) فأَبْلغْ رسولَ الله مِنِّي رسالةً
بِأَنِّي حنيفٌ؛حيث كنتُ مِنَ الأَرضِ

(٣) فإِنْ لم تكن داري بيثربَ فِيكمُ
فإِنِّي لكم عِنْد الإِقَامَةِ والخَفْضِ

(٤) وأَجعلُ نفسِي دونَ كُلِّ مُلِمَّةٍ
لكم جُنَّةً ، من دونِ عرضِكمُ عِرْضي

---

٢٩ ـ **المصدر** : الإصابة : ١ / ٢١٨ .
والاستيعاب : ١ / ٢٥١ : (١ ـ ٢). وشرح النهج : ٤ / ٣١٤ : (١ ـ ٢) ولكنّه نسبها للجارود بن بكر بن وائل وهو صحابي آخر .
الترجمة : الجارود بن عمرو بن المُعَلّى أو العلاء . كان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه وكان صليب الدين قويه أسلم سنة (١٠) عام الوفودوقتل بفارس عام ٢١ ، وسمي الجارود لأنه غزا قوماً فاستأصلهم وجردهم من كل شيء .
الإصابة : ١ / ٢١٧ و٢١٨ ، الاستيعاب : ١ / ٢٥٠ .
الغريب : (٤) .أصل العبارة : أجعل نفسي جنة لكم دون كل ملمة .
الرواية : (١) في النهج : ثبات فؤادي .

إسلام المشركين

٣٠

إيمان بعد كفران

لبكر بن جبلة

(١) أَتَيْتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدى
فأَصبحتُ بَعْد الجحدِ لله مُؤْمِنَا

٣١

إسلام وحَمْد

لقردة بن نفاثة السلولي

(١) بَانَ الشبابُ فلم أَحْفِل به بالا
وأَقبل الشيب والإسلام إقبالا

---

٣٠ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٦٧ .
الترجمة : بَكْر بن جبلة الكلْبي ، صحابي شاعر . كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بكرا : الإصابة : ١ / ١٦٧ .

٣١ — **المصدر** : النويري : ٨ / ١٢٠ : (١ — ٢). والمعمرون : ٨٣/ (١—٢). =

(٢) الحمدُ لله إذ لـــم يـأتني أَجَلِي
حتى اكتَسَيْتُ من الإسلام سربالا

٣٢

ميـــثاق

لقُـدد بن عـمّار السَّلمي

(١) عَقَدْتُ يَمِيني إذ أَتيت محمّدا
لخيرِ يدٍ شَدَّتْ بِحُجْزَة مِئْـزَرِ

= والاستيعاب : ٣ / ٢٦٠ : (١ — ٢)، و ٣ / ٣٠٧ : (١ — ٢) والإصابة : ٣ / ٣٠٧ : (٢) والشعر والشعراء : ١ / ٢٣٢ : (١) . شرح شواهد المغني : ١٥٥ : (١ — ٢). ديوان لبيد : ٢٣٦ : (٢) .

النسبة : ١ — لقَرَدَة بن نُفاثة السّلولي ، في رواية النهاية والمعمرون على الرواية المرجحة ، وفي الاستيعاب في الرواية الأولى على أحد القولين ، وفي الرواية الثانية على القول المرجوح . وفي شرح شواهد المغني . وفي روايتين على أحد القولين .

٢ — وقيل للبيد بن ربيعة : في «المعمرون» : يزعمون أن الثاني للبيد، وفي الاستيعاب في الرواية الأولى على أحد القولين ، وفي الرواية الثانية على القول المرجوح ، وروي في الإصابة والشعر والشعراء . الثاني عزوه إلى لبيد . وفي شرح المغني الرواية الأولى والثانية، على أحد القولين والثاني موجود في ديوان لبيد.

الترجمة : قَرَدَةُ بن نُفَاثَة السّلولي : شاعر مخضرم ، عاش أكثر حياته في الجاهلية ، ثم أسلم ، عاش ١٥٠ عاما . الاستيعاب : ٣ / ٢٦١ .

الرواية : (٢)في روايتي شواهد المغني : الحمد لله الذي لم يأتني . في الإصابة. حتى لبست . في الشعر والشعراء : حتى كساني .

٣٢ — **المصدر :** الإصابة : ٣ / ١٢١ . ورواية أخرى ٣ / ١٢١ : (١ — ٣) . والطبقات الكبرى : ١ / ٣٠٨ (١ — ٢). =

(٢) وذَاكَ امرُؤٌ قاسمتُهُمْ نِصفَ دينهِ
فأَعطيتُهُ (أَلف) امريءٍ غيرِ مُعْسِرِ
(٣) وإِنَّ امرأً فارقتُهُ عند يثربٍ
لَخَيْرُ نصيحٍ منْ مَعَدٍّ وحِمَيرِ

٣٣

أُعبـــد ربي

للأسود بن مسعود الثقفى

(١) أَصبحتُ أَعْبُدُ ربِّي لا شريكَ له
ربَّ العباد إذا ما حُصِّلَ اليَسَرُ
(٢)أَنتَ الرسولُ الذي تُرجَى فَواضِلُهُ
عِنْد القُحُوطِ إذا ما أَخطأَ المطَرُ

= **الترجمة :** قُدَدُ بن عمار السلمي صحابي وفد على النبي عليه السلام **وأسلم** وكان عاقلا جميلا سيدا في قومه ، وعد النبي عليه السلام بألف فارس فأدركه الموت وهو في طريقه إلى النبي فأمّر عليهم غيره . وتوفي قبل الفتح . الإصابة : ٣/٢٢١. الطبقات الكبرى : ١ / ٣٠٨ . وسماه في الطبقات قدْراً .
الغريب : (١) الحُجْزة : معقد الإزار .
الرواية : (١) في الإصابة الرواية الثانية وفي الطبقات : شددت يميني . وفي الطبقات : بخير يد .. بحُزّة مئزر . (٢) في الطبقات قاسمته : وفي الأصل كف امرىء والتصحيح من الطبقات و روايتها ، الف امرىء غير أعسر .

٣٣ – **المصدر :** الإصابة : ١ / ٦١ .
الترجمة : « الأسود بن مسعود الثقفي صحابي وفد على النبي عليه السلام وأسلم . الإصابة : ٦٧١ .
الغريب : (٢) القُحُوط : القَحْط .

٣٤

شهادة حقّ

لمالك بن نمط

(١) حَلفتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى مِنى
صَوادٍ ؛ وبالرُّكْبانِ من هَضْبِ قَرْدَدِ

(٢) بِأَن رسولَ الله فينا مُصَدَّقٌ ،
رسولٌ أَتَى مِن عِنْد ذي العرش مُهْتَدِ

٣٥

نبيّ الهدى

لحرب بن ربيطه

(١) أَلاَ أَبلغا عَنِّي الرسولَ محمداً
رسالة من أَمسَى بِصُحْبَتِهِ صَبَّا

---

٣٤ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣٤٩ .
الترجمة : مالك بن نمط الهَمْداني الأَرْجَبيُّ . وفد مع قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيد فصيح ، حسن الخطاب ، وشاعر محسن. الإصابة : ٣ / ٣٣٦
الغريب : (١) الراقصات : الإبل التي ترقص في سيرها مسرعة. (٢) الصَّوادي جمع صادية من صَدِيَ : بمعنى عَطِشَ .

٣٥ — **المصدر** : الإصابة : ٣١٩/١ .
الترجمة : حرب بن ربيطة صحابي وفد على الرسول ﷺ وأسلم. الإصابة : ٣١٨/١
الغريب : (١) الصَّبّ : المحبّ أشد الحب . الراقصات ، الإبل التي ترقص في سيرها من الرَّقص وهو السير بسرعة ، وهو الخَبَبْ .

(٢) حَلفت بربِّ الرَّاقصات عشِيَّةً
خَوارجَ من بطحاءَ تحْسَبُها سِرْبَا
(٣) لقد بَعَثَ اللهُ النبيَّ محمداً
بحقٍ ، وبُرهانُ الهُدى يَكْشِفُ الكَرْبَا

٣٦

آيات بَيِّنات

لِحَمزة بن عبد المطّلب

(١) حَمِدتُ اللهَ حينَ هَدَى فؤادي
إلى الإسلامِ والدينِ الحنيفِ
(٢) لدينٍ جاءَ من ربٍ عزيزٍ
خبيرٍ بالعبادِ بهم لطيفِ
(٣) إذا تُلِيَتْ رسائِلُهُ علينا
تَهَدَّر دَمْعُ ذي اللُّبِّ الحَصِيفِ
(٤) رسائِلُ جاءَ أَحمدُ مِن هُداها
بآياتٍ مُبَيَّنَةِ الحُروفِ

---

٣٦ – **المصدر :** الروض الأنف : ١٨٦/١ وهي والمقطوعة «١٥٤» قصيدة واحدة
الترجمة : حمزة بن عبد المطلب الهاشمي القرشي عمّ النبيّ ، سيد ، بطل أسلم ، وناصر الإسلام مناصرة عظيمة وهاجر واستشهد يوم أحد . الإصابة : ٣٥٣/١ ،

٣٧

آيات مُحكمات

لِعَـليّ بن أبي طالب

(١) عَرَفْتُ ومَنْ يعتدَلْ يَعْـرِفِ
وأَيْقَنْتُ حقـاً ولـم أَصرِفِ

(٢) مِن الكَلِمِ المُحْكَمِ اللاءِ مِن
لدى الله ذي الرحمة الأَرأفِ

(٣) رسائل تُدرسُ في المؤمنِيـ
ـن بِهنّ اَصْطُفى أَحمدُ المُصْطَفى

---

٣٧ ـ **المصدر** : ابن هشام : ١٧٩/٢ .

النسبة : قال ابن هشام إن أكثر أهل العلم ينكرها له وفي البداية : ٧٨/٤ و ٧٩ مثل ذلك . وهي والمقطوعة « ١٥٨ » من قصيدة واحدة .

الترجمة : علي بن أبي طالب الخليفة الراشد الرابع ، كان ذكياً حكيماً فصيحاً ، بليغاً ، وخطيباً بارعاً ، وكان أشعر الخلفاء الأربعة ، على أن أكثر ما نسب إليه من شعر لا يصح له . وما نشر باسم . « ديوان علي ابن أبي طالب » فيه نظر . : الإسلام والشعر : فصل علي بن أبي طالب : ١١٥ .

٣٨

ربّنا الله

لعَنْبَرَة بن الأَحْرَش

(١) ربِّي الذي أَختار صفوف جُندِهِ
(٢) محمدٍ رسولِهِ وعبدِهِ
(٣) فهو الذي لا يُبْتَغَى من بعدِهِ
(٤) شَيْءٌ ولا يُعْقَد فوق عَقْدِهِ

٣٩

مواعظ من ربّنا

لكعب بن مالك

(١) ومواعظٍ مِن ربِّنا نُهدي بها
بِلسانِ أَزْهرَ طيِّبِ الأَثْوابِ
(٢) عُرِضَتْ علينا فاشتهينا ذِكرها
مِن بَعْدما عُرِضَتْ على الأَحزابِ
(٣) حِكَماً يراها المجرمون بزعمهمْ
حَرَجاً ويَفْهمُها أُولو الأَلبابِ

---

٣٨ – **المصدر :** الإصابة : ١٢٢/٣
الترجمة : عنبرة بن الأحرش الطائي شاعر مخضرم ، كثير الشعر وأخو تسعة شعراء . الإصابة : ١٢٢/٣ .
٣٩ – **المصدر :** ابن هشام : ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ . =

٤٠

برهان محمد

لمسلمة بن هاران

(١) حَلَفتُ بربِّ الراقِصاتِ إلى مِنى
طَوالعَ مِنْ بين القَصِيمةِ بالرَّكْبِ

= **الترجمة :** كعب بن مالك بن أبي كعب السُّلَمي الخزرجي الأنصاري أبو عبدالله ، أسلم باكراً في المدينة ومات سنة ٥٠هـ عن سبع وسبعين سنة بعد أن عَمِي بآخرة حياته . عاش حياته وشعره منافحاً عن الدعوة الإسلامية أشد دفاع ، وكل شعره يمثل ذلك فقد انصهر في بوتقه الإسلام أكثر مما انصهر أي شاعر آخر عدا عبدالله بن رواحة ، وشعره مدحاً وفخراً وهجاء يمثل النظرة الإسلامية صفاء وتقى . وأسلوبه سهل : متأثر بالقرآن واقتباسه منه كثير ظاهر . وألفاظه أليفة وأفكاره واضحة . وهو ليس شاعراً فحلا كحسان . ولكنه من فحول شعراء القرى . ترجمته في الكتب التالية : ديوانه جمع وتحقيق سامي العاني . النبلاء : ٣٧٤/٢ الترجمة رقم : ٣٠٦. ودول الإسلام : ٢٤٣/٢ . الأغاني : ١٦٤/١٦ . وابن سلام : ١٨٣ . والاستيعاب : ٢٧٠/٣ . ونكت العميان : ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني : ٣٥٦ . وشعر المخضرمين : ٧٢ .

المناسبة : قيلت القصيدة يوم جاء الأحزاب لحصار المدينة فأخفقوا .

٤٠ — **المصدر :** الإصابة : ٣٩٩/٣ .

الترجمة : مسلمة بن هاران الحداني شاعر **وفد** على النبي عليه السلام ومدحه وأسلم . وهذا من مديحه . الإصابة : ٣٩٩/٣ .

الغريب : (١) الراقصات : الإبل المسرعات في سيرهن .

(٢) القصيمة : الرملة تنبت شجر الغضى

(٤) الحنادس : ج حندس وهو الليل المظلم وأراد الشدائد .

العوالي : الرِّماح .

الضَّرب : القتال .

(٢) بِأَنَّ رسولَ الله فينـا محمـداً
له الرَّأْس والقامُوسُ من سَلَفَيْ كَعْبِ
(٣) أَتانا بِبُرْهانٍ مِن الله صـادقٍ
أَضاءَ به الرحمنُ مِن ظُلمة الكَرْبِ
(٤) أَعِزَّ بـه الأَنصـارُ لَمَّا تَقَارنت
صُدورُ العوالي في الحَنَادِسِ والضَّرْبِ

٤١

هدانا الله

للعـوّام بن جُهيل

(١) مَنْ مبلـغٌ عنا شَآمِيَ قَومِنـا
ومن حَلَّ بالأَجْرافِ سِرًّا وجَهَّـرا
(٢) بِأَنَّا هدانـا اللهُ للحـقِّ بعدما
تَهَوَّدَ مِنـا حائِـرٌ وتَنَصَّـرَا
(٣) وأَنَّا (برئنا) مِنْ يغوثَ و(قِرْنِهِ)
يَعُوقَ وتا بعنـاك يا خَيِّر الورَى

---

٤١ – **المصدر** : الإصابة : ٣/٤١ .
الترجمة : العَوّام بن جُهَيل الهمْداني صحابي . ذو شعر ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن وأسلم ، ورجع وحطم الأصنام: ٣/٤١ .
الرواية : (٢) الأصل « سرينا » من يغوث و « قربه » يعوق ولعله تصحيف « برئنا » و « قَرْنِه » .

٤٢

تبعتُ رسول الله

للنَّابغة الجَعْديّ

(١) تَبِعتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدَى
ويَتْلُو كتابـاً كالمَجَـرَّةِ نَيِّـرَا

---

٤٢ ـ المصدر : الخزانة : ١٥١/٣ ، ١٥٣ : (١ ـ ٣) . والأغاني : ٩/٥ و ١٠ : (١ ـ ٣) والجمهرة : ٢٧٥ : (١) ، والإصابة : ٥٠٩/٣ : (١ ـ ٣) . والاستيعاب : ٥٥٣/٣ : (١) و ٥٥٦/٣ : (١ ـ ٣) . و ٥٦١٣ : (١ ـ ٣) . الشعر والشعراء ٢٤٧/١ : (١) وأمالي المرتضى : ٢٦٧/١ : (١)

الترجمة : أبو ليلى عبدالله بن قيس النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة كان من المعمرين . عاش دهراً طويلاً في الجاهلية وتوفي حوالي سنة ٦٠هـ . وفي شعره روح إسلامية قوية . ومن مراجعه : ديوانه بتحقيق عبد العزيز رباح وأمالي المرتضى : ٢٦٣/١ . الأغاني : ٥/٥ . والمعمرون : ٨١ . والإصابة ، ٥٨/٣ . والشعر والشعراء : ٢٤٧/١ . وتاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ١٧٥/١ . والمرشح : ٦٤ . وشرح شواهد المغني : ٦١٤ . وشعر المخضرمين : ٢٢٧ .

المناسبة : قالها يوم وفد على الرسول مسلماً من قصيدة طويلة سيمر منها المقطوعة « ٣٩٨ » ويبدو أن البيت الثاني قد زاده الشاعر بعد إسلامه بمدة

الغريب : (٣) أوْجر : أي أخاف .

الرواية : (١) في الخزانة : أتيت رسول وكذلك في الجمهرة والشعر والشعراء والإصابة الثالثة .

(٢) في المرتضى : ثم تفورا وفي الإصابة : ثم تحورا

(٣) في الخزانة : يقوم على التقرى . وفي الإصابة : أحذرا بدل أوجرا .

(٢) وجاهدتُ حتى ما أُحِسُّ ومَن معي
سُهَيْلاً إذا مـا لاح ثُمَّتَ غَـوَّرَا
(٣) أُقِيمُ على التَّقوى وأَرضَى بِفِعْلِها
وكنت من النَّار المَخُوفَةِ أَوْجَـرا

٤٣

بـراءة

لنوفـل بن الحارث بن عبد المطلب

(١) إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ ... إِنَّني لستُ مِنكمُ
تَبَرَّأْتُ من دينِ الشيوخِ الأَكابرِ
(٢) لَعَمْرك ما ديني بشَيءٍ أَبيعُـهُ
ومـا أَنا إذ أَسلمت يوماً بكافرِ
(٣) شَهدت عـلى أَنَّ النـبيَّ محمداً
أَتَى بالهُدى من رَبِّـه والبصائـرِ
(٤) وأَنَّ رسول الله يدعو إلى التُّقَى
وأَنَّ رسولَ اللـه ليس بِشاعـرِ
(٥) على ذاك أَحيا ثم أُبْعَث (مُوقِناً)
وأَثْوِي عليه ميِّتـاً في المقابـرِ

---

٤٣ — **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٤/٤٥ و ٤٦ . (٥) في الأصل مؤقتاً .

٤٤

نُقيم المسجد

لحُميد بن ثور

(١) أَصبح قلبي مِن سُليمىٰ مُقْصَدَا
(٢) فَحَمِّلِ الهَمَّ كِلازاً جَلْعَدَا
(٣) تَرَي العُلَيفِيَّ عليها مُوكَدَا
(٤) حتَّى أَرانـا ربُّنا محمـدَا
(٥) يتلو من الله كتابًا مُرْشِدَا
(٦) فلم نُكَذِّبْ ، وخَرَرْنا سُجَّدَا
(٧) نُعْطِي الزكاةَ ، ونُقِيمُ المسجَدَا

---

٤٤ ـ **المصدر :** ديوان حميد : ٧٧ و ٧٨ . والإصابة : ٣٥٥/١ : (١ ـ ٣) والاستيعاب : ٣٦٦/١ : (١ ـ ٣ و ٤) .

الترجمة : حميد بن ثور بن عبدالله الهلالي شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ، وقَضّى أكثر عَمره في الإسلام وأدرك عصر عبد الملك شيخاً ضعيفاً هرماً . ويعد من فحول الشعراء . وهو شاعر واسع الخيال . قوي الملاحظة . دقيق الوصف . وله ترجمة في الكتب التالية :

الأغاني : ٣٥٨/٤ . و الإصابة : ٣٥٥/١ رقم ١٨٣٤ .والاستيعاب : ٦٦٦/١ . والشعر والشعراء : ٣٤٩/١ . وديوان حميد بن ثور : تحقيق عبد العزيز الميمني . وشرح شواهد المغني : ٢٠١ .

الغريب : (١) مُقْصَدٌ : مرمي

(٢) كلاز . ناقة قوية ، جَلْعدَ : ضخمة

(٤) في الإصابة : حتى أتيت المصطفى .

(٣) العُلَيفيّ : الرَّحْل منسوب إلى رجل كان أول من عمل الرحال .

مسلمون يروون قصة إسلامهم

٤٥

إسلام عمر

لعمر بن الخطاب

(١) الحمد لله ذي المَنِّ الذي وَجَبَتْ
له علينا أيادٍ مالها غِيَرُ
(٢) وقد بدأْنا فكَذَّبنا ، فقال لنا:
صِدْقَ الحديثِ نبيٌّ عِنْده الخَبَرُ

---

٤٥ — **المصدر :** الروض الأنف : ٢١٨/١ .

الترجمة : عمر بن الخطاب العَدَوِيُّ القرشي الخليفة الراشد الثاني كان حكيماً حازماً عادلاً ذا رأي وعزيمة وخلافته مضرب المثل في العدل والقوة . وهو يقول الشعر الحسن ، وكان ناقداً جيّداً له نظرات عميقة في نقد الشعر وتفضيل بعض الشعراء على بعض انظر : الإسلام والشعر : فصل « عمر ابن الخطاب » : ٨٥

المناسبة : كان عمر شديد العداء لله ولرسوله ، قوياً مهيباً ، فعلم أن أخته فاطمة بنت الخطاب أسلمت فجاء اليها ولَكَمها حين فتحت له الباب حتى أدماها ثم تناول صحفاً كانت تقرأ فيها فقرأ وخشع فآمن .

(٣) وقد ظَلَمْتُ ابنةَ الخطاب ثم هَدَى
رَبِّي ... عَشِيَّةَ قالوا : قد صَبَا عُمَرُ

(٤) وقد نَدِمتُ على ما كان مِن زَلَلٍ
بِظُلْمِها حِينَ تُتْلَى عِندها السُّوَرُ

(٥) لما دَعت ربَّها ذا العرشِ جاهدةً
والدَّمعُ من عَيْنِها عَجْلانُ يَبْتَدِرُ

(٦) أَيْقَنْتُ أَنَّ الذي تَدْعُوه خَالِقُها
فكادَ يَسبِقُني من عَبْرةٍ دُوَرُ

(٧) فقلت : أَشهدُ أَنَّ الله خالقُنا ،
وأَنَّ أَحمدَ فينا اليوم مُشْتَهِرُ

(٨) نَبِيٌّ صِدْقٍ أَتَ بالحق مِنْ ثِقَةٍ
وافِى الأَمانةِ ما في عُودِهِ خَوَرُ

٤٦

الإسلام حشو جوانحي

لحنافر بن التوأم

(١) أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ عاد بِفَضْلِه
فأَنْقَذَ من لفح الزخيخ حُنَافِرَا

---

٤٦ ـ **المصدر** : أمالي القالي ١/٣٥ عدا الخامس. والإصابة : ١/٤٥٧ : (اوه) =

(٢) وكشَّفَ لي عن جَحْمَتَيَّ عَمَاهما
وأَوضحَ لي نهجي وقد كان دَاثِرَا

(٣) فأَصبحتُ والإِسلام حَشْوَ جَوانِحِي
وجانبت من أَمْست عن الحق نائرَا

(٤) دعاني شصارٌ للتي لو رَفَضْتُهـا
لأَصْلِيتُ جَمراً من لَظى الهون حائرا

(٥) (فَ) كانَ مُضِلِّي من هديتُ بُرشده
فللـه مُغْـوٍ عَـادَ بالرُّشْدِ آمِـرَا

= **الترجمة :** حُنَافِرُ بن التَّوْأم الحميري ، كاهن يمني ، أسلم على يد معاذ ابن جبل . الإصابة : ٤٥٦/١ .

المناسبة : يقصُّ حُنَافِرُ أنه كان له صديق من الجن باعتباره ساحراً ، فأدرك هذا الجن المُسمى « شصارا » الحقيقة فأسلم ودعا حنافر إلى الله فأسلم وهداه الله إلى الدين الحنيف .

الغريب : (١) الزخيخ : برق وتلألؤ النار من الجمر (٢) — الجحمتان : العينان مأخوذ من التحديق وإطالة النظر (٣) — النائر : النافر الهارب (٤) — الهون : العذاب الشديد الحائر : الماكث في مكان لا يبرحه .

(٦) القُحْمة : المهلكة (٧) ألُوكه : رسالة الاقتال : ج مقاتل

الرواية : في الإصابة : (١) لفح الجحيم . (٥) في الأصل : وكان وقد وضعت الفاء لوصل الروايتين .

(٦) نَجَوْتُ بحمدِ الله من كُلِّ قُحْمةٍ
تورِّث هلكاً يوم شايعت شاصِرَا

(٧) فَمَنْ مبْلغٌ فِتْيانَ قومي أَلُوكةً
بِانيَ مِنْ أَقْتالِ مَنْ كان كافرَا

(٨) عَليكم سواءَ القَصْدِ لا فُلَّ حدُّكم
فقد أَصْبَحَ الإِسلام للكفر قاهِرَا

٤٧

نجيٌّ صادقٌ

لسواد بن قارب

(١) أَتاني نجيِّي بعد هدْءٍ ورَقْدةٍ
وَلَم يك فيما قد (بَلَوت) بكاذِبِ

---

٤٧ – **المصدر :** الروض الأنف : ١٤٠/١ والبداية : ٣٣٤/٢ (١ – ٧) ، و ٣٣٦/٢ : (١ – ٣) . وتاريخ الإسلام : ١٢٢/١ ، ١٢٣ : (١–٧) . ونهاية الأرب : ١٤٤/١٨ ، ١٤٥ : (١ – ٧) . والإصابة : ٩٥/٢ : (٧) . والاستيعاب : ١٢٢/٢ : (١ – ٧) وشرح شواهد المغني : ٨٣٥ : (٧) .

الترجمة : سواد بن قارب الدويسيُّ أو السُّدوسي صحابي وفد على النبي عليه السلام وأسلم وكان كاهناً في الجاهلية . الإصابة : ٩٥/٢ . والاستيعاب : ١٢٢/٢ . =

(٢) ثَلاثَ ليالٍ قَوْلُه كلَّ لَيْلَـــةٍ
أَتَاك رسولٌ من لُؤَيِّ بن غَالبِ
(٣) فَرفَّعْتُ عَنْ ذَيْلي الإزار وشَمَّرت
بي العِرمِس الوجناءُ غُبْر السَّبَاسِبِ

= **المناسبة :** يروي سواد أنه كان له صديق «رَئِيٌّ» من الجن فسمع بالإسلام فأسلم ودعا سوادا فأسلم .

الغريب : (١) النجي : الصديق من المناجاة وهي المحادثة الخفية . الهُدْء : هدوء الليل والرِّجْل والحركة . (٣) — العِرْمس : النـــاقة الصَّلبة . السباسب : المفاوز .

الرواية : (١) — في الأصل تلوث والتصحيح من البداية للرواية الثانية وتاريخ الإسلام والنهاية والاستيعاب ، في تاريخ الإسلام : بعد ليل ، وفي النهاية « بعد ليل وهجعة»

(٢) — في تاريخ الإسلام والاستيعاب : « أتاك نبيٌّ » في البداية الثانية : فشمّرتُ . . . ووسّطتْ بي العرمس . . الوجنا هجول السباسب وفي تاريخ الإسلام : عن ساقي الإزار ووسّطت . . . عند السباسب ، ومثلها في النهاية وفي الاستيعاب .

(٤) — في البداية الثانية : وأعلم أن الله ، وفي النهاية لا شيء غيره .

(٥) — في تاريخ الإسلام : أو في المرسلين شفاعة .

(٦) — في البداية الرواية الأولى وفي تاريخ الإسلام : يأتيك يا خير من مشى ... وان كان فيما جاء وفي البداية الرواية الثانية : يا خير مرسل ، وفي النهاية : يا خير من مشى

٧ — في البداية بروايتها والإصابة وتاريخ الإسلام : سواك بمغن عن سواد ، وفي تاريخ الإسلام والنهاية والإصابة وشرح شواهد المغنى : فكن لي شفيعا .

(٤) فأَشْهَد أَنَّ الله لا ربَّ غَيْـره
وأَنَّك مأَمون على كُلِّ غائِـبِ

(٥) وأَنك أَدْنَى المرسليـنَ وسيلـةً
إلى اللهِ يا ابن الأَكرمين الأَطايبِ

(٦) فَمُرْنَا بما يأَتيك من وحي ربِّنا
وإن كان فيما جئت شيب الذوائبِ

(٧) وَكُنْ لي شفيعاً يوم لاذو شفاعة
بمغنٍ فَتيلاً عن سواد بن قَارِبِ

الثّابتون الصّابرون

٤٨

لأنّا عبدنا الله

لكعب بن مالك

(١) أَلا هل أَتى غسَّانَ في نَأْيِ دارِها
وأَخْبرُ شيءٍ بالأُمورِ عليمُهَا

(٢) بأَنْ قد رَمَتْنا عن قِسِيٍّ عداوَةٍ
مَعَدٌّ مَعاً ؛ جُهَّالُها وحَليمُهَا ؟

(٣) لأَنَّا عَبَدْنا اللهَ . لم نَرْجُ غيرَهُ ؛
رجاءَ الجنانِ إِذْ أَتانا زعيمُهَا

---

٤٨ — **المصدر** : الخزانة : ١ / ٣٧٧ . والبداية : ٣ / ٣٣٥ , ٣٣٦ : (١ — ٣).
المناسبة : قالها كعب يوم أسلم الأنصار كلهم ، فعاداهم الناس كلهم .

٤٩

تعالى جَدُّ ربنا

للطفيل بن عَمْرو الدَّوسيّ

(١) أَلا أَبلغ لديك بَني لُؤَيٍ
عَلَى الشَّنَآن والغَضَبِ المُرِدِّ

(٢) بِأَنَّ اللهَ ربَّ الناسِ فَرْدٌ
تعالى جَدُّهُ عَنْ كُلِّ جَدِّ

(٣) وأَنَّ محمداً عَبْدٌ رسولٌ
دليل هُدىً ومُوضِحُ كلِّ رُشدِ

(٤) وأَنَّ الله جَلَّلَهُ بَهَاءً
وأَعْلَى جَدَّهُ في كلِّ جَدِّ

---

٤٩ ــ **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٢١٧ .

المناسبة : لما أسلم الطفيل وآمن هدّدته قريش وأوعدته فثار وتحدّى .

الغريب : ١ ــ الشنآن : البغض الشديد ، المُرِدُّ الشديد العنيف الهيجان .

٢ ــ الجدُّ : العظمة ٤ ــ الجَدُّ : الحظ .

٥٠

صبرًا جنيبُ

لحسان بن ثابت

(١) لو كان في الدار قِرْم ذو محافَظَةٍ
حَامِي الحَقِيقَةِ ماضٍ خاله أَنَسَ

(٢) إِذَنْ حَلَلْتَ خُبَيْباً منْزِلاً فُسُحاً
ولم يُشَدَّ عليك الكَبْلُ والحرسُ

(٣) ولم يسقْك إلى التنعِيم زِعْنِفةٌ
من المعاشر مِمَّن قد نفت عَدَسُ

---

٥٠ – **المصدر :** ديوان حسان : ٢٣٣ . وابن هشام : ٢ / ١٧١ : (١ – ٣)
الترجمة : حسان بن ثابت النجاري الخزرجي الأنصاري يكنى أبا الوليد وأبا عبد الرحمن ، كان من المعمرين ، فعاش مائة وعشرين سنة شطرها الأول في الجاهلية ، وشطرها الثاني في الإسلام ، وتُوفّي عام ٥٤ للهجرة . شاعر مدني كبير وهو أشعر أهل الحواضر في الجاهلية ، وكان في الإسلام شاعر النبي المصطفى المنافح عن الدعوة الإسلامية حق المنافحة وهو أشد الشعراء الثلاثة على قريش ولعله أكبر شاعر إسلامي بذل نفسه للدفاع عن الإسلام وله في ذلك أشعار ثرة تؤلف وحدها ديواناً كاملا . وشعره عال جيد ولا صحة للزعم بأن شعره ضَعُفَ في الإسلام . من مراجعه : ديوان حسان تحقيق عبد الرحمن البرقوقي . وديوان حسان تحقيق وليد عرفات وحسان شاعر الرسول لسيد حنفي حسنين . وحسان بن ثابت لإحسان النص . =

(٤) صبراً خُبَيْبُ فإنَّ القتل مَكْرُمةٌ
إلى جنانِ نعيم يرجع النَّفَسُ

= وحسان بن ثابت لمحمد طاهر درويش . ومعاهد التنصيص : ١ / ٢٠٨ . وبروكلمان : ١ / ٥٢ . والنبلاء : ٣٦٦/٢ ، ترجمة رقم «٢٠٥» والأغاني : ١٣٨/٤ و١٢٢/١٥ وابن سلام : ٧٩٠ والاستيعاب : ١ / ٣٣٤ . والإصابة : ١ / ٣٢٥ . ترجمة رقم « ١٧٠٤ » والشعر والشعراء : ١ / ٢٦٤ . ونكت العميان : ١٣٤ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٧١ . وتاريخ الأدب للزيات : ١٥٣ فصل الشعراء المخضرمين . والموشح : ٦٠ . وشرح شواهد المغنى : ٨٥٣ . وشعر المخضرمين ٦٣ .

المناسبة : كان خبيبُ من بعثَة الرَّجيع الذين بعثهم النبي للدعوة في نجد فكان مصير بعضهم القتل وبعضهم الآخر الأسر انظر المقطوعة التالية وكان من نصيب خبيب الأسر في قريش حيث قتل صبرا وقال حسان هذه المقطوعة يصبره ويتأسف لمصيره .

الغريب : ١ ــ أنس : ابن عباس خال عدي بن مطعم ولم يشهد عدي قتل خبيب ولو شهد لم يقتل . قِرْم : شجاع . الحقيقة : ما يدافع عنه المرء من مال وولد وعرض وأهل .

(٢) ــ الكَبْل : القيد (٣) ــ التنعيم : مكان بمكة قُتل فيه خبيب . الزِّعنفة : الرذيل من الناس . الذي نفت عدس هو أبو إهاب الدارمي التميمي حليف قريش وكان قد اشترى خبيباً من بني لحيان ليقتله .

الرواية : (١) في ابن هشام « قرم ماجد بطل » : ألوىً من القوم صقر ...

(٢) في ابن هشام : إذن وجدت .. يشد عليك السجن .

(٣) ــ في ابن هشام : زعنفه : من القبائل منهم من نفت عدس .

٥١

القبر ولا الكفر

لخُبيب بن عَديّ

(١) لقد جمَّع الأَحزابُ حَوْلي وألَّبُوا
قبائلهم ، واستجمعوا كل مَجْمعَ

---

٥١ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ١٧٠ . وزاد المعاد : ٢ / ٢٧١ : (١ – ١٠) وشرح النهج : ٢ / ٢٣٢ : (٦) والطبري : ٣ / ٢١٥ : (٦) وابن الأثير : ٢ / ١١٦ : (٦ , ٩). والحلية : ٢/ ١١٣ ، ٩١٤ : (١,٣–٩) والصفوة : ١ / ٢٥٤ : (٦,٩) و ١ / ٣٢٥ : (٦,٩). ونهاية الأرب : ١٧ / و ٤ / ٦٧ : (١ – ١٠). والإصابة : ١ / ٤١٨ : (٩). والاستيعاب : ١ / ٤٣١ : (٦ , ٩)، و : ١ / ٤٣١ (١ – ١٠). رياض الصالحين : ٤٩١ : (٩,٦). مسند أحمد : ١٥ / ٢٣٣ مسند أبي هريرة حديث رقم « ٨٠٨٢ »: (٦ , ٩).

الترجمة : خبيبُ بن عَديٍّ صحابي جليل قارىء كان في البعثة الإسلامية إلى نجد فغدر بهم يوم الرجيع فمنهم قتيل وأسير ، وأُسر خبيب ، وقتل بمكة صبراً . – رحمه الله ، الإصابة : ١ / ٤١٨ . الاستيعاب : ١ / ٤٣٠ .

المناسبة : بعد نقلة خبيب إلى مكة في الأسر خرجوا به إلى التنعيم واجتمع جمع غفير رجالاً ونساءً وأطفالا لمشهد مصرع المسلم وصلبه فقال تلك القصيدة.

الغريب : (٥) ياس : أصلها يئس فخففت . ٦ – أوصال : أعضاء مقطعة. شِلو : ضعيف (٨) الجَحْم : المتلهِّب . المُلَفّع : المضطرم

الرواية : (٢) في الزاد ورواية البداية الثالثة ورواية الاستيعاب الثانية : في وثاقٍ ومثلها في نهاية الأرب وفيها : يبدي العداوة جاهدا ، وفي الاستيعاب في الرواية الثانية : يبدي العداوة .. في وثاق مُضَيّع (٣) =

(٢) وكُلُّهُمُ مُبْدِي العداوَةِ جاهـــدٌ
عَلَيَّ لأَنِّي في وثاقـي بِمَضْيَـعِ

(٣) وقد جَمَّعوا أَبناءَهـــم ونساءَهـــم
وقُرِّبتُ من جِذْعٍ طويل مُمَنَّـعِ

(٤) إلى الله أَشكو غربتي ثم كُرْبتي
وما أَرْصَدَ الأَحْزابُ لي عند مَصْرعِي

(٥) فذا العرشِ صبِّرني على ما يُراد بي
فقد قبضوا الحمى وقد ياس مَطْمَعِي

= في الزاد والنهاية والاستيعاب الرواية الثانية : وقد قربوا أبناءهم . (٤) في الزاد والحلية ، والنهاية ، والاستيعاب الرواية الثانية : غربتي بعد كربتي .. وما جمع الأحزاب ، وفي الحلية : حول مصرعي . (٥) في الاستيعاب : على ما أصابني .، وقد ضل مطمعي ؛ وفي النهاية أيضا . في الزاد والحلية ، والنهاية والاستيعاب الرواية الثانية ورواية البداية الثانية : بصفو الحمى (٧) في الاستيعاب الرواية الثانية والنهاية وقد عرَّضوا بالكفر وفيه وفي الحلية : ذرفت عيناي . وفي البداية الرواية الثالثة والنهاية والزاد : من غير مدمع . (٨) في الحلية : إني لميت وفي النهاية والاستيعاب الرواية الثانية : حر نار وفي النهاية حر نارٍ تلفع (٩) في الأصل فوالله ما أرجو إذا مت مسلماً ... والاختيار من الحلية ، والبداية الرواية الثانية ، ورياض الصالحين ومسند أحمد في والنهاية ، والزاد ، وابن الأثير ، والصفوة ، والبداية الرواية الأولى والثالثة والاستيعاب بروايتيه. ولست أبالي حين أقتل مسلماً. وفي الزاد وابن الأثير والبداية الرواية الأولى ومسند أحمد: على أي شِقٍّ ، وفي الاستيعاب الرواية الثانية : على أي حال . وفي الزاد كان في الله مضجعي .

(٦) وذلك في ذات الإله وإن يَشأْ
يُبارِكْ على أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

(٧) وقد خيروني الكفرَ ؛ والموتُ دونهُ؛
وقد هَمَلتَ عيناىَ مِن غير مَجْزَعِ

(٨) وما بي حِذَارُ الموت إني لميِّتٌ
ولكن حِذاري جحمَ نارٍ مُلَفعِ

(٩) (فلستُ أُبالِي حين أُقتَلُ مُسْلماً)
على أَيِّ جنب كان في الله مَصْرَعي

(١٠) فَلَستُ بمبدٍ للعدو تَخَشُّعاً
ولا جَزِعاً ، إني إلى الله مَرْجِعِي

٥٢

صَبرٌ على تعذيب

لعمار بن ياسر

(١) جَزَى اللهُ خيراً عن بِلالٍ وصَحبهِ
عتيقاً وأَخْزى فاكِهاً وأَبا جَهْلِ

---

٥٢ – المصدر : الحلية : ١ / ١٤٨ .

الترجمة : عمار بن ياسر ابو اليقظان العَنْسيّ عتيق بني مخزوم . صحابي مكي جليل ومقاتل شجاع ، عذب هو وآله في ذات الله بمكة ،وكان يوم =

(٢) عَشِيَّةَ هَمَّا في بِـلالٍ بِسَـوْءَةٍ
ولم يَحْذَرا ما يحذرُ المرءُ ذو العَقْلِ

(٣) بِتَوْحِيدِ ربَّ الأَنـام ، وقولِه :
شَهِدْتُ بـأَنَّ اللهَ ربِّي على مَهْـلِ

(٤) فإنْ يقتلوني ... يقتلوني فلم أَكن
لأُشرِكَ بالرحمنِ من خيفةِ القَتـلِ

(٥) فيا ربَّ إبراهيمَ والعبدِ يُونُسٍ
وموسَى وعيسَى نَجِّني ، ثُمَّ لا تُبْلِ

(٦) لِمنْ ظَلَّ يَهوى الغَيَّ من آلِ غالبٍ
على غير برٍّ كان منه ولا عَـدْلِ

= الفتنة من أنصار علي وقتل بصفين عام ٣٧ عن ٩٢ سنة . الاستيعاب : ٣ / ٤٦٩ .

المناسبة : كان عمار وبلال من الموالي الذين أسلموا قديماً . وكان القرشيون المشركون مواليهم ينتقمون منهم ، ويعذبونهم شر تعذيب ويقول عمار هذه القصيدة منددا بهم صابراً على العذاب في سبيل الله .

الغريب : (١) عتيق : هو أبو بكر الصديق . فاكه : ابن المغيرة وكان هو وأبو جهل من أشداء العداوة للإسلام .

(٦) تبل : من المبالاة والأصل لا تُبَلْ .

٥٣
مسلم لربه

لفروة بن عمرو الجُذَامي

(١) بَلِّغْ سَرَاةَ المُسْلمينَ بأَنَّني
سَلَمٌ لربي ؛ أَعظُمي ومُقَامي

٥٤
على دين النبي

لعلي بن أبي طالب

(١) يا شاهد اللهِ عَلَيّ فاشْهَدِ

---

٥٣ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣٤٧ . وابن الأثير : ٢ / ٢٠٣ ، والبداية : ٥ / ٨٧ والطبقات الكبرى ١ / ٣٥٥ ، والإصابة : ٣ / ٢٠٧ .

الترجمة : فَرْوة بن عمرو الجُذامي . عامل عربي للرومان على عرب معان وما حولها أسلم إسلاما حسناً في عهد النبي وراسله وأهدى له فطلبه الرومان وحبسوه ثم قتلوه رحمه الله . الإصابة ٣ / ٢٠٧ .

المناسبة : أسلم فروة وأحب الدين الجديد فغضب عليه أمراؤه الروم فأخذوا به وصلبوه وقتلوه ، وقد قال هذا البيت وهو على خشبة الصَّلب .

الغريب : سَلَم : استسلام . الرواية : في الإصابة أعظمي وبناني .

٥٤ — **المصدر** : الكامل : ٢ / ١١٨ . شرح النهج : ١ / ٢٥٠ : (١ — ٣). وشرح النهج أيضا ٣ / ٤٧٠ (١ — ٣) منسوبة لأبي طالب . =

(٢) أَنِّي على دين النَّبيِّ أَحمدِ
(٣) مَنْ شَكَّ في الله فإِنِّي مُهْتَدِ

٥٥

ثبات على دين

لجرير بن عبد الله البَجَليّ

(١) يقضينا ميناً على ديننـا ،
ودين النبيِّ مُجَلِّي الظُّلَـمْ

(٢) أَمِينِ الإِلَـه وبُرْهانِـهِ
وعَدْلِ البَرِيَّةِ ، والمُعْتَصَـمْ

= **المناسبة :** قالت الخوارج لعلي جدد إسلامك فقد كفرت منذ أن قبلت التحكيم ، فقال : أبعد صحبة رسول الله والفقه في الدين أرجع كافرا ؟! وأنشد تلك الأبيات .

٥٥ ـ **المصدر :** وقعة صفين : ٢٢ .

الترجمة : جرير بن عبدالله البَجَلّي سيد أمير في قومه ، جاهد في الفتوح ، وأبلي بلاء شديدا ، واعتزل فتنة علي ومعاوية أخيراً وسكن قرقيسيا ، ومات سنة ٥١ . كان شاعراً مجيداً . الإصابة : ١ / ٢٣٤ . والخزانة : ٧٨/١

٥٦

ان مات محمد فرب محمد لا يموت

لعبدالله بن مالك الأرحبيّ

(١) لَعَمرِي لَئِن ماتَ النبيُّ محمّـدٌ
لما مات ـ يا ابن القَيْن ـ ربُّ محمَّدِ

(٢) دعـاه إليـه ربـه فأجابـه
فيا خير غَوْريٍّ ويا خير مُنْجِدِ

٥٧

رَضينا بدين الله

للجَارود ، بشر بن عمرو

(١) رَضينا بدين اللهِ مِنْ كلِّ حادثٍ ،
وباللهِ ... والرَّحمن ... نَرْضى به ربَّا

---

٥٦ ـ **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٣٥٧ .

الترجمة : عبدالله بن مالك الأرْحَبيّ الهَمْداني : صحابي ، وفد على النبي عليه السلام وأسلم إسلاماً عميقاً ، ويذكر من المفاخر ثباته وتثبيته قومه يوم الردة . الإصابة : ٢ / ٣٥٧ .

المناسبة : انتفضت هَمْدان كسائر أعراب الجزيرة تريد الردة فقام عبدالله بن مالك الأرحبي فيهم وثبتهم وقال « يا معشر همْدان : إنكم لم تُعبدوا محمداً ؛ وإنما عبدتم رب محمد وهو حيٌّ لا يموت وأنشد ... فثبتوا واستقاموا . الإصابة : ٢ / ٣٥٧

٥٧ ـ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٦٠ . =

٥٨

مسيلمة الكذاب

لثُمامة بن أثال

(١) دعاني إلى تَرْك الديانة والهدي
مُسَيْلِمةُ الكذَّابُ إذ جاءَ يَسْجعُ

(٢) فيا عَجَبًا مِنْ مَعْشرٍ قد تَبايَعُوا
له في سبيل الغَيِّ ؛ والغَيُّ أَشْنعُ !!

(٣) وفي البُعد عن دارٍ؛ وقد ضلَّ أَهلُها
هُدىً واجْتماعٌ كُلُّ ذلك مَهْيعُ

= **المناسبة :** لما كان يوم الردة قام الجارود في قومه عبد القيس وثبتهم . وقال : أيها الناس إني أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله وأنشد.. الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٦٠ .

٥٨ ـ **المصدر :** الاستيعاب : ١ / ٢٠٨ .

الترجمة : ثمامة بن أثال الحنفي سيد اليمامة ، أسلم وقطع المئونة عن قريش حتى سغبت وكان يأتيها من اليمامة التمر ونحوه . ثبت يوم الردة وجاهد فيها . الاستيعاب : ١ / ٢٠٨ .

المناسبة : قام مسيلمةُ الحنفي مدّعياً النبوة ، وتبعه خلق كثير .. ولكن ابن عمه ثمامة تحداه وانفصل بالمسلمين من قومه وانضم إلى العلاء بن الحضرمي لقتال مسيلمة . الاستيعاب : ١ / ٢٠٨

الغريب : (٣) المهيع : الطريق الواسع الواضح .

٥٩

ديني دين الرسول

لحنيف بن عُمَيْر.. أو لعمير اليَشكُري

(١) أَهلك القومَ مُحْكَمُ بنُ طُفَيْلٍ
ورجالٌ ليسوا لنا بِرجالِ

(٢) إنَّها يا سعادُ مِنْ حَدَثِ الدَّه
ـر عليكم لَفِتْنَتَةِ الدَّجَّالِ

(٣) إنَّ دينَ الرسول دِينِي وفي القَوْ
مِ رجالٌ عَلَى الهُدي أَمثالِي

(٤) رُبَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ من الأَم
ـرِ لَه فُرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ

(٥) إن تكن (مِيتتِي) عَلَى فِطرة الله
ـه حنيفاً فإنَّني لا أُبالي

---

٥٩ – **المصدر** : الإصابة : ١/٣٨١ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) والإصابة : ٣/ ١٢١ : (٥)
النسبة : ١ – نسبت القصيدة لحنيف بن عمير اليشكري (الإصابة : ١ / ٣٨١) ٢ – ونسبت ايضا لعمير بن ضابىء اليشكري (الإصابة : ٣/ ١٢١) وكلاهما شاعر مخضرم .
المناسبة : في يوم اليمامة قُتِلَ مُحَكَّمُ بن طفيل من زعماء المرتدين وفي هذا الجو القلق قال الشاعر هذه القصيدة . =

٦٠

أكفراً بعد إسلام ؟!

لعبد الله بن زيد الكندي

(١) أَرْدَتْ ثمودَ بوادي الحجْرِ ناقَتُهمْ
والحيُّ من قابلٍ في ناقةٍ حُـــوقِ

(٢) والحَيُّ مِن كِنْدةٍ صاروا بناقتهم
مثل الذين مضوا بالشُّؤْم في النـــوقِ

(٣) أَبَعْدَ دينٍ تَوَلَّى اللهَ نُصْرتَـــهُ
... من دين سوءٍ ضعيف السرِّ مَحْمُوقِ

= **الغريب** : (١) هو مُحكّمُ بن طفيل فخففه الشاعر .
الرواية : (٢) في الإصابة الرواية الثانية : ما سعاد الفؤاد بنت أثال : طال ليلي لفتنة الدجال (٣) في الرواية الثانية : إن ديني دين الرسول .
(٥) في الأصل : إن تكن منيّي .

٦٠ ـ **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٩٠ .

الترجمة : عبدالله بن زيد الكندي، شاعر مجيد مخضرم ومسلم ثبت يوم الردة وصبر . الإصابة : ٣ / ٩٠

المناسبة : ثبت عبدالله بن زيد يوم الردة فطرده قومه ونبذوه فقال هذه المقطوعة أسفاً عليهم وعلى مصيرهم في الدنيا والآخرة . الإصابة : ٣/ ٩٠ .
الغريب : (٣) السِّرُّ : الأصل .

٦١

لا دينكم ديني

لخُفَاف بن نُدبَة

(١) لِمَ تَأْخُذونَ سلاحه لقِتاله ؛
ولَذَلكِمُ عِند الإلَهِ أَثـامُ ؟
(٢) لا دينكم ديني ولا أَنا كافرٌ
حتى يزول إلىَ صَراةَ شَمَـامُ

٦٢

بَـراءَة وانتـباذ

لامرِئِ القَيس بن عابس

(١) أَلا أَبلغْ أَبَـا بكرٍ رسولاً
وأَبْلِغهمـا جميـعَ المُسلمينَـا

---

٦١ – **المصدر** : الأصمعيات : ٢١ .

الترجمة : خُفافُ بن نُدبة (نسبة إلى أمه ، وأبوه مالك) النَّهْمِيُّ أبو خراسة فارس مغوار وشاعر مجيد أدرك النبي عليه السلام وله صحبة . له ترجمة في : الإصابة : ١ / ٤٥٦ . والشعر والشعراء : ١ / ٣٠٠ والأغاني : ١٨ / ٢٢ . وشرح شواهد المغنى : ٣٢٥ .

المناسبة : طلب رجل سيفا من أبي بكر الصديق ليقاتل المرتدين ، فكرّ وقاتل به المسلمين فقال خفاف ...الأصمعيات : ٢١ .

الغريب : (٢) شمَام : جبل بنجد . صَراة : نهر بالعراق .

٦٢ – **المصدر** : الحماسة الصغرى : ٥٨–٥٩ عدا الثاني . والمؤتلف والمختلف : =

(٢) دَعوتُ عَشيرتِي لِلسِّلْم حتى
رَأَيْتُهُمُ أَغاروا مُفْسدينَا

(٣) فَليسَ مجاوراً بَيْتِي بُيُوتاً
بِمَا قالَ النبيُّ مُكذِّبينَا

(٤) وَلاَ مُتَبدِّلاً بالله ربّاً
ولا مُتَبَدِّلاً بالدين دِينَا

(٥) شَأَمْتُم قَوْمَكم وشَأَمْتُمُونا
وآخِرُكم سيشْأَمُ آخَرينَا

= ٥ : (١ — ٤) .

الترجمة : امرؤ القيس بن عابس الكندي ، شاعر مجيد ، ومسلم ثبت يوم الردة وجاهد ، ثم سكن الكوفة . الإصابة : ١ / ٧٧ . والمؤتلف والمختلف : ٢ وسماه في الحماسة ابن عامر الكندي . وهو تحريف .

الغريب : (٥) شَأَمه القوم : صاروا شُؤْماً عليه .

الرواية : (١) في المؤتلف : وخُصَّ بها جميع ... (٢) بيتي قبيلاً بما قال الرسول (٤) ولست مبدِّلاً بالله ... ولا متبدلاً بالسلم .

٦٣

أفضلُ الزاد التقى

لشاعر من كندة

(١) ونحنُ نَصرنا الدين إذْ ضَلَّ قَوْمُنا
شقاءً ، وشايَعْنا ابن أُمِّ زيـادِ

(٢) ولم نَبْغِ عن حَقِّ البياضيِّ مِرْحلاً
وكـانَ تُقَى الرحمنِ أَفضل زادِ !

---

٦٣ – **المصدر** : فتوح البلدان : ١ / ١٢٠ .

المناسبة : ثبت قوم هذا الشاعر يوم الردة ولما جاءهم زياد بن الوليد البياضي صاحب الصدقة أدوا حق الله في أموالهم .

الغريب : (٢) المِرْحل : البعير القوي ، من الارتحال .

النَّادمون .. التَّائبون

٦٤

نـدامة

لجندب بن سلمى

(١) نَدِمتُ وأَيقنتُ الغَداةَ بأَنَّني
أَتَيْتُ التي يَبْقَى على المرءِ عَارُهَا

(٢) شَهِدتُ بأَنَّ اللهَ لا شيءَ غيرُه
بَنِي مُدْلِجٍ . فاللهُ ربي ، وجارُهَا

---

٦٤ ـ **المصدر** : الطبري : ٢ / ٥٣٣ .

الترجمة : جُندَبُ بن سلمى المُدْلجيّ الشّنوئيّ من العائدين بعد الردة . كان سيّدا . الإصابة ١ / ٢٦٤ .

المناسبة : ارتد هذا الرجل في فورة الردة ثم استبان له الطريق فندم على ما فات .

٦٥

أوبة بعد خيبة

لعطارد بن حاجب بن زُرارة

(١) أَضْحَت نَبِيَّتُنا أُنثَى نُطِيفُ بها
و (أَصبحتْ) أَنبياءُ الناس ذُكْرَانَا

(٢) فَلَعْنَةُ اللهِ ربِّ الناس كلِّهِـــمُ
على « سجاحٍ » ومن بالكُفْرِ أَغوانَا

٦٦

توبة بعد كفران

لأبي سُفيان بن الحَارث بن عَبد المطّلب

(١) لَعَمْرُك إنِّي يومَ أَحمــلُ رايــةً
لِتَغْلِبَ خيــلُ اللاَّتِ خيلَ محمّدِ

---

٦٥ — **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٤٧٧ .

الترجمة : عطارد بن السيد الجاهلي المشهور حاجب بن زرارة التميمي وفدعلى النبي عليه السلام ثم ارتد ثم عادمسلماً .الإصابة : ٢ / ٤٧٧ .

المناسبة : أدرك هذا الرجل — بعد جهل — أكذوبة النبية سجاح فلعنها وعاد إلى حظيرة الإسلام

الغريب : (١) في الأصل : وأضحت أنبياء الناس والتصحيح لإقامة الوزن .
(٢) سجاح التميمية امرأة ادعت النبوة بعد وفاة النبي عليه السلام ، وتبعها خلق كثير .

٦٦ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٦٨ . وابن الأثير : ٢ / ١٦٤ (١—٣) =

(٢) لكالمُدْلجِ الحَيْرانِ أظلم ليله ،
فهذا أَو إني حين أُهدَى وأَهْتدي

= والطبري : ٢ / ٣٢٩ : (١ — ٦) . والبداية : ٤ / ٢٨٧ : (١ — ٦) والطبقات الكبرى : ٤ / ٥١ : (١ — ٤). وابن سلام : ٢٠٦ : (١ — ٣). ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٩٨ : (١ — ٦). والاستيعاب : ٤ / ٨٤ : (١ — ٤): والإصابة : ٤ / ٩٠ : (١ — ٢).

الترجمة : أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول عليه السلام شاعر مطبوع مجيد . كان طرفاً في النقائض الإسلامية الجاهلية يوم كان مشركا ، ثم أسلم إسلاما حسنا . له ترجمة في : ابن سلام : ٢٠٦ . والنبلاء : ١ / ١٣٧ ترجمة رقم : ٣٦ والاستيعاب : ٤ / ٨٣ والإصابة : ٤ / ٩٠ . ودول الإسلام : ٢ / ٣٦ . وشعر المخضرمين ١٥١ .

المناسبة : كان أبو سفيان بن الحارث من أشد أعداء النبي ، وكان يهجوه ، ويهاجي حسان بن ثابت رضي الله عنه . ويوم فتح مكة انفتح قلبه فتاب وأناب وندم وأسلم .

الغريب : (٢) المدلج : الساري الليل كله . (٦) لائط : لازق .

الروايات : (٢) في الطبقات : هذا أواني اليوم أهدى . وفي ابن سلام : أوانُ . وفي الاستيعاب : لكالمظلم الحيران . . أهدى فأهتدى وفي الإصابة فكالمدلج أهدى فاهتدى . (٣) في الأصل : هدى بي ، التصحيح من كل الأصول عدا البداية والنهاية والإصابة . وفي البداية وابن الأثير والطبري : ونالني : مع الله . وفي ابن سلام : وقادني .. إلى الله . وفي ابن الأثير : طردته كل مُطرَد . (٤) في الطبقات : أفرُّ وأنأى ..وإن لم أنتسب بمحمد . وفي الطبري : أنأى جاهدٌ .

(٣) هدا (نيَ) هادٍ غيرُ نفسي ودَلَّني
على الله من طَرَّدت كلَّ مُطَـرَّدِ

(٤) أَصُدُّ وأَنـــأَى جاهداً عن محمد
وأُدعَى وإنْ لـــم أَنتَسِب من محمدِ

(٥) هُمُ ما هُمُ من لم يَقُل بِهواهـــمُ
وإنْ كان ذا رأيٍ يُلَـــمْ ويُفَنَّـــدِ

(٦) أُريدُ لأَرضِيهمْ ولست بلائِـــط
مَعَ القومِ ما لم أُهْدَ في كلِّ مقعَدِ

٦٧

آمن اللحم والعظم

لعبد الله بن الزِّبَعْرَى

(١) يا رسولَ المليك : إن لسانـــي
راتـــقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أَنا بـــورُ

---

٦٧ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٧٩ الثلاثة الأول . والاستيعاب : ٢ /٣٠٢: (١ — ٦) وعليها العمدة في (٤) (٥) (٦) والإصابة : ٢ / ٣٠٠ (١ — ٢) و (٥) وابن الأثير : ٢ / ١٦٩ : (١ — ٣) . والطبري : ٢ / ٣٣٩ : (١ — ٣)، والبداية : ٤ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ : (١ — ٣). وابن سلام : ٢٠٢ : (١ — ٣). ومغازي الواقدي : ٣٣٣ : (١ — ٣) وشرح شواهد المغني :٥٥١، ٥٥٢: (١ — ٣) .

(٢) إذْ أُبارِي الشيطان في سنن الغ

ـيِّ . ومن مال مَيْلَه مثبور

(٣) آمن اللحمُ والعِظامُ لِرَبِّي

ثُمَّ قلبي الشهيدُ : أَنت النَّذِيرُ

= **الترجمة:** «٥٥» عبدالله بن الزبَعْرى السَّهْمي القرشي كان من أشد الناس عداوة للإسلام وهو أشد الشعراء المشركين هجاءً للنبي عليه السلام ، ومن شعراء المناقضات الإسلامية الجاهلية . وشاعر مكة وشاعر قريش في حياته . أسلم عام الفتح واعتذر وتاب وشهد ما بعد الفتح من المشاهد، له ترجمة في ابن سلام : ١٩٦ . الإصابة : ٢ / ٣٠٠ والاستيعاب : ٢ / ٢ ـ ٣ . والأغاني : ١٣٨/١٥ . وشرح شواهد المغنى . ٥٥١ وشعر المخضرمين : ١٢٩ .

المناسبة : كان عبدالله شاعراً عنيداً هجّاء للرسول والإسلام فلما كان يوم الفتح أهدر النبي دمه. فجاء يبكي ويستعطف ويتأسف على الماضي المشؤوم .

الغريب : (١)الرتق: الرّقع والضم. الفتق: النقض . البور: الهالك. (٦) الضِّلّة : الضلال

الرواية : (١) في ابن الاثير : ومن نال مثله(٢) في الاستيعاب: أجاري الشيطان ، وفي المغازي : أجاري الشيطان في سنن الرمح ! . وفي الاستيعاب : الغى، وأنا في ذاك خاسر مثبور (٣) في ابن الأثير : اللحم والعظام بربي ثم نفسي . في ابن سلام وشرح شواهد المغني : والعظام بما قلت فنفسي الفدى وأنت ..، وفي المغازي : ونفسي الفداء وأنت . وفي الاستيعاب : يشهد السمع والفؤاد بما قلت ونفسي الشهيد وهي الخبير . (٥) في الإصابة : باليقين والبرِّ والصدق .

(٤) إنَّ ما جئْتَنا بــه حَقٌّ صِــدْقٍ
ساطعٌ نــورُهُ مُضــيءٌ مُنِيـــــرُ

(٥) جِئْتنا باليقين والصدق والبرِّ
وفي الصــدق واليقــين الســرورُ

(٦) أَذهبَ اللهُ ضِلَّــة الجهلِ عَنَّا
وأَتَانــا الرَّخــاءُ والميســورُ

٦٨

نــدامة

لعبد الله بن الزِّبَعْــرَى

(١) يا خيرَ من حَمَلت على أَوْصالِها
عِيْرانَــةٌ سُرُح اليديــن غَشُــومُ

---

٦٨ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٧٩ . وشرح النهج : ٤ / ٢٩٧ — ٢٩٨ : (١ — ١٠) والبداية : ٤ / ٣٠٩ : (١ — ١٠). وابن سلام : ٢٠٢ ، ٢٠٣ (١ — ٣ , ٦ — ٧) ونهاية الأرب ١٧ / : ٣١١ , ٣١٢ : (١ — ٨). والإصابة : ٢ / ٣٠٠ : (١ — ٥). والاستيعاب ٢ / ٣٠٢ : (١ — ٨) .

المناسبة : توبة أخرى من توبات هذا المسلم المتأخر . رددها شعوره بالحوب العظيم .

الغريب : (١) عيرانة : ناقة سريعة نشيطة . سُرُح اليدين : سريعة سهلة الحركة (٢) أُسْديت : أهملت =

(٢) إنِّي لمُعْتَذِرٌ إليكَ مِن الـذي
أَسْديتُ ؛ إذْ أَنَا في الضَّلال أَهيمُ

(٣) أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بأَغوى خُطَّـةٍ
سَهْـمٌ وتَأْمُرُنِي بهـا مَخْـزومُ

(٤) وأَمُدَّ أَسباب الرَّدي ويَقُودني
أَمرُ الغُـواة ، وأَمرُهُـم مَشْـؤومُ

* * *

(٥) فاليومَ آمنَ بالنَّبيِّ محمـد
قلبي . ومُخْطِيءُ هـذه محـرومُ

(٦) فاغفرْ فِدىً لك والدايَ كِلاهما
زَلَلِي . فإنـك رَاحِـمٌ مرحـومُ

(٧) وعَليْك مِن عِلْم المليك علامةٌ
نُورٌ أَغرُّ ، وخاتـم مختـومُ

= **الرواية** : (١) في الاستيعاب: عبرانه ، وفي شرح النهج : سعوم ، . وفي ابن سلام : رسوم . (٢) في الإصابة والاستيعاب : إليك من التي .(٣) في ابن سلاّم : وتأمرني بها مخزوم (٦) في ابن سلام : فاغفر .. ذنبي وفي النهاية : وارحم فإنك ، وفي الاستيعاب : فاعف .
(٧) في الأصل : نوراً والتصحيح من البداية وابن سلام والاستيعاب . في ابن سلام : وعليك من أثر المليك ، وفي النهاية : من سمة المليك .

(٨) أَعطاك بَعْد محبَّـة برْهانَـه
شَرَفاً ، وبُرهـان الإلَـه عظـيمُ

(٩) ولقد شهِدتُ بأَنَّ دينك صادقٌ
حَقٌّ ؛ وأَنَّـك في العبـاد جَسيمُ

(١٠) والله يَشْهَدُ أَنَّ أَحمد مصطَفىً
مستقْبَلٌ في الصالحين كريـمُ

٦٩

نـدم ومثاب

لعبـدالله بن الزِّبَعْـرَى

(١) سَرَتِ الهُموم بمَنْزِل السَّهْمِ
إِذْ كُـنَّ بيـنَ الجِلدِ والعَظْـمِ

---

٦٩ – **المصدر** : الاستيعاب : ٢ / ٣٠٢ .

المناسبة : يبدو أن شعور هذا المسلم بخطيئاته عظيم فما إن هداه الله للإسلام يوم الفتح حتى أرسل ترنيماته تتالى خوافة وجلة لتمحو خطل القول وسفهه إذ هو في الظلال يهيم .

الغريب (٣) يعمه : يضل ويتيه . (٤) يبدو أن سلامة بلاغة البيت تقتضي أن تكون العبارة «وآمن قبله لحمي» مثلما رأى استاذنا الدكتور عبد الرحمن الباشا وذلك لأن الشيء الذي ينفذ إلى الجسم يصيب اللحم أولاً فإذا اشتد نفاذه أصاب العظم فلعل «بعده» جاءت من تحريف الرواة .

(٢) نَدَماً على ما كـان من زَلَـلٍ
إذْ كُنْت في فِتَن مـن الإثـمِ

(٣) حيران يَعْمـه في ضلالتِـه
مُسْتـوردٌ لشرائِـع الظُّلْـمِ

(٤) فاليومَ آمـن بعـد قَسوتـه
عَظْمى ، وآمـن بعده لَحْمِـي

(٥) بمحمدٍ وبمـا يَجِيءُ بـه
مِنْ سُنَّـةِ البُرهـانِ والحُكْـمِ

هجرة ووفادة

٧٠

هاجروا.. ايها المعذبون

لعبد الله بن الحارث

(١) يا راكباً بَلِّغنْ عَنِّي مُغَلْغَلَـةً
من كان يَرْجو بَلاغ اللهِ والدِّينِ

---

٧٠ – **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٠٨ . والروض الأنف : ١ / ٢٨٨ :(٦) . وتاريخ الإسلام : ١ / ١٠٧ ، ١٠٨ : (١ – ٦). والإصابة : ٢ /٣٨٤ : (١ ، ٣ – ٥)

الترجمة : عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي القرشي صحابي هاجر الهجرتين ، شاعر مجيد يلقب بـ «المُبرِّق» (انظر المقطوعة التالية).

المناسبة : هاجر عبدالله مع الرعيل الأول من المهاجرين إلى الحبشة ووجد عند ملك الأحباش البر والكرامة فكتب هذه الرسالة إلى مضطهدي مكة ...

الغريب : (١) الغلغلة : الرسالـــة تحمل من بلد إلى بلد . (٣) الهون : الخزي والذل

الرواية : (١) في الإصابة : من كان يرجو اتقـــاء الله . (٤) في الإصابة : ذل الحياة ولا خزي الممات . (٥) في تاريخ الاسلام : تبعنا نبي الله .

(٢) كلُّ امرىءٍ من عبادِ الله مُضْطَهَدٍ
بِبَطْن مَكَّـةَ مَقْهورٍ ومَفْتـــونِ

(٣) أَنَّا وَجَدْنـــا بـــلادَ الله واسعةً
تُنْجى من الذُّل والمَخْزَاةِ والهُونِ

(٤) فلا تُقيمُوا على ذُلٍّ الحياة وخِزْ
يٍ في المماتِ وعَيْبٍ غير مأَمونِ

(٥) إِنَّا تَبِعنا رسول الله ، واطَّرَحُوا
قولَ النبيِّ وعَالُوا في الموازِيـــنِ

(٦) فَاجعل عذابَك في القوم الذين بَغَوْا
وعَائِذٌ بك أَنْ يَغْلُوا فيطغُـوني

٧١

سأُهاجر

لعبدالله بن الحارث

(١) (و) تِلْك قريشٌ تجحد اللهَ حقَّهُ
كما جَحَدَتْ عادٌ ومَدَينُ والحِجْرُ

---

٧١ ـ **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ .
المناسبة : هاجر عبدالله إلى الحبشة ، ثم عاد فوجد العذاب والكفر والسخرية بدينه وبالله ورسوله ، فوطد العزم على قصد المدينة ، حيث الأمن والإيمان .
الغريب : (١) الواو مزيدة لتصحيح الوزن (٢) بهذا البيت يقوله «أَبْرُقْ» سمى الشاعر بـ «المبرِّق» ومعنى أَبرُق : أَطْلُعُ وأبدو بعد اختفاء واستتار .

(٢) فَإِنْ أَنَا لم ابْرُقْ فــلا يسعَنَّــني
من الأَرض برٌّ ذو فَضاءٍ ولا بحرُ
(٣) بِــأَرضٍ بهــا عَبْدُ الإِلَه مَحَمَّدٌ
أَبيِّنُ ما في النَّفْسِ إِذْ بُلِغَ النَّقْرُ

٧٢

إلى الله وجهي

لأبي احمد بن جحش

(١) (و) لَمَّا رأَتْنِي أُمُّ أَحمدَ غَادِياً
بِذِمّةِ من أَخشى بغيبٍ وأَرْهَــبُ

---

٧٢ — **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٨٧ ، والبداية ٣ / ١٧١ و ١٧٢ : (١ — ١٤)
الترجمة : أبو أحمد عبد بن جحش الأسدي صحابي من السابقين الأولين لقي من العذاب بمكة أكثر من غيره حيث كان ضريراً وكان شاعراً محسناً. الإصابة : ٤ / ٣ . وشعر المخضرمين : ٩٩ .
الغريب : (١) الذِّمّة : العهد والكفالة. (٥) الملحب : الطريق الواسع الواضح (٦) أوعبوا : هاجروا وقد جمّعوا أنفسهم ما استطاعوا .(٧) أجلبوا : جروا خلفنا يزجروننا ويؤذوننا (١٠) رِعنا : رجعنا . (١٣) الصِّهر : مصدر بمعنى القرابة . (١٣) تزايلوا : تفرقوا . وزيل : تفرق .
الرواية : (١) — في الأصل بدون الواو والتصحيح من البداية . (٢) في الأصل : نقل . وفي البداية : ولتنأ يثرب . (٣) في البداية : فقالت لها ما يثرب بمظنة .

(٢) (تقولُ) : فإما كنتَ لا بُدَّ فَاعِلاً
فَيَمِّمْ بنا البُلدانَ ولْتَنْأَ يَثْـرِبُ

(٣) فقلت لها : بل يَثْربُ اليوم وجْهُنَا
وما يَشَإِ الرحمنُ ، فالعبدُ يَرْكَبُ

(٤) إلى اللهِ وَجْهي والرسول ومن يُقِمْ
إلى الله يومـاً وجْهَـهُ لا يُخَيَّبُ

(٥) دَعوتُ بني غُنْم لِحَقْنِ دمائِهِمْ
ولِلحقِّ لَمَّـا لاح للناس مَلْحَبُ

(٦) أَجابُوا بحمدِ اللهِ لَمَّـا دَعاهُـمُ
إلى الحقِّ داعٍ والنجاحِ فأَوعبُوا

(٧) وكُنَّا وأَصحاباً لَنَا فارقوا الهُدَى
أَعانُوا علينا بالسَّلامِ وأَجْلَبُـوا

(٨) كفوجين : أَمَّـا منهما فَمُوَفَّقٌ ،
على الحق مَهدِيٌّ ، وفوجٌ مَعذَّبُ

(٩) طَغَوْا وتمنَّـوْا كِذْبَـهُ وأَزَلَّهُـم
عن الحقِّ إبليسٌ فخاب وخُيِّبُـوا

(١٠) وَرِعْنا إلى قَـولِ النبي محمـدٍ
فطابَ وُلاةُ الحقِّ فينـا وطُيِّبُـوا

(١١) نَمُتَّ بأَرْحامٍ إليهمْ قريبةٍ
ولا قُرْبَ بالأَرْحام ، إذ لا تقَرَّبُ

(١٢) فأَيُّ ابنِ أُخْتٍ بعدنا يأَمَنَنَّكُمْ ؟
وأَيَّةُ (صِهْر) بعد صِهْري يُرْقبُ ؟

(١٣) ستَعْلَمُ يوماً أَيُّنَا إذْ تزايلُوا
وزَيَّلَ أَمرُ النَّاسِ - للحق أَصوبُ

٧٣

قصة الهجرة

لأبي بكر الصديق

(١) قال النَبيُّ - ولم (أَجزعِ) - يُوَقِّرُني
ونحنُ في سُدَفٍ من ظلمة الغارِ :

---

٧٣ - **المصدر** : الروض الأنف : ٢ / ٦,٧ والبداية : ٣ / ١٨٣ : (١ - ٢)

الترجمة : أبو بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة أول الرجال إسلاما . ولى الخلافة بعد الرسول عليه السلام وتوفي عام ١٣ . وهو يقول الشعر الجيد على ندرة . الإسلام والشعر : ٧٩ .

المناسبة : بعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر نظم الصدِّيق هذه القصيدة يسجل فيها أحداث تلك الرحلة الخطرة .

الغريب : (١) سُدَف : ج سُدْفة أي ظلمة . (٢) أي قد توكل وضمن لي باظهار هذا الدين يوقرني : يهدؤني . =

(٢) لا تخشَ شيئاً ؛ فإنَّ الله ثالثُنـــا
وقد تَوَكَّـلَ لي منـه بإظهـــارِ

(٣) وإنَّما كيد مَنْ تَخْشَى بَـــوادِرَه
كيدُ الشياطين كادتـه لِكُفَّـــارِ

(٤) والله مُهْلِكُهـم طُـرَّاً بما كَسَبُـوا
وجاعِلُ المُنْتَهَـى منهم إلى النـارِ

(٥) وأَنت مرتَحِلٌ عنهـم ... ومرتَحِلٌ
إمَّا غُدُوَّاً ، وإمـا مَدْلَـجٌ سـارِ

(٦) وهاجرٌ أَرضَهَم حتى يكونَ لنـــا
قومٌ عليهـم ذوو عـزٍّ وأَنصـارِ

= (٨) الأريقط : هادي النبي وأبي بكر إلى المدينة . الأكوار : ج كُورٍ : رحل الناقة.النّعْب : نوع من سير الإبل . (٩) الثنايا : ج ثنية ما ارتفع من الأرض وصلب.السهب : المستوى السهل من الأرض. والرُّقاق: الرقيق . والموَّار : السهـل . العرْض : السفح . والأطْوَل : الجبل الممتد المرتفع . (١٠) الوارى : السمين . أنجدن : النجد ما ارتفع من الأرض . الفارس المدلجي . هو سراقة بن مالك (١٢) الأحوى : الأسود.غوار : غارات . (١٣) هيل : فزع . أرساغ : ج رُسْغ وهو الموضع المستدق فوق الحافر. المُغْرب : الفرس الكثير الجْري . سُخْن : غُصن . (١٥) عوَّر العين : جعلها عوراء عُوَّار : ضعيف جبان .(١٧) الإخفار : نقض العهد . المُهْر : ولد الفرس .

الرواية : في الأصل : ولم أزل والتصحيح من البداية .

(٧) حتى إِذَا الليلُ وارتْنَا جَوَانِبـــهُ
وسُدَّ مــن دون من نخشى بأَستارِ

(٨) سار الأُرَيْقطُ يَهْدِينـا وأَيْنُقُـــهُ
يَنْقبْن بالقــوم نعباً تحت أَكوارِ

(٩) يسعفن عَرْضَ الثَّنَايَا بعد أَطْولها
وكُلَّ سَهْبٍ رُقــاقِ التُّربِ مَوّار

(١٠) حَتَّى إِذا قُلتُ : قد أَنجدنَ عارضَها
من مُدْلِجٍ فَارِسٌ في مُنْصِــبٍ وَارِ

(١١) فقالَ : كروا . فقلتُ : إن كَرَّتنا
من دونها لــك نَصرُ الخالق البارِي

(١٢) أَنْ يَخْسِفَ الله بالأَحوىٰ وفــارسه
فانظر إِلى أَرْبَعٍ في الأَرض غُــوَّارِ

(١٣) فَهِيل لَمَّا رَأَى أَرساغَ مُغْرِبِـــهِ
قد سُخْنَ في الأَرض لم يُحْفرْ بمحفارِ

(١٤ فقال : هلْ لَكُمُ أَن تطلقــوا فرسي
وتَأَخُذوا مَوْثِقِــي في نُصْحِ أَسرارِ

(١٥) وأَصْرف الحيَّ عنكمْ إِنْ لَقِيتُهُم
وأَنْ أُعَــوِّر منهم عَيْــنَ عُــوّار

(١٦) فادعوا الذي هو عنكمْ كفَّ عورتَنَا
يُطْلِق جَوادِي ، وأَنتم خيرُ أَبرارِ
(١٧) فقال قولا رسول الله مبْتهِـلاً :
يـا ربِّ إن كـان منه غير إخفار
(١٨) فنجّه سالما مـن شرِّ دعوتنـا
ومُهْرَه سالمـا مـن كُلْمِ آثـارِ
(١٩)فأَظهر اللهُ إذ يَدْعُـو حَوافِـره
وفاز فـارسه من هـول أَخطـار

٧٤

غـداً ...

للأشعريّين

(١) غداً ... نَلْقَى الأَحبَّهْ
(٢) محمـداً وحِزْبـهْ

---

٧٤ ـ **المصدر** : زاد المعاد : ٣ / ٧٢ . والطبقات : ٤ / ١٠٦ : (١ ـ ٢).
تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٥٦ (١ ـ ٢) والإصابة : ٢ / ٤٧٢ : (١ ـ ٢).
و ٤٠ / ١٢٥ : (١ ـ ٢).
النسبة : البيتان ينسبان لهم في أكثر المصادر ، وفي بعضها كالإصابة في الرواية الأولى نُسبا لعمار ، ولا مانع من أن يكون تمثل بهما يوم قتل .
المناسبة : ترنم بهما الأشعريون اليَمانونَ مزغردين فرحين بلقاء الرسول وقد وفدوا عليه ، وذلك قبل يوم من وصولهم المدينة .
الرواية : (١) في الإصابة الأولى : اليوم ألقى الأحبة .

٧٥

هجـــرة إلى الله

لفـروة بن مسـيك

(١) لَمَّا رأَيت مُلوكَ كِنْدَةَ أَعرضتْ
كالرِّجلِ (خان) الرِّجْلَ عِرْقُ نسائِهَا

(٢) قرَّبْـــتُ راحِلتِـــي أَؤُمُّ محمَّداً
أَرجو فواضلهـــا وحُسْن ثَرائِهَـــــا

---

٧٥ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٤٤ . والطبري : ٢ / ٥٣٨ : (١ – ٢) والبداية ٥ / ٧٠ ، ٧١ : (١ – ٢). والأغاني ١٥ / ١٦٤ : (١ – ٢). ونهاية الأرب ١٨ / ٨٥ : (١ – ٢). والإصابة : ٣ / ٢٠٠ (١ – ٢).

الترجمة : فَروة بن مُسَيك المُرادي صحابي يمني ، وفد على النبي عليه السلام فاستعمله على صدقات مَذْحج ومراد، وأوصاه بالدعوة إلى الإسلام . سكن الكوفة في أخريات حياته .

الإصابة : ٣ / ٢٠٠ . وشرح شواهد المغنى : ٨٢ .

المناسبة : دعا هذا السيد قومه إلى الإسلام وقَصْدِ النبي عليه السلام لإعلان إسلامهم . فأبوا فركب ناقته وأم المدينة مسلما .

الغريب : (١) عرق النسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ، ومده ضرورة .

(٢) أؤم : أقصد .

الرواية : في الأصل : حان الرجل والتصحيح من البداية والطبري ، وفي الطبري ملوك حمير ، وفي الإصابة والطبري : يممت راحلتي أمام محمد . وفي الأغاني : عرق نساها . (٤) في رواية أبي عبيدة في ابن هشام : أرجو فواضله وحسن ثنائها . وفي الأغاني : وحسن شراها .

٧٦

إليك ... رسول الله

لمازن بن الغضوية

(١) إليْكَ رسول اللهِ خَبَّت مَطِيَّتي
تجوبُ الفيافي من عُمَان إلى العَرْجِ

(٢) لِتَشفعَ لي يا خير من وَطيءَ الحَصَى
فَيَغْفِر لي ربِّي فأَرجعَ بالفَلْجِ ...

(٣) إلى مَعْشَرٍ جانبتُ في الله دينَهم
فلا دينُهم دِيني ولا شَرجُهم شَرْجِي

---

٧٦ ـ **المصدر** : الاستيعاب : ٣ / ٤٤٧ . والإصابة : ٣ / ٣١٧ : (١ ـ ٢) والبداية ٢ / ٣٣٨ : (١ ـ ٣).

التسمية : سماه في البداية : مازن بن العضوب . وهذه المقطوعة والمقطوعة «٣٦٧» قصيدة واحدة .

الغريب : (١) العرج : مكان في الحجاز : الفلج : الظّفر والفوز . (٢) الشّرْج : الجمع والطريق .

الرواية : (١) في الإصابة : ليغفر لي ذنبي . (٣) في البداية : إلى معشر خالفت .. فلا رأيهم رأيي .

٧٧

شمرت ثوبي

لرافع بن عميرة الطائي

(١) سَعَيْتُ إليه قد شمَّرتُ ثوبي
عن الكعبيـــن معتمداً ركُوبي

(٢) فأَلْفَيْـــتُ النبيَّ يقول قَوْلاً
صدوقاً ؛ ليس بالقول الكذُوب

(٣) يُبَشِّرُني بِديـــن الحقِّ حتى
تَبَيَّنَـــتِ الشريعـــةُ للمُنِيبِ

(٤) وأَبْصَرتُ الضياءَ يُضِيءُ حَوْلي
أَمامِي إن سَعَيْتُ ومن جنوبي

(٥) أَلا أَبْلِغْ بَني عَمْرو بن عَوْف
وأُخْتَهم حذيلةَ أَنْ أَجيـــبي

(٦) دعاء المُصْطَفَى لا شكَّ فيه
فإنَّكِ إن تُجيـــبي لا تَخيـــبي

---

٧٧ – **المصدر** : نهاية الأرب ما عدا البيتين الأخيرين : ١٨ / ٣٢٥ . والاستيعاب : ١ / ٤٨٥ : (١ – ٤). والإصابة : ١ / ٣٨٥ (٢). المحاسن والمساوىء : ١ / ٢٢ : (١ – ٣ , ٥ – ٦).

الترجمة: رافع بن عميرة. كان لصاً في الجاهلية، فأسلم وحسن إسلامه =

٧٨

نعم السفر

لكليب بن أسد

(١) من وشْزْ برهوت تُهْوِي بي عذافرة
إليكَ يَا خَير من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

= وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . وتوفي عام ٢٣ هـ قبيل مصرع عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الإصابة : ١ / ٤٨٥ والاستيعاب : ١ / ٤٨٥ .

المناسبة : كان رافع يعيش في الصحراء يرعى غنمه ، ويسرق الناس أموالهم وفجْأة استيقظ فيه الضمير ، فنبذ الطمع والجشع ، وقصد المدينة وأسلم وأنـــاب .

الغريب : (١) الركوب : ما يركب للسير عليه . الضمير في سعيتُ إليه يعود إلى النبي المذكور في بيت سابق .

الرواية : (١) في المحاسن : رجعت له قد شمرت ثوبي . وفي الاستيعاب ونهاية الأرب : على الساقين قاصدة الركوب .

٧٨ — **المصدر** : الطبقات الكبرى ، والإصابة : ٣ / ٢٨٩ : (١ — ٣، ٤).

الترجمة : كليب بن أسد الحضرمي ، شاعر ، صحابي : الإصابة : — ٣ / ٢٨٩ .

الغريب : (١) الوشْز : الضيق والشدة . برهوت : وادٍ أو بلدة .(٢) الصَّفصف : المستوى من الأرض . المناهل : المنازل في المفازة . عفواً : انمحاءً . (٣) النصّ : استخراج أقصى ما عند الدابة من السير .

الرواية : (١) في الإصابة : من دين موهوب يهوى بي عدامرة .. أكيداً يـــا خير .

(٢) تَجُوبُ بي صفصفاً غُبْراً مَناهِله
تَزْداد عَفْواً إذا ما كَلَّت الإبلُ
(٣) شهرين أُعْمِلُها نصّاً على وَجَلٍ
أَرجو بذاك ثوابَ الله يا رجلُ
(٤) أَنت النبيُّ الذي كُنَّا نُخبَّرُهُ
وبَشَّرَتْنَا به التَّوراةُ والرُّسُلُ

٧٩

إلى الله ورسوله

لعمرو بن مرة الجهني

(١) شَهِدتُ بأَنَّ الله حقٌّ ، وإنني
لآلِهةِ الأَحجار أَوَّلُ تاركِ

---

٧٩ – **المصدر :** الطبقات الكبرى : ١ / ٣٣٣ . والنهاية : ١٨ / ١٩ : (١ – ٣). والبداية : ٢ / ٣٢٠ : (١ – ٣) و ٢ / ٣٥٢ : (١ – ٣).

المناسبة : حطم هذا الصحابي الصنم الذي كان في الجاهلية سادناً له ومضى إلى رسول الله مهاجراً .

الغريب : (٢) الوَعْث : الطريق الرملي العسر. الدكادك : ج دَكْدَك الأرض الصلبة الغليظة (٣) الحبائل : طرائق النجوم ، أراد أن مليك الناس فوق السماء .

الرواية : (١) في البداية وفي النهاية : وأنني لآلهة .(٢) وفي البداية : الرواية الأولى : وشمّرت عن ساق الإزار . وفي الثانية : فشمرت عن ساقٍ إزار مهاجر : إليك أدب الغور .

(٢) وشَمَّرتُ عن ساقي الإزارَ مهاجراً
إليك أَجوب الوَعْث بعد الدَّكادكِ

(٣) لأَصحبَ خَيرَ الناسِ نَفْساً ووالداً
رسولَ مليك الناس فَوْق الحبائكِ

٨٠

لنصرة خَيـر الناس

لزمـل بن عـمرو

(١) إليكَ رسولَ الله أَعْمَلتُ نَصَّها
أَكلفها حَزْنا وقوْزاً من الرمـلِ

---

٨٠ – **المصدر :** الطبقات الكبرى : ١ / ٢٣٢ . ونهاية الأرب : ١٨ / ٩١ : (١ – ٣) والإصابة : ١ / ٥٣٢ : (١). والبداية : ٢ / ٣٤٧ : (١ – ٣) .

الترجمة : زَمْل بن عمرو العُذْري : صحابي وسيد جليل ، أسلم وأمّره النبي صلى الله عليه وسلم على قومه ، وعاش حتى بَيْعة مروان بن الحكم ، وكان يَوْم الفتنة في صف بني أمية . الإصابة : ١ / ٥٣٢ .

الغريب : (١) النصُّ : استخراج أقصى ما تستطيع الدابة بذله من إسراع الحزن : ما غلظ من الأرض . القوز : ما استدار من الرمل . (٢) مؤزَّر : بالغ شديد .

الرواية : (١) في البداية والنهاية :وكدَّفتها. وفي البداية : حزنا وغورا وفي الإصابة : وقورا .

(٢) لِأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرا مُؤزَّراً
وأَعقِدَ حَبْلاً من حبالِكَ في حَبْلي

(٣) وأَشهدُ أَنَّ الله لا شيءَ غيــرُهُ
أَدينُ بهِ ما أَثقلتْ قَدَمي نَعْلِي

٨١

بايعت باليمنى
لأبي خيثمة

(١) (و) لما رأَيت الناس في الدِّين نافقوا
أَتَيْتُ التي كانــت أَعفَّ وأَكرَمــا

(٢) وبايعتُ باليُمنَــى يَــدِي لمحمَّــدٍ
فلم أَكْتَسِبْ إثمــاً ولم أَغشَ مَحْرَمَا

---

٨١ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣١٨ . والبداية : ٥ / ٨ : (١ – ٤).
الترجمة : ابو خيثمة مالك بن قيس الأنصاري صحابي جليل عاش حتى خلافة يزيد . الإصابة : ٣ / ٣٣٣ .
الغريب : المخَاضنة : المغازلة فلعله أراد زَوْجَتَهُ . والعريش : البيت الصِّرمة : القطعة من الإبل بين العشرين والخمسين . والصفايا : النوق الغزيرات اللبن .
(٤) أسْمَحت : لانت وانقادت .

(٣) تركتُ خَضينا في العريش وصِرمـةً
صفايا كِراماً بُسْرُهـا قد تَحمَّمَـا

(٤) وكُنتُ إذا شكَّ المُنافِـق أَسْمَحت
إلى الدين نفسي ، شطْرَهُ حيث يمّما

٨٢

طَـلع البَـدر

لصبايا المدينـة

(١) طَلَـعَ البـدرُ علينـا من ثَنيَّـات الـوَداعِ
(٢) أَيهـا المبعـوث فينـا جئتَ بالأَمـر المُطـاعِ
(٣) وجب الشُّكـر علينـا مـا دعـا للهِ داع

---

٨٢ – **المصدر :** وفاء الوفاء : ١ / ٢٦٢ . وزاد المعاد : ٣ / ٢٠ : (١ – ٣). والبيان : ٤ / ٥٧ ، ٥٨ : (١ , ٣). والبداية : ٣ / ١٩٧ : (٣,١)، و ٥ / ٢٣ : (٣,١) وتحقيق النصرة : ٤٠ : (١ – ٣)

المناسبة : الأظهر من الروايات أن هذه التحية كانت بمناسبة قدوم النبي عليه السلام مهاجراً من مكة إلى المدينة .

الغريب : ثنيّات : ج ثَنِيّة الجبل الصغير والأكمة . الوَداع : وادٍ بالمدينة به يودع المسافر منها .

٨٣

نصر الله

لنجيد بن عمران

(١) وقد أَنْشأَ اللهُ السَّحاب بنصرنا
رُكَام سحابِ الهَيْدَم المُتراكبِ

(٢) وهِجرتُنا من أَرضنا عِندنا بِها
كتابٌ أَتى من خير مُمْلٍ وكاتبِ

---

٨٣ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٨٣ .
الترجمة : نجيد بن عمران الخزاعي : صحابي ، شهد يوم الفتح وسماه في الإصابة نُجيداً مرة وبُجيداً مرة أخرى . الإصابة : ١ / ١٤١ .
المناسبة : قالها يوم فتح مكة ، يوم غلبة المسلمين على الكافرين .
الغريب : السحاب . الركام : المجتمع بعضه فوق بعض .

الفخر بالإسلام

٨٤

على دين النبي

لعبد الحارث بن أنس الحارثي

(١) ونحنُ بحمد الله هامةُ مَذْحجٍ
بنو الحارث الخَيْر ، الذين هم مَدَر

(٢) ونحن على دين النبيِّ نَرى الذي
نهانا حراما مِنْهُ ، والأَمر ما أَمَرْ

---

٨٤ ـ **المصدر** : الاصابة : ٢ / ٣٨٠ .

الترجمة : عبد الحارث بن أنس الحارثي المذحجي ، مسلم مؤمن ثبت يوم الردة ، وخطب في قومه وثبّتَهُم ، وهو سيد في قومه زعيم سماه الذهبي عبد الرحمن ، ولعل رسول الله عليه السلام سماه بهذا ؛ لأنه لا يُقر مثل ذلك الاسم . الإصابة : ٢ / ٣٨٠ .

الغريب : (١) المدَرَ : الحَضَر ضد البدو .

٨٥

المجد الصحيح

لعمرو بن مرة الجهنيّ

(١) أَلم تَرَ أَنَّ الله أَظهر دينــه
وبَيَّن برهــان القُرانِ لعامــرِ

(٢) كتابٌ من الرحمن نورٌ لجَمْعِنا
وأَحلافِنــا في كُــلِّ باد وحاضرِ

(٣) إلى خيرِ من يَمْشي على الأَرض كلِّها
وأَفْضلِها عند اعْتِكار الضَّرائرِ

(٤) أَطعنا رسولَ اللهِ لما تَقَطَّعَتْ
بُطُونُ الأَعادي بالظُّبَا والخَواطِرِ

(٥) فنحن قبيلٌ قد بُني المجدُ حولَنَا
إذا اجْتُلِبَتْ في الحرب هَامُ الأَكابرِ

---

٨٥ — **المصدر** : ٢ / ٣٥٢ , ٣٥٣ .

المناسبة : وفد هذا السيد على الرسول الأعظم فكتب له ولقومه كتاب الإسلام والعهد فرجع فرحاً مسروراً يُنْشد .

الغريب : (٤) الظُبا : ج ظُبَة : حد السيف والسنان ونحوهما . الخواطر : الرماح . (٥) هام : ج هامة وهي الرُّؤوس .

٨٦

صَدَّقت ... يوم كذّبوا

لعلي بن أبي طالب

(١) أَنَا أَخُو المُصطفىٰ لاَ شكَّ في نسبي
مَعْهُ ربِيت ، وسبطاهُ هما وَلَدي

(٢) صَدَّقتُه ، وجميع الناس في بُهُمٍ
من الضَّلالةِ والإشراك والنَّكَدِ

(٣) فالحمد لله شكراً ، لا شريك له
البَرُّ بالعبد ، والباقي بلا أَمَدِ

٨٧

الفخار للسّابقين

لعلي بن أبي طالب

(١) سبقتكمُ إلى الإسلام طُرّاً
صَغيراً ، ما بَلغتُ أَوانَ حِلْمي

---

٨٦ — **المصدر** : البداية ؛ ٨ / ٩

الغريب : (١) السبط : ابن البنت (٢) بُهُم : ج للمبهم وهو المشتبه الغامض

٨٧ — **المصدر** : البداية : ٨ / ٩ .

الغريب : (١) طُراً : جميعاً .

٨٨

أنا ابن السابق

لعبد الرحمن بن صَفْوان

(١) وأَنا ابنُ صَفْوان الذي سَبَقت له
عند النبيِّ سَوابقُ الإسلام

٨٩

أبي .. زار النبيّ

للعباس بن عُصَيْم

(١) عُصَيمٌ أَبي زار النبي محمداً
وعَمِّي سواءٌ قَلَّ هذا التَّفاخرُ
(٢) حَمَلْنا رسولَ الله ، ثم أَثَابَنا
(بخيرٍ ، أَبي) يَسْمُو له كلُّ ناظرِ
(٣) ولمَّا دعا داعٍ لدين محمّدٍ
وَفَدْنا ، فمنا كان أَيمنُ زائر

---

٨٨ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ١٨٣ .
المناسبة : هذا البيت من قصيدة يرثي بها والده ويذكر فضله ووفادته على النبي عليه السلام .
الغريب : صفوان بن قدامة التميمي صحابي مهاجر قال للنبي : إني أحبك فقال : المرء مع من أحب .
٨٩ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٤٧٦ .
الغريب : عصيم بن الحارث المحاربي وفد على النبي وأسلم .
الرواية : في الأصل : أبي بخير والتصحيح لاستقامة المعنى والوزن .

٩٠

ذكريات

للنابغة الجعدي

(١) قالت أُمَيْمَةُ : كم عَمِرْت زَمَانة
وذبحت من عِنَزٍ على الأَوثانِ ؟

(٢) ولقد شَهِدتُ عكاظَ قبل مَحَلِّها
فيها وكنتُ أُعدُّ مِلْفِتْيانِ

---

٩٠ ـ **المصدر :** المعمرون : ٨٢ . والإصابة : ٣ / ٥٠٨ (١ ـ ٤). وأمالي المرتضى : ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ : (١ ـ ٤).

الغريب : (١) عِنز : ج عَنيزة : ناقة تنحر للأصنام وهي العتيرة . (٢) ملفتيان : من الفتيان (٤) ملا سلام : من الإسلام . السّيْب : العطاء .

الرواية : (١) في الأمالي: عِتر . (٢) قبل محلها عنها في الأمالي . من الفتيان . في الإصابة (٣) من القرآن في الأمالي (٤) من الإصابة : ليست في الإسلام .

(٣) وعَمِرْتُ حتى جاءَ أحمدُ بالهدي
وقَـوارعٍ تُتْـلَى مـن الفُرقـان

(٤) ولَبِستُ مِلْإسلامِ ثوباً واسعـاً
من سَيْبِ لا حَـرِمٍ ولا مَنَّـان

٩١

نحن .. وهم

لعبـاس بن مرداس

(١) أَلاَ مَن مبلغٌ غيلانَ عَنِّـي
وسوفَ إخـالُ يـأتيه الخَبيـرُ

(٢) بـأَنَّ محمـداً عبـدٌ رسولٌ
لِربٍّ لا يَضِلُّ ولا يَجـورُ

---

٩١ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٢ . والبداية : ٤ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ : (١ – ١٠) .

الغريب : (٣) خايره أيهما خير ، ومخير اسم مفعول : أي مغلوب في المخايرة (٤) قَسِيٌّ : لقب نقيف . وجّ : وادٍ بالطائف (٧) ضاحية بارزة للشمس (٨) أذان : عالمون بحرب الله لهم . (٩) الضائنة الشياة .

الرواية : (٣) في الأصل : بخايره (٧) في الروض : يَلْقوا . (٨) التصحيح من البداية وفي الأصل يساموا .

(٣) وجَدْنـــاه نبيّـــاً مثلَ موسَى
فكُلٌّ فتى (يُخَايرُه) مخير

(٤) وبَئْس الأَمرُ أَمر بني قَسيٍّ
بوَجٍّ إذ تَقَاسمـــت الأُمـــورُ

(٥) أَضاعوا أَمرهُم ولِكُلِّ قَوْمٍ
أَميرٌ والدوائـــر قـــد تـــــدورُ

(٦) فَجئْنَا أُسْدَ غابـــاتٍ إليهمْ
جنـــودَ الله ضَاحِيـــةً تسيـــــرُ

(٧) فإن يُهدَوا إلى الإسلام يُلْفَوا
أُنوف النـــاس ما سَمَر السميرُ

(٨) وإن لم (يُسلموا) فَهُمُ أَذانٌ
بحرب الله ليس لهـــم نصيرُ

(٩) كأَنَّ بني معاوية بن بكرٍ
إلى الاسلام ضَائِنَـــةٌ تَخُـــورُ

(١٠) فقلنا اسلموا ؛ إنا أَخوكم
وقد برِئَت من الإحن الصُّدورُ

٩٢

أصبحنا بالنبي إخوانا

لعمرو بن معدي كرب

(١) إنَّني بالنبيِّ مُوقِنَة نَفْـ

ـسي ؛ وإنْ لم أَرَ النبيَّ عِيانَا

---

٩٢ — المصدر : البداية ٥ / ٧٢ .

الترجمة : عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الزُبَيْدِيِّ ، شاعر مجيد ، وفارس من فرسان العرب المشهورين ، وهو فارس اليمن كلها في الجاهلية والإسلام وبه مضرب المثل في الشجاعة . أسلم في منصرف النبي عليه السلام من تبوك . وارتد مع من ارتد ثم عاد إلى حظيرة الإسلام وجاهد في الفتوح الإسلامية جهاداً رائعاً ، وشهد القادسية وهو ابن مائة وعشرة أعوام . توفي مَغْزَى الرَّيِّ ودمسّي .

من مصادره : معاهد التنصيص : ١ / ٢٣٦ . وشعر الفتوح الإسلامية : ١٩٧ والخزانة : ١ / ٣٨٩ . والاستيعاب : ٢ / ٥١٣ والإصابة : ٣ / ١٨ . والشعر والشعراء ١ / ٣٣٢ . وأمالي المرتضى . ١ / ٢٥٣ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٤٧ . وديوان عمرو بن معدي كرب . والأغاني : ١٥ / ١٦٢ . و ٢٣ / ٥٧٤

* في البيت الأول والبيت التاسع استدل من رأى أنه ليس صحابيا إذ لم ير النبي .

الغريب : الناموس : جبريل .

الروايات : (٨) في الأصل عليه السلام والسلام منا والتصحيح لاقامة المعنى والوزن

(٢) سيِّدُ العالمين طُـرّاً وأدنـا
هم إلى الله حين بان مكانَـا

(٣) جاءَ بالنَّاموس من لدُنِ اللَّـ
ـهِ وكان الأَمينَ فيه المُعَانَا

(٤) حِكْمةٌ بعـد حِكْمَةٍ وضياءُ
فاهتدينـا بنـوره من عَمانَـا

(٥) وركبنا السبيل حين ركبنا
ه جَديداً بكُرهِنـا ورضانَـا

(٦) وعَبَدنـا الإلـه حقّاً وكنا
للجهالات نعبـد الأَوثانَـا

(٧) وائْتَلَفْنَا بـه وكنا عَدُوّاً
فرجعنـا به مَعاً إخوانَـا

(٨) فَعَلَيْهِ السَّلامُ و(التحية)مِنَّا
حيثُ كُنَّا من البلاد وكانـا

(٩) إن نكن لم نر النبي فإنَّا
قد تَبِعنـا سبِيلـهُ إيمانَـا

٩٣

هدى بعد عمى

لجهيش بن أُوَيْس

(١) أَلاَ يا رسولَ الله أَنْتَ مُصَدَّقٌ
فبوركِت مهْدِيّاً ، وبوركِتَ هاديَا

(٢) شَرعْت لنا دين الحنيفة بَعْدما
عبدنا ـ كأَمثال الحمير ـ طَواغيا

---

٩٣ ـ **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٥٦ .
الترجمة : جهيش بن أويس النّخعَي المذْحَجِي : صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه وأسلم . الإصابة : ١ / ٢٥٦ .
الغريب : دين الحنيفة : أي دين الشريعة الحنيفة المستقيمة .

الباب الثاني
توحيد الله وتمجيده

- الشُّكرُ والحمد لله
- تمجيد وتسبيح
- أَدْعِيَةٌ وابتهالات

الشكر والحمد لله

٩٤

نجاة من الكفر

لاعرابية

(١) ويومُ الوِشاحِ من تعاجيبِ ربنا
أَلاَ إنه من ظُلمة الكُفْر أَنجاني

---

٩٤ — **المصدر** : الفرج بعد الشدة : ١ / ٥٦ .

الترجمة : أعرابية مولاة كانت بعد الإسلام ، تخدم النبي صلى الله عليه وسلم .

المناسبة : كانت هذه الاعرابية — قبل إسلامها — قد اتهمت بسرقة وشاح ففتشت حتى أرادوا أن يفتشوا موطن عفتها فأستصرخت الله .. فإذا غراب يلقيه بين أيديهم فعرفت الله وأسلمت . الفرج بعد الشدة : ٥٦/١ .

الغريب (١) الوشاح : قلادة من لؤلؤ وجوهر . وأديم مرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها .

٩٥

حَمْدلة

لمجهول

(١) الحمـــد لله الـــذي لم يخلق الخلق عبـــثْ
(٢) ولـــم يُخَلِّنـــا سُـــدَى · من بعد عيسى واكْتَرثْ
(٣) أَرسل فينـــا أَحمـــداً خيـــرَ نبـــيٍّ قـــد بَعـــثْ
(٤) صلىَّ عليـــه الله مـــا حَجَّ لـــه ركب وحَـــثْ

٩٦

شكران على إحسان

لسُحَيْم عبد بني الحسحاس

(١) الحمد لله حمداً لا انقطاع له
فليس إحسانـــه عنـــا بمقطـــوعِ

---

٩٥ ــ **المصدر :** الخزانة : ٢ / ٧١ .
الغريب : (٢) اكترث : اهتم بنا فهدانا .

٩٦ ــ **المصدر :** الديوان : ٦٨ . الأصابة : ٢ /١٠٩ . وشواهد المغنى : ٣٢٧
الترجمة : شاعر مخضرم فحْل . من سودان العرب ، قتل سنة ٣٥ لدرعاته ونسقه وتشبيبه بنساء قومه ، وكانت في لسانه عُجمه .
ومن مصادر ترجمته : ديوان طبع دار الكتب . والإصابة : ٢ / ١٠٨ . الشعر والشعراء : ١ / ٣٦٩ ترجمة برقم : ٦٥ . وفوات الوفيات : ١/ ٢١٣ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٧٧ . والأغاني : ٢٢ / ٢٢٦ . وشواهـــد المغنى ٣٢٦ (١)روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال « صدق إن فعل »

٩٧

نعم الله

لخالد بن الوليد

(١) لك الحمد مولانا على كُلِّ نِعمة
وشُكراً لما أَوْلَيْتَ مع سَابِغِ النِّعَمْ

(٢) مَنَنْتَ علينا بعد كُفر وظُلمة
وأَنْقَذْتَنا من حِنْدِس الظُّلْم والظُّلَمْ

(٣) وأَكرمتنا بالهاشميِّ مُحمد
وكَشَّفْتَ عَنَّا ما نُلاقي من (الغُمَمْ)

(٤) فَتَمِّمْ إِلَهَ العرش ما قَدْ تَرومُه
وعَجِّل لأَهْلِ الشِّرك بالبؤس والنِّقَمْ

(٥) وأَلْقِهُمُ رَبِّي سريعاً بِبَغِيهم
بحقِّ نبي سَيِّدُ العُرْب والعَجَمْ

---

٩٧ – **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ٢١ ، ٢٢ .

المناسبة : قال خالد بن الوليد تلك القطعة قبيل بدئه في إحدى المعارك في فتوح الشام يدعو الله أن ينصر جيش المسلمين كما عوّدهم من قبل .

الغريب : (٢) الحندس : الظلمة الشديدة . (٣) الغُمَم : ج غُمّة : الظُّلمة والشّدة .

الرواية : (١) لعل الأصل من سابقي النِّعم و (مع) من تعريف الرواة . (٣) في الأصل : العمم ولا معنى لها هنا . (٤) لعل الأصل ما قد نرومه

٩٨

أتُوب .. وأشكر

لعمرو بن الجَمُوح

(١) أَتُـــوبُ إِلىٰ الله سُبحانـــــه
واستغفـــر الله مـــن نَـــارِهِ
(٢) وأُثنِـــي عليـــه بـــآلائـــه
بـــإِعـــلان قلـــبي وإِسْـــرارهِ

٩٩

لله الحمد

لعُـرْوَة بنِ الوَرد

(١) صَبرت لأَهلِ القادسيَّةِ مُعْلِماً
ومثلي – إذا لم يَصبِرِ القِرنُ – يصبرُ
(٢) حَمِدت إِلَهي إِذ هدانِي لدينه
فَلِله أَسعَى مـا حَيِيتُ وأَشكـرُ

---

٩٨ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٥٢٣ .

٩٩ – **المصدر** : الأخبار الطوال : ١٢٥ .

المناسبة : جاهد هذا الفارس في القادسية جهاد الأبطال المغاوير . الثابتين يوم الجزع غير مستخفين ولا متأخرين فسجل جهاده وحمد ربه على نعمائه (١) المُعْلم : الفارس يميز نفسه بعلامة دلالة على التحدي والكبرياء.

١٠٠

شكر على الاذان

لعبد الله بن زيد

(١) الحمدُ لله ذي الجلال وذي الإكـ
ـرام حمداً على الأَذان كبيراً

(٢) إذْ أَتَاني به البَشيرُ من اللـ
ـه فَأَكرِمْ به لديَّ بشيرا

(٣) في ليالٍ وَالىَ بهنَّ ثلاثٍ
كُلَّما جاءَ زادني تَوْقِيرا

---

١٠٠ — **المصدر** : البداية : ٣ / ٢٣٢ .

الترجمة : عبدالله بن زيد بن ثَعْلبة الخزرمي الأنصاري — صاحب الأذان مات عام ٣٢ هـ وله ٦٤ وقيل قتل بأحد . الإصابة : ٢ / ٣٠٤ .

المناسبة : رأى عبدالله بن زيد في منامه رجلاً أقرأه صيغة الأذان المعروفة وكررها عليه حتى حفظها ، وكانت رؤيا حق كما قال عليه السلام فاستبدل المسلمون الأذان بالناقوس والنار . وفي هذه القطعة يشكر عبدالله ربه على ما خصّه به من بشرى للمسلمين .

الغريب : (٣) التَّوقير : التسكين والتهدئة .

١٠١

حَمِدْتُ الله

للبيد بن ربيعه

(١) حَمِدت الله ، والله الحميدُ
والله المؤثَّـــل والعَديـــــدُ

(٢) فـإنَّ الله نَافِلـــةٌ تُقـاه
وما يَقْتَالُها إلاَّ الحميـــــدُ

---

١٠١ — **المصدر** : الديوان : ٤٤

(١) المجد المُؤَثّل : الملك والعظمة والفضل .

(٢) نافلة : هِبَة .

(٢) يقتالها : لا معنى لها هنا في القاموس وقد يكون الأصل يقنى لها أي يُخلق لها . وقد يكون يعنى بها أي يهتم . وقد يكون يأتالها أي يسوسها .

تمجيد وتسبيح

١٠٢

لولا الله

لأبي قيس بن الأَسْلت

(١) أَرَبَّ الناس أَشياءُ أَلَمَّتْ
يُلَفُّ الصعبُ منها بالذَّلـــولِ

(٢) أَربَّ الناس أَمَّـا إنْ ضَلَلْنا
فَيَسرِّنا لمعْـرُوفِ السبيـلِ

(٣) فلولا ربُّنا كُنَّـا يهـوداً ،
وما دين اليهود بذي شَكُـولِ

---

١٠٢ – **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٧٣ . والروض الأنف : ١ / ٢٧٣ (٣) والبداية : ٣ / ١٥٦ : (١ – ٥) .
الترجمة : ابو قيس بن الأسْلت . صَيْفيُّ بن عامر ، صحابي ، سيد كبير في قومه ، وأمير بني ثعلبة الأنصاريين . الإصابة : ٢ / ١٨٩ . والأغاني : ١٤ / ١٣٧ .
الغريب : (٣) شكول : نظير يعضده ويشهد له . (٢) الجيل : الناحية .

(٤) ولولا ربُّنـا كُنَّـا نصارَى
مع الرُّهبـان في جبـل الجليلِ
(٥) ولكنَّـا خلقنا إذ خُلِقْنـا
حنيفـاً ديننا عن كُـلِّ جِيلِ

١٠٣

حبَّذا ربّاً

لمجهول

(١) بِاسمِ الله وبِهِ هُدِينَا
(٢) ولَوْ عَبَدْنا غيره شَقِينَا
(٣) يَا حَبَّذَ ربا وحَبَّ دِينا

١٠٤

سبِّحوا الله

لابي قـيس صِرمَـة الأنصاري

(١) سَبِّحوا الله شَرْقَ كُلِّ صباحٍ
طَلعـتْ شَمسُه وكـلَّ هِـلالِ

---

١٠٣ **المصدر**– : البداية : ٤ / ٩٧ .
القائل : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجز وهو لأحد شعراء المسلمين .
١٠٤ – **المصدر** : ابن هشام: ٢ / ٢٢ , ٢٣. والبداية: ٣ / ١٥٧ : =

(٢) عَالمُ السِّرِّ والبَيَـانِ لَدينـــا
ليسَ ما قـال ربنـا بضـــلالِ
(٣) وله الطيْرُ تَسْتَريدُ . وتَأْوِي
في وُكـورٍ من آمنـاتِ الجبـالِ
(٤) وله الوحشُ في الفلاة تَراها
في حِقافٍ وفي ظـلال الرمـــالِ
(٥) ولَهُ هَوّدتَ يَهُود ودَانـتْ
كُلَّ دِينٍ – إذَا ذَكرتَ – عُضَالِ

= (١ – ٧) و ٤ / ١٥٨ والاستيعاب ، ٢ / ١٩٥ (١) ٤ / ٢٥٨ : (١ – ٢) والمعارف : ٢٨ : (١)

الترجمة : صِرْمة بن أنس أبو قيس الأنصاري النّجّاري ، ترهب في الجاهلية وهم بالنصرانية ثم أسلم يوم جاء الإسلام وكان قوالاً للحق . حسن الشعر كثير التطهر ، معَظَّماً في قومه وقد أدرك الإسلام شيخاً كبيراً . وعاش ١٢٠ عاماً . انظر ترجمته في : الإصابة ٢١ / ١٧٩ . والاستيعاب ٢١ / ١٩٤ . و ٤ / ١٥٧ . والمعارف : ٨٨ .

الغريب: (١) شرق : طلوع شمس. (٦) شَمّسَ : عذّبوا أنفسهم وهم الشمامسة والرهبان .

(٣) تستريد : تطلب الرزق ، الحقاف : الرمال العظيمة المستديرة (٤) عُضال : شديد .

الرواية : (٢) في البداية : عالم السر والبيان جميعا . (٣) في البداية : الطير تستزيد . (٥) في البداية : كل دين مخافة من عضى . (٧) في البداية وكان أنعم بال .

(٦) وله شَمَّسَ النَصارىَ وقَامــوا
كُــلَّ عيــدٍ لِرَبِّهــمْ واحتفــالِ

(٧) وله الرَّاهِــبُ الحبيس تراه
رَهْنَ بُؤْسٍ وكان ناعمَ بَــالِ

١٠٥

ايمان بالله وبرسله

لحسان بن ثابت

(١) شهدت بإذن الله أن محمــداً
رسولُ الذي فوق السماوات مِن عَل

---

١٠٥ – **المصدر** : ديوان حسان : ٣١٩ ، ٣٢٠ . وأخبار مكة ١ / ٧٦ ، ٧٧ : (١ – ٥) والأصنام : ٤٤ : (١ – ٣). والنبلاء : ١ / ١٧١ . (١ – ٢)، ٢ / ٣٧١ : (١ ، ٢ ، ٥). والأغاني : ٤ / ١٥٦ : (١ – ٥)

النسبة : القصيدة محققة النسبة لحسان ولكن ، الذهبي في النبلاء في الرواية الأولى نسب القصيدة لعبدالله بن رواحة على أحد قولين .

الغريب: (١) يروى أن النبي صلوات الله عليه أنشد هذه القصيدة، وكان يقول بعد كل بيت وأنا أشهد .

الرواية : (٢) في أخبار مكة : كليهما. وفي روايتي النبلاء : له عمل من ربه. (٣) في الأصنام : التي بالسد. وفي الأغاني : الذي بالجزع ومن دونها. (٥) في الأغاني : إذا قام فيهم يقول بذات الله فيهم ويعدل . وفي أخبار مكة : يجاهد في ذات الإله ويعدل. (٣) جِزْعُ القوم : محلتهم وأراد بر بطن نخلة المكان الذي بين =

(٢) وأَنَّ أَبا يحيَى ويَحيى كِلاهما
له عَمَلٌ في دينـه مُتَقَبَّـل
(٣) وأَنَّ التي بالجِزْع من بَطْن نَخْلة
ومن دَانَهَا فَلٌّ مِن الخير معْزلُ
(٤) وأَنَّ الذي عادَ ى اليَهودُ ابنَ مريم
رسولٌ أُتَى من عِنْدِ ذي العرشِ مُرْسلُ
(٥) وأَنَّ أَخا الأَحقاف إذ يَعْذُلُونه
يَقُومُ بدينِ الله فيهـم فيعـدِلُ

١٠٦

لله الأمـر

للبـيد بن ربيعـه

(١) إنَّ مَن يَبْسُطِ الله عليه إصبَعَا

= مكة والطائف وفيه كانت تعبد العزى. دانها: دان بها وعبدها. فَلٌّ: منهزمون.
الرواية : (٢) في أخبار مكة : عليهما . وفي روايتى النبلاء: له عمل من ربه . (٣) في الأصنام : التي بالسد . وفي الأغاني : الذي بالجزع ومن دونها . (٥) في الأغاني : إذا قام فيهم يقول بذات الله عليهم ويعدل . وفي أخبار مكة : يجاهد ، ذات الإله ويعدل .

١٠٦ — **المصدر** : الديوان : ٩٥
(١) الإصبع : الأثر الحسن . =

(٢) بالخيرِ والشَّرّ بـأَيٍّ أُولِعا
(٣) يملأُ له منه ذَنُوبًا مُتْرَعَا
(٤) وقد أَبَـادَ إِرَمـاً وتُبّعَا
(٥) وقومَ لُقْمانِ بن عادٍ أَخشعَا
(٦) والفِيلَ يوم عَرَفاتٍ كَعْكَعَا
(٧) إِذْ أَزمعَ العُجْم به ما أَزْمَعَا

١٠٧

عظمة الخالق

للنابغة الجَعْدِي

(١) الحمدُ للهِ لا شريـك لـه
من لم يَقُلْهـا فَنَفْسَه ظَلَمَـا

= (٣) ذنوب : دلو عظيمة .
(٥) أخشع : أذل . (٦) عرنات : موضع قرب عرفات . كعكع : حبس .
الرواية : (٢) يروى : في الخير والشر .
١٠٧ ــ **المصدر** : الشعر والشعراء : ١ / ٢٥٣ . وشرح شواهد المغنى : ٦١٦ : (١) والأغاني : ٥ / ١٠ : (١) . والإصابة : ٣ / ٥٠٩ : (١) ؛ الاستيعاب : ٣ / ٥٤٢ : (١) والخزانة ٣ / ١٥٤ : (١) ومروج الذهب ؛ ١ / ٤١ : (١)
النسبة: ١ــ نسبها في مروج الذهب لأميّة بن أبي الصلت ٢ــ قال في =

(٢) المُولجِ الليلَ في النهار وفي
اللَّيْلِ نهارا يفــرِّج الظَّلَمـــا

(٣) الخافضِ الرافع السماءَ على
الأَرضِ ولم يَبْنِ تَحْتَهـا دِعَمَا

= ٢ — قال في الاستيعاب : إن يونس بن حبيب ، وحمادا الراوية . وعلي بن سليمان الأخفش وابن سلام صححوها للنابغة الجعدي .

المناسبة : قالت المصادر السابقة : إنه قالها في الجاهلية خلا الشعر والشعراء فسكت عنها ، ولكن يبدو أنها إسلامية محصنة وثمت على ذلك دليلان :

١) هذه الروح الإسلامية فيها وخاصة الاقتباسات القرآنية والتأثر بنهج القرآن ونسجه كقوله : « المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا» فهذا واضح فأخذه من قوله تعالى « يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل » وقوله « الخالق البارىء المُصَوِّر « بهذا الترتيب نفسه جاءَ قوله تعالى « هو الله الخالق البارىء المصوِّر » وقصة التصوير واردة في القرآن بنحو من هذه الكيفية .

٢) في الشعر والشعراء بقية لها منها .

يـــا أيها النـــاس هل ترون إلى فارس بادت وخَدُّهـــا رَغمـــا
أمسوا عبيدا يـــرعون شـــاءكم كأنمـــا كـــان ملكهم حُلُمـــا

وذلك أوضح مما سبق ففارس إنما غلبت بعد الإسلام .

الغريب : (٣) دِعَم : ج دِعْمة ودِعامة : وهي الأساس والقاعدة. (٥) الأبشار : ج بَشَرة وهي الجلد ، قَدَّهَا : شقها ومزّقها .. النسم : نفس الروح .

(٨)العقائق : ج عقيقة : الشعر الذي على جلدة رأس المولود يوم ولد . الأَدَم : الجلد المدْبوغة . (٩) عِصَم : ج عِصْمة ..

(٤) الخالقُ الباريءُ المُصَوِّرُ في الأَ
رحام ماءً حتَّى يَصِيرَ دَمَـــا

(٥) مِن نُطفَةٍ قَدَّهـــا مُقَدِّرُهـــا
يخلـــق منهـــا الأَبشار والنَّسَمَا

(٦) ثم عظاما أَقامهـــا عَصَبٌ
ثُمَّتَ لحماً كساه ، فالْتَأَمَـــا

(٧) ثم كَسَى الريش والعَقَائقَ أَبْ
شارا وَجِلْداً تخالـــه أَدَمَـــا

(٨) ثُمَّتَ لا بُدَّ أَن سَيَجْمَعُكم
واللهِ جهـــراً شهـــادة قسَمَـــا

(٩) فَائْتَمِرُوا الآن مـــا بَدَا لَكمُ
واعتصموا إِن وَجَدتُـــمُ عِصَمَا

(١٠) في هذه الأَرض والسماءِ ولا
عِصّمةَ مِنْهُ إِلاَّ لِمنْ رَحِمَـــا

١٠٨

عظمة الخالق

للبيد بن ربيعه

(١) لله نافلةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ
ولَهُ العُلَى وأَثِيثُ كُلِّ مؤثَّلِ

(٢) لا يستطيعُ الناس محوَ كِتابهِ
أَنَّى !! وليس قضاؤُه بِمُبَدَّلِ

(٣) سوَّى فَأَغلقَ دُونَ غُرَّةِ عَرْشِه
سبعاً طباقاً فوق فَرْعِ المَنْقَلِ

(٤) والأَرضَ تحتهمُ مِهاداً رَاسِياً
ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْدَلِ

(٥) والمساءُ والنِّيرَانُ من آياتِهِ
فِيهِنَّ موعِظَةٌ لِمَنْ لم يَجْهَلِ

(٦) بَلْ كُلُّ سعيكَ باطلٌ إلا التُّقَى
فإِذَا انْقَضَى شيءٌ كأَن لم يُفعَلِ

---

١٠٨ — **المصدر** : الديوان ١٢٦ .

الغريب: (١) أثيث كل مؤثّل : كثير كل راسخ . (٣) المَنْقَل: ظهر الجبل .
(٤) الخوالق : الجبال المُلْس .

١٠٩

الله الباقي

للبيد بن ربيعة

(١) قُضِيَ الأُمورُ وأُنْجِزَ الموعـود
والله ربِّـي ماجـدٌ محمـودُ
(٢) وله الفَواضِلُ والنَّوافِلُ والعُلَى
وله أَثيث الخيـر والمعـدودُ
(٣) ولقد بَلَت إِرَمٌ وعـادٌ كَيْدَه
ولقد بَلَتْهُ بعـد ذاك ثَمـودُ
(٤) خَلَّوا ثِيابَهُمُ على عَوْراتِهـم
فَهمُ بأَفْنِيَـةِ البيـوتِ هُجـودُ

١١٠

آياتٌ بيِّنات

للنمر بن تَوْلَبٍ

(١) يا قوم إِني رجل عندي خَبَرْ

---

١٠٩ ــ **المصدر** : الديوان : ٤٦
الغريب: (٢) الأثيث : الكثير . (٣) بَلَت : ذاقَت .
(٤) خَلَّوا : سَتروا . الأفنية ج فِناء . وهو ساحة الدار المتسعة أمامها .
١١٠ ــ **المصدر** : الإصابة: ٣ / ٥٤٣ . والاستيعاب : ٣ / ٥٥٠ (١ــ٣) =

(٢) الله مِن آياته هذا القَمَرْ
(٣) والشمسُ والشِّعْري وآياتٌ أُخَرْ

١١١

سبحان ربي

لعبد الله بن أبي رُهم

(١) (و) أقول إذ طَرَقَ الصباحُ بغَارة
سبحانك اللَّهُمَّ ربَّ محمدِ

(٢) سبحان ربي لا إلَهُ غيرُه
ربُّ العباد ، ورَبُّ من يَتَوردِ

= **الترجمة** : النِّمرُ بن تَولبٍ العُكْلِي شاعر مجيد ، كان النبي عليه السلام يسميه الكيِّس لجودة شعره صحابي مخضرم لم يمدح ولم يهج ، وكان جواد معطاء ووفد على النبي وأسلم وهو شيخ هرم وعاش ٢٠٠ عام حتى خرف . له ترجمة في .الخزانة : ١ / ٢٩١ . والإصابة ، ٣ / ٥٤٢ . والاستيعاب : ٣ / ٣ / ٥٤٩ . والشعر والشعراء : ١ / ٢٦٨ . والموشح : ٧٨ . والأغاني : ٢٢ / ٢٨٧ . وشرح شواهد المغنى : ١٨١ .

الغريب : (٣) الشِّعري : نجمان في السماء هما الشعري العَبُور والشعر الغموض.

١١١ — **المصدر** : ابن الأثير : ٢ / ٦٧٢ . والإصابة : ٣ / ٨٣ : (٢) .

الترجمة : عبدالله بن أبي رُهم اليماني . شاعر مخضرم . أسلم على يد أبي بكر ومثله خالد بن الوليد في حروب الردة خطأً . وكان اسمه في الجاهلية : عبد العزى : الإصابة : ٣ / ٨٣ . =

١١٢
إيّاك نَعْبُد
لحسّان بن ثابت

(١) وأَنت إلهُ العرشِ ربِّي وخالقِـي
بذلك ما عُمِّرتُ في الناس أَشْهَـدُ

(٢) تَعَالَيْتَ ربَّ الناس عن قول من دعا
سواك إلَهًا ، أَنت أَعْلَى وأَمْجَـدُ

(٣) لك الخَلقُ والنَّعْماءُ والأَمرُ كُلُّـهُ
فإياك نَسْتَهدِي وإيـاك نَعبُـدَ

(٤) لأَن ثواب الله كـلَّ مُوَحِّـدٍ
جنـانٌ من الفـردوس فيها يُخلَّـدُ

= **الغريب** : (٢) التّوَرُّد : طلب الوِرْد وهو الماء والرزق .
الرواية : (١) في الأصل بدون واو والزيادة لسلامة الوزن . (٢) في الإصابة : ورب من يتردد .

١١٢ ــ المصدر : خزانة الأدب : ١ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، والديوان : ٧٩ : (١ ــ ٣) .
الرواية : (١) في الديوان : إله الخلق .

١١٣

إلى الله ترجعون

للبيد بن ربيعة

(١) إنَّما يَحْفَظُ التُّقى الأَبرارُ
وإلى الله يَسْتَقِرُّ القرارُ

(٢) وإلى الله ترجعونَ وعند الله
وِرْدُ الأُمور والإصدارُ

(٣) كُلَّ شيءٍ أَحصَى كتاباوعِلْما
ولَدَيْه تجلَّتِ الأَسْرارُ

١١٤

الوعدُ الحق

لعبد الله بن رَواحَه

(١) شَهِدتُ بأَنَّ وعدَ الله حقٌ
وأَنَّ النارَ مَثْوى الكافرينا

---

١١٣ — المصدر : الديوان : ٧٩ .

١١٤ — المصدر : النبلاء : ١ / ١٧١ . والإصابة : ٢ / ٢٨٧ : (١ — ٣) وجمع الجواهر : ٣١ : (١ — ٣) وإغاثة اللهفان : ١/ ٣٩٧: (١ — ٣). وأمالي اليزيدي : ١٠٢ : (١ — ٣) وشواهد المغنى ٢٩٠ , ٢٩١ : (١ — ٣). =

(٢) وأَن العَرشَ فوق الماء طافٍ
وفَوقَ العَرْشِ رَبُّ العالمينَـــا

(٣) وتحملــه مَلائِكةٌ كِــرَام
ملائِكــة الإلَـــهِ مُقَرَّبينَـــا

= **الترجمة :** عبدالله بن رَواحة الخزرجي الأنصاري . صحابي جليل وأحد النقباء السادة شهد المشاهد أجمع حتى استشهد في مؤتة . وكان القائد الثالث فيها. شريف زعيم وشاعر محسن. نافح بلسانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوي الإيمان . والموجود من شعره قليل ، ويبدو أن أكثره ضائع وملتبس بشعر كعب بن مالك ٢٩٠ : ٢٩١ : (١ — ٣)

ومن **مصادره:** ابن سلام : ١٨٦ والنبلاء : ١ / ١٦٦ ، ترجمة «٤١» . والخزانة : ٢ / ٢٦٤ . والصفوة: ١ / ١٩١ والحلية: ١ / ١١٨ .والاستيعاب: ٢ / ٢٨٤ . والإصابة : ٢ / ٢٩٩ . وشواهد المغنى : ٢٨٧ . وشعر المخضرمين : ٨٥ .

المناسبة : يروون لتلك المقطوعة قصة طريفة ، ملخصها ـ أن زوجة عبدالله اتّهَمتْه بمواقعة جارية له فجاءت بالسكين غاضبة . فأنكر عبدالله ما فعل ، فقالت إن كنت صادقاً غير جنب فاقرأ شيئا من القرآن فقرأ أو أنشد ... وهذه القصة تروي لهذه الأبيات وللمقطوعة «٢٧١» أيضاً .

الرواية : (٢) في الإصابة : وعد الله حقٌ (٣) في الأمالي وجمع الجواهر والإغاثة ملائكة شداد . في الإصابة والإغاثة: مُسَوَّمينا .

١١٥

كلّ شيءٍ بقَدَر

للبيد بن ربيعة

(١) إن تقوى ربنا خير نَفَل
وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ

(٢) أَحمدُ الله فلا نِدَّ له
بيديه الخيرُ ما شاءَ فَعَلْ

(٣) مَنْ هداهُ سُبُلَ الخير اهتَدى
ناعِمَ البال ومن شاءَ أَضَلّ

---

١١٥ – المصدر :

الديوان : ١٣٩ . والخزانة : ٣ / ٣٤ , ٣٤١ : (١ –٣) والعقد : ٢ / ٣٧٨ : (١ –٣) وحماسة البحتري : ١٤٩ : (١) وجمهرة أبي زيد : ١٧ : (١) وأمالي المرتضى : ١ / ٢١ : (١ , ٣)

الغريب : النفل : الفضل والعطية .

الريث : الإبطاء .

الرواية : (١) في الجمهرة : والعجل .

أدعية وابتهالات

١١٦

أعوذُ بربّي

للحصين بن الحَمام

(١) أَعوذُ بِرَبِّي من المخزيا
ت يوم ترى النفسُ أَعمالَهَا

(٢) وخَفَّ الموازينُ بالكافري
ن وزُلْزِلَتْ الأَرض زِلزَالَها

---

١١٦ — **المصدر :** الإصابة : ١ / ٣٣٥ .

الترجمة : الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي شاعر مجيد مشهور وهو من أشعر المقلين ، مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم . ويُعَدُّ من أوفياء العرب . من مصادر ترجمته : الإصابة : ١ / ٣٣٥ ، والشعر والشعراء : **الترجمة :** رقم « ١٢٨ » وتاريخ الآداب لزيدان : ١ / ١٣٩ والأغاني ١٤ / ٣ و١٧ / ١٥٤ .

١١٧

أُعنِّي على نفسي

للنّمر بن تَولَب

(١) أَعذْنِي ربِّ من حَصَرٍ وعيٍّ
ومن نَفْسٍ أُعالجُها عِلاجَـــ

١١٨

اللّهـــم

لعبد الله بن رواحـة

(١) لاَ هُمَّ إن الأَجر أَجرُ الآخرَة
(٢) فَارْحَمِ الأَنصار والمهاجِرَهْ

---

١١٧ — **المصدر :** البيان والتبيين : ١ / ٣ . والفاضل للمبرد : ٦ (١) والاستيعاب : ٣ / ٥٥٤ : (١)
(١) الحصَر والعيُّ : احتباس النطق .

١١٨ — **المصدر :** البداية : ٣ / ٢١٥ . والبداية ٣ / ١٨٧ : (١ — ٢). والصفوة : ١ / ٥١ : (١ — ٢) والطبقات الكبرى : ٣ / ٢٥٢ :(١—٢) والدُّرة الثمينة : ٣٥١ ، ٣٥٢ : : (١ — ٢). ووفاء الوفاء : ١ / ٣٢٨ : (١ — ٢) . وتحقيق النصرة : ٤٢ : (١ — ٢) و ١٩٤ : (١ — ٢)
النسبة : كل الروايات تنسب إنشاده إلى النبي صلى الله عليـــه وسلم أو الصحابة معه . وصفوة الصفوة قالت : لرجل مسلم ، وبينت الرجل هذا رواية الوفاء بأنه عبدالله بن رواحة . =

١١٩

حنانيك .. يا ربّاه

لابي قيس حرمة الانصاري

(١) أَقول إذا أَدعُوكَ في كل بِيعَةٍ
تبارَكت قد أَكثرتُ لاسْمكَ دَاعَيا

(٢) أَقُول إذا جاوْزتُ أَرضَاً مَخُوفةً
حَنَانَيْكَ لا تُظْهِر عَليَّ الأَعادِيَا

(٣) فوالله ما يَدْري الفتى كَيْف يَتَّقي
إِذَا هو لم يَجْعَلْ لـه اللهَ وَاقِيَا

= **المناسبة :** كان النبي عليه السلام وأصحابه يترنمون بهذا الرجز وهم يحفرون الخندق بينما تجيبهم طائفة أخرى بالنشيد الآتي المقطوعة «١٢١» :

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

الرواية : على كثرة الروايات لهذه المقطوعة لم يرد في هذا الشعر بيت واحد سليم الوزن عدا الرواية المعتمدة . في الوفاء روايتان والدرة ، والصفوة ، والطبقات ، وتحقيق النصرة بروايتها : اللهم. وفي الوفاء والبداية الرواية الثانية : لا خير إلا خير الآخرة . في الدرة والطبقات . والنصرة الرواية الثانية : إن العيش عيش الآخرة.وفي الوفاء رواية أخرى والنصرة الرواية الأولى . فانصر الأنصار.وفي الدُّرة والطبقات والصفوة والنصرة الرواية الثانية : فانصر الأنصار.

١١٩ — **المصدر :** ابن هشام : ١ / .. والبداية : ٣ / ٢٠٤ : (١— ٣) وحماسة البحتري : ١٥٧ : (٣) . والمؤتلف والمختلف : ٢٢٥ : (٣) والشعر والشعراء : ١ / ٣٨٢ : (٣)

النسبة : المقطوعة كما في ابن هشام والبداية لأبي قيس الأنصاري ونسب الثالث=

١٢٠
سلم لنا عليّا

لحجر بن عَدِيّ

(١) يا رَبَّنا سَلِّم لنا عَلِيّا
(٢) سَلِّمْ لنا المُهَذَّبَ التَّقِيا
(٣) المؤمَن المسترشِد المَرْضِيّا

= في الحماسة والمؤتلف والشعر والشعراء لأفنون التغابي .

الغريب: (١) البيعَة : معبد النصارى واليهود، وأبو قيس قد قال هذه القصيدة في الإسلام ، فقد رواها ابن هشام مع المقطوعة الآتية التي مطلعها .

ثوى في قريش بضع عشرةَ حجةً
يذكر لو يلقى صديقاً مواتيا

وهي في ذكر نصرة الأنصار للرسول وللإسلام ، وإذن فماذا أراد أبو قيس ؟ ، قد تكون البيعة في ذلك الوقت لم يحدد معناها بمكان عبادة أهل الكتاب ولم يستبدل المسلمون المسجد مكانها ، وقد يكون أبو قيس مستطرداً يقص حياته في الجاهلية وقد تكون البيعة : اسم مرة أو هيئة من البيع والمراد يذكر الله بائعاً مشترياً (٢) حَنانَيْك : أي تحنّنْ عليَّ مرة بعد مرة ، وحنانا بعد حنان .

الرواية : (١) في البداية أقول إذا صليت ... حنانيكَ لا تكثر الأعاديا . (٢) في البداية : أرضا مخيفة : تباركت اسم الله أنت المواليا . (٣) في البداية : يدري الفتى كيف سعيه ، وفي الحماسة ، ما يدري امرؤ كيف يتقي .

١٢٠ — المصدر : شرح النهج : ٢ / ٤٤٦ — ٤٤٨ . وأيضاً ١ / ٧٠ : (١ — ٦)

الترجمة: حُجْرُ بن عَدِيٍّ الكندي صحابي سيّد عابد زاهد، كان من =

(٤) واجعله هادي أُمّةٍ مَهْدِيًّا

(٥) واحفظه ربي حِفْظَكَ النَبيّا

(٦) فـإنه كـان لنا وَليًّا

١٢١

يا ربّ فاحفظ

لعدي بن حاتم

(١) هذا عَلِيٌّ ، والهُدَى حَقّاً مَعَهْ

= أشياع علي ، قتله معاوية عام ٥١ هـ. الإصابة : ١ / ٣١٤ .

المناسبة : قاسى علي رضي الله عنه المِحَنْ السود في خلافته القلقة وهذه دعوة مخلص له بالنصر والسلامة من المكائد .

الرواية : في شرح النهج الرواية الثانية : (٢) وفيها : سلم لنا المبارك المضيا (٣) وفيها المؤمن المسترشد الرضيا . (٥) وفيها واحفظه ربي واحفظ النبيا (٦) وفيها : فقد كان له أوليا .

١٢١ — **المصدر** : شرح النهج : ٢ / ٤٤٦ . ووقعة صفين ٤٣٢١ : :(١ — ٤) و ٤٥٣ : (١ — ٤) .

الترجمة : عدن أبن الجواد ، الشهير حاتم أسلمه عام ٩ بعد تَنَصُّرٍ . كان قوي الدين ، وسيداً في قومه ، ناصر علياً أيام الفتنة ، ومات سنة ستين ونَيفا ، وكان شاعراً حسن الشعر الإصابة ٢ / ٤٦٠ .

المناسبة : كان عدي من محبي علي بن أبي طالب وقد ساءه أن يرى الحق الذي يراه مع علي مهينا ، وعز عليه حظ الأمام النحس ، فقام يدعو ربه =

(٢) يَا رَبِّ ! فاحفظه ولا تُضَيِّعهْ

(٣) فإنه يخشاك رَبِّي فَارفعهْ

(٤) ومن أَراد عيبَهُ فَضَعْضِعهْ

(٥) أَو كاده بالبغي مِنْك فَاقْمَعهْ

= يوم صفين يوم كاد جيش الشام أن ينتصر في الأيام الأولى من المعركة .

الغريب : ضَعضَعَ : أذل وهدم .

الروايات : في وقعة صفين الرواية الثانية زيادة :

نحن نصرناه على من نازعه .. صهر النبي المصطفى قد طاوعه .. أول من بايعه وتابعه ، وهذه الزيادة تخالف الأبيات بنشاز موسيقي سببه وجود الألف ، والحركة على العين .

الباب الثالث
شعر الجهاد والكفاح والنصرة

- الأَناشيد الحماسية
- تهديدٌ ووعيد
- فدائيون
- صفة من ترك المسلمين
- وصف المعارك والبطولات
- الصَّابرون
- الفخر بالجهاد وبنصرة الإسلام

الأناشيد الحماسيّة

١٢٢
نحن المبايعون

(١) نحن الذين بايعوا محمدَا
(٢) على الجهاد ما بقينا أبدَا

١٢٣
خلّوا عن سبيله

لعبد الله بن رواحة .. او لعمار بن ياسر

(١) خَلُّوا – بني الكُفَّارِ – عن سبيلهِ

---

١٢٢ – **المصدر :** الدرة الثمينة : ٣٥٢ . البداية : ٤ / ٩٦ (١ – ٢)، ٤ / ٩٥ : (١ – ٢). وتحقيق النصرة : ١٩٤ : (١ – ٢).
المناسبة : قال هذا الشعر وأنشده حَفَرَةُ الخندقِ الصحابة يوم الأحزاب ، يوم كان النبي عليه السلام يحفر ويقول معهم المقطوعة «١١٧» : « لا هم إن الأجر أجرُ الآخرة . فارحم الأنصار والمهاجرة » . فكان الصحابة الآخرون يجيبون نشيد الرسول بهذا النشيد .
الرواية : (٢) في ابن كثير الرواية الأولى : على الإسلام .
١٢٣ – **المصدر :** ابن هشام : ٢/٢٥٥ . عدا (٣ ، ٤) فهي من الزاد و(٥) =

(٢) خَلُّوا فكلُّ الخير في رسولهِ

* * *

= من البداية الرواية الثالثة و (١٢) من شرح النهج . زاد المعاد: ٢ / ٢٦٧ : (١ , ٣ — ٤ , ٦ , ٨ و ١٠ — ١١). وشرح النهج : ٢ / ٨٢٣ : (٩—١٢). وابن سلام : ١٨٦ ، ١٨٧ : (١ — ٢) و ٨ — ١١). والطبري : ٢/٣٠٩، ٣١٠ (١ — ٢ , ٦ — ١١). وابن الأثير : ٢ / ١٥٤ : (١ — ٢ ، و ٦ — ١١). والنبلاء : ١ / ١٦٩ : (١ , ٩ — ١١). والبداية : ٥ / ٣٣٦ : (١,٨— ١١)، و ٤ / ٢٢٨ : (١ — ٢ , ٦ — ١١) و ٤/٢٢٨ : (١,٤ ,٥ ,٩). و ٤ / ٢٢٨ : (١,٦ — ١١)، و : ٤ / ٢٢٩ : (١) والبداية أيضا ٤ / ٢٢٩ : (١,٣,٤,٨ — ١١). . و : ٤ / ٢٣١ : (١) ونهاية الأدب ١٧ / ٣٧٧ : (١,٢,٦ — ١١). والطبقات الكبرى : ٢ / ١٢١ : (١ —٢,٦ ٨ , ١١) و : ٣ / ٥٢٦ : (١,٨,١٠ — ١١)، و : ٣/٥٢٧ : (١ —٢,١٠ — ١١). والإصابة : ٢/٢٩٩ : (١,٨,١٠ — ١١). والاستيعاب ٢/٤٧٢ : (١,٨ — ١١). والمؤتلف والمختلف : (١,٨ — ١١) .

النسبة : أكثر الرواة يعزون المقطوعة لابن رواحة ، ولكن ابن هشام وشرح النهج والاستيعاب ينسبون الأبيات : (٥ — ١٢) لعمار .

ويبدو أن أصل القصيدة لابن رواحة ، ثم إن عماراً تمثل بهذا الأصل في صفين وزاد عليه . ودليل أن الأصل لابن رواحة قوله : « خلوا .. البيتين .. فذلك ظاهر في النبي صلى الله عليه وسلم ، ومما يدل على زيادة عمار قوله : « نحن قتلناكم ، واليوم نقتلكم . ولم يحصل في عمرة القضاء قتال. ثم إن معنى القتل على التنزيل والقتل على التأويل يشير إلى الفكرة التي نادى بها أنصار «علي» في الفتنة ، وهي أنهم يقاتلون معاوية على تأويل القرآن الخاطىء كما قاتلوا أياه يوم بدر على تنزيله . ويدل على الزيادة أيضاً تكرار القافية « رسوله و «سبيله» مرتين ، وليس بينهما سوى بيت واحد . =

(٣) قد أَنزل الرحمن في تنزيلهِ
(٤) في صُحُفٍ تُتْلَىَ على رسولهِ
(٥) بـأَن خير القتل في سبيلهِ
(٦) يا رَبِّ إِني مؤمن بِقِيلهِ

= **المناسبة :** قال ابن رواحة شعره يوم اعتمر النبي والمسلمون عمرة القضاء . بعد صلح الحديبية ، وكان قائد ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقال عمار شعره يوم صفين منددا بما يراه من اغتصاب معاوية رضي الله عنه للخلافة وظلمه لعلي رضي الله عنه وبأحقية علي بقتله كما قاتل النبي أيام يوم بدر .
الغريب : (١٠) الهام : ج هامة وهي الرأس .
الرواية : (١) : في المؤتلف : خلوا نبي الله . (٢) : المؤتلف : مع رسوله . (٣) في البداية الرواية الثالثة : قد نزل . (٧) في النهج : اني رأيت الحق في قبوله . (٨) في ابن سلام وشرح النهج والبداية الرواية الأولى . والطبقات الأولى والثانية والاستيعاب : ضربناكم . (٩) في البداية الرواية الأولى والسادسة والإصابة : اليوم نضربكم . وفي الاستيعاب : على تنزيله (٩) في ابن سلام وروية البداية الأولى والسادسة والطبقات الأولى . كما ضربناكم . وفي شرح النهج والنبلاء ، والبداية الرواية الرابعة والاستيعاب : فاليوم نضربكم .(١١) في البداية الأولى يشغل الخليل . (١٢)في الاستيعاب : أورجع الحق إلى سبيله .
الزيادة : زاد الطبري بعد الثاني : إني شهيد أنه رسوله . وفي رواية البداية السادسة : أنا الشهيد . وفي الخامسة : بسم الذي لا دين إلا دينه : بسم الذي محمد رسوله .

(٧) أَعرِفُ حقَّ اللهِ في قَبُولِهِ

(٨) نحن قتلناكم على تأَويلِهِ

(٩) كما قتلناكم على تنزيلِهِ

(١٠) ضرباً يُزيلُ الهَامَ عن مَقِيلِه

(١١) وَيَذْهِلُ الخليلُ عن خليلِهِ

(١٢) أَو يَرْجِعَ الحقُّ إلى سبِيلِهِ

١٢٤

ثَبِّتِ الأَقدام

لعامر بن الأكوع

(١) واللهِ لولا اللهُ ما اهتَدْينَا

---

١٢٤ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٣٥ ، عدا (٥ ,٦) فهي من رواية الطبقات الرابعة . وعدا (٧) فهي من رواية الطبقات الثانية . ابن الأثير : ٢ / ١٤٧ : (١ ,٢ ,٨ ,٩).

النبلاء : ١ / ١٧٠ : (١ ,٢). والبداية : ٤ / ٩٦ :(١ — ٤ ,٨ —٩)، و : ٤ / ٩٦ : (١ — ٤ ,٨ — ٩). وصفوة الصفوة : ١ / ٦٥ :(١ — ٤ ,٨ — ٩). والطبقات الكبرى : ٢ / ٧١ : (١ — ٤ ,٨ — ٩)، و : ٢/١١١ : (١ — ٤ ,٧ — ٩)، و : ٣ / ٥٢٧ :(١ — ٤ ,٨ — ٩)، و : ٤/٣٠٣ : (١ ,٢ ,٥ — ٩). و : ٤ / ٣٠٤ :(١ — ٢ ,٥—١٠). ونهاية الأرب : =

(٢) ولا تَصَدَّقْنَا ولاَ صلَّيْنا

= ١٧ / ١٦٩ : (١ — ٤ ,٨ — ٩)، و : ١٧ / ٢٤٩ :(١ — ٨,٤ — ٩).
والاستيعاب : ٣/١٠ :(١ — ٧,٤ — ٩). وشواهد المغنى : ٢٨٧ : (١— ٤
٨ — ١٠). وشرح بانت سعاد : ٩٢ : (١ — ٨,٢ —٩).

النسبة : ١ — أكثر المصادر نسبت القصيدة لعامر بن الأكوع .
٢ — ونسبت المقطوعة لابن زواحة من النبلاء والاستيعاب في ثلاث روايات
٣ — ونسبها لكعب بن مالك في شرح «بانت سعاد» .

الترجمة : عامر بن الأكوع الأنصاري ، صحابي جليل ، وشاعر وراجز مجيد . ومؤمن مجاهد استشهد يوم حنين . الاستيعاب ؛ : ٣ / ١٠ .

المناسبة : أصح الروايات أن عامراً حدا بهذا الرجز قافلة المسلمين العائدة من تبوك قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هـَناتك .. فرجز . وقد تُمُثِّلَ بهذا الرجز في مناسبات مختلفة .

الغريب : (٦) عـوَّلـُوا : رفعوا أصواتهم بالصياح .
(١٠) فداء لك : أي فداء لدينك الذي أكرمتنا به — كل ما نملك .

الرواية : (١) في الطبقات الأولى والرابعة . والنهاية الأولى . وشرح بانت سعاد : لا هُمَّ
وفي الطبقات الرواية الثانية ، وشواهد المغنى : تالله . وفي الاستيعاب : بالله . وفي رواية البداية الثانية . والطبقات الخامسة : اللهم . وفي رواية الطبقات الثالثة : يا رب . وفي رواية البداية الثانية . والصفوة الأولى والطبقات الثالثة والرابعة والنهاية الأولى وبانت سعاد : لولا أنت . (٢) في الطبقات الثانية وشواهد المغنى : وما تصدقنا وما ... (٣) في رواية البداية الأولى والصفوة والاستيعاب : إن الألى قد بغوا علينا ، وفي رواية الطبقات الأولى والنهاية الأولى : إن الألى لقد بغوا . وفي رواية الطبقات الثانية : إن الذين كفروا بغوا .. وفي شواهد المغنى :الكافرون قد بغوا . وفي الطبقات الثالثة: إن =

(٣) إنَّا إذا قوم بَغَوْا عَلَيْنَا
(٤) وَإِنْ أَرادُوا فِتنَةً أَبَيْنَا
(٥) إنَّا إذا صِيحَ بنا أَتَيْنَا
(٦) وبالصِّيَاح عَوَّلُوا علينَا
(٧) ونحنُ عن فضلك ما استَغْنَيْنَا
(٨) فَأَنْزِلَنْ سَكينةً علينَا
(٩) وثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاَقَيْنَا
(١٠) فاغفر ؛ فداءٌ لك ما أَبْقَيْنَا

١٢٥

إلى الأعادي ... أسير

لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

(١) أَسير إلى الأَعادي باهتمامٍ
بقلب صادق حسن النِّعامِ

= الكفار قد بغوا .. (٤) في رواية البداية الأولى والصفوة والطبقات الأولى والنهاية الأولى والا ستيعاب شواهد المغنى . إذا أرادوا (٨) في رواية الطبقات الثانية : وانزل ، وفي شواهد المغنى والاستيعاب . وأنزلق . وفي بانت سعاد : وأنزلا . وفي رواية الطبقات الرابعة . فألقين . وفي الخامسة : وألقين .(٩) في رواية الطبقات الثانية والاستيعاب وشواهد المغنى : فثبت : لأن البيت التاسع في مكان البيت الثامن .

١٢٥ ـ **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ١٤٢ . =

(٢) بأبطالٍ جَمَاجِمَـــةٍ أُســـودٍ
سَراةٍ في الوغى قـومٍ كـــرامِ

(٣) أُبِيدُ بهم عُداةَ الدِّين جمعـا
ولا أَخْشَى من القوم اللئـــام

١٢٦

النصر للمتوكلين

لعبدالله بن حذف

(١) تَوَكَّلَنا عـلى الرحمن إنَّـا
وجدنـا النصـر للمتوكِّلِينـا

= **الترجمة :** عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي ، أسلم عام الحديبية ، وجاهد في الفتوح . وناصر عليا في الفتنة ، وكان صالحا ذا دعابة ، توفي عام : ٥٨ هـ — الإصابة ٢ / ٤٠٠ .

المناسبة : قسم عمرو بن العاص الجيش الذي يقوده في إحدى فرق جيوش فتح الشام ؛ فأعطى عبد الرحمن ابن أبي بكر إحدى الرايات . ووجهن . فتوجه يُغنِّي..

الغريب : (٢) جَماجِمة : سادة .

١٢٦ — **المصدر :** أبن الأثير : ٢ / ٢٤٩ . والطبري : ٢ / ٥٢٢ . والبداية : ٦ / ٣٢٧ .

الروايات : في الطبري والبداية : وجدنا الصبر .

١٢٧

مجاهدة نفس

لعبدالله بن رواحة

(١) أَقْسَمْتُ يا نفسُ لتَنْزِلِنَّهْ

---

١٢٧ – **المصدر** : ابن الأثير : ٢ / ١٦٠ . عدا (٧) فهو من الحلية . شرح النهج : ٣ / ٦١١ : (١ – ٦) والطبري : ٢ / ٣٢١ : (١ – ٦). والحلية : ١ / ١٢٠ ، ١٢١ : (١–٦)، ، و ١ /١٢١ :(١ – ٧) والنبلاء : ١ / ١٦٨ :(١ – ٤,٢ – ٥)، و : ١ /١٧٢ :(١ –٦). والصفوة : ١ / ١٩٣ : (١ –٦). والبداية : ٤ / ٢٤٤,٢٤٥ : (١ –٦) . والطبقات : ٣ / ٥٢٩ : (٤,٢,١). وحماسة البحتري: ٢ :(١ –٤,٢–٥) ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٨٠ ، ٢٨١ : (١ – ٦). والاستيعاب : ٢ / ٢٨٦ :(٧,٥,٤,٢,١). و ٢ / ٢٨٦ :(١ – ٦)

المناسبة : أخذ عبدالله الراية يوم مؤتة بعد قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب فما نَفَعَهُ نفسه النزول عن فرسه خشية الموت فنزل وهو يهددها ويحدد مصيره ويغني هذا النشيد الرائع .

الغريب : (١) و (٢) الهاء في آخر القافيتين للسكت .

(٣) أجلبوا اختلطت أصواتهم . الرنة : صوت فيه ترجيع كالبكاء ، أو القوس المصوّتة .

(٦) النطفة الماء القليل جدا ، الشَّنَة : القربة البالية .

الرواية : (١) في روايتي الاستيعاب : أقسمت بالله ، وفي الطبقات : أحلف بالله .

(٢) في ابن هشام والنبلاء الرواية الثانية والنهاية : لتَنْزِلِنّ : وفي شرح النهج : طوعاً. وفي الحلية الرواية الأولى لتنزلنه. وفي رواية الحلية الثانية بطاعة =

(٢) طائعةً ، أَوْلا ... لتَكْرَهِنَّهْ

(٣) إِنْ أَجْلَبَ الناسُ وشَدُّوا الرَّنَّهْ

(٤) مالِي أَراك تُكرهينَ الجَنَّهْ

(٥) قد طال ما قد كنت مُطْمَئِنَّهْ

(٦) هل أَنتَ إلا نُطفة في شَنَّهْ ؟

(٧) جعفر ، ما أَطْيَبَ ريح الجَنَّهْ !

= منك أو لتكرهنه . وفي ابن هشام والحلية بروايتها ورواية النبلاء الثانية والطبقات والنهاية والاستيعاب برواية : أو لتكرهنه. وفي شرح النهج : «وإلا سوف تكرهنه . وفي الطبري : أو فلتُكَرَهِنَّه . وفي حماسة البحتري : كارهة أو لتطاوعنه .

(٣) في ابن هشام وشرح النهج وروايتي الحلية ورواية النبلاء الأولى والطبقات والحماسة والنهاية وروايتي الاستيعاب جلب الناس . وفي الحلية الرواية الأولى : إذ جلب وفي الصغرة : قد أجلب . (٤) في الصغرة : يا نفس مالك تكرهين .. وفي الطبقات : يا نفس ألا تكرهين . (٥) في رواية النبلاء الأولى والحلية الثانية والصغرة والاستيعاب الأولى : فطالما . وفي رواية الحلية الأولى : لطالما . وفي رواية الاستيعاب الثانية : وقبل ذا ما كنت مطمئنة .

١٢٨

جدُّوا .. وجَنْدِلوا

لخالد بن الوليد

(١) سنَحْمِلُ في جمع اللئام الكواذبِ
وتَعْرِي رؤُوساً منهم بالقواضبِ

(٢) ونَهزِمُ جَيشَ الكُفْرِ منا بهِمَّةٍ
(تطول) على أَعلى الجبال الرَّواسِبِ

(٣) ويُنصرْ دينُ الله في كل مَشْهَدٍ
بفتيانِ صدقٍ من كرام الأَعارب

(٤) فيا معشر الأَصحاب جِدُّوا وجَنْدِلُوا
وكِرُّوا على خيل كِرام المناسبِ

(٥) فَدُونَكُمُ قصد الصليبِ وبادروا
لنُرضِي إلَه الخَلْق مُعطِي المَوَاهبِ

---

١٢٨ – **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٨٩ .

المناسبة : قالها القائد للجيش الفاتح قبيل إحدى المعارك والوقائع في حروب الشام .

الغريب : (١) نَفْرِي : نَشُقّ .

الرواية : (٢) في الأصل : تطول على ...

١٢٩

سأضرب ...

لقتادة بن أبيشم الكناني

(١) سأَحملُ في الرُّوم الكلاب النَّوابحِ
وأَضْرِبُهُمْ ضَرباً بحَدِّ الصَّفَائحِ

(٢) وأُرضي رسولَ اللهِ خيرَ مؤمَّلٍ
نبيَّ الهُدي ، للدِين أَشرفُ نَاصحِ

١٣٠

لأبذلنَّ مهجتي

لجُنْدَب بن عامر الطفَيل

(١) سَأَبْذِلُ مهجتي أَبداً لأَنِّي
أَريدُ الفوزَ من ربٍ كريمِ

(٢) وأَضربُ في العِدَا جَهْدِي بسَيْفي
وأَقتلُ كُلَّ جَبَّارٍ لَئيمِ

---

١٢٩ – المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٣٨ .

١٣٠ – المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٤٠ .

المناسبة : قالها هذا البطل قبل أن يستشهد بدقائق معدودة في إحدى المعارك في حرب الفتوح الشامية .

الغريب : (٣) السَّليم : الجريح الذي أشفى على الهلكة .

(٣) فإن الخُلْدَ في الجَنَّاتِ حـقٌّ
تبـاح لكـل مِقْـدامٍ سَلـيمِ

١٣١

أنا فارس الإسلام

للزبير بن العوّام

(١) أَنا الزُّبيرُ وَلَـدُ العَـوَّامْ
(٢) ليثٌ ، شجاعٌ ، فارس الإسلامْ
(٣) قِرْمٌ هُمامٌ ، فارسٌ هَمَّامْ
(٤) أَقْتُلُ كلَّ فارسٍ ضِرْغَـامْ
(٥) وإنَّني يومَ الوغى صَـدَّام
(٦) وناصرٌ في حانهـا الاسلام

١٣٢

النعيم .. هناك

لناجِيَـة بن جُنْدب

(١) يا لَعِبادِ الله فيم يُرغَب ؟

---

١٣١ — المصدر : فتوح الشام : ٢ / ١٤٤ .
١٣٢ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٤٦ . =

(٢) ما هو إلا مَأْكَلٌ ومَشْرَبٌ !

(٣) وجَنَّةٌ فيها نَعِيمٌ مُعجِبُ !

١٣٣

حُفَّت الجنة بالمكاره

لنجم بن مفرّح

(١) ولِلّهِ في عَرْضِ السماوات جَنَّةٌ

ولكنها مَحْفوفَةٌ بالمكـــــارِه

= **الترجمة** : ناجية بن جُندَب السُّلمي أو الأسلمي ، صحابي ، كان صاحب بُدْن رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي في خلافة معاوية . — الإصابة : ٣ / ٥١٢ .

١٣٣ — المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٤٧ ، و : ١ / ١٩٤ .

النسبة : نسبة الواقدي في الرواية الأولى لنجم وفي الثانية لربيعة بن معمر بن أبي عوف .

المناسبة : قال نجم هذا البيت وهو يحرض المؤمنين على القتال ويحمّسهم في فتوح الشام .

الغريب : (١) محفوفة : محاطة . وهذا البيت مأخوذ من الحديث : «حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ».

١٣٤

إمّا .. وإما الشّهادة

لابن الخنسَاء الشّاعرة

(١) فبادروا الحرب كُماةً في العُدَدْ
(٢) إما بفوزٍ بارد على الكَبِدْ
(٣) أو ميتةٍ تُورِثُكُمْ غُنْمَ الأَبَدْ
(٤) في جَنَّةِ الفِردوسِ والعيش الرَّغَدْ

١٣٥

سوق الجنة

لضرار بن الأزور

(١) أَلاَ فاحملوا نحو اللئامِ الكواذبِ
لِتُرْوُوا سيوفا من دماءِ الكتائبِ

---

١٣٤ — **المصدر** : معاهد التنصيص : ١ / ٣٥٤ .
المناسبة : خرج أولاد الخنساء الشاعرة الأربعة للقتال يوم القادسية . وكلهم يريد الشهادة ، وهذا نشيد من ألحان الخلود هزج به الشهيد الثاني منهم قبل أن يستشهد بدقائق . التنصيص : ١ / ٣٥٤ .
الغريب : (١) الكماة : الشجعان الذين لبسوا للحرب الدروع وكل عُدَدِ الحرب .

١٣٥ — **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١٩٥ .
الترجمة : ضرار بن الأزور الأسدي ، صحابي جليل ، وبطل مجاهد ، له =

(٢) وردوا عن الدين المعظم في الـوَرَي
وأرضوا إلَه العرش رب المواهـــب

(٣) فمن كان منكم يبتغي عتقَ ربِّـهِ
من النارِ في يوم الجـزا والمـــآربِ

(٤) فيحمـلُ هـذا حَمْلَـةَ ضَيْغَـــمٍ
ويُرْضِي رسولاً في الوَرَي غيرَ كاذبِ

١٣٦

هَبُوا الأرواح

لخالد بن الوليد

(١) هَبُوا جميعاً ـ إخوتي ـ أَرْوَاحَا
(٢) نَحْوَ العَدُوِّ نَبْتَغِي الكِفَاحَا
(٣) نَرجو بذاك الفوْزَ والنَّجَاحا

= ذكر في حروب العراق والشام ، وشاعر محسن . مات في عهـد عمر في كتيبة الجهاد .
ـ الإصابة : ٢ / ٢٠٠ . والاستيعاب : ٢ / ٢٠٢ .
المناسبة : نشيد من أناشيد الموت قاله في احدى وقائع الفتح .
١٣٦ ـ المصدر : فتوح الشام : ١/١١٢ /

(٤) إذا بَذَلْنَا دونه أَرواحَا

(٥) ويَرْزُق اللهُ لنا صَلاَحَا

(٦) في نصرنا الغُدُوَّ والرَّوَاحَا

١٣٧

غلام همام

لمجهول

(١) يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ مُطَهَّمِ

(٢) يَحمِلُ أَثقال الغُلام المُسلِمِ

(٣) يَنجو إلى الرحمنِ من جَهَنَّمِ

(٤) يومَ جَلَوْلاَءَ ويومَ رُسْتُمِ

(٥) ويوم زَحْفِ الكُوفَةِ المُقَدَّمِ

(٦) وخَرَّ دينُ الكافرينَ لِلْفَمِ

---

١٣٧ — **المصدر** : الطبري : ٣/٨٠

المناسبة : قال هذه الابيات هذا الشاعر يوم القادسية حاثاً ومحرضاً على القتال . الطبري : ٣/٨٠ .

الغريب : (١) المُهْر : ولد الفرس . المُطَهَّم : التام .

(٦) للفم : على الفم .

١٣٨

عهدٌ مصدوق

لأبي دُجانة

(١)أَنا الذي عَاهَدَني خَلِيلِي

(٢) ونحن بالسَّفْحِ لَدَي النَّخِيلِ

(٣) أَلاَّ أَقومَ الدَّهرَ في الكُبُولِ

(٤) أَضْرِبْ بسيفِ اللهِ وَالرَّسُولِ

---

١٣٨ — المصدر : ابن هشام : ١٣٠/٢ . الطبري : ٢١١/٢ : (١ — ٤) . والبداية : ١٦/٤ : (١ — ٤) و : ٦/٤ : (١ — ٣) . والنبلاء : ١٧٦/١ ، ١٧٧ : (١ — ٤) .

الترجمة : أبو دُجانة ، رسمال بن خَرَشة ، صحابي جليل ، وفارس مجاهد مقدام . استشهد يوم اليمامة . الإصابة : ٥٩/٤ .

المناسبة : أخرج أبو دجانة يوم أحد عصابته الحمراء ، أو « عصابة الموت » كما كان يسميها الصحابة . وسل سيفه وأقدم .

الغريب : (٣) الكُبُول : مؤخرة الصفوف .

الرواية : (١) في النبلاء : إني امرؤ . (٣) في الطبري ، ورواية البداية الأولى : الكَيُّول .

١٣٩

طالب شهادة

لعمار بن ياسر

(١) صَدَقَ اللهُ ، وهو للصدقِ أَهْلٌ
وتَعالَى ربي ، وكان جَليلاَ

(٢) ربِّ عَجِّلْ شَهادَةً لي بقَتْلي
في الذي قد أَحَبَّ قَتْلاً جميلاَ

(٣) مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ إنَّ للقتـ
ـل على كل مِيتَةٍ تفضيلاَ

(٤) إنهمْ عِنْدَ رَبِّهمْ في جِنانٍ
يشربُونَ الرَّحِيقَ والسَّلْسَبيلاَ

(٥) مِنْ شَرابِ الأَبرارِ خَالَطَهُ المس
كُ وكَأْسا مِزَاجُهَا زنجبيلا

---

١٣٩ — المصدر : موقعة صفين : ٣٦٢ .
المناسبة : قاتل عمار مع علي في صفين ، وهو يتوكأ على ثمانين عاماً . وشق الصفوف بعزيمة الشباب وكان هذا النشيد آخر كلمة من كلمات الدنيا .

١٤٠

لا أرهب الموت ..

لخالد بن الوليد

(١) اليوم يومٌ فاز فيه من صَدَق
(١) لَا أَرهبُ الموتَ إِذَا الموتُ طَرَقْ .
(٢) لأَرْوِيَنَّ الرُّمْحَ مِنْ ذَوِي الحَدَقْ .
(٣) لَأَهْتِكَنَّ البيضَ هَتْكاً والوَرَقْ
(٤) عَسَى أَرَى غَداً مَقَامَ مَنْ صَدَقْ
(٥) فِي جَنَّةِ الخُلْدِ ، وَأَلْقَى مَنْ سَبَقْ

١٤١

لأدخلن الجنة

لمجهول

(١) يَقُولُ لي عند الخُروج لِلِّقَا :

---

١٤٠ — **المصدر :** فتوح الشام : ٢٦/١ ، ٢٧

١٤١ — **المصدر :** فتوح الشام : ١٤/٢ .

المناسبة : شد هذا المجاهد نفسه ، ودخل المعمعة يوم فتح قنسرية ، رغم كل محذر ، ليدخل الجنة ، وودع الحياة بهذا الهتاف .

الغريب : (٢) الترس : أداة حرب تجعل وقاية من ضربات السيف .
(٣) العِلْج : الكافر من العجم .

(٢) دُونَكَ هذا التُّرسَ ، فاجعله وِقَا
(٣) من عِلْجِ سُوءٍ قد طَغى وقد بغى
(٤) أَقسمتُ بالله يميناً صَادِقَا
(٥) لأَتركَنَّ البِيضَ فوقَ المُرْتَقَى
(٦) وَأَدْخُلُ الجَنَّةَ دار المُلْتَقَى

١٤٢

مُحارب

لعبد الله بن عمر

(١) وحَقِّ مَنْ أَنْزَلَ الآياتِ في السُّوَرِ
وأَرسلَ المصطفى المبعوثَ من مُضَرِ

---

١٤٢ — المصدر : فتوح الشام : ٢/١٤٤ .

الترجمة : عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . يكني أبا نَبْقَة ، هاجر وهو ابن عشر ، وتوفي عام ٧٤ . وقد نيف على الثمانين . من كبار الصحابة ومن الذين اعتزلوا أيام الفتن . ومن مكثري الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . الإصابة : ٢/٣٣٧ .

الغريب : (٢) الدَّبر : جماعات النحل

(٣) الخَمْش والخَدْش : اللَّطم ، والضرب ، وتقطيع الأعضاء .

(٤) النَّجِد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره .

(٢) لا أَنْثَني عن لِقَا الأَعداءِ لو جُمِعَتْ
حُمـاةُ أَبطالِهـم يوماً كمـا الدَّبَرِ
(٣) حتى أَبيدَهُمُ ضربـاً وَأَتركَهُـم
فوق الثرى خمشا مخدوشة الصـدر
(٤) بكل قِرْمٍ هُمَامٍ ماجـدٍ نَجِـدٍ
إِلى الوَقَائعِ يومَ الحَربِ مُبْتَـدِرَ

١٤٣
سوق الحرب

لعمّار بن ياسر

(١) أَنا الهُمَامُ الفَارس الكَرَّار
(٢) أُفْنِي بسيفي عُصْبَةَ الكُفَّار
(٣) إِن جالتِ الخَيلُ بلا إِنْكار
(٤) وقَال سُوقُ الحَرب : من عَمَّار ؟
(٥) أَحْمِي لدينِ المُصْطَفَى المُخْتَار
(٦) صلَّى عليـه الوَاحِدُ القَهَّـار
(٧) وآلِـه وصِحبِـهِ الأَخيـار

---

١٤٣ — **المصدر** : فتوح الشام : ١٤١/٢ .
المناسبة : قالها يوم أعطاه عمرو بن العاص الراية ليقاتل في فرقة من الجيش .

١٤٤

الى جنة الفردوس

لضرار بن الأزور

(١) الموت حقٌّ أين لي منه المفرْ ؟
(٢) وجَنَّةُ الفِردوسِ خَيرُ المستقرْ
(٣) هذا مِثالي فاشهدوا يا مَنْ حَضَرْ
(٤) وكُلُّ هذا في رِضَا رَبِّ البَشَرْ

١٤٥

ركضاً إلى الله

لعمير بن الحُمام

(١) رَكْضاً إلى الله بغيرِ زَادِ

---

١٤٤ — المصدر : فتوح الشام : ٢٦/١ .

١٤٥ — المصدر : الطبري : ١٥٠/٣ . والبداية : ٢٧٧/٣ : (١ — ٥) . والأغاني : ١٩٧/٤ : (١ — ٥) . والاستيعاب : ٤٧٦/٢ : (١ — ٥) ، والإصابة ٣١/٣ : (١ — ٣) .

الترجمة : عمير بن الحمام السّلَمِيّ الأنصاري . أول قتيل من الأنصار ومن المسلمين بعامة في الاسلام ، استشهد في بدر . الاستيعاب : ٤٧٦/٢ . والإصابة : ٣١/٣ .

المناسبة : كان يأكل من تمرات بيده يوم بدر ، فانتفض ورماهن ، وركض ، وشد وقاتل. وكان هذا آخر كلمات فاه بهن في الدنيا ،وركض إلى الله بزاد أي زاد !

(٢) إلاَّ التُّقَى وَعَمَلِ المَعَادِ
(٣) والصَّبْرِ في الله على الجهادِ
(٤) وكُلُّ زادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ
(٥) غيرُ التُّقَى والبِرِّ والرَّشادِ

١٤٦

أنا الفارس

للمقداد بن الأسود

(١) أَنَا الفارسُ المشهورُ في كل مَوْطِنٍ
ونـاصرُ ديـنٍ للنَّبِـيِّ مُحمـدِ
(٢) لعلَّ ننالُ الفوزَ عند إلهنَـا
فيا فوزَ من أَضحى نزيل المُؤَيَّـدِ
(٣) ونَقْتُلُ عُبَّادَ الصليبِ جَميعَهُـمْ
بِأَسمرَ خَطِّيٍّ وعَضْـبٍ مُهَنَّـدِ

---

١٤٦ — **المصدر :** فتوح الشام : ١٥٨/٢ .
الترجمة : المقداد بن الأسود الكندي الحضرمي . جَرَحَ أميراً في حضرموت ، فطلب ، فسافر إلى مكة ، فتبناه الأسود الزهري فنسب إليه ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها ، وهو شجاع باسل ، وفارس مغوار . مات سنة ٣٣ عن ٧٠ عاماً — الإصابة : ٤٣٣/٣ .

١٤٧

يا حَبَّذَا الجَنَّةُ

لجعفر الطيّار

(١) يَا حَبَّذَا الجَنَّةَ واقْتِرَابُهَا

(٢) طيبةً ، وبارداً شَرَابُهَا

(٣) والرومُ رومٌ قد دنا عَذَابُهَا

(٤) كافرةٌ ، بعيدةٌ أَنْسَابُها

(٥) عَلَيَّ إِذْ لاَقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

---

١٤٧ — المصدر : ابن هشام : ٢٥٨/٢ . وابن الأثير : ١٥٩/٢ : (١ — ٥) . والحلية : ١١٨/١ : (١ — ٣ و ١٥ — والنبلاء : ١٥٣/١ : (١ — ٥) . والنهاية : ٢٨٠/١٧ : (١ — ٥) . والعمدة : ٣٧/١ : (١ — ٣ و ٥) .

الترجمة : جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم ابن ٢٥ سنة ، وكان من السادة الأشراف ، وهاجر الهجرتين ، واستشهد في مؤته سنة ٨ عن عمر يبلغ ٤٠ عاماً . قاتل حتى قطعت يداه يداً يداً فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة كما ورد في الحديث . كان محسناً كريماً ، ولذلك يُكْنى بأبي المساكين . الإصابة ٢٤٠/١ .

المناسبة : قالها القائد الأول لغزوة مُؤْتَه وكأنه يودع بها الحياة ليذهب إلى الجنة ، طيبة الشراب .. فكان له ما أحب .

الرواية : (٢) في الحلية : باردٌ شرابها . (٥) في النهاية : إن لاقيتها .

١٤٨

لابدّ من طعن

لغلام أزدي

(١) لا بُدَّ من طَعْنٍ وضَرْبٍ صَائبِ

(٢) بكُلِّ لَدْنٍ ، وحُسَامٍ قَاضِبِ

(٣) عَسَى أَنَالُ الفَوْزَ بالمَوَاهبِ

(٤) في جَنَّةِ الفِردوسِ والمَرَاتبِ

١٤٩

إلى لقاء النبي

لزيد بن الأزور

(١) هَلْ تأَسَ حبويات عَنِّي مشهدي ؟

---

١٤٨ — **المصدر** : فتوح الشام : ١٣٦/١ .

المناسبة : قال هذه الأهزوجة غلام أزدي في إحدى معارك الفتح

الغريب : (٢) اللدن : الرمح . الحسام القاضب : السيف القاطع .

١٤٩ — **المصدر** : الإصابة : ٥٤٢/١ .

الترجمة : زيد بن الأزْوَر الأزدي : صحابي . شهد اليمامة ، وأبلى فيها حتى قطعت رجلاه ثم قتل ، وهو أخو ضرار بن الأزور الفارس المشهور ، الإصابة : ٥٤٢/١ .

المناسبة : قالها زيد قبيل مصرعه في وقعة اليمامة —

(٢) حين اردتُ الموتَ ، أَدنَى من يدي .

(٣) مُلَفَّفاً في ثَوْبِـهِ المُوَرَّدِ

(٤) آخرُ هذا اليومِ أَقْصَى مِنْ غَدِ

(٥) إلى مُلاقَـاةِ النَّبِيّ أَحْمَـد

١٥٠

عليك ربّي أتّكل

لضِـرار بن الأزوَر

(١) عليكَ ربِّي في الأُمور المتَّكَلْ

(٢) اغْفِرْ ذُنُوبي إنْ دَنَا مِنِّي الأَجلْ

(٣) يا رب وَفِّقْنِي إلى خَيرِ العملْ

(٤) عَنِّي وامْحُ – سيدِي – كل الزَّلَلْ

(٥) أَنا ضِرارُ الفارس القِرْمُ البَطَلْ

(٦) مَالي سِوَاكَ في الأُمُورِ من أَمَلْ

---

١٥٠ – **المصدر** : فتوح الشام

الغريب : (٤) ورد في الحديث : أن « السيد الله » .

١٥١

لا أُبَـالي

لجـميل بن سعيـد

(١) ولستُ أُبالي أَن قُتِلتُ ، لأَنَّني
أُرَجِّي بِقتْلِي في الجنانِ مَقامـــي

١٥٢

الله ربّي

المقعقـاع بن عـمرو

(١) نحن قتلنا معشراً وزائداً
(٢) أَربعةً ، وخمسةً ، وواحداً
(٣) حتَّى إِذا ماتوا دعوتُ جاهِداً
(٤) الله ربِّي ، واحتَرَزْتُ عَامِداً

---

١٥١ — **المصدر** : فتوح الشام : ٩٤/٢ .

المناسبة : قالها هذا البطل وهو على ساحة الفداء — والشهادة لتكون آخر لحن من ألحان الدنيا ... رحمه الله !

١٥٢ — **المصدر** : الطبري : ٦٧/٣ : (١ — ٤) وابن الأثير : ٣٣٥/٢ : (١ — ٤) .

الترجمة : القعقاع بن عمرو التميمي صحابي كانت حياته كلها جهاداً في سبيل الله وكان ممن أخذ أدب الإسلام عن الرسول عليه السلام بوعي وفهم ، =

١٥٣

نحن المجاهدون

لسهيل بن عديّ

(١) وصَادَفْنَا (العُدَاة) غَدَاة سِرنَا

(بجُرْدِ) الخَيل والأَسَلِ الطِّوَالِ

= وهو من أشهر أصحاب الأناشيد الإسلامية وشعره سجل لتلك الفتوح فتحاً فتحاً . وآخر شيء يذكر عن جهاده محاولة الإصلاح بين المسلمين يوم الجمل امتاز شعره بالبساطة والصدق والحرارة . شعر الفتوح : ٢١٩ . الإصابة : ٣/٢٣٠ .

الغريب : (٤) احترزت : توقيت . والعامد : القاصد ، أو الذي يضرب بعمود يحطم به الرؤوس .

١٥٣ — المصدر : فتوح الشام : ٢/٦٣ .

الترجمة : سهيل بن عدي الأزدي ، استشهد يوم اليمامة كما في الإصابة (٢ : ٩٢) . ويدل هذا النص على أنه صحابي ، وأنه عاش حتى أدرك الفتوح .

المناسبة : فتح المسلمون المجاهدون الرّقّة من أعمال سورية . وقصدوا « رأس عين » للجهاد . وفي درب البطولة والعزة قال سهيل هذه المقطوعة .

الغريب : (١) الجُرُد : الخيل السّبّاقة . الأسَل : الرماح

(٢) الشهب : الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح . والتِّلال : جمع متلول وهو الصريع

(٣) الجداد : صرام النخل يقال جدّ يَجِدُّ .

(٦) المُوَالي رُقى العلياء : المتابع الصعود في درجات العلياء. =

(٢) أَخَذْنَا « الرَّقةَ البيضَاءَ » لمَا
رَأَتْنَا الشُّهبُ نلعــب بالتِّـــلالِ

(٣) سنَقْصِد « رأس عينٍ » بعد حين
أَجِدُّ بحَمْلَتِي جيشَ الضَّـــــلالِ

(٤) وقصدك يا « سهيل » تبيد جيشاً
وتَقْتُلُ في البَطــارِق لا تُبــالِي

(٥) فنحن أَولو النَّقيبة والمعــالي
ونحن الصابــرون لِكُلِّ حَـــالِ

(٦) صحابةُ أَحمــدٍ خيــر المُوَالي
رُقَى العلياءِ ، والرُّتَــب العوالي

(٧) إلى ربِّ السَّمــاءِ دنَا عُلُــوّاً
وخاطبــه شِفَاهــاً بالمَقَـــالِ

= والرُّقى : ج مِرْقاة .

الرواية : (١) في الأصل : الغزاة ولعله تحريف للعداة ، لأن الروم لم يكونوا في أوطانهم غازين بل المسلمون هم الغزاة .
وفي الأصل أيضاً : بجود ولا معنى لها هنا .

تهديد ووعيد

١٥٤

استنفار

لعمرو بن سالم الخُزاعي

(١) يـا ربِّ إنِّـي ناشدٌ محمـدَا

---

١٥٤ ـ المصدر : ابن هشام : ٢٦٥/٢ : وشفاء الغرام : ١١١/٢ : (١ ـ ٦ و ١٠ ـ ١٦) . والإصابة : ٨١/١ : (١و٢) : و ٢٩/٢ ، : (١ ـ ١٦). وفتوح البلدان : ٤٣/١ : (١و٢ و ٥ـ٦) ؛ و ٤١/١ : (١و٢) وزاد المعاد : ٣٨٥/٢ : (١ ـ ١٦) وشرح النهج : ٢٧٨/٤ ، ٢٧٩ : (١ ـ ١١ و ١٢ ـ ١٦) ، وابن الأثير : ١٦٢/٢ : (١ ـ ١٦) . والطبري : ٣٢٥/٢ : (١ ـ ١٦) . والبداية : ٢٧٨/٤ : (١ ـ ١٦) ؟ و ٢٨١/٤ : (١ ـ ٥) . والجمهرة : ٣٣ ، ٣٤ : (١ ـ ١٦) . ونهاية الأرب : ١٧ /٢٧٨ ، ٢٧٩ : (١ ـ ١٦) . والاستيعاب : ٥٣٣/٢ ، ٥٣٤ : (١ ـ ١٦) .

الترجمة : عمرو بن سالم الخُزاعي صحابي سيد . وهو الذي أنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقض قريش لهدنة الحديبية ، وكان حامل لواء خزاعة يوم الفتح .

الإصابة : ٥٢٩/٢ . الاستيعاب : ٥٣٣/٢ . =

(٢) حِلفَ أَبينـــا وأَبِيـــهِ الأَتْلَـــدَا

= **المناسبة :** كان من شروط هُدنَة الحديبية أن لا تمس قريش مسلماً بسوء ما دام خارج نفوذها ، بيد أنها لم تف فاعتدت على قبيلة خزاعة ، وكانت النار ... فجاء عمرو بن سالم ينذر الرسول ويستصرخه لقتال قريش . وكان ذلك فتحا مبينا . وروي أن النبي عليه السلام قال : نصرت يا عمرو بن سالم .

الغريب : (٨) سيم الخسف : أريد ظلمه . وترَبّد : أغبر وكدُر . كَداء : جبل بأعلى مكه دخل منه النبي يوم الفتح وقف به مراقبوا تحركات عمرو لكي لا يبلغ النبي بالخيانة . الوَتير : ماء في أسفل مكه لبني خزاعة .

الرواية : (١) في رواية الإصابة الأولى وشرح النهج وفتوح البلدان الروايتين لاهم . وفي رواية الإصابة الثانية والبداية الثانية . اللهم .

(٢) في الإصابة الأولى : عهد أبينا وفي الاستيعاب أبيه وأبينا . وفي الجمهره : نحن ولدناهم فكانوا ولدا ، وفي رواية الإصابة الثانية .

(٩) الفَيْلق : الجيش ، (١٥) الهُجّد : الذين يصلون بالليل .

كنت لنا أبا وكنّا ولدَا ، وفي شرح النهج : لكنت والدا وكنا ولدا .

(٤) في الاستيعاب وشرح النهج أسلمنا ولم . (٥) في الشفـــاء وشرح النهج وابن الأثير وروايتي البداية الأولى والثانية والاستيعاب . والجمهره : « وانصر هداك » في الشفاء والزاد وشرح النهج ورواية البداية الأولى والاستيعاب والنهاية . نصرا أبدا . وفي رواية البداية الثانية : نصرا عتدا . وفي الجمهره ، وفتوح البلدان نصرا أيّدا وفي الطبري ورواية البداية الأولى . والاستيعاب : فانصر رسول الله . وفي رواية أخرى للشفاء نصراً عبده . (١٠) في الاستيعاب : قريشاً أخلفتك . (١٢) في الجمهره : وجعلوا في فيك داء . في الاستيعاب : وقد جعلوا إلى بكداء . (١٣) في =

(٣) قد كُنْتُمُ وُلْداً ، وكنا والِدَا

(٤) ثُمتَ أَسْلَمنا فلمْ نَنْزِع يَـدَا

(٥) فانْصُر هَداك الله نصراً أَعْتَدَا

(٦) وَادْعُ عَبادَ الله يَأْتُوا مَـدَدَا

(٧) فيهـمْ رسولُ الله قد تَجرَّدَا

(٨) إن سِيمَ خَسْفاً وجهُهُ تَرَبَّـدا

(٩) في فَيْلَق كالبحر يَجْري مُزْبِدا

* * *

(١٠) إنَّ قريشاً أَخلفـوكَ المَوْعِدَا

(١١) ونَقَضُوا ميثاقَـك المُؤَكَّدَا

(١٢) وجَعلُوا لي في كَدَاء رَصَـدَا

(١٣) وزَعَمُوا أَنْ لستُ أَدعو أَحدَا

= شرح النهج والجمهره والاستيعاب : زعموا أن لست تدعو . (١٥) في الشفاء والجمهرة : بيتونا لوقير . وفي الاستيعاب : قتلوا بالصعيد هجدا . وفي رواية الإصابة الثانية رواية تقول : بالوتير صعدا . (١٦) في الطبري فقتلونا . في الاستيعاب : نتلوا القرآن ركعا ...

(١٤) وهُم أَذَلُّ وأَقَــلُّ عَــــدَدَا

(١٥) هُمْ بَيَّتُونــا بالوَتِيرِ هُجَّــدَا

(١٦) وقَتَلُونــا رُكَّعــاً وسُجَّــدَا

١٥٥

لن نسلمه حتى..

لحَمزة بن عبد المطلب

(١) وأَحمدُ (مصطفىً فينا) مطاعٌ

فــلا تَغْشَوْهُ بالقَــوْل العَنِيــــفِ

(٢) فَــلاَ واللهِ نُسلِمــهُ لقــــوم

ولمّــا نَقْضِ فيهــم بالسيــــوفِ

---

١٥٥ – **المصدر** : الروض الأنف : ١٨٦/١ .

المناسبة : قال هذه المقطوعة حمزه يوم أسلم ... ثائراً في وجه كفار قريش ناذراً نفسه في سبيل الله . وهذه المقطوعة ، والمقطوعة « ٣٦ » من قصيدة واحدة .

الغريب : (٣) الوَرْد : القوم الذين يردون الماء .

الرواية : (١) في الأصل : وأحمد فينا مصطفى والتقديم والتأخير لسلامة الوزن .

(٣) ونَتْرُكْ منْهُمُ قَتْلى بقَاعٍ
عليها الطيرُ كالوَرْد العُكُوفِ

١٥٦

يوم الجلاد

لحسّان بن ثابت

(١) عَدِمْنَا خَيْلنا إنْ لم تَرَدْهَا
تُثِيرُ النَّقْعَ موعِدُها كَداءُ

---

١٥٦ ـ المصدر : ديوان حسان : ٤ ـ ٧ . وابن هشام : ١٨١/٢ : (١ ـ ٨) وشرح النهج : ٢٨٦/٤ : (١ و ٣) : و ٢٨٩ : (٣) . وابن الأثير : ١٦٨/٢ : (٣) . وشرح شواهد المغنى : ٨٥٣ : (١ و ٢) ؛ و ٨٥٠ : (١ ـ ٩) . والعمده : ٦٧/١ : (١ ـ ٣) . وشفاء الغرام : ٣١٠/١ : (١) ، و ١٤٢/٢ : (١ ـ ٢) . وجزء من القصيدة يجيء في باب الهجاء .

المناسبة : قالها حسان في خروج النبي والصحابة للعمرة والحج بعد صلح الحديبية « ٢٥٤ » في المقطوعة .

الغريب : (١) النفع : الغبار ، كداء : الثنية العُليا بمكة مما يلي المقابر وهو ما يسمى « المعلى » (٢) يبارين : يجارين ، الأعنة : ج عنان وهو اللجام ؛ مصعِدات : صاعدات الجبل ؛ الأسَل : الرماح . (٣) متمطرات : مسرعات . (٦) كِفاء : نظير . (٨) عُرضتها : قوتها في اللقاء وهو ما تتعرض له وتريده .

الرواية: في شرح شواهد المغنى الرواية الأولى: عدمت ثنيتي إن تزرها ، =

(٢) يُبَارِينَ الأَعِنَّـةَ مُصْعِـدات
على أَكتافِهـا الأَسَل الظِّمـاءُ
(٣) تَظَـلُّ جيادُنـا مُتَمَطِّـرات
تُلَطِّمُهـنَّ بالخُمُـر النِّسـاءُ

* * *

(٤) فإما تُعْرِضوا عنا اعْتَمرْنَـا
وكان الفَتْح وانْكَشَفَ الغِطـاءُ
(٥) وإلاَّ فاصبـروا لجِـلاد يـوم
يُعِـزُّ اللهُ فيـه مَـنْ يَشـاءُ

= وفي شفاء الغرام : عدمت ثنيتي إن لم يردها .. ، وفي شرح شواهد المغنى الرواية الثانية ، إن تردها.. ، (٢) في الشفاء : ينازعن ، الأعنة مشعفات وفي ابن هشام وشرح شواهد المغنى الرواية الأو لى: ينازعن وفي شرح شواهد المغني الرواية الثانية : ينازعن الأسنة ، وفي العمدو وابن هشام وشرح شواهد المغنى الرواية الثانية : الأعنة مصغيات . وفي شرح شواهد المغنى الرواية الأولى : مسرعات . (٣) في ابن هشام وشرح النهج ورواية شواهد المغنى الأولى وابن الأثير والعمدو : يلطمهن . وفي ابن الأثير : تكاد جيادنا . (٥) وفي رواية شرح شواهد المغنى الثانية وابن هشام : يعين الله . (٦) في شواهد المغني الثانية : وجبريل أمين . (٨) في شواهد المغني الثانية : قد يسرت وفي ابن هشام : هم الأنصار . (٩) في ابن هشام : شهدت به فقرموا صدقوه . وفي شرح شواهد المغنى الرواية الثانية : فقلتم ما نجيب .

(٦) وجبريـــل رسولُ الله فينـــا
ورُوح القُدْسِ ليس لـــه كفَـــاءُ

(٧) وقال اللهُ : قد أَرسلتُ عَبْـــداً
يقولُ الحقَّ إنْ نَفَـــعَ البَـــلاءُ

(٨) وقال الله : قد سيَّرتُ جُنْـــداً
هم الأَنصـــار عُرضَتُهـــا اللقـــاءُ

(٩) شَهِدتُ بـــه وقَوْمي صَدَّقـــوهُ
فَقُلْـــتُم : لا نَقُـــــوم ولا نَشَاءُ

١٥٧

ستندم قريش

لأبي خيثمة اولعبدالله بن رواحة

(١) فأَقْسَمْت لا تَنْفَكُّ منَّا كتائبٌ
سَراةُ خَميس من لُهَـــام مُسَوَّمِ

---

١٥٧ — **المصدر :** ابن هشام : ٨٢/٢ ، والبداية ٣٣١/٣ : (١ — ٥) .
النسبة : نسبها ابن هشام لأبي خيثمة أو لابن رواحه ونقل ذلك عنه ابن كثير ويبدو لي أنها أشبه بشعر أبي خيثمة منها بشعر ابن رواحه فهي ومقطوعة أبي خَيثمة «٨١» يسودها روح واحدة . =

(٢) نَرُوعُ قَريشَ الكُفْرِ حتى نُعِلَّها
بخَاطِمَة فوقَ الأُنوفِ ، بميسَمِ

(٣) ويَنْدَمُ قَومٌ لم يُطِيعوا محمداً
على أَمْرهمْ وأَيُّ حين تَنَـدُّم ؟

* * *

(٤) فأَبلغْ أَبا سُفيان إِمَّـا لقيتـه
لئِن أَنت لم تُخْلصْ سجوداً وتُسْلم

(٥) فأَبْشِر بِخزْيٍ في الحياة مُعَجَّل
وسِربال قَـارٍ خالـداً فـي جهنم

= **المناسبة :** يوم هاجرت زينب بنت النبي آذتها قريش إيذاء حتى سقط بها بعيرها . ووصلت إلى المدينة مريضة . فثارت مشاعر المسلمين لذلك فقيلت القصيدة : ابن هشام ٨٢/٢ .

الغريب : (١) الخَميسُ واللُّهام : الجيش العظيم ؛ المسوّم : الذي عليه علامات . الخطم : ضَرْبُ الأنف ؛ الميسم : الحديدة التي يكوى بها « المكواة » .

١٥٨

إعلان عداوه

لأبي جندل بن سهيل

(١) أَبلغ قريشاً عــن أَبي جَندل
أَنَّا بذي المَــرْوةِ فَــالسَّاحــلِ

(٢) في مَعْشرٍ تَخْفِــقُ أَيْمانُهم
بالبِيض فيها ، والقنَا الذَّابِلِ

---

١٥٨ – **المصدر :** الروض الأنف : ٢/٢٢٥ . ونهاية الأرب : ١٧/٢٤٧ : (١ – ٥) والاستيعاب : ٤/٣٤ : (١ – ٥) .

الترجمة : أبو جندل عبد الله بن سهيل بن عمرو القرشي من السابقين وممن عذبوا في ذات الإله وأوذوا وطردوا . استشهد في اليمامة عن ٣٨ عاماً. انظر : الإصابة : ٤/٣٤ . والاستيعاب : ٤/٣٣ .

المناسبة : كان من شروط الحديبية أن لا يؤوي النبي مسلما مكيا جديدا ، فأسلمت طائفة من قريش وجاءوا النبي فردهم ... فكانوا عصابة في الساحل يغيرون على قوافل قريش وكان زعيمهم أبو جندل هذا ... الروض الأنف ٢/٢٢٥ .

الغريب : (٢) الذابل : الرقيق : (٥) ياتل : أصله يأتل أي يقصر . (٣) الرُّفْقة : الرفاق : أي يألون أن يبقى لهم اجتماع لكفار قريش .
الرواية : (١) في الاستيعاب : من مبلغ قريشا .. .. أتى بذى . وفي النهاية والاستيعاب : بذي المروة بالساحل . (٢) في النهاية : والقنا الذابل .

(٣) يَأْبَوْنَ أن تَبْقى لهم رُفْقَةٌ
من بعد إسلامهمُ الواصا

(٤) أو يجعلَ الله لهم مَخْرجاً
والحقُّ لا يُغْلَبُ بالباطل

(٥) فَيَسْلَمَ المرءُ بإسلامه
أَوْ يُقْتَلَ المرء ، ولم يَاتَل !

١٥٩

انتظروا .... مصارعكم

لعليّ بن أبي طالب

(١) فأَصبحَ أَحمدُ فينا عزيزا
عزيز المَقَامَةِ والمَوْقِفِ

---

١٥٩ — **المصدر** : ابن هشام : ١٧٩/٢ . والبداية : ٨٨/٤ ، ٧٩ : (١ — ٨)
النسبة : نسبها ابن هشام وتبعه ابن كثير في البداية لعلي ابن أبي طالب ثم قالا إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لعلي . والبيت الأول يومىء إلى أنصارية القائل .
المناسبة : قيلت القصيدة يوم الأحزاب . والخطاب لقريش . وهذه المقطوعة والمقطوعة «٣٧» من قصيدة واحدة .
الغريب : (٥) الأجنف : المسائل .
الرواية : (٦) في البداية : أدنى .

(٢) فيا أَيُّهَـا المُوعِدوهُ سَفاهاً
ولم يَأْتِ جَوْراً ولم يَعْنُـف

(٣) أَلَسْتُم تخافون أَوفى العذا
ب وما آمِنُ اللهِ كالأَخْـوف

(٤) وأَن تُصرعُوا تحت أَسيَافهِ
كَمصْرعِ كعبٍ أَبي الأَشرفِ

(٥) غدَاةَ رأَى اللهُ طُغْيانَـه
وأَعْـرَضَ كالجَمَـلِ الأَجنَـفِ

(٦) فأَنْـزَلَ جِبريلَ في قَتْلِـه
بوحيٍ إِلى عَبْـدِه مُلْطَـفِ

(٧) فَدَسَّ الرسول رسولاً لـه
بأَبيضَ ذِي هَبَـة مُرْهَـفِ

١٦٠

انـذار

لأبي بكر الصدّيق

(١) أَمن طيف سَلْمَى بالبِطاح الدَّمائِث
أَرقتَ ؛ وأَمرٍ في العشيرة حادثِ ؟

---

١٦٠ — المصدر : ابن هشام : ٢/٥٥ . والبداية : ٢٤٣ ، ٢٤٤ : (١—٤) =

(٢) تَرَى من قريش فِرْقةً لا يَصُدُّهـا
عن الكفر تذكيرٌ ، ولا بعثُ باعثِ

(٣) رسولٌ أَتاهُمْ صِـادقٌ فَتَكَـذَّبُوا
عَلَيْهِ وقالـوا : لست فينـا بمَاكِـثِ

(٤) إِذَا مَـا دَعَوْنَاهُمْ إِلى الحَقِّ أَدبَروا
وهَـرُّوا هَريـر المحجـرات اللواهثِ

(٥) فَإِنْ يَرْجعُوا عن كُفْرِهمْ وعُقوقِهم ؛
فما طَيِّباتُ الحِلِّ مثـلُ الخبائـث

= والعمدة : ٣٢/١ ، ٣٣ (١ — ١٠) .

النسبة : القصيدة رويت ولكن ابن هشام قال بعد نسبها إليه إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لأبي بكر .

الغريب : (١) دَمُث المكان : سهل .

(٤) المحجرات اللواهث : الكلاب .

(٧) أولى : أولى : أحلف ؛ السريح : سير يخصف به .

حَراجيج : نوق طوال . ، تخذي : تسرع . ، الرثائث : ج رث وهو البالي .

(٩) الطوامث : الحائضات وكان من عادة المؤتور عند العرب أن لا يتصل بامرأة حتى يثأر .

(١٠) سهم : بطن من قريش .

(٦) وإنْ يركبوا طُغْيانهم وضلالهم
فليس عذابُ الله عنهم بلابثِ

(٧) فأُوْلى بربِّ الراقِصاتِ إلى منِى
حَراجيجَ تَخْذِي في السريح الرَّثَّائِثِ

(٨) لئن لم يُفيقوا عاجلاً من ضلالهم
ولستُ إذا آليت قولاً بحَانثِ

(٩) لتَبتَدِرَنهم غارةٌ ذاتُ مَصْدَية
تُحرِّمُ أَطْهار النِّساءِ الطواملثِ

(١٠) فَأَبْلِغْ بني سَهْم لديك رسالة
وكلَّ كفور يَبْتَغِي الشرَّ باحثِ

١٦١

نجاهد حتى يقوم الدّين

لِكعب بن مَالك

(١) قَضَيْنَا مِنْ تهامةَ كل رَيْبٍ
وخَيْبرَ ، ثم أَجْمَعْنا السُّيُوفا

---

١٦١ – المصدر : ابن هشام : ٣٠٢/٢ . وشرح النهج : ٢٨٣/٤ : (١– ٣). =

(٢) نُخَبِّرُهـا ولـو نطقت لقالت
قَواطعهـن دَوْساً بـل ثَقيفـا

= والنبلاء : ٣٧٦/٢ : (٢) . والعقد : ٢٧٨/٥ : (١ — ٢) والبداية : ٣٤٥/٤ / ٣٤٦ : (١ — ١٨) ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٢/٢ : (٢) . وزهر الآداب : ٣٣/١ : (١ — ٢) وابن سلام : ١٨٤ ، ١٨٥ : (١ — ٣ ، ١٧) ونهاية الأرب : ٢٧/١٨ : (١ و ٢) .
والاستيعاب : ٢٧٠/٣ : (١ و ٢) . ونكت العميان : ٢٣٢ : (١ و ٢) ومغازي الواقدي : ٣٣٩ : (١ — ٣) .

المناسبة : لما انهزم المشركون يوم حنين ترقبت قبائل العرب الحجازية الأمر من هذا القائد الظافر. وكانت هذه القصيدة اللسان الرسمي في الإشاعة بغزو الطائف أو دوس ... حتى إن دوسا خافت لمّا سمعت هذه القصيدة فجاءت عجلى لتُسْلِم .

الغريب : (١) الحاضن : العفيفة ، (٢) دوس : قبيلة حجازية يونانية (٥) النّجب : ج نجيبة الناقة الأصيلة ؛ والطروف : الكريمة الأصول . النزق : الطائش . (١٠) نجعلكم ريفا : نستمد من ريفكم المؤن والمعيشة . (١١) الرَّعش : الجبان المرتعش . (١٢) مضيف : مُلْجِىء ؛ (١٣) الجذم : الأصل ، (١٣) ألَبو : اجتمعوا وجاؤوا إلينا من كل جانب ، (١٧) الشُّنُوف : ج شَنْف : قرط يلبس فوق الأذن ، (١٨) الخُسُوف : الضيم والذّل .

الرواية : (١) في شرح النهج والعقد : كل نحب ، وفي ابن سلام والنهاية والاستيعاب الرواية الأصلية والنكت : كل دِبَرْ . وفي زهر الآداب : كل حق . وفي النكتُ والعقد : ثم أعمدنا . وفي ابن سلام : أجمعنا ، (٢) في العقد وشرح النهج : فواضبهن دوسا . وفي ابن سلام : يخبرها . وفي شرح النهج : فسائلها لو نطقت ، وفي ابن سلام وزهر الأرب =

(٣) فلستُ لِحاضِـنٍ إن لم تروها
بِساحـةِ داركـم منـا أُلُوفـاً

(٤) أَجِدَّهمُ ؟ . أَلَيْسَ لهم نَصِيحٌ
مِن الأَقوام كـان بهم عَرِيفَـا ؟

(٥) يُخَبِّرُهُـمْ بِأَنَّـا قد جَمعنـا
عِتاق الخيـل والنُّجـب الطُّروفَا

(٦) وإنـا قـد أَتيناهـم بِزَحْفٍ
نُحيـطُ بِسورِ حُصْنِهـم صُفُوفَا

(٧) رَئِيسهمُ النـبيّ وكـان صُلبا
نَقِيّ القلب مصطبرا عَزوفَـا

(٨) رشيدُ الأَمر ، ذو حُكْمٍ وعلم
وحِلْمٍ ، لم يكـن نَزِقاً خفيفَا

(٩) نطيـع نَبِيَّنَـا ونُطيع ربّـاً
هو الرحمن كان بنا رَؤُوفَـا

= والاستيعاب والنكت والمغازي : أو ثقيفَا . (٣) في شرح النهج والمغازي : فلست بحاضر . وفي المغازي : إن لم تحلوا بساحة داركم منكم . (٤) في البداية : ايعسرنا نصيح . (١٣) في البداية : صميم الجذم ومنها صححت رواية ابن هشام الجذم . (١٨) في البداية : يقبل خسوفا ومنها التصحيح . والأصل « خُشُوفا » : في النهاية : تروى اللات ... وداً

(١٠) فإن تُلقوا إلينا السِّلْم نَقْبلْ
ونَجْعَلْكم لنـا عضُـدا ضعيفَـا
(١١) وإن تَأْبَوْا نجاهِدْكم ونَصْبِرْ
ولاَ يَكُ أَمْرُنَـا رَعشاً ضعيفـاً
(١٢) نُجَالِـدُ ما بقينـا أَو تُنيبُوا
إلى الإسلام إذعانـاً مضيفـا
(١٣) وكم من مَعْشَر أَلَبُو علينا
صَمِيم (الجِذْم) منهم وَالحايفَا
(١٤) أَتونا ؛ لا يَروْن لَهم كِفاءً
فَجَدَّعْنـا المسامِع والأُنوفَـا
(١٥) بِكُـلّ مُهَنَّـدٍ لَيْـنٍ صَقيلٍ
نَسُوقُهـم بهـا سَوْقـا عنِيفَـا
(١٦) لأَمـر اللهِ والإسلام حـتى
يقومَ الديـن معتـدلا حنِيفَـا
(١٧) وتُنْسى الـلاتُ والعُـزَّى وَدَدٌّ
ويَسْلبُهـا القـلائِـدَ والشُّنُوفَـا
(١٨) فأَمسَوْا قد أَقَـرُّوا واطْمَأَنُّوا
ومن لا يَمْتَنِع ... يَقْبل (خُسُوفَا)

١٦٢

أُجيبوا .. أوانتظروا ..

لكعب بن مالك

(١) أَلا أَبلغ قريشا أَن سَلْعا
وما بين الغريْض إلى الصِّعَادِ

(٢) نواضِحُ في الحروب مُدَرَّباتٌ
وخُوصٌ ثُقِّبَتْ من عَهْدِ عادِ

(٣) أَجيبُونَا إلى ما نجتديكم
من القول المبَيَّنِ والسَّدادِ

(٤) وإلاَّ فاصبِروا لِجلاد يوم
لكم مِنَّا إلى شَطْرِ المذادِ

---

١٦٢ — المصدر : ابن هشام : ٢٠٧/٢ .

المناسبة : قيلت هذه القصيدة بعيد فرار الأحزاب يوم الخندق .

الغريب : (١، ٢) نواضح : حدائق نخل تسقى بالنضح والرش والخوص الآبار ؛ سَلْع والصِّعاد : جبلان بالمدينة ؛ الغريض : واد بالمدينة

(٥) المطَهَّم : الفرس التام .

(٧) القوانس : ج قَوْنس : بيضة من الحديد توضع على الرأس في الحرب .

(٨) القارى : ساكن القرى . والبادي : ساكن البادية .

(٩) أردناه : أي أردنا العداء المفهوم من الكلام السابق .

(٥) نُصَبِّحُكُمْ بِكلَّ أَخي حُروبٍ
وكلِ مُطَهَّمٍ سَلِسِ القيـــادِ

(٦) إِذا قالت لنا النُّذُرُ : استعدوا
تَوَكَّلَنـــا عـــلى رب العِبـــاد

(٧) وقُلنَا : لن يُفرِّج ما لقينا
سوى ضَرْبِ القوانِس والجهاد

(٨) فلم تَرَ عُصْبَةً فِيمَنْ لَقِينا
من الأَقوام من قارٍ وبـــادِ

(٩) أَشَدَّ بسالـــةً منـــا إِذا ما
أَردنـــاه ، وأَلْين في الودادِ

(١٠) لنُظْهِر دينَـــكَ اللَّهمَّ إِنَّا
تَوَكَّلْنـــا عـــلى رب العبـــاد

١٦٣

أُتَينا

لميسرة بن مَسْروق

(١) أَتينا لأَهناسٍ بكل غَضَنْفَرٍ
على كل صهَّالٍ من الخيل أَجْردِ

---

١٦٣ — المصدر : فتوح الشام : ١٥٧/٢ . =

(٢) فإن هم أطاعونا شَكَرْنَا فِعالهم
وإلاَّ أَبدناهـم بِكُـلِّ مُهنـدِ

(٣) ونُخْرِبُ أَهناساً ونَقْتُل أَهْلها
إذا خالفوا دين النبيِّ مُحَمّدِ

١٦٤

في سبيل الله

لسعيد بن عامر

(١) نسيرُ بجيش من رجال أَعِزةٍ
على كل عَجْعاج من الخيل يصبرُ

= **الترجمة** : ميسرة بن مسروق العَبْسي. مسلم ثبت وثبت قومه بني عبس يوم الردة، وكان صاحب صدقتهم ، كان صالحاً مجاهداً .
الإصابة: ٣ / ٤٤٩ .
المناسبة : في المسير لقتال وفتح مدينة أهناس أنشد هذا المجاهد نشيد البطولة والتحدي .

١٦٤ ـ **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١١٨
المناسبة: جاء سعيد بن عامر مدداً للجيش الفاتح في سورية بقيادة أبي عبيدة بن الجراح ، وفي الطريق ردد البطل القائد نشيد الغزو
الغريب : (١) العَجْعاجُ : النجيب المُسِنُّ من الخيل .

(٢) إلى شِبْل جَرَّاح ، وصَحْبِ نَبِيِّنَا
لِنَنْصُرَهُ واللهُ للديــن يَنْصُــــرُ

(٣) عَلى كَلِّ كَفَّارٍ لَعينٍ مُعَانِــدٍ
تَراهُ على الصُّلبَانِ بالله يَكْفُــــرُ

فدائيّون

١٦٥

مجاهد

لعروة بن زيد الخيل

(١) وكم كُرْبَةٍ فرَّجتها وكَرِيهةٍ
شَدَدْتُ لها أَزْرِي إلى أَنْ تَجَلَّتِ

(٢) وقد أَضْحتِ الدّنيا لديّ ذَميمَة
وسَلَّيْتُ عنها النفس حَتَّى تَسَلَّتِ

---

١٦٥ ــ **المصدر** : الأخبار الطوال : ١٣٨ .

الترجمة : عروة بن زيد الخيل الطائي أبوه الصحابي الفارس المشهور . كان عروة مقاتلا مجاهدا ، ناصر عليا وشهد صفين معه ومات في خلافته . الإصابة : ٢ / ٤٦٩ .

الغريب : (١) أزري : قوتي .

(٣) تخلت عن وفرها : تخلت نفسي عن غنى الدنيا .

(٤) شُرَّعٌ : رافعات رؤوسها .

أظلّت : غشيت وجاءت .

(٣) وأَصبح هَمِّي في الجهاد ونِيَتِي
فِلله نَفْسٌ أَدبَـرتْ وتَوَلَّـــتِ

(٤) فلا ثَرْوةُ الدنيا تُريد اكتِسابَها
أَلاَ إِنَّها عن وَفرِها قد تَخَلَّـتِ

(٥) وماذا أَرَجِّي من كُنُوزٍ جَمعْتُها؛
وهذِي المنايا شُرَّعا قد أَظَلَّتِ ؟!

١٦٦

البسيع السّريح

لضرار بن الأزور

(١) خَلعتُ القِداح ، وعَزْفَ القِيا
ن والخَمرَ أَشرَبُها والثُّمَـــالاَ ؛

---

١٦٦ – المصدر :

الإصابة : ٢ / ٢٠٠ ،

الاستيعاب : ٢ / ٢٠٣ : (١ – ٤)، ٢ / ٢٠٣ : (١ – ٤). ومجالس ثعلب : ٢ / ٤٢٣ : (١ – ٤)

النسبة : القصيدة نسبت في المصادر لضرار إلا المجالس فنسبتها لعبد العزيز الأزور الأسدي أخي ضرار . ومما يضعف نسبتها لعبد العزيز أن المحبّر مشهور بأنه فرس لضرار كما في القاموس المحيط : ٢ / ٣ . =

(٢) وكَرِّي (المحبَّرَ) في غَمْرةٍ ،
وجَهْدِي عـلى المشركين القتـالا

(٣) وقالتْ جَميلـة : بَدَّلتنـا
وطرَّحْتَ أَهلـك شَتَّى شِمـالا

(٤) فيا رب !: لا أُغْبنَنْ صَفْقةً
فقد بِعْتُ أَهْلِي ومـالي بِـدالا

= **الغريب :** (١) القداح : ج قدح وهو السهم قبل أن يواش وأن يثبت فيه النصل ، الشُّمال : ج ثُمالة وهي الزبدة كنى بتركها عن ترك التنعم والرفاه إلى الحرب .

(٢) خلعت القداح ولزمت كرى فرسي ...

المحبر : جواد سابق لضرار بن الأزور .

الرواية : (١) في رواية الاستيعاب الثانية تركت الخمور وضرب القداح : وللهو تعلله وانتهالا ؛ وفي المجالس : تركته .. والخمر تصلبه وابتهالا .

(٢) في الأصل المجبر والتصحيح من المجالس والاستيعاب . وفي المجالس : وكُرُّ المحبر .. وشدي على المشركين .

(٣) في المجالس : جميلة فرقتنا وصرعت أهلك شتى شلالا .

(٤) في الاستيعاب الرواية الثانية : لا تغبنن ؛ وفي رواية الاستيعاب الأولى : لا أغبنن صفقتي وفي المجالس بيعتي .

١٦٧

صفة المجاهد

لِكعب بن مَالك

(١) ونحن وَرَدْنا خيبراً وفُروضَه
بكلّ فتى عاري الأَشاجِعِ مِذْوَدِ
(٢) جوادٍ لدى الغَايات لا واهن القُوى
جَرِيءٍ على الأَعداءِ في كل مشهدِ
(٣) يَرَى القتلَ مَدْحا ؛ أَنْ أَصاب شهادةً
مِن الله يرجوها وفوزا (بأَحمَدِ)
(٤) يَذُودُ ويحمي عن ذِمارِ محمّدٍ
ويدفَعُ عنه باللِّسان وباليدِ

---

١٦٧ – **المصدر :** ابن هشام ٢ / ٢٤٦ ، والبداية : ٣ / ٢١٧ , ٢١٨ : (١ – ٦) .

المناسبة : قالها كعب في منصرف النبي من خيبر ظافراً منتصراً .

الغريب : (١) الفُروض : المزاضع التي يشرب منها من النهر والجدول ؛ الأشاجع : العصب الممدود فوق ظهر الكف .

(٥) يُريبُه : يصيبه من الشدائد .

الرواية : (٦) في البداية : العز والفوز .

(٣) في الأصل : فوزا أبا حمد .

(٥) ويَنْـصُرُهُ في كـل أَمرٍ يُرِيبُـه
يَجُودُ بنفسٍ دون نفس محمـــدِ
(٦) يُصَدّقُ بالإنباءِ ، بالغيب مُخْلِصاً
يُرِيدُ بـذاك الفَوْز والعـزَّ فـي غدِ

١٦٨

لن أعـود

لعبد الله بن رواحه

(١) إذا أَدَّيْتِنِي وحَمَلْـتِ رَحْلي
مَسيـرَةَ أربـع بعـد الحِساءِ
(٢) فَشَأْنُك أَنْعُمٌ وخَـلاك ذَمٌّ
ولا أَرْجِعْ إلى أَهْلِي وَرَائِـي

---

١٦٨ – المصدر : ابن هشام ٢ / ٢٥٧ .
والخزانة : ٢ / ٢٦٣ : (١ – ٣) ؛ ٣ / ٣٤ : (١ – ٢) .
وزاد المعاد : ٢ / ٣٧٧ : (١ – ٣). وشرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (١ –٥).
وابن الأثير : ٢ / ١٥٩ : (١ – ٥). والطبري : ٢ / ٣٢٠ :(١ –٥).
والحلية : ١ / ١١٩ : (١ – ٥) .
والبداية : ٤ / ٢٤٣ :(١ – ٥) والإصابة : ١ / ٥٣٨ :(١ – ٣) ؛
٢ / ٢٩٩ : (١ – ٣) =

(٣) وجاءَ المسلِمونَ وغـادَروني
بـأَرض الشام مُشْتَهِيَ النَّـواءِ

(٤) وَرَدَّك كُلَّ ذي نسب قريب
إلى الرحمن ، مُنقَطَعُ الإخـاءِ

(٥) هنالِك لا أُبالي طَلْعَ بَعْـل
ولا نَخْـلٍ أَسَافلهـا رِواءِ

= **المناسبة** : رشح النبي عبد الله لقيادة جيش مؤتة إن قضى جعفر وزيد فحدثته نفسه الصادقة الشفافة الحساسية بالشهادة وبأنه غير عائد ما دام الموت خيرا من الحياة فقال يخاطب راحلته .

الغريب : (٢) أنعُم : ج نعمة أي استريحي وانعمي . (٥) الطّلْع : ما يبدو من الثمرة أول ظهورها . ؛ البَعْل : ما ينبت من ماء المطر من زرع وشجر ونخل ؛ الرِّواء : ج ريّان وريّا .

الرواية : (١) في الخزانة الرواية الثانية وشرح النهج : إذا بلغتني وفي شرح النهج مسافة أربع . (٢) في جميع الروايات عدا الطبري . والبداية : فشأنك فأنعمي . (٣) في شرح النهج والحلية : وآب المسلمون وفي رواية الإصابة الثانية . والخزانة الأولى : المؤمنون . في شرح النهج : وخلفوني ؛ في الروض الأنف (٢ / ٢٥٧) والبداية : مستنهى التواء . وفي الخزانة الأولى : منتهى . وفي شرح النهج : مشتهر . ؛ وفي رواية الإصابة الثانية وابن الأثير : مشهور . (٤) في شرح النهج : وزودني الأقارب من دعاء : — إلى الرحمن وانقطع الإفاء. (٥) في شرح النهج : لا أبالي طلع نخل .. أسافلها دواء

١٦٩

سأنتقم

لضرار بن الأزور

(١) لك الحمد يا مولايَ في كُلِّ ساعــة
مفَــرِّجُ أَحــزاني وغَمِّــي وكُرْبتِـــي

(٢) فقد نِلتُ ما أَرجُوه مِنْ كُلِّ راحــةٍ
وجَمَّعْتَ شَمْلي ثم أَبــرأْتَ عِلَّــتِي

(٣) سَأُفنِي كِلابَ الرومِ في كل مَعْرك
وذلك - والرحمنِ - أَكبر همَّــتي

(٤) وأَتْركهُمْ قَتْلى جميعا عــلى الثَّرى
كما رِمَّة في الأَرض من عُظْم ضَرْبتِي

---

١٦٩ - المصدر : فتوح الشام : ٢ / ١٤٤ .

المناسبة : وقع ضرار في أسر الروم ونال الوصب من جسمه ما نال ثم برىء وتخلص منهم وعاد إلى الميدان يوعدهم . فتوح الشام ٢ / ١٤٤ .

الغريب : (٤) الرِّمّة : الجسد البالي وبقايا جسد المَيت .

١٧٠

أُريد الشهادة

لعبد الله بن رواحة

(١) لَكِنَّنِي أَسأَلُ الرّحمن مَغْفِرة
وضَربَةً ذات (فَرْغٍ) تَقْذِفُ الزَّبَدا

(٢) أَو طعنةً بِيَدَيْ حَرّانَ مُجْهِزَةً
بِحَرْبةٍ تُنْفِذُ الأَحشاءَ والكَبِدَا

---

١٧٠ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ . زاد المعاد : ٢ / ٣٧٥ : (١–٣)، وشرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (١ – ٣). وابن الأثير : ٢ /١٥٨ : (١ – ٣)، والطبري : ٢ / ٣١٩ : (١ – ٣) . والصفوه : ١ / ١٩٢ : (١ – ٣)، والبداية : ٤ / ٢٤٢ ، (١ – ٣) ونهاية الأرب : ١٧ /٢٧٨ : (١) : والاستيعاب : ٢ / ٢٨٥ : (١ – ٣).

المناسبة : بكى عبدالله يوم ودعه الناس بالمدينة وهو يريد مؤتة فقالوا : ما يبكيك ؟. أجزعاً من الحرب وخوفا من الموت . فقال : بل خوفاً من النار .. لكنني أسأل .. الأبيات . ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ .

الغريب : (١) فَرْع : سعه ؛ (٢) حرّان : عطشان تُنْفِذ : تخرق .

الرواية : (١) في الحلية والصفوة والنهاية والطبري : ذات فرغ ومنهن التصحيح وفي الاستيعاب : فزع ، وفي الزاد : قرع . (٢) في الزاد : بيدي حران مخبرة . (٣) في الطبري والحلية : أرشدك الله: وفي الصفوة: أرشدك ربك . وفي الزاد وابن الأثير والاستيعاب : يا أرشد الله . وفي الاستيعاب : حتى يقولوا . وفي شرح النهج : فقد رشدا .

(٣) حتى يقالَ إذا مَرّوا على جَدَثي
أَرْشَدهُ اللهُ من غَازٍ ! ، وقَدْ رَشدا !

١٧١

أُمرنا بالجهاد

لبجير بن بجرة

(١) تبارك سائِق البَقَراتِ إنِّي
رأَيت اللهَ يهدي كُلَّ هاد
(٢) فمن يَكُ حائِدا عن ذِي تبوك
فإنا قَدْ أُمِرْنا بِالجِهادِ

---

١٧١ – **المصدر** : نهاية الأرب : ١٧ / ٣٥٧ . والبداية : ٥ / ١٧ :(١ –٣). والإصابة : ١ / ١٧٢ : (١)

الترجمة : بُجَيْرُ بن بَجْرة الطائي شاعر له في قتال الروم ثبات وذكر ، استشهد في القادسية . الإصابة : ١ / ١٤٢ .

المناسبة : عسكر النبي ﷺ بتبوك غازيا وبعث خالداً في سريه فيها بجير هذا إلى صاحب دُومَة الجندل ، وقال لهم النبي ستجدونه يصطاد بقرا وحشية فأتوا به . البداية : ٥ / ١٧ .

الغريب : (٢) ذو تَبوك : صاحب غزوة تبوك وهو المصطفى عليه السلام. روي أن النبي قال لما أنشد هذه القصيدة التي منها هذان البيتان « لا يفضض الله فاك ». فعاش ثمانين سنة ما تحركت له سن .

١٧٢

دعاني الله

للحتان بن زريح

(١) أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عني ذريحا
فإنَّ اللهَ بعدك قَدْ دعاني

(٢) فَإِنْ تسأَل ؛ فإنِّي مُسْتَقِيد
وإنَّ الخيلَ قد عَرفَتْ مَكاني !

---

١٧٢ – المصدر : الاصابة : ١ / ٤٧٩ .

الترجمة : الحتان بن ذريح الثعلبي شاعر مجاهد شهد الفتوح حتى استشهد يوم الجسر بفارس ،

الإصابة : ٣٧١/١ ترجمة رقم ١٩٥٣ .

المناسبة : خرج الحُتَانُ مجاهد على الرغم من استرحام أبيه له ورجائه أن يراعي كبره وشيخوخته ثم بلغه أنه جزع عليه جزعاً شديداً وهو شيخ كبير فقال هذه الرسالة . الإصابة : ١ / ٤٧٩ .

الغريب : (٢) مُسْتَقِيد : قائد فَرَسي .

١٧٣

وجب الجهاد

للنابغة الجعدي

(١) باتت تُذَكِّرُني بالله قَاعِدَةً
والدَّمعُ يَنْهَلُّ من شَأْنَيْهِمَا سَبَلا

(٢) يا ابنة عَمِّي كتابُ الله أَخْرجَني
كَرْهاً ، وهل أَمنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا ؟

(٣) فإنْ رَجعتُ فَربُّ الناسِ يُرجعُني
وإن لَحِقْتُ بربي فَابْتَغِي بَدَلا !!

---

١٧٣ – المصدر : الشعر والشعراء ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ .

المناسبة : سارع الناس كلهم بعد انتهاء حرب الرِّدة إلى الجهاد في التخوم.. ولم يتخلف الشاعر النابغة فعزم على المسير . فكان هذا الحديث البطولي منه لامرأته .

الغريب : (١) الشّأن : مجرى الدمع من العين . السّبَل : المطر والدمع الهاطلان .

(٤) الضارع : النحيف الهزيل الضاوي . ؛ الضّنى : المرض ، الحِوَل : كالحَوْل . الاحتيال والتصرف .

(٤) مَا كُنتَ أَعرجَ ، أَوْ أَعمىَ فَيَعْذرَني
أَوْ ضَارِعاً من ضَنىً لم يَستطع حِوَلا

١٧٤

نجوى

لبشـر بن قطبـة

(١) إذا قال سيف الله كُرُّوا عليهـم
كَرَرْنَا ولم نَجْعَل وَصَـاة المُعَـوِّق
(٢) أَقُول لِنَفْسي بعدَمَا رَانَ بَالُهَـا :
رُوَيْدكِ ... لَمَّـا تُشْقَقِي حِينَ تُشْفِقي
(٢) وكُونِي مَعَ الرَّاعي وَصَاةَ محمـد
وإن كَذَبَتْ نَفْسٌ المنافق فَاصْدُقِـي

---

١٧٤ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٧٦

الترجمة : بشر بن قطبة الفَقْعَسيّ الأسدي شاعر مخضرم ، وفارس مجاهد في حروب الرّدة . الإصابة : ١ / ١٧٦ .

المناسبة : شهد بشر اليمامة ولما حمى الوطيس أحجمت نفسه فحمّسها بهذا الشعر .

الغريب : (١) سيف الله : خالد بن الوليد . وكان قائد المسلمين يوم ذاك ؛ جعل : إما بمعنى أخذ أي ولم نأخذ وصاية المعوقين. أو ولم نجعل الوصية محفوظة في القلوب .

(٢) ران بالها : خَبُثَ .

١٧٥

صفة المرابطين

لِكعب بن مَالك

(١) من سَرَّه ضَرْبٌ يُمَعْمِعُ بعضُه
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الإباء المُحْرَقِ

(٢) فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سيوفُها
بين المِذادِ وبين جِزْع الخندقِ

(٣) دَرِبوا بضرب المُعْلَمِين وأسلموا
مُهْجَاتِ أَنْفُسِهم لرَبِّ المشرِقِ

(٤) في عُصْبَةٍ نصر الإلَه نَبِيَّه
بهمُ ، وكان بعبده ذا مَرْفَقِ

---

١٧٥ — المصدر : ابن هشام ٢ / ٢٠٥ شرح شواهد المغنى : ٣٥٣ , ٣٥٤ : (١ — ١٨) .وابن سلام : ١٨٤ :(١ — ٢).

المناسبة : قالها كعب في هزيمة الأحزاب يوم الخندق .

الغريب : (١) المعمعة : صوت النار . الإباء : القصب . (٢) المذاد : موضع بالمدينة ؛ والجزع : منعطف الوادي . (٣) المعلمون : الذين وسموا أنفسهم بسيما الحرب .، (٤) ذو مرفق ، ذو نصر . (٥) سابغه : درع ضافية . طويلة . ؛ النَّهيُ : الغدير . (٧) جدلاء : قوية .؛ يحفزها : يرفعها .؛ المصْدَق: صدق الحملة والإقدام . (٨) القدم : المضي في =

(٥) في كلِّ سابغةٍ تَخُطُّ فُضُولُهـــا
كالنِّهْـي هبـت ريحـه المُتَرَقْـرِقِ

(٦) جدلاءُ يحفزهـا نِجـادُ مهنَّـدٍ
صافي الحديدةِ صارمٍ ذي رَونَـقِ

(٧) تِلْكُمْ مع التقوى تكونُ لِبَاسَنَـا
يوم الهِيَاج ؛ وكُلَّ ساعةِ مَصْـدَقِ

= الأمر إلى الأمام . (٩) بله : اسم فعل بمعنى اترك ودع . (١٠) المقلص : طويل القوائم ضامر البطن : الوَرْد : الفرس الأشقر ؛ المحجـل : ما في قوائمه بياض يخالف سائر لونه والأبلق : ما تجاوز البياض إلى عضديه وفخذيه . (١٢) حيط : ج حائط ؛ دلفت : تقدمت ؛ النُّزَّقُ : السفها . (١٥) نعنق : نسرع . (١٧) المفرق : من الطريق الموضع الذي يتشعب من طريق آخر وأراد بما يفرق ويحكم بين الحق والباطل .

الرواية : (١) في ابن سلام يرعبل بعضه : (٢) في روايـة اخرى لابن هشام : جذع الخندق . (٣) في شواهد المغنى : ضرب المعلنين . (٧) في شواهد المغنى : تكون لباسهـا . (١٠) في الشواهد : ويعد للاعـداء . (١٢) في الشواهد : خيول البرّق . (١٣) في الشواهد : وصدق الصب . ؛ (١٤) في الشواهد : لم يسبق . (١٥) في الشواهـد : ومتى يرى الحومات فيها بعبق .

(٨) نَصِلُ السيوف إذا قَصُرن بخطونا
قُدُمـا ونُلحِقُهـا إذا لـم تَلْحَـقِ

(٩) فترىَ الجَماجِمَ ضَاحِياً هاماتُهـا
بلَه الأَكـفَ كأَنَّهـا لـم تُخْلَـقِ

(١٠) ونُعِدُّ للأَعداءِ كُـلَّ مُقَلَّـص
وَرْدٍ ومَحْجُولِ القوائـم أَبْلَـقِ

(١١) أَمرَ الإلـه بَرَبْطِهـا لعَـدُوِّهِ
في الحرب إنَّ الله خيـرُ مُوَفِّـق

(١٢) لتكونَ غَيْظـاً للعـدُوّ وحُيَّطاً
للدار إن دَلَفَـت خُيـول النُّـزَّقِ

(١٣) ويُعِينُنَـا اللهُ العزيـزُ بِقُـوَّةٍ
منـه وصِـدْقِ الصبر ساعةَ نَلْتَقِي

***

(١٤) ونطيـعُ أَمـر نَبِيِّنَـا ونجيبُه
وإذا دعـا لِكَريهـة لـم نُسبَـقِ

(١٥) ومتى ينـادِ للشدائـد نَأَتِهـا
ومتى نَرَى الحَوْمات فيها نُعْنِـق

(١٦) من يَتَّبِعْ قولَ النَّبِـيّ فإنـــه
فينـا مطـاعُ الأَمـر حـقٌّ مُصَـدَّقِ

(١٧) فبـذاك يَنْصُرُنـا ويُظْهِرُ عِزَّنا
ويُصيبُنَـا من نَيْـل ذاكِ بِمَفْـرِقِ

(١٨) إنَّ الذيـن يكذِّبُـون محمـداً
كفـروا وضَلُّـوا عن سبيل المتَّقِي

١٧٦

يَذودوننا ... ونَذودهم

لِكعب بن مَالك

(١) لقد عَلِمَ الأَحزابُ حين تأَلَّبوا
علينا وراموا دِينَنَا ما نُوادِعُ

(٢) يِذُودونَنَا عن دينِنا ونَذُودُهم
عَنِ الكفر والرحمنُ راءٍ وسامعُ

(٣) إذا غَايَظُونَا في مَقام أَعانَنَا
على غَيْظِهم نَصْرٌ من الله واسِعُ

---

١٧٦ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٠٦ .

المناسبة : في هزيمة الأحزاب يوم الخندق –

الغريب : (١) نوادع : نصالح . (٤) الواو مزيدة لسلامة الوزن .

(٤) وذلك حفظُ الله فِينا وفَضْلُـــهَ
علينا (و) مَنْ لم يَحْفَـظِ الله ضَائعُ
(٥) هدَانَا لدينِ الحقِّ واختـارَه لنـا
ولله فـوق الصَّانعِيـن صَنائـــعُ

١٧٧

فدائيّان

لحسّان بن ثابت

(١) لله در عصابـة لاقَيْتَهُـم
يا ابن الحُقَيْقِ وأنت يا ابن الأَشرفِ

---

١٧٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٢٧٣ وابن هشام : ٢ / ٢١٠ ؛ :(١ — ٢). والطبري : ٣ / ١٨٥ :(١ — ٢) والبداية : ٤ / ٨ :(١ —٢). ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٩٩ : (١ — ٢).

المناسبة : كان سَلاَّم ابن أبي الحُقَيْق وكعب بن الأشرف اليهوديان شديدي العداوة للمسلمين لئيمي الطباع . فاغتالتهما فئتان من المسلمين . ابن هشام .

الغريب : (٢) مجحف : ذاهب بالنفوس والأموال .

الرواية : (٢) في ابن هشام والنهاية ؛ مستنصرين لنصر دين نبيهم . وفي الطبري : مستضعفين لكل أمر .

(٢) مستَبْصِرين لنَصر دينِ نبيِّهم
مُسْتَصْغِريـنَ لُكُـلِّ أَمرٍ مُجْحِفِ

١٧٨

حومَةٌ لا تُستطاع

لكعب بن مالك

(١) لنا حَوْمَةٌ لا تُستَطَاعُ يقودُها
نبي أَتَـى بالحق عَـفٌّ مُصَـدَّقُ

١٧٩

جندُ الله

للقعقاع بن عَـمرو التميـمي

(١) ولقد شَهِدْتُ البَرْقَ بَرْق تِهامَةٍ
يَهدِي المناقـب رَاكِبـاً لِعِيـارِ
(٢) في جُنْدِ سيفِ الله سيفِ محمد
والسابقين لسِنَّـة الأَحرار

---

١٧٨ ــ المصدر : أبن هشام : ٢ / ١٥٩
١٧٩ ــ المصدر : الاصابة : ٣ / ٢٠٣ .

١٨٠

جَيْش كموج البحر

لخارج خويلد أو لفراس الخزاعي

(١) إذَا ما رسولُ اللهِ فينا رأيتنا

(كَ) ـلُجَّة بِحْرٍ مال فيها سَدِيرها

(٢) فإن حُورِبتْ كعبٌ فإنَّ محمدا

لها نَاصِرٌ ، عَزَّتْ ، وعَزَّ نَصِيرُهَا

---

١٨٠ – **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٩٨ ؛ ٣ / ١٩٧ : (١ – ٢)

النسبة : نسبها في رواية الإصابة الأولى لخارج بن خويلد الكلبي الصحابي. وفي الرواية الثانية : نسبها لفراس الخزاعي وهو شاعر مخضرم صحابي حجازي . الإصابة : ١ / ٣٩٨ و ٣ / ١٩٧ .

الغريب : (١) الكاف زيادة على الأصل .

الرواية : (١) في رواية الإصابة الثانية : مال فيها سريرها . (٢) في رواية الإصابة الثانية : إذا ما ارتدينا فإن محمدا .

البطولات :

١٨١

الفتنة أكبر من القتل

لعبدالله بن جحش

(١) تَعُدونَ قَتْلاً في الحَرام عَظِيمَةً
وأَعْظَمُ منه لو يَرَى الرشد راشِدُ

---

١٨١ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٦٠ . نهاية الأرب : ١٧ / ١٠٢٩ : (١ – ٦)

الترجمة : عبدالله بن جحش الأسدي من السابقين الأوائل . وهو أول قائد في الإسلام ؛ وقيل : إن أول راية عقدت له . هاجر الهجرتين وجاهد حتى استشهد في أحد عن نيف وأربعين حولاً .

الإصابة : ٢ / ٢٧٨ . ، وشعر المخضرمين : ٩٧ .

المناسبة : كان عبدالله بن جحش رأس أول سرية إسلامية جاهدت في سبيل الله . واشتبك بسريته مع قريش فقتل وأسر ولما رجع لامه المسلمون لقتله في الأشهر الحرم حتى نزلت «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه..=

(٢) صُدودُكـمْ عمَّـا يقولُ محمد
وكفرٌ به ، والله راءٍ وشاهـدُ

(٣) وإخراجُكُمْ من مسجد اللهِ أهلَه
لِئَلاَّ يُرى للهِ في البيـتِ ساجِدُ

(٤) فإنَّا وإنْ عَيَّرْتُمونَا بِقَتْلـهِ
وأَرْجَـفَ بالإسلام باغٍ وحـاسدُ

(٥) سَقَيْنَا من ابن الحضرمي رَمَاحَنَا
ـ بِنَخْلةَ لَمَّا أَوْقَد الحرب واقدُ ـ

(٦) .. دماً وابنُ عبدِ اللهِ عُثمانُ بيننَا
يُنَازِعُـهُ غُـلٌّ من القيد عَانـدُ

= الآية» وشنعت قريش أيضاً على المسلمين فردّ عليهم عبدالله وأفكار النص مستمدة من الآية الكريمة .

الغريب : (٥) ابن الحضرمي : عمرُ أول قتيل من المشركين في الإسلام وعثمان بن عبدالله : أول أسير من المشركين في الإسلام ، نخلة : مكان بين مكة والمدينة . ؛ عانِد : معاند أو ملازم .

١٨٢

على دين النبي

لعبد الله بن أنيس

(١) تَرَكْتُ ابن ثَوْرٍ كالحُوار ، وحَوْلَه
نَوَائِحُ تَفْرِي كُلَّ جَيْب مُقَدَّدِ

(٢) أَقُولُ له والسَّيفُ يَعْجُمُ رأسَه
أَنا ابن أُنَيْس فَارِساً غير قُعْدُدِ

(٣) وقلتُ لهُ : خُذْها بِضَربَةِ ماجِدٍ
حَنِيفٍ على دينِ النَّبِيِّ محمدِ

(٤) وكنتُ إذا همَّ النبي بكافر
سَبَقْتُ إليه باللِّسانِ وباليدِ

---

١٨٢ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٥٨ . ونهاية الأرب : ١٧ / ١٢٩ ، ١٣٠ : (١ — ٤).

الترجمة : عبدالله بن أُنَيْس الجهني ، أبو يحيى المدني حليف بني سَلَمة. كان ممن يكسرون الأصنام في الظلام . أصنام بني سلمه . شهد العقبة وما بعدها . وتوفي عام ٥٤ هـ . الإصابة : ٢ / ٢٧٠ .

الغريب : (١) تَفْري : تُمزِّقُ . (٢) قُعْدُد : جبان لئيم .

١٨٣

مَصْرع يهودي

لعبـاد بن بشـر

(١) صرخت له فلم يَعْرِضْ لصَوْتـي

ووافى (طالعاً) مـن رأس جَـدْرِ

---

١٨٣ — المصدر :

الاستيعاب : ٤٤٩/٢ . والنبلاء : ٢٤٥/١ : (١—٢ و ٦ — ٧ و ١٠) والإصابة : ٤ / ١٩٥ : (١٠،٤) ومغازي الواقدي : ١٤٩ : (١٠،١).

الترجمة : عَبّاد بن بِشْرٍ الأشْهَلي الأنصاري صحابي جليل. شهد المشاهد كلها حتى استشهد يوم اليمامة عن ٤٥ حولا . وكان فاضلا مجاهدا شاعرا . الإصابة : ٢ / ٤٤٥ .

المناسبة : أرسل الرسول عليه السلام عصابة مغامرة للفتك باليهودي الحاقد الشرير كعب بن الأشرف وكانت السرية مكونة من محمد بن مَسْلَمة رئيساً ، والحارث بن أوْس وأبي عيسى ابن جَبْر . وعَبّاد بن بِشْر ، وسلطان بن وَقْش .

الغريب : (١) يعرض : يظهر .، الجَدْر : الجدار . (٨) الصلْت : السيف الماضي .، قطّرَه : ألقاه على الأرض أو صرعه صرعة شديدة .

الرواية : (١) في المغازي : صرخت به فلم يحفل. وفي الاستيعاب والنبلاء والمغازي : طائعاً والتصحيح من الاصابة . وفي المغازي : طائعاً من قومه قصرى .(٢) في المغازي : فعدت فقال من هذا المنادي . (٣) =

(٢) فُعُدتُ له فقال : مـن المنـادِي ؟
فقلت : أخـوك عَبَّـاد بـن بِشرِ

(٣) (و) هَذِي دِرْعُنَـا رَهْناً فَخُذْهَـا
لِشَهْـرانٍ وَفَـى أو نِصْـفِ شَهْـرِ

(٤) فقال : مَعَاشِرٌ سَغِبـوا وجَاعُـوا
ومَا عَدِمـوا الغِنى من غَيـر فَقْـرِ

(٥) (و) أَقبلَ نحوَنا يهـوِي سريعـاً
وقـال لنا : لقَـدْ جئتم لأَمْـرِ ؛

(٦) وفي أيمانِنَـا بِيـضٌ حِـداد
مُجَرَّبـةٌ بهـا الكفَّـارَ نَفْـرِي

(٧) فعانَقَـهُ ابـن مَسْلَمـةَ المُـرَدَّى
(به) الكفـارُ كاللَّيْـث الهِزَبـرِ

= في الإصابة : وهذي درعنا .. والتصحيح منها . ومنها لشهران وفت .(٤) في المغازي : فقال معاترة لقد عدموا وجاعوا . (٥) في المغازي : وأقبل : ومنها التصحيح . (٧) في المغازي : ابن مسلمة المرادي . أو في النبلاء والمغازي : به الكفار ومنهما التصحيح . (٨) في المغازي وشد برأسه سلطان عليه . (٩) في المغازي : مر برأسه . (١٠) في المغازي : بأفضل نعمـة ..

(٨) وشَدَّ بسيفه صَلْتا عليه
فَقَطَّره أَبو عيسىَ بنُ جَبْر
(٩) وجاءَ برأْسِهِ نَفَرٌ كرامٌ
همُ نَاهِيك من صِدْقٍ وبر
(١٠) وكان اللهُ سادسَنَا فَأُبْنَا
بأَنْعَم نِعمَةٍ وأَعزِّ نَصْرِ

١٨٤

مصرع عمرو بن ود
لعليّ بن أبي طالب

(١) نَصَر الحِجارة من سَفاهَةِ رَأْيِهِ
ونَصَرْت ربَّ محمد بصَوابِي

---

١٨٤ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٧٥ . وزهر الآداب : ١ / ٥١ : (١ – ٤)

المناسبة : كان عمرو بن ود الشجاع العظيم المعروف مع الأحزاب يوم الخندق . وكان مُدلا بشجاعته ذا كبرياء حتى برز له الإمام علي فعلمه درس الحياة وجَنّد له صريعا إلى جهنم .

الغريب : (٢) الدَّكادِك : ج دَكْدَك وهو الرمل المستوي . (٣) المقَطّر : الصريع صرعة شديدة . بزّني : سلبني ،

الرواية : (٢) في الزهر : أعرضت حين رأيته متقطر كالجدع .

(٢) فَصَدَرْتُ حين تركتهُ مُتَجَدِّلاً
كالجِذْعِ بين دَكَادِكٍ ورَوابِ

(٣) وعَفَفْتُ عن أَثْوابهِ ولو انَّني
كنت المُقَطَّر بزَّنى أَثوابي !

(٤) لا تحسَبُنَّ الله خاذِلَ دينهِ
ونبيِّهِ يا معْشَر الأَحزابِ

١٨٥

جزاء المعتدين

لحمزة بن عبد المطّلب

(١) أَلاَ يا لَقومي لِلتَّحَلُّم والجهل
ولِلنَّقْصِ من رأْي الرِّجال ولِلعقلِ

---

١٨٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٥٦ . والبداية ٣ / ٢٤٥ . (١ — ١٤).
والعمدة : ١ / ٣٦ : (٨ — ١٢)

النسبة : القصيدة لحمزة ولكن ابن هشام بعد نسبتها إليه قال إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحمزة .

المناسبة : أرسل الرسول عليه السلام حمزة في سرية من أوائل السّرايا في عملية التحدي الإسلامي لكبرياء قريش .

الغريب : (١) السّوَام : الإبل الراعية =

(٢) وللراكِبينَا بالمَظَالِـمِ لم نَطَأْ
لَهُم حُرُمات من سَوَامٍ ولاَ أَهْـلِ

(٣) كأَنـا نَبَلنَاهم ولا نَبْلَ عنْدنا
لَهُم غَيرَ أَمرٍ بالعَفـافِ وبالعَدْلِ

(٤) وأَمرٍ بإِسلامٍ فـلا يَقْبلونَـه
ويَنْزِل فيهمْ مِثْلَ منزِلَةِ الهَـزْلِ

* * *

(٥) فما بَرِحُـوا حتى انْتدَبْتُ لغَارَة
لهم حيثُ حَلُّوا أَبتَغِي رَاحَة الفَضْلِ

(٦) بِـأَمر رسولِ الله أَوَّلِ خافِـقٍ
عليه لِواءٌ لم يَكُـنْ لاحَ من قبـل

= (٣) نبلناهم : رميناهم بالنبل . (٨) المراجل : القدور التي على النار .
(٩) الغرض : الهدف الذي يرمي اليه . (١٣) فيال لؤى : فيا آل لؤى وهم قريش .
الرواية : (٣) في البداية : كأنا تبلناهم ولا بتل . (١٠) في العمدة : حيل الإله نصيرنا . (٨) في البداية : عشية ساروا .

(٧) لواءُ لدِين النَّصْرِ من ذي كرامة
إلهٍ عزيزٍ فِعْلُه أَفْضَلُ الفِعلِ

(٨) عَشِيَّةَ راحوا حَاشِدينَ وكُلُّنَا
مَراجِله من غَيْظِ أَصحابِه تَغْلِي

(٩) فلما تراءَينا أَنَاخُوا فَعَقَّلُوا
مطايا وعقَّلنا مَدَى غَرَضِ النَّبْلِ

(١٠) فقُلنا لهم : حَبْلُ الإله نَصِيرُنَا
ومَلكُمُ إلاَّ الضَّلالةُ من حَبْلِ

(١١) فثَارَ أَبُو جَهْلٍ هُنالِك باغيا
فَخَابَ ورَدَّ الله كَيْدَ أَبي جهلِ

(١٢) وما نَحْنُ إلاَّ في ثلاثينِ راكبا
وهم مِئَتانِ بَعْد واحدةٍ فَضْلِ

(١٣) فيالَ لُؤَيٍّ لا تُطِيعوا غُوَاتَكُمْ
وفِيئُوا إلى الإسلام والمَنْهَجِ السَّهل

(١٤) فَإِنِّي أَخافُ أَنْ يُصَبَّ عليكم
عذابٌ فتدْعُوا بالنَّدامة والثُكْل

الأيّام :

يوم بدر

١٨٦

سِكّان الجحيم

لعليّ بن أبي طالب

(١) أَلم تَرَ أَنَّ الله أَبلَى رسولَـــه
بَلاءَ عزيــز ذي اقْتِــدارٍ وذي فَضْلِ

---

١٨٦ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٨ . والبداية : ٣ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ : (١ – ١٢) .

النسبة : رواها ابن هشام لعلي رضي الله عنه . ثم قال : ولم أر أحدا من أهل العلم بالشعر يعرفها لعلي .

المناسبة : غزوة بدر ونصر المسلمين فيها .

الغريب : (١٠) يجود بأسبال الرِّشاش :

تجود بارسال ما تحدر من الدمع . ؛ الوبل : المطر .

(١١) المرَفّقة : الضعيفة والملفقة .

(١٢) الشّغب : نَهيّجُ الشرِّ .

(٢) بِمَا أَنْزَلَ الكُفَّارَ دار مَذَلَّـــةٍ
فَلاقَوْا هَوانـــا من أَسارٍ ومن قَتْلِ

(٣) فَأَمْسَى رسولُ الله قد عَزَّ نصره
وكان رسولُ الله أُرْسِلَ بالعَـــدْلِ

(٤) فجاءَ بفُرقَانٍ مـــن الله مُنْـــزَلٍ
مبيَّنَـــةٍ آياتـــه لـــذَوي العقـــلِ

(٥) فآمـــنَ أَقْـــوام بـــذاك وأَيْقَنُوا
فَأَمسوْا بحمدِ الله مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ

(٦) وأَنْكَر أَقـــوامٌ فَزَاغَتْ قُلوبُهم
فزَادهمُ ذو العرش خَبْلاً على خَبْلِ

(٧) وأَمْكَـــنَ منهم يوم بَدْرٍ رسولَه
وقوما غِضَابا فِعْلهم أَحسن الفِعْلِ

(٨) بِأَيْدِيهمُ بيض خِفَافٌ عصَوابها
وقد حَادَثوها بالجَـــلاءِ وبالصَّقْـــلِ

(٩) فكم تَركوا من نَاشِيءٍ ذي حَمِيَّة
صريعا ومنْ ذي نَجْدة منهم كَهلِ

(١٠) تَبِيتُ عيون النَّائحات عليهم
تجودُ بإسبَـال الرَّشاشِ وبِالوَبْـلِ
(١١) دَعا الغَيُّ منهم من دعا فَأَجَابهُ
ولِلْغَيِّ أَسباب مُرْمَّقَـةُ الوَصْـلِ
(١٢) فأَضحَوا لدَى دارِ الجحيم بِمَعْزِلٍ
عن الشَّغْب والعُدْوَان في أَشْغل الشُّغْلِ

١٨٧

أُصحاب القليب

لحسَّان بن ثابت

(١) ... وخبرٌ بالذي لا عيْبَ فيه
بِصِدْق غير أَخبـارِ الكَـذوبِ

---

١٨٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ١٤ — ١٧ . وابن هشام : ٢/٧٤،٧٥ : (١ — ١٢). وأمالي المرتضى : ٢ / ١٨ :(١٠،١١)، والبداية : ٣ / ٢٩٤ : (١ — ١٢) .

المناسبة: انتصر المسلمون يوم بدر وقد قتل من المشركين ٧٠ رجلا فأمر النبي عليه السلام بقذف جثثهم في قليب بدر ثم ناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم واحدا واحد وقال .. أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ، فإنا وجدنا ما وعد ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ..» ابن هشام : ٢ / ٧١ . =

(٢) بما صَنَعَ المليكُ غَدَاةَ بـــدر
لنا في المشركين مـن النَّصِيـبِ

(٣) غَداةَ كـأَنَّ جمعَهُـم حِـرَاءُ
بَدَت أَركانـه جُنْـحَ الغُيُـوبِ

(٤) فوافَيْنَاهـم منـا بجمـعٍ
كأُسْدِ الغَاب : مُـرْدان وشيـبِ

(٥) بنو الأَوْس الغَطارفُ آزَرْتهـا
بنو النَّجَّارِ في الدِّيـنِ الصَّليـبِ

(٦) بأَيدِيهِم صَوارمُ مُرْهَفـاتٌ
وكُلُّ مَجَرَّب خَاظِـي الكُعُـوبِ

(٧) أَمـامَ محمـدٍ قـد آزروه
على الأَعداءِ في لَفْـحِ الحُـروبِ

* * *

= **الغريب** : (٣) الجنْح : الطائفة من الليل. (٥) الغطارفة : السادة الأشراف. (٦) خاظي : غليظ. (٨) الجَبُوب : الأرض الغليظة. (١٠) كباكبْ : جماعات
الرواية : (٤) في ابن هشام والبداية : فلا قيناهم . (٥١) في ابن هشام والبداية : قد وازروه . (٧) في ابن هشام والبداية : خاطى الكعوب (٨) في ابن هشام والبداية : وازرتها. (١١) في ابن هشام والبداية. ألم تجدوا كلامي.

(٨) فغادَرْنَا أَبا جَهْـلٍ صَريعـاً
وعُتْبَةَ قـد تركنـا في الجَبُوبِ
(٩) وشيْبَةَ قـد تركنـا في رجالٍ
ذَوِي حَسَبٍ إذا نُسِبـوا نَسيبِ
(١٠) يناديهـم رسولُ الله لَمَّـا
قذفناهـم كَباكِـب في القَليبِ :
(١١) أَلَم تجدوا حَدِيثي كان حَقّاً؟
وأَمْرُ الله يَأْخُـذُ بالقُلـوبِ
(١٢) فَمَا نَطَقُوا ولو نَطَقوا لقَالوا :
صَدَقْت ، وكنْتَ ذا رَأْيٍ مُصيبِ

١٨٨

جـزاء الكافـرين

لكعب بن مَالك

(١) عَجِبْتُ لأَمْرِ الله والله قَـادِرٌ
على ما أَرادَ ليس لله قاهِـر

---

١٨٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٩ . البداية : ٣ / ٣٣٥ : (١ – ١٤)، و ٣ / ٣٤١ : (١) . =

(٢) قَضَى يوم بَدْرٍ أَنْ نُلاقيَ معشرا
بَغَوا ، وسبيل البَغْي بالناس جائِرُ

(٣) وقد حَشَدُوا واستَنْفَروا من يَلِيهُمُ
منَ الناسِ حتَّى جمعُهم مُتَكاثِـرُ

(٤) وسارت إلينـا لا تُحاول غَيْرَنا
بِأَجْمَعِها كَعْبٌ جميعـا وعامـرٌ

(٥) وفِينَا رسولُ اللهِ والأَوْس حَوْلَه
لَهُ مَعْقِلٌ فيهم عزيز ونَاصـرُ

(٦) وجَمْعُ بني النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِه
يُمشُّونَ في المَاذِيِّ والنَّقْـع ثائرُ

(٧) فَلمَّا لَقيناهُمْ وكُـلٌّ مجاهـدٍ
لأَصحابـه مُسْتَبْسِلُ النَّفْس صابرُ

= **المناسبة** : نصر الله المسلمين يوم بدر .
الغريب : (٤) كعب وعامر : من قريش وخصهما لأن أكثر بطون قريش منهما . (٦) الماذي : الدروع . (٩) مقابيس : ج مقباس وهي شعلة النار (١٠) الحيْن : الهلاك . (١٢) زُبَرُ الحديد : قطَعُه . السَّاجِر : موقد النار (١٤) حَمّه : قدره .
الرواية : (٩) في رواية البداية الأولى : كأنها مقاييس . (١٠) في رواية البداية الأولى : وكان يلاقي الحين .

(٨) شَهِدنا بِأَنَّ الله لا ربَّ غيـــره
وأَنَّ رسولَ الله بالحـقِّ ظاهـــرُ

***

(٩) وقد عَرِيت بِيضٌ خِفافٌ كأَنها
مَقَاييسُ يُزْهِيهـا لعينك شَاهِـرُ

(١٠) بهِنَّ أَبَدْنا جَمْعهم فتبَدَّدُوا
وكلٌّ يلاقي الحَيْنَ ؛ من هو فاجرُ

(١١) فَأَمْسوا وَقُودَ النار في مُسْتَقَرِّها
وكُلُّ كفورٍ في جَهَنَّـمَ صائـرُ

(١٢) تَلَظَّى عليهم ،وهْي قد شَبَّ حَميَها
بِزُبْر الحديـد والحجارةِ سَاجِـرُ

(١٣) وكان رسولُ اللهِ قد قال : أَقْبِلُوا
فَوَلَّوْا وقالوا : إِنَّما أَنْتَ ساحرُ

(١٤) لأَمْرٍ أَرادَ الله أَنْ يَهْلِكوا به
وليس لأَمر حَمَّـه الله زَاجـــرُ

١٨٩

اليوم الفاصل

لحمزة بن عبد المطّلب

(١) أَلَمْ تَرَ أَمْراً كان من عَجَبِ الدهر ؟
وللْحَيْنِ أَسبَابٌ مُبَيَّتَةُ الأَمْرِ

(٢) وما ذاك إلاَّ أَنَّ قَوماً أَفَادَهُمْ
فَحَانُوا ... تَوَاصَوْا بالعُقُوقِ وبالكُفرِ

(٣) عَشِيَّةَ راحُوا نحو بَدْرٍ بجمعهم
فَكانوا رُهُونا للرَّكيَّة من بَدْرِ

(٤) وكُنَّا طَلَبْنَا العِيرَ لم نَبْغِ غيرها
فساروا إلينا فالتَقَيْنَا على قَدْرِ

---

١٨٩ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ . البداية : ٣ / ٣٣٣,٣٣٤ : (١ — ١٤).

المناسبة : يوم بدر بين المسلمين وكفار قريش .

الغريب : (٢) أفادهم فحانوا : أهلكهم فهلكوا . رُهونُ : يرتهنون . (٣) الرَّكيّةُ : البئر . (٦) يَختلي : يقطع وينزع . الإثر : في المحيط الإثر بكسر فسكون يجمع على آثار . (٧) محتضر : حاضر . (٨) خاسّ : نكث وغدر . (١٢) المُسَدَّمة : الفحول الهائجة .

الرواية : (٢) في البداية : فخانوا تواص بالعقوبة . (١٢) في الأصل كالسدمة والتصحيح من البداية .

(٥) فلَمَّـا التَقَيْنا لم تَكـن مثنويَّـةٌ
لنَا غيـرَ طَعْـنٍ بالمثَقَّفَـةِ السُّمْـرِ

(٦) وضَرْبٍ ببيضٍ يَخْتَلِي الهَامَ حَدُّها
مُشَهَّـرَةِ الأَلْـوان بَيِّنَـةِ الأَثْـرِ

***

(٧) أُولئِكَ قوم قُتِّلُوا في ضَلالِهِـم
وخُلُّـوا لِـوادٍ غيـر مُحتَضَر النصـرِ

(٨) لـواءُ ضَلال قـادَ إبليسُ أَهلَـه
فَخَاسَ بهـم إن الخَبِيـث إلى غَـدْرِ

(٩) وقَال لهم إذْ عَايَن الأَمر واضحـا
بَرِئْت إليكم - مالِي اليـوم من صبرِ

(١٠) فَإِنِي أَرَى ما لا تَرون وإِنَّنِّـي
أَخافُ عِقـاب الله والله ذو قَسْـرِ

(١١) فَقَدَّمَهم للحَيْـن حتـى تَوَرَّطـوا
وكـان بمـا لم يَخْبَـرِ القوم ذا خُبْرِ

(١٢) فكانوا غَداة البئـر أَلْفـاً وجَمْعُنا
ثَلاثَ مِئيـنٍ كا(لمسدَّمـة) الزُّهـرِ

(١٣) وَفِينَا جُنُــودُ الله حِيــن يمُدُّنــا
بِهم في مَقَــام ثَــمّ مستوضَحِ الذِّكرِ

(١٤) فَشَدَّ بهم جِبْرِيل تحتَ لوائنا
لــدَىَ مــأَزِقٍ فيــه مَنَايَاهُمُ تَجْــرِي

١٩٠

وقعة مذكورة

لمجهول

(١) أَزَارَ الحنِيفِيُّون بــدراً وَقِيعــةً
سيَنْقضُ مِنها رُكنُ كسرى وقَيْصَرا

(٢) أَبادَتْ رجالاً من لُؤَيٍّ وأَبْرَزَتْ
خَرائِدَ يضربن التَّرائِبَ حُسَّــرَا

(٣) فيا ويْحَ مَنْ أَمسَى عدُوَّ محمدٍ !
لقد جَارَ عن قصد الهدى وتَحيَّرَا

---

١٩٠ — **المصدر** : الروض الألف : ٢ / ٨٥ . البداية : ٣ / ٣٠٨ :(١—٣).
المناسبة : بينما كانت قريش تتحسس أخبار جيشها الذاهب لحماية العير رفع هذا النشيد في إحدى البطاح ..

١٩١
مكيدة ابليس

لحسّان بن ثابت

(١) سرنا وسارُوا إلى بَدْرٍ لِحَيْنِهِمُ
لو يَعْلمون يَقِين العِلم ما سَارُوا

(٢) دَلاَّهُمُ بغُرورٍ ثم أَسلَمَهم
إنَّ الخبيث لمن وَالاه غَرَّارُ

(٣) وقَال : إنِّي لَكم جارٌ فأَوردَهم
شَرَّ الموارِدِ ، فيه الخِزْيُ والعَارُ

١٩٢
معاقلنا السيوف

لحسّان بن ثابت

(١) فما نَخْشَى بِحمْدِ الله قومًا
وإنْ كَثُرُوا وأَجْمَعَتِ الزُّحُوف

---

١٩١ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٨٥ . والبداية : ... (١ — ٣)وهي ليست موجودة في الديوان . وهذه المقطوعة «ومقطوعة» «٢٤٦» قصيدة واحدة .
المناسبة : هزيمة المشركين يوم بدر .
الغريب: (٢) دَلّى : أرسل الدَّلو إلى أعماق البئر . (٣) جار : مجير .
١٩٢ — **المصدر** : ابن هشام: ٢/١١١، ١١٢ . وهي ليست موجودة في الديوان .=

(٢) إذا ما أَلْبُوا جَمْعـاً علينـا
كفانـا جدَّهُـمْ رَبٌ رؤوفُ

(٣) سمَرْنَا يـوم بَـدْرٍ بالمعالي
سِراعاً ما تُضَعْضِعُنـا الحُتوفُ

(٤) فلم يُرَ عصبةٌ في الناس أَنْكَى
لمن عَادَوْا إذا لقِحَت كَشوفُ

(٥) وكَلِنـا توكَّلْنَا وقُلْنَـا
مَآثِرُنـا ومَعْقِلُنـا السُّيُـوفُ

(٦) لقِينَاهُمْ بها لمـا سَمَونـا
ونحنُ عِصَابةٌ وهـمُ أُلُـوفُ

١٩٣

ارتقبوا بدرًا أخرى

لِكعب بن مَالك

(١) لعَمْرُ أَبِيكُمَا يَا ابْنَيْ لُـؤَيٍّ
عـلى زهْوٍ لديكـم وانْتِخَـاءِ

= **المناسبة** : نصر المسلمين وهزيمة الكافرين يوم بدر .
الغريب : (٣) الحُتُوف : ج حتف وهو الموت . (٤) الكَشوف : الناقة : يضربها الفحل وهي حامل .
١٩٣ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١١٢ ، ١١٣ . والبداية : ٣ /٣٣٦ : =

(٢) لمـا حَامَتْ فوارسكـم بِبَدْرٍ
ولا صَبَرُوا به عِنْـد اللِّقـاءِ

(٣) ورَدْنَـاهُ بنُورِ الله يَجْلـو
دُجى الظَّلماءِ عنـا والغِطـاءِ

(٤) رسولُ الله يَقْدُمُنـا بأَمـر
من امْـرِ الله أُحْكِـمَ بالقَضـاءِ

(٥) فَما ظَفِرتْ فوارِسُكم بِبَـدرٍ
ومَـا رَجَعُـوا إلينـا بـالسواءِ

(٦) فلا تَعْجل أَبَا سُفْيانَ وارقب
جِيادَ الخيـل تَطْلُعُ من كَـداءِ

(٧) بِنَصْـرِ الله روحُ القُدْسِ فِيها
ومِيكـالٌ فيـا طيـب المـلاءِ

= (١ – ٧) .[1]

المناسبة : كانت هزيمة المشركين ببدر مرة قاسية .. مبكية مضحكة وفي هذه القطعة يوعد كعب قريشا معركة أخرى كبدر .

الغريب: (١) انتخاء : ميل .

يوم أُحد

١٩٤

اولئك آبائي

لحسّان بن ثابت

(١) ... فَدَعْ ذِكْرَ دارٍ بَدَّدَتْ بين أَهلها
نَـوًى فَرَّقَـت بيـن الجَميعِ قَطُوع

---

١٩٤ — المصدر : ديوان حسان : ٢٥٧ — ٢٥٩. عدا الخامس. وابن هشام: ٢ / ١٥٩ : (٣ — ١٥)

النسبة: نسبها ابن هشام لحسان كما هي في الديوان ولكنه عقب فقال ينكرها لحسان .

المناسبة : كانت غزوة أحد هزيمة نكراء في تاريخ الاسلام الأول استشهد فيها عشرات غاليات من الأبطال المجاهدين .

الغريب: (٦) السخين : طعام بين الحساء والعصيدة ، كانت تعير به قريش (٨) العجاجة : مفرد عجاج : وهو الغبار الكثير . أبي بن خلف : مشرك عميق الكفر ، شديد العداء للاسلام . قتله النبي في أحد بالحربة . النّجيع : الدّم الأسود (٩) نُقوع : ج نقع وهو الغبار . (١٤) حميم : ماء حار . ضريع : نبات شائك .

الرواية : (٣) في ابن هشام : وقد صابرت (٤) فيه : وضاربوا. (٦) في =

(٢) وقُلْ إنْ يَكُنْ يومٌ بأُحْدٍ يَعُدُّه
سَفيهٌ فإنَّ الحق سَوْف يشِيع

(٣) وقَدْ ضَاربتْ فيه بنو الأَوس كُلُّهم
وكان لَهم ذكر هناك رفيعُ

(٤) وحَامَى بنو النَّجَّار فيه وضاربوا
وما كان منهم في اللقاءِ جَزوعُ

(٥) أَمامَ رسول الله لا يَخذِلونه
لهم ناصرٌ مِنْ ربِّهم وشَفِيعُ

(٦) وفَوْا إن كفَرتم ياسَخِين بربِّكم
ولا يستوي عبد عَصَى ومطيعُ

(٧) بأَيْمانِهم بيضٌ إذا حَمِيَ الوغى
فَلاَ بُدَّ أَنْ يُرْدَى بِهِنَّ صَريعُ

= ابن هشام . وفوا إذ ..ولا يستوي عبد وفي ومضيّع . (٧) في ابن هشام : بأيديهم بيض ... يروى لهن . (٩) في ابن هشام : حتى تنصبت (١٠) في ابن هشام : سادة من فروعكم :.وفي كل قوم . (١٢) في ابن هشام : بهن نعز .. وان كان أمراً (١٣) في ابن هشام : فإن جنان الخلد منزلة له .

(٨) لقد غادرتْ تَحتَ العَجَاجة مُسْنَداً
أُبَيّـاً وقد بَـلَّ القميص نَجِيـع

(٩) بِكَـفٍّ رسولِ الله حتـى تَلَفَّفَـتْ
عـلى القوم ممـا قـد يُثِرن نُقُـوعُ

(١٠) أُولئِك قومـي سادة من فُرُوعِهم
ومن كـل قـوم سادةٌ وفُـروع

(١١) بهـن يُعِـزُّ الله حيـن يُعزّنـا
وإن كـان أَمْراً ياسَخِيـن فظيـعُ

(١٢ فإن تذكـروا قتـلى وحمزةُ فيهم
قتِيـلٌ ثـوى لله وهـو مُطِيـعُ

(١٣) فـإنَّ جِنـان الخُلْـد مَنْزلةٌ بها ..
وأَمْرُ الذي يقضي الأُمور سريـع

(١٤) وقَتْلاكم في النار أَفْضـلُ رزقهم
حَمِيمٌ معـاً في جَوْفِهـا وضَرِيـعُ

١٩٥

نلنا منهم .. ونالوا منّا

لكعب بن مالك

(١) مجالدنا عن « ديننا » كلُّ فَخْمَةٍ
مُذَرَّبَـةٍ فيهـا القَوَانِسُ تَلْمَـعُ

(٢) وكُـلُّ صَمُوتٍ في الصِّوَان كأَنها
إذا لُبِست نهْي من المـاء مُتْـرعُ

---

١٩٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٥٦ ، ١٥٧ . الفاضل : ١٢ / :(١) ، والبداية : ٤ / ٥٣ , ٥٤ : (١ — ١٢).

المناسبة : هزيمة المسلمين يوم أحد .

الغريب : (١) المجالد : لنا عن ديننا كل كتيبة فخمة مذرَّبة (جريئة). وكان كعب قد نظم المعنى هكذا : مجالدنا عن جِذمنا (أصلنا)، فقال له النبي المعلم هل يصلح أن تقول عن ديننا ؟ (يعني يصلح في موسيقى الشعر ولغته) فقال كعب : نعم . قال فهو أحسن ! ! القوانس : ج قَوْنس : وهي بيضة من الحديد تقي الرأس يوم الحرب . (٢) الصموت : الدرع الثقيلة . النّهْيُ : الغدير الصافي (٣) لا نتظلع : من الظّلع وهو الغمز في المشية ، أي لا نتباطأ . (٥) قصرنا : جُهدُنا وغايتنا . (٩) بالذي أوسعَ : (فعل ماض) أي بالذي أغنى وأعطى من قوة وطاقة . (١٢) أصنع : أحسن صنعا .

الرواية : (١٢) في البداية : فحانوا وقد أعطوا .

(٣) وفينـــا رسولُ الله نَتْبَـــعُ أَمْـــره
إذا قال فينا القـــولَ لا نَتَظَلَّـــع

(٤) تَدَلَّـــى عليـــه الرُّوحُ مِن عِند ربه
يُنَزِّلُ من جَدِّ السَّمـــاءِ ويُرْفَـــعُ

(٥) نُشَاوِره فيمـــا نُريـــد وقَصْرُنـــا
إذا مـــا اشْتَهَى أَنَّا نُطيع ونَسمَعُ

(٦) وقـــال رسول الله لمـــا بدوا لنـــا
ذَرُوا عنكُمُ هَوْل المَنيَّاتِ واطْمَعُوا

(٧) وكُونوا كمن يَشْرِي الحياة تَقَرُّباً
إلى مَلِك يَحيـــا لديه ويَرْجِـــعُ

(٨) ولكنْ خُـــذوا أَسيافكم وتوكلوا
عـــلى اللهِ إنَّ الأَمـــر لله يَرْجِـــع

(٩) فنلنـــا ونـــال القوم منـــا وربَّما
فَعَلْنا ولَكِنْ بالَّذي اللهُ أَوْسَـــعُ

(١٠) شَدَدْنَـــا بحَوْل الله والنصر شَدَّةً
عليكم وأَطرافُ الأَسِنَّـــةِ شُـــرَّعُ

(١١) عَمَدْنـــا إلى أَهلِ اللِّواءِ ومن يَطِر
بذكر اللـــواءِ فهـــو في الحمد أَسرعُ
(١٢) فخَانُوا وقد أَعطَوْا يدا وتخاذلوا ،
أَبَى الله إلاَّ أَمْرَه وهو أَصْنـــعُ

١٩٦

واحِـدة بواحِـدة

لحسّان بن ثابت

(١) ولقد نِلتُـــمْ ونِلْنَـــا منكـــمُ
وكـــذاكَ الدَّهـــر أَحيـــانـــاً دوَلْ

---

١٩٦ – **المصدر** : ديوان حسان : ٣٠١ – ٣٠٤ . عدا البيت التاسع ، ابن هشام : ٢ / ١٥٧، ١٥٨ : (١ – ٩). والبداية : ٤ / ٥٦ : (١ –٩).
المناسبة : هزيمة المسلمين يوم أحد . وكان ابن الزِّبَعْرَى عبدالله قد نظم القصيدة المشهورة التي مطلعها :
يـــا غراب البين أسمعت فقـــل إنمـــا تنطق شيئـــاً قد فُعِلْ
يتشفى فيها من المسلمين ويهجوهم ، ويسخر بهم فقال حسان هذه القصيدة من قافيتها ورويها وبحرها مجيبا إياه .
الغريب: (٢) أَجأنَاكم : ألجأناكم . (٣) الرَّسَل : قطيع الإبل المتتابع . (٤) الخَطيّ : الرماح نسبة إلى مدينة بالاحساء تسمى «الخط» تصنع فيها الرماح. (٨) جحجاح : رَفل : متبختر يجر ثوبه خيلاء. (٩) التنابيل : القصار.
الرواية : (٤) في ابن هشام والبداية : نصنع الأسياف . (٧) في ابن هشام والبداية : وأحاديث المثُل .

(٢) إذ شَدَدْنـا شَدَّة صَادِقَـــــةً
فأَجَأْنَاكـم إلى سَفْـح الجَبَـــلْ

(٣) إذ تُوَلُّـونَ عـلى أَعْقَابِكـــمْ
هَرَبـاً في الشِّعْب أَشباهَ الرَّسَـلْ

(٤) نَضَع الخَطِّـي فـي أَكتافِكـم
حيث نَهْوِي علَـلاً بعـد نَهَـلْ

(٥) برجـال لستـمُ أَمثَالَهـــــم
أُيِّـدوا جبريـل نَصْـراً فَنَـزَلْ

(٦) وعَلَوْنَـا يَـوْم بَـدْر بالتُّقَـى
طاعـةِ الله وتصديـقِ الـرُّسُـــلْ

(٧) وتركنـا فـي قريش عَـــوْرَة
يـوم بـدر وأَحاديـثَ مَثَـــــلْ

(٨) فقتلنـا كـــل رَأْسٍ منهـــم
وقتلنـا كـل جَحْجَـاجٍ رَفِـلْ

(٩) ورسولُ اللهِ حَقَّـــاً شاهـــــدٌ
يـومَ بَـدْر والتَّنَابِيل الهُبَـــــلْ

يوم الأحزاب

١٩٧

جند الله

لحسّان بن ثابت

(١) ... فدع الدِّيَارَ وذِكْرَ كل فَريدة
بيضاءَ آنسة الحديث كَعابِ

---

١٩٧ — المصدر : ديوان حسان : ١١ — ١٣ . وابن هشام : ٢ / ٢٠٤ : (١ — ١٢)

المناسبة : هزيمة الأحزاب يوم الخندق .

الغريب: (١) فريدة كعاب : بكر لم تهد ثدياها . (٣) أمّوا : قصدوا . (٤) عيينة : ابن حصن الفرازي قائد غطفان يوم الأحزاب ، أسلم بعد الفتح . ابن حرب : أبو سفيان قائد قريش . متخمطون : ثائرون مزمجرون . (٦) الأيد : القوة . (١١) مستشعر الكفر : لازق بالكفر ، من الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد . (١٢) أرانه : غَطّى على قلبه .

الرواية : (٢) في ابن هشام من معشر ظلموا الرسول ... (٣) في ابن هشام : ساروا بأجمعهم إليه وألّبوا : (٤) في ابن هشام : متخمطون بحلبة الأحزاب . (٥) في ابن هشام : قتل الرسول . (٩) ففرق جمعهم : وفي الأصل : تنزيل : نصّ والتصحيح في ابن هشام : عاتي الفؤاد موقعٍ ذي ريبة * والكفر . (١٢) في ابن هشام : ففؤاده * في الكفر .

(٢) واشكِ الهُموم إلى الإلٰه وما ترى
مـن معشر متَأَلِّبيـن غِضَـابِ

(٣) أَمُّوا بغزوهـمُ الرسول وأَلْبَسُوا
أَهل القرى وبـوادي الأَعـرابِ

(٤) جيشٌ عُيَيْنَةُ وابن حَرْبٍ فيهـمُ
مُتَخَمِّطيـن بِحِلْيـة الأَحـزابِ

(٥) حتى إذا وَرَدُوا المدينة وارْتَجَـوْا
قتـل النـبي ومَغْنَـمَ الأَسـلابِ

(٦) وغَدَوْا علينا قادِرين بِأَيْدِهـمْ
رُدُّوا بِغَيْظِهـمُ عـلى الأَعقـابِ

(٧) بِهُبُوبِ مُعْصِفَـةٍ تُفَرِّق جَمْعَهُم
وجنودِ ربِّـك سيِّـد الأَربـابِ

(٨) وكفَى الإلٰهُ المؤمنيـنَ قِتَالَهُـمْ
وأَثَابهم في الأَجْـرِ خَيْرَ ثـوابِ

(٩) من بعد ما قَنَطوا فَفَرَّجَ عَنْهُـمُ
تَنْزِيل (نصر) مليكنـا الوهـابِ

(١٠) وأَقَرَّ عيـنَ محمـدٍ وصِحابِـهِ
وأَذَلَّ كـلَّ مُكَـذِّبٍ مُرْتَـابِ

(١١) مُستَشْعِـرٍ للكُفْـرِ دون ثيابـهِ
والكفر ليس بطاهـر الأَثْـوابِ

(١٢) عَلِن الشقـاءُ بقلبه فأَرَانَـهُ
في الكفرِ آخرَ هـذه الأَقعـابِ

١٩٨
مَصير الأحزاب

لكعب بن مالك

(١) وسائلةٍ تُسائِـل مَا لقِينـا
ولو شَهِـدت رَأَتْنـا صابرينَا

---

١٩٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ : ٢٠٣ .
المناسبة : فرار الأحزاب بالهزيمة النكراء .
الغريب: (٢) العِدْل : المِثل والنظير . (٩) سعد: ابن معاذ السيدالأنصاري الكبير مات إثر جراحَة أصابته يوم الخندق .
(١١) الفَلُّ : السيف المثلوم. (١٣) المتكِّمة : من ركب رأسه لا يدري أين يتوجه .

(٢) صَبَرنـا لا نَـرى لله عِدْلا
عـلى مـا نَابَنـا مُتَوَكِّلينَـا

(٣) وكان لنا النبيُّ وزيرَ صِدْقٍ
به نَعْلُـو البَرِيَّـةَ أَجمعِينَـا

(٤) نقاتل معشراً ظَلَمُـوا وعَقُّوا
وكانـوا بالعـداوة مُرْصِدينَـا

(٥) نُعاجِلُهُمْ إذا نَهَضُوا إلينَـا
بضربٍ يُعْجِـل المتَسَرِّعينَـا

(٦) لنَنْصُرَ أَحمداً والله حتَّى
نكـونَ عبادَ صِـدْق مُخْلَصِينَا

(٧) ويَعْلَمَ أَهلُ مكةَ حينَ سَارُوا
وأَحزابٌ أَتَـوا مُتَحَزِّبينَـا

(٨) بِأَنَّ الله ليسَ لـهُ شريكٌ
وأَنَّ الله مَـوْلَى المؤمنِينَـا

* * *

(٩) فإِمَّا تَقْتُلـوا سَعْداً سَفَاهـاً
فَـإِنَّ اللهَ خيـر القَادِرينـا

(١٠) سيُدْخِلُـهُ جِنَانـاً طيّبات
تَكُونُ مَقامَـةً لِلصالحينـــا

(١١) كما قد رَدَّكم فَلاًّ شَرِيداً
بِغَيْظِكُمُ خَزَايـا خَائِبينـــا

(١٢) خَزَايا لم تَنَالوا ثَمَّ خَيْراً
وكِدْتُم أن تكونـوا دَامِرينـا

(١٣) بِرِيحٍ عاصِفٍ هَبَّتْ عليكمْ
فَكُنْتُمْ بعدهـا متكَمِّهِينـــا

جلاء اليهود

١٩٩

جزاء الضّالّين

لكعب بن مالك

(١) لقد خَزِيت بغَدْرتِها الحُبُور
كَذَاكَ الدّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ

(٢) وذَلِك أَنّهم كَفَرُوا بِرَبٍّ
عزيزٍ ، أَمْرُه أَمْرٌ كبيرُ

---

١٩٩ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٨٠ . والبداية : ٤ / ٧٧، ٧٨ : (١ — ١٦) .

المناسبة : كانت قريظة اليهود مع الأحزاب يوم تألبوا، ونقضت العهد بينها وبين المسلمين. فلما فر الأحزاب قصدها النبي عليه السلام وأحلّ بها ما أحل.

الغريب : (١) الحُبُور : ج حَبْر وهو عالم اليهود .
(١٢) أبارهم : من البوار وهو الهلاك . (١٣) الرَّهْوُ : السير السَهْل
(١٦) عامدين : قاصدين .

الرواية : (١٤) في الأصلين : وخالف ، وهو تصحيف .

(٣) وقَدْ أُوتُوا معاً فَهْماً وعِلْماً
وجاءَهُمُ من اللهِ النَذيرُ

(٤) نذير صادِقٌ أَدَّى كتابا
وآياتٍ مبَيَّنَةٍ تنيرُ

(٥) فقَالوا : ما أَتَيْتَ بِأَمْرِ صِدْقٍ
وأَنت بِمُنكَرٍ مِنَّا جَديرُ

(٦) فقال : بَلَى ، لقد أَدَّيْت حقاً
يُصَدِّقُني به الفَهِمُ الخبيرُ

(٧) فَمَنْ يتبعه يُهْدَ لِكُلِّ رُشْدٍ
ومن يَكْفُرْ به يُجْزَ ، الكفورُ

* * *

(٨) فَلَمَّا أُشْرِبُوا غَدْراً وكُفْراً
وجَدَّ بهم عن الحق النُّفُورُ

(٩) أَرَى اللهُ النبيِّ برأْيِ صِدْقٍ
وكان اللهُ يَحْكُمُ ، لا يَجُورُ

(١٠) فَأَيَّدَهُ وسَلَّطَهُ عليهِمْ
وكانَ نَصِيرُهُ نِعْمَ النصيرُ ،

(١١) فَغُودِر مِنهم كَعْبٌ صريعاً
فَذَلَّتْ بعد مَصْرَعِه النَّضِيـــــر

(١٢) فَتِلْك بنو النَّضِير بدار سُوءٍ
أَبَارَهُمُ بما اجْتَرمُـوا المبيـــــر

(١٣) غداة أَتَاهُم في الزحف رَهْواً
رسولُ الله ، وهو بِهم بَصيـــرُ

(١٤) فقال : السلمَ ويحكمُ فصدوا
و (حالف) أَمْرَهُم كَذِبٌ وزورُ

(١٥) فذاقوا غِبّ أَمْرِهمُ وبَـالاً
لِكُـلِّ ثلاثـــةٍ مِنْهـم بعيـــرُ

(١٦) وأُجْلُوا عَامِدين لقَيْنُقَـــاعٍ
وغُـودِرَ مِنْهُـــمُ نَخْـــلٌ ودُورُ

٢٠٠

نكال الخائنين

لحسّان بن ثابت

(١) لقد لقيَتْ قُرَيظَة ما عَظَاهـا
وحَلَّ بِحِصْنِهـــا ذُلٌّ ذليـــلُ

---

٢٠٠ ــ المصدر : ديوان حسان : ٣٣٢ .

(٢) وسَعْدٌ كان أَنْذَرَهُـمْ فَصيحاً
بِـأَنَّ إِلههـم ربٌ جَليـل

(٣) فما بَرِحوا بِنَقْضِ العَهْدِ حتى
غَزَاهُم في دِيـارِهـمُ الـرسولُ

(٤) أَحاطَ بِحِصْنِهم مِنَّا صُفُـوفٌ
لَهُ مِنْ حَرِّ وَقْعَتِهَـا صَلِيـل

(٥) فصارَ المؤمنـون بدار خُلْـد
أَقَام (لَهُمْ) بِها ظِلٌّ ظَلِيـلُ

= **المناسبة :** إجلاء بني قريظة ونزولهم على حكم حليفهم سعد بن معاذ .
الغريب: (١) عظاها : ساءها . (٥) دار خالد: أي أنهم استقلوا بالمدينة، في الأصل : لهما بها .
الرواية : (٥) في الأصل : أقام لها بها .

فتح مكّة

٢٠١

.. نصر الله والفتح

لعُمَر بن الخطّاب

(١) أَلَمْ ترَ أَنَّ الله أَظهر دينَـهُ
على كُلِّ دين قبلَ ذلك حَائـدِ

(٢) وأَمْكَنَـه من أَهلِ مكة بعدمَا
تَدَاعوا إلى أَمرٍ من الغَيِّ فَاسدِ

(٣) غَداة أَجال الخَيل في عَرَصَاتِها
مُسَوَّمَةً بيـن الزُّبيـر وخالـدِ

(٤) فأَمْسَى رسولُ الله قد عَزَّ نصرُه
وأَمسَى عِداه من قتيـل وشـاردِ

---

٢٠١ ـ **المصدر** : زهر الآداب : ١ / ٤٢ .
المناسبة : فتح مكة .
الغريب: (٣) الزبير وخالد: يشير إلى دخول الزبير بن العوام برايته وخالد بن الوليد برايته من جهتين مختلفتين ليطبق الجيش على أهل مكة . وعرصاتها: ج عَرْصَة وهي البقعةالواسعة التي تقع من البيوت ولا بناء فيها.

يوم حنين

٢٠٢

الثّابتون ساعة الفرار

لبُجَير بن زهير

(١) لولا الإلَه و (عَبْدُه) ولَّيْتُم
حينَ استَخَفَّ الرعْبُ كلَّ جَبانِ

---

٢٠٢ — **المصدر** : ابن هشام : ٢/٢٩٥ . والبداية : ٤/٣٤٠ : (١ — ٥) .
المناسبة : زلزل المسلمون يوم حنين وفر أكثرهم ولم يثبت إلا النبي وبضعة أبطال معه .. ثم نادى النبي المصطفى : أين أصحاب بيعة العقبة ؟. أين ؟.. أين فتراجع المسلمون ، وهزموا هوازن .
الرواية : (١) في الأصل : لولا الإله وعيده والتصحيح من البداية : (٢) في البداية : والله (٤) . في الأصل : « بالكتيبة» والتصحيح من البداية .
النسبة : نسبها ابن هشام وتبعه صاحب البداية لمسلم هوازني «فقال في الإصابة : إن عباس بن مرداس الهوازني . وفي المؤتلف والمختلف أنها لعُتَيْبَة بن الحارث اليربوعي .
المناسبة : هزم المشركون يوم حنين وفي هذه المقطوعة يتكلم مسلم هوازني : عن سر غلبة الجيش الإسلامي لجيشهم يوم كانوا كافرين .
الغريب : (٢) مالك : ابن عوف الهوازني رئيس هوازن يوم حنين (٤) المعتنق : المعانق لعدوه في الحرب .

(٢) فَاللهُ أَكرَمنا وأَظهر دِينَنـــا
وأَعزَّنـــا بعبـــادَةِ الرحمـــنِ

(٣) واللهُ أَهْلَكهـــم وفرّق جَمْعَهم
وأَذَلَّهـــم بعبـــادَةِ الشيطـــانِ

(٤) إِذْ قـــام عَمٌّ نبيكم ووَلِيُّـــهُ
يدعون (يا لَكتِيبة) الإِيمـــانِ

(٥) أَينَ الذين هُمُ أَجابُوا رَبّهـــم
يومَ العريض ، وبَيْعَةِ الرِّضـــوانِ

٢٠٣
القوّة المعنويّة
لشاعر من هوازن

(١) اذكُرْ مسِيرَهمُ للناس إِذ جَمَعوا
ومالك فوقه الرايـــات تَخْتَفِـــقَ

---

٢٠٣ ــ المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٠٠ . البداية : ٤/٣٣٤، ٣٣٥ : (١ــ٥). والإصابة : ٣ / ١٠٤ . والمؤتلف والمختلف : ٢٣١ : (١ ــ ٥).
الروايات : (١) في البداية : مسيرهم للناس كلهُم . (٤) في البداية : حتى تنزل جبريل بنصرهم . وفي المؤتلف : ثم جبريل تنزل بنصرهم وفي الأصل بنصرهم . (٥) في البداية : أسيافنا القلق

(٢) ومالك مالكٌ ما فَوْقَه أَحـــدُ
يوم حُنيْنٍ عليه التَّاج يَأْتَلِـقُ
(٣) فضَارَبُوا الناس حتى لم يَرَوْا أحداً
حَوْل النبي وحتى جَنَّه الغَسَـقُ
(٤) ثَمَّتَ نُزِّلَ جبريلُ (بِنَصْرِهُم)
مـن السمَاءِ فَمَهْـزومٌ ومعْتَنِـقُ
(٥) مِنَّا ولو غَيْرُ جبريلٍ يُقَاتِلنـا
لَمَنَّعَتْنـا إِذَن أَسيَافُنا العُتُـــقُ

٢٠٤

ولله العـزة

لامـرأة مسلمة

(١) غَلَبت خيلُ الله خَيلَ اللاَّتِ
(٢) وخَيْلُـه أَحـــقٌّ بالثَّبَـــاتِ

---

٢٠٤ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩١ . والبداية : ٤ / ٣٣٥ : (١–٢)
المناسبة : هزيمة هوازن عبدة اللات يوم حنين .
الروايات : (١) في رواية أخرى لابن هشام وفي روايتي البداية : قد غلبت
(٢) في رواية البداية الثانية : والله أحق .

فتح الطائف

٢٠٥

هزيمة اللات

لبُجَير بن زهير

(١) صَبَحْنَاهم بأَلْفٍ من سُلَيمٍ
وأَلْفٍ من بني عُثمانَ وَافِ

---

٢٠٥ – **المصدر** : ديوان كعب بن زهير : ٢٤٥ – ٢٤٧ . وابن هشام : ٢ / ٢٨٢ : (١ – ٤) . والبداية : ٤ / ٣١٢ : (١ – ٤) . والأغاني : ١٧ / ٤٣ , ٤٤ : (١) . والإصابة : ١ / ١٤٣ : (١ – ٤) . والمؤتلف والمختلف : ٧٥ : (١)

النسبة : نسبتها كل المصادر لبجير بن زهير ، إلا ديوان كعب فهي منسوبة له فيه ، ويضعف نسبتها لكعب أن كعبا لم يسلم إلا بعد فتح الطائف .

المناسبة : فتح الطائف واستسلام ثقيف .

الغريب : (١) صبحناهم : أتيناهم صباحا .

الرواية : (١) في البداية وابن هشام: صبحناهم بسبع (٢) في البداية وابن =

(٢) ورُحْنـا غَانِميـن بمَا أَرَدْنـا
ورَاحوا نادمين عـلى الخِـلافِ
(٣) وأَعْطَيْنـا رسولَ الله مِنَّـا
مواثِيقاً عـلى حُسنِ التَّصافـي
(٤) فجُزْنَا بطـنَ بكةَ وامتَنَعْنـا
بتقوي الله والبِيض الخِفـافِ
(٥) أَرادُوا اللاَّتَ والعُزَّى إِلَـهـا
كَفَى باللهِ دونَ اللاتِ كـافِ !

٢٠٦
فـرار المرتَـدّين

لكنف بن زيـد الخيل

(١) ضَلُّوا وغَرَّهُمُ طُلَيْحة بالمُنى
كَذِباً ودَاعـي ربِّنا لا يكـذبُ

= هشام : فؤبنا غانمين بما اشتهينا .. وآبوا . وفي الإصابة فؤبنا .. غانمين .. وآبوا . (٣) في ابن هشام والبداية : مواثقنا على . (٤) في الروض الأنف (٢ : ٢٨٢) والبداية والإصابة : ضربناهم بمكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخِفاف . في الروض الأنف . وفي ابن هشام : ضربناهم بمكة في فتح النبي الخير .

٢٠٦ — **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٤٣٦ . =

(٢) لَمَّا رأَوْنا بالفَضَاءِ كَتائِبـاً
يدعو إلى رب الرسول ويرغبُ
(٣) ولَّوْا فِراراوالرِّماحُ تَؤُزُّهـم
وبِكُـلِّ وجـه وُجِّهُوا نَتَرَقَّـبُ

= **المناسبة :** تنبأ طليحة الأسدي كما تنبأ غيره من طالبي الزعامة من غير طريقها .. وأخيراً انهزم طليحة وعاد إلى حظيرة الدين وتشتت جمعه .
الترجمة : مُكْنِفُ بن زيد الخيل الطائي . مسلم حسن الإسلام ثبت يوم الردة ، وقاتل بني أسد يوم ارتدوا مع طليحة . الإصابة : ٣ / ٤٣٦ .

٢٠٧

لوجه الله أسعى وأصبر

لعليّ بن أبي طالب

(١) أَتَأْمُرُني بالصبر في نَصْرِ أَحمد ؟ ،
ووالله ما قلتُ الذي قلت جَازِعا

(٢) ولَكِنَّنِي أَحبَبْتُ أَنْ ترى نُصرَتي
وتَعْلَمَ أَنِّي لم أَزَل لك طائِعا

(٣) سأَسعَى لوجهِ اللهِ في نصرِ أَحمدٍ
نبيِّ الهُدي المحمودِ طِفلاً ويَافِعا

---

٢٠٧ — **المصدر :** شرح النهج : ٣ / ٤٦٣ .
المناسبة : كان أبو طالب يأمر ابنه علياً أن ينام في فراش النبي صلوات الله عليه خيفة عليه من القتل .. فقال علي مرة : يا أبت : إني مقتول . فقال أبو طالب : اصبر ، فأنشد علي ، شرح النهج : ٣ / ٤٦٣ .
الإيضاح (٢) — الشطر الأول مكسور الوزن .

٢٠٨

عيني في رضا الرحمن

لعثمان بن مظعون

(١) فإنْ تَكُ عيني في رِضَى الربِّ نالها
يَدَا مُلْحِدٍ في الدينِ ليسَ بمهتدِ

(٢) فقد عَوَّض الرحمنُ عنها ثَوابَهُ
ومَنْ يَرْضَه الرحمن يا قومِ يَسْعَدِ

---

٢٠٨ ـ **المصدر :** الحلية : ١ / ١٠٤ .

الترجمة : عثمان بن مظعُون ثالث ثلاثة عشر رجل أسلموا . هاجر الهجرتين ، وشهد بدرا ، وتوفي في المدينة سنة ٢ هـ وهو أول من مات من المهاجرين . مؤمن صادق حار العاطفة .

الإصابة : ٢ / ٤٥٧ وشعر المخضرمين : ١٠٢ .

المناسبة : أنشد لبيد الشاعر في مجمع قريش بمكة : قصيدته في رثاء النعمان بن المنذر فقال :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان : صدقت فتابع لبيد :

وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان : كذبت ! فإن نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد : أفي مجالسهم من معشر قريش تتكلم السفهاء ؟ فقام بعض من حضر فلطم عين عثمان لطمة أودت بها ..

(٣) فإنِّي – وإنْ قلتم غَوِيّ مُضَلَّلٌ
سفيهٌ – على دين النبي مُحَمَّد

(٤) أُريدُ بذاكَ الحقَّ – واللهِ – ديننا
على رَغْم من يَبْغِي علينا ويَعْتَدِي

٢٠٩

إن تقطعوا رجلي

لعبيدة بن الحارث

(١) فإنْ تَقطَعُوا رِجْلِي فإنِّي مُسلمٌ
أَعيشُ بها عَيْشاً منَ اللهِ دَانيا

---

٢٠٩ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ١١٢ . والبداية ٣ / ٣٣٧ : (١ – ٦)
الترجمة : عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، رأس بني عبد مناف أسلم قديماً ، وهاجر ، وحمل أول راية .. في الإسلام وشَهِدَ بدرا ومات إثر جراحة رجله بأشهر .
الإصابة ؛ ٣ / ٤٤٢ .
المناسبة : شهد عبيدة بدرا وجاهد جهادا عظيما حتى قطعت رجله التي مات إثر إصابته بها .
الغريب : (٢) تَعَرَّقَ الرجل العظيم : أكل كل ما عليه من اللحم .
الرواية : (٣) في البداية : وعاجلته حتى ..

(٢) معَ الحُورِ أَمثالِ التَّماثِيل أُخْلِصَتْ
مع الجَنَّة العُليا لمن كان عَاليـا

(٣) وبِعْتُ بها عيشا تعَرَّق صَفْوُهُ
وعَالجْتُـه حتى فقدت الأَدانيـا

(٤) فأَكْرَمَني الرحمنُ من فَضْل مَنِّه
بثوبٍ من الإِسلام غَطَّى المساوِيا

(٥) وما كان مكروهاً إِليَّ قِتالُهم
غداةَ دعا الأَكْفَاءَ مَن كان داعيا

(٦) لَقِينَاهُمُ كالأُسْدِ تَخْطُر بِالقَنَا
نُقَاتِلُ في الرحمنِ مَن كان عاصيا

٢١٠

الفخر للشهداء

لكعب بن مالك

(١) أَبْلِغْ قُرَيْشاً على نَأْيِهَـا أَتَفْخَرُ مِنَّـا بما لم تَـلِ

---

٢١٠ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٦ .
المناسبة : قتل يوم أحد شهداء كثيرون وكان فجيعة عظيمة على المسلمين ولكن كعبا يرى هذا القتل فواضلا فيقول ...
الغريب : (٥) تأتلي : تُقَصِّر

(٢) فخرتُم بِقَتْــلى أَصابَتْهُمُ فَوَاضِلَ من نِعَــمِ المُفْضِــلِ

(٣) فَحَلُّوا جِنانا وأَبْقَوْا لكم أُسوداً تُحامي من الأَشْبُــلِ

(٤) تُقاتِلُ عن دينِهَا وَسْطَهَا نبيٌّ عن الحقِّ لم يَنكُــلِ

(٥) رمَتْهُ مَعَدٌّ بِعُــورِ الكــلا مِ ونَبْــلِ العداوةِ لا تَأْتَلِي

٢١١

السهم الأول
لسعد بن أبي وقّاص

(١) أَلاَ هَلْ أَتَى رسولَ الله أَنِّي
حَمَيْت صحابتي بِصُدُورِ نَبْلِي ؟

---

٢١١ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٥٦ .
والنهاية : ١ / ٦٨ : (٣،١). والنجوم الزاهرة : ١ / ١٤٧ : (٣،١) :
والبداية : ٣ / ٢٤٤ :(١ –٦). والطبقات : ٣ / ١٤٢ : (١ – ٣).
وتاريخ الإسلام : ٢ / ٢٨٢ : (١ ، ٣) .
والإصابة : ٣٢/٢ : (١ – ٣). والاستيعاب: ٢ / ١٨: (١ – ٣).

الترجمة: سعد بن أبي وقاص سابع سبعة أسلموا، صحابي جليل وأحد، العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة في الشورى ، مجاهد وقائد ناجح الاستيعاب : ٢ / ١٨ . والإصابة : ٢ / ٣٠ . ونكت العميات : ١٥٥

المناسبة : كان المؤمنون في مكة قبل الهجرة في أحد الشعاب فهجم عليهم المشركون بالنبال والعصي .. فثار سعد وتنكب قوسه ورمى أحدهم فجرحه.. فتفرقوا .. =

(٢) أَذُودُ بها أَوَائِلَهم ذِيـــاداً
بكل حَزُونَةٍ وبِكُلِّ سَهْـــلِ

(٣) فما يُعْتَدُّ رام في عـــدوٍ
بِسَهْمٍ يـــا رسولَ الله قَبْلِـي

(٤) وذَلِكَ أَنَّ دينَك دينُ صدق
وذُو حق أَتَيْـــتَ به وعَـــدْلِ

(٥) يُنَجَّى المؤمنـــون به ويُجْزَى
به الكفار عند مَقامِ سَهْـلِ

٢١٢

سيفي بكفّي

لعـلي بن أبي طالب

(١) أَفاطمَ هاتِ السيفَ غَيْرَ ذَمِيم
فلستُ بِرِعْـدِ يـــدٍ ولا بمُلـيمِ

= الروايات : (١) في الاستيعاب : ألا هـــل جاء رسول الله .. (٢) في الاستيعاب والإصابة : حميت عدوهم . (٣) في الطبقات والاستيعـــاب والاصابة : رام من معد . في الاستيعاب وتاريخ الاسلام : مع رسول الله. وفي الإصابة : في سبيل الله . (٤) في البداية : أتيت به وفضل . (٥) في البداية : عند مقام مهل .

٢١٢ — **المصدر** : الطبري : ٣ / ٢١١ . =

(٢) لَعَمْري لقد قَاتَلتُ في نصر أَحمد
وطـاعةِ رب بالعبـاد رحـيمِ

(٣) وسيفِي بِكفِّي كالشهاب أَهُزُّه
أَجِـذُّ بـه مـن عَاتِـقٍ وصَميمِ

(٤) فما زلْتُ حتى فَضَّ ربي جُمُوعهم
وحتى شَفَينَا نَفْسَ كُلِّ حَلـيمِ

٢١٣

من الحب إلى الحرب

لضـرار بن الأزور

(١) ولو سُئِلَتْ عَنَّا جَنُوبُ لأَخْبرتْ
عشِيَّة سالت عَقْربـاءُ ومَلْهَـمُ

= والنهج : ٣ / ٥٩٣ : (١ – ٢) .
الغريب (٣) أَجِذَّ : أقطع العاتق ، والصميم : العبد ، والحر : الشريف أو العاتق : المنكب . والصميم : العظيم الذي به قوام العضو .
الرواية : (١) في شرح النهج : هاء السيف ... برعديد ولا بلئيم . (٢) في شرح النهج : جاهدت في نصر أحمد .
٢١٣ – **المصدر** : الطبري : ٣ / ٢ / ٥١٦ . والبداية : ٦ / ٣٢٦ : (١ – ٤)=

(٢) عشِيَّةَ لا تغني الرِّمَاح مَكانهـا
ولا النَّبْلُ ... إلا المَشْرَفِيُّ المُصَمِّم

(٣) فإنْ تَبْتَغِي الكفَّار .. غيرُ مُلِيمَةٍ
جَنُوبُ فإنِّي تابِع الدِّين مُسْلِـمُ

(٤) أُجَاهِدُ إذ كـان الجهاد غَنِيمَةً
ولله بالمَـرْءِ المجاهـد أَعْلَـمُ

= **المناسبة** : قيلت في حرب اليمامة من حروب الردة .

الغريب : (٢) طرق القتال على ثلاث مراتب فإذا كان المتحاربون متباعدين فالنبال ، فإذا تقاربوا فالرماح ، فإذا اشتبكوا فلا شيء إلا السيوف . المشرفي : السيف المنسوب إلى مشارف الشام . المصمِّم الذي يقطع المفصل . المشرفيّ : السيف منسوب إلى مشرف الشام .

الرواية : (١) في البداية: فلو . (٣) في البداية: غير مسليمة وهو تصحيف.

المناسبة (٢) : قيلت في حرب اليمامة من حروب الردة .

٢١٤

ثبات يوم حنين

للعبّاس بن مرداس

(١) أَلاَ هَلْ أَتَى عِرْسِي مَكَرِّي ومَوقِفي
بِسوادِي حُنَيْنٍ والأَسِنَّةُ تُشْرَعُ

(٢) وقَولي إذا ما النفس جَاشَتْ لها :
قَدِي .. وهامٌ تُدَهْدَى والسَّواعِدُ تُقَطعُ

(٣) وكيف رَدَدْتُ الخيل وهي مُغِيرةٌ
بِزَوْراء تُعطِي باليَدين وتَمْنَعُ

---

٢١٤ — المصدر : العمدة : ٣٦/١ : (١ — ٤) والخامس من المعارف : ٧١ , ٧٤ : (٤ — ٥)

الترجمة: العباس بن عبد المطلب، ولد قبل النبي عليه السلام بثلاثين سنة، وأسلم قبل فتح خيبر وأعلن إسلامه قبل فتح مكة ، جواد كريم ، حسن الرأي مجاب الدعوة توفي سنة ٣٢ هـ عن ٨٨ عاما . نكت العميان : ١٧٥.

المناسبة : فر الناس حتى كبار الصحابة يوم حنين ولم يبق مع النبي إلا ثمانية أبطال وهم : أبو بكر ، وعمر وعلي ، والعباس ، والفضل ابنه، وأبو سفيان بن الحارث وأخوه ربيعة بن الحارث ، ومعتب بن أبي لهب والشهيد أيمن (بن عبيدة) ابن أم أَيْمَن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الغريب : (١) العرس : زوجة الرجل . (٢) جاشت : اضطربت وغلت من الفزع . قدى : اسم فعل بمعنى يكفي . تُدهدَى : تدحرج . (٣) الزوراء : الأرض البعيدة . (٤) أقشعوا : انكشفوا .

(٤) نَصَرنَا رسول الله في الحرب سبعةٌ
وقد فَرَّ من قد فر عنه وأَقْشَعُـــوا

(٥) وثامننا لاقى الحِمَـام بِسَيْفِـه
بحامسه فـي الله لا يَتَـــوَجَّـــعُ

٢١٥

أخو الهيجاء

لابي سفيـان بن الحارث

(١) لقد عَلِمتْ أَفْنَاءُ كَعبٍ وعامرٍ
غَدَاةَ حُنَيْنٍ حينَ عَمّ التَّضَعْضُـعُ

(٢) بِـأَنِّي أَخُو الهَيْجَاءِ أَركب حَدَّها
أَمـامَ رسولِ اللهِ لا أَتَتَعْتَـــعُ

---

٢١٥ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٤ / ١٥٢ .

المناسبة : انهزم المسلمون في بداية معركة حنين ولم يثبت إلا النبي وثمانية من الشجعان كان أبو سفيان ابن الحارث أحدهم .

الغريب : (١) قد تكون أفناء جماعات جمعا لفَنْء : (وهم الجماعة) وهو جمع شاذ لعدم اعتلال العين في فنء . وكعب وعامر من بطون قريش وخصهما لأنهما أكثرها فروعا .

(٣) رجاء ثوابِ اللهِ ، واللهُ واسع
إليــه تَعالَى كُــلُّ أَمر سيرجِــعُ

٢١٦

جبــريل الإمــام

لكعب بن مالك

(١) نُصِرْنا ؛ فما تلْقَى لنا من كَتِيبَةٍ
يد الدّهــر إلاَّ جبرئِيــلُ إمامُهَــا

٢١٧

باســم الله نغلب

لمجهول

(١) بسم اللهِ والرحمنِ فُزْنَــا هنالك والرحــيمِ به غلبنَا
(٢) وما تُغْنِي جَلادَةُ ذِي حِفَاظٍ إذا يومــا لمعرَكَــةٍ بَرَزْنَــا

---

٢١٦ ــ **المصدر** : الخزانة : ١ / ٣٧٤ .
الغريب : (٢) الحِفاظ : الحميّة والغضب .
٢١٧ ــ **المصدر** : البداية : ٢ / ٣٤٥ .

٢١٨

يـد الله

لعفيف بن المنـذر

(١) أَلم تَرَ أَنَّ الله ذَلَّـلَ بحـــرَه
وأَنْزَل بالكفارِ إحدى الجَلائِلِ ؟

(٢) دَعَوْنَا الذي شَقَّ البحار فجاءَنا
بـأَعجَبَ من فَلْق البِحَارِ الأَوَائلِ

---

٢١٨ – **المصدر** : الطبري : ٢/٥٢٧ . والإصابة : ٣ / ١٠٨ : (١ – ٢).

الترجمة : عفيف بن المنذر التميمي . شاعر مجاهد أبلي في قتال الردة بلاء شديدا . وكان في كتيبة العلاء بن الحضرمي . الإصابة : ٣ / ١٠٨ .

المناسبة : كرامة كبرى للجيش المسلم الذي قاده العلاء بن الحضرمي لفتح البحرين (دَارين) ، وذلك أنهم مشوا – لما استنجدوا الله – مسيرة يوم وليلة في البحر على أفراسهم بين الساحل والجزيرة على مِثْل رملة مَيْثاء سهلة ... وكان عفيف بن المنذر في هذا الجيش .
الطبري : ٢ / ٥٢٧ .

الرواية : (١) في الإصابة : إحدى الحلائل .

الغريب : (١) الجلائل : الأمور العظيمة . (٢) في الإصابة : البحار الأفائل .

٢١٩

قتلنا الأسود

لعبد الرحمن بن ذي الآخرة

(١) لَعَمْرِي وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ
لقد جَزِعَتْ عَنْسٌ لقتل (الأُسَيْوِد)

(٢) وقال رسول الله : سيروا لقتله
على خَيرِ مَوْعُودٍ وأَسْعدِ أَسْعُـــدِ

(٣) فَسِرنَـــا إليه في فَوارسِ بهُمْةٍ
على خير أَمر مِنْ وصـــاةِ محمدِ

---

٢١٩ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٣٩٠ .

الترجمة : عبد الرحمن بن ذي الآخرة الثمالي . صحابي مجاهد . كان في الجيش الذي قاتل الأسود الكذاب . الإصابة : ٢ / ٣٩٠ .

المناسبة : تنبأ الأسود العَنْسي في اليمن آخر حياة النبي عليه السلام فأرسل إليه النبي رسالة حربية عرفته كيف يبتغي المجد ، فقتل وانفض جمعه ...

الغريب : (١) العُمْر : هنا الدين . (٢) البُهمَة : الخطة الشديدة .

الرواية : (١) في الأصل : لقتل الأسود والتصحيح لسلامة الوزن والقافية

٢٢٠

نحن بنو الحرب

لكعب بن مالك

(١) أَبلِغْ قريشاً وخيرُ القولِ أَصدَقُــهُ
والصِّدْق عند ذوي الأَلْباب مقبــولُ

(٢) لقَدْ قَتَلْنا بِقَتْلانا سَراتَكـــمُ
أَهلِ اللِّــواءِ ففيم يكثر القيـــلُ ؟

(٣) ويومَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لنــا مَــدَدٌ
فيــه مع النَّصر مِيكال وجبريـــلُ

---

٢٢٠ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٠ .

المناسبة : هزيمة يوم أحد وشمات قريش بالمسلمين وتوعدهم .

الغريب: (٦) لقاح الحرب : زيادتها ونموها . الأصدى : لون بين السواد والحمرة . اقْتَعَد الراعي بعيرا «قعُودوا» سهلا يستعمله لحاجاته : كأنه يقول له : ابتغوا لكم عملا سهلا غير الحرب . الشّهَل : بياض الناصية . (٧) نمرْيها : نستدرها . نُنْتِجُهَا : نستولدها ؛ (٨) العُصُب : ج عُصْبَة .

(٤) إن تَقْتُلونـا فدِينُ الحقِّ فِطْرَتُنَا
والقَتْل في الحقِّ عنـد الله تَفْضيـلُ

(٥) وإن تَرَوْا أَمرَنا في رَأْيِكم سَفَها
فَرَأْي من خالف الإسلام تَضْلِيـلُ

(٦) فلا تَمَنَّوا لقَاحَ الحرب واقْتَعِدُوا ،
إنَّ أَخا الحرب أَصْدَى اللَوْن مشْغُولُ

(٧) إنا بنو الحرب نَمْرِيها ونُنْتجها
وعِنْدَنا لذَوي الأَضْغـانِ تنْكِيـلُ

(٨) تَلْقاكُم عُصُبٌ حولَ النبي لهـم
ممـا يُعِـدُّون للهَيْجَـا سَرابِيـلُ

٢٢١

طاعة وانتصار

لبليح بن محشيٍ

(١) نصرنـا النَبِي بأَسيافِنَا وكُنَّـا بمكـةَ نَستَبْشِـرُ
(٢) بِأَمْـرِ الإله وأَمرِ النبيِّ وما فَوْقَ أَمْرِهما مَأَمَـرُ

٢٢١ – المصدر : الإصابة : ١ / ١٧٠ .
الترجمة : بليح بن محشي شاعر صحابي . الإصابة : ١ / ١٧٠ .

٢٢٢

جاهدنا حتى فتحنا

لخالد بن الوليد

(١) وإنَّا لقَوْمٌ لا يَكِلُّ سُيوفُنـــا
من الضَّرْبِ في أَعناق (رُوق) الكتائب

(٢) سيوفٌ دَخَرْنَاها لقَتْلِ عَدُوِّنـــا
وإعزازِ دين الله مِن كُلِّ خَائبِ

(٣) قَتَلْنَا بها كل البَطارِق عَنْـوةً
جَـلاءً لأَهل الكفر من كل جانبِ

(٤) إلى أَنْ ملَكْنا الشام قَهْراً وغِلْظَةً
وصُلْنا عـلى أَعدائِنَا بالقَواضِـبِ

---

٢٢٢ — **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٧٧ .

الرويات : (١) في أعناق .. ومن الكتائب ولعل الأصل ورق أو رُوق .

المناسبة : انتهاء فتوح الشام وإعزاز دين الله .

الغريب : (١) الرُّوق : ج أروق وهو الفرس الذي يمد الفارس بين أذنيه الرمـح (٣) البطارقة : ج بطريق وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل . العَنوة : القهر .

الرواية : (١) في الأصل : في أعناق .. وق الكتائب ويمكن أن تكون ورق أو رُوق .

٢٢٣

نحامي عن الدّين

للنعمان بن المنذر

(١) وإنَّا لقوم في الحروب أُسودُها
وتَنْفِر عنا عند ذاك أُسودُها

(٢) نُحامِي عن الدِّين القويمِ بِنُصْرَةٍ
ونُرغِم آنافَ العِدَى ونَذُودُها

(٣) لنَا الفَخْر في كل المَوَاطِن دائما
بأَحمدِنا الهادي فذاك سَعيدُها

(٤) ملَكْنَا بِلادَ الشام ثم مُلُوكَها
إلى أَن تَبَدَّى بالنَّكال عَدِيدُها

---

٢٢٣ – **المصدر :** فتوح الشام : ٢ / ٧٣ .

المناسبة : انتصار المسلمين على الروم في الشام وغلبتهم .

الرَّوق : ج أروق وهو الفرس الذي يمد الفارس بين أذنيه الرمح .

٢٢٤

نصر وشكر

لقيس بن أبي حازم البجلي

(١) أَقَمنَا منَار الدين مِن كلِّ جانبِ
وصُلنا عـلى أَعدائِنـا بالقواضـبِ

(٢) ودَان لنا الخَابُورُ مع كلِّ أَهلـه
بِفِتْيان صِدْقٍ من كرام العَرائبِ

(٣) وما زال نَصْرُ الله يِكْنُف جَمْعنا
ويحفظنا مـن طارِقـات النَّوَائـبِ

(٤) فَللّه حَمْـدٌ في المساءِ وبُكْـرَةً
وما لاح نَجْمٌ في سُدُولِ الغَيَاهِـبِ

---

٢٢٤ – **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٧٥ .

الترجمة : قيس بن أبي حازم البجلي أسلم، وهاجر وعُمّر مائة سنة ونيفا، وتوفي عام ٩٨ هـ . الإصابة : ٣ / ٢٥٨ .

٢٢٥

مشاهد صدق

للعبّاس بن مرداس

(١) من مُبْلِغِ الأَقْوَامِ أَنَّ محمداً
رسولَ الإلَه راشِدٌ حَيْثُ يمَّمَا

(٢) دَعَا ربَّه واستنصر الله وَحْدَه
فأَصْبَح قَد أَوفَى إليهِ وأَنْعَمَا

---

٢٢٥ – **المصادر :** ابن هشام: ٢ / ٩٨ , ٩٩ . البداية: ٤/٣٤٤: (١– ١٣). الأغاني : ١٤ / ٢٨٩ (١,٣ و ٨ – ٩ ,١١) .

المناسبة : قالها العباس في مسير الجيش الإسلامي لفتح مكة، وقداشتركت بنو سليم براية ألف كمي .

الغريب : (٥) تسلم : انتسب إلى سليم من حلفائها (٧) خالد : ابن الوليد. (١٠) حُبَّ الينا: ما أحب الينا(١١) يلَمْلَمَ : جبل جنوب مكة بثمانين كيلاً (كيلو مترا)–(١٢) سمونا لهم: ارتفعنا لهم حتى استبانونا من بعد . ورد القطا: القطيع منه . زفَّة: أسرع به . (١٣) السَّرب : الماشية .

الرواية : (١) في الأغاني : بلغ عباد الله أن محمدا .. راشد أين يمما . (٢) في الأغاني : دعا قومه واستنصر الله ربه ... قد وافى الاله وأنعما. (٣) في الأغاني : عشية واعدنا .. (٨) في الأغاني . سرايا يراها الله وهو أميرها . يؤم بها في الدين من كان أظلما . (٩) في الأغاني : فأوفيته ألفا (١) في الأغاني: حتى صبحنا الخيل . (١٢) في البداية : وكُلاً تراه .

(٣) سَرَيْنَا وَوَاعَدْنـــا قديدا محمـــدا
يَؤُمُّ بِنـــا أَمراً مِن اللهِ مُحْكمـــا

(٤) تَمَاروا بِنَـــا في الفجر حتى تَبيَّنُوا
مع الفجر فِتيانـــاً وغابـــاً مُقَوَّمـــاً

(٥) فَـــإِنَّ سَراةَ الحيِّ إِنْ كنتَ سائلاً
سُلَيْمٌ ، وفِيْهِمْ مِنْهُم من تَسَلَّمَـــا

(٦) وجندٍ من الأَنصار لا يخْذُلُونَه
أَطاعُوا فما يَعْصُونه مَا تَكلَّمَـــــا

(٧) فإِنْ تَكُ قد أَمَّرتَ في القوم خالدا
وقَدَّمْتَه فَإِنَّـــه قـــد تقدَّمـــــــا

(٨) بِجُنْدٍ هَدَاه اللهُ أَنتَ أَمِيره
نُصِيبُ به في الحقِّ من كان أَظلمَا

(٩) حَلَفتُ يَميناً بَـــرَّةً لِمُحمـــد
فَأَكَلْتُها أَلْفاً من الخيل مُلْجَمـــا

(١٠) وقَال نبيُّ المؤمنين : تَقَدَّمُوا
وحُبَّ إِلينا أَنْ نَكُونَ المُقَدَّمَـــا

(١١) أَطَعْناك حتى أَسلمَ الناس كلُّهم
وحتى صَبَحْنا الجَمْعَ أَهلَ يَلَمْلَمَا

(١٢) سَمَوْ نَا لهم وِرْدَالقَطَا زَفَّهُ ضُحى
وكُلُّ تراه عَن أَخيه قَد ٱحْجَما

(١٣) وقد أَحْرَزَتْ مِنا هَوَازِنُ سَرْبَها
وَحُبَّ إِليها أَنْ نَخِيبَ ونُحْرَمَا

٢٢٦

نصروا النبيّ

للعبّاس بن مرداس

(١) مِنَّا بِمكةَ يوم فَتْح محمدٍ
أَلْفٌ تَسيل بـه البِطاح مُسَوّمُ

---

٢٢٦ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ . والبداية : ٤ / ٣١٢ : (١ – ٥)

المناسبة : قيلت في جهاد بني سليم وبلائهم يوم الفتح .

الغريب : (٢) شعارهم : علامتهم في الحرب . (٣) الهام : ج هامة وهي الرأس . (٥) مِزْحم : كثير الزحام وشديده .

الرواية : (٣) في البداية : كان الهام فيه الحتم . (٤) في البداية : حتى استقام .

(٢) نَصُرُوا النبيَّ وشاهدوا أيامـه
وشِعَارُهم يَـومَ اللقـاءِ مُقَـدَّمُ

(٣) في منزلٍ ثَبَتَتْ به أَقْدَامُهـم
ضَنْكٍ كأَن الهامَ فيه الخَنْتَـمْ

(٤) جَرَّتْ سنَابِكَهـا بِنَجْدٍ قبلها
حتى استقـام له الحجاز الأَدْهَمُ

(٥) اللهُ مكَّنـه لـهُ وأَذَلَّـه
حُكْمُ السُّيُوف لنا وجَدٌّ مِزْحَـمُ

٢٢٧

فتيان صدق

للعباس بن مرداس

(١) فَإِنْ نَبْتَغِ الكفارَ أُمَّ مُؤَمِّلٍ
فقد زَوَّدَتْ قلبي على نَأْيها شَغْفَا

---

٢٢٧ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٧ . والبداية : ٤ / ٣٤٢ : (١ – ١٠) والإصابة : ١ / ٤٧١ : (٣) .
الروايات : (٣) في الإصابة : ولم يستوِ بها . (٧) في البداية : في مراودها عزفا.
المناسبة : في جهاد بني سليم في فتح مكة .
(١) الشَّغَفُ ـ الحب الذي يبلغ من القلب شغافه وهو أعمق الحب. =

(٢) وسوفَ يُنَبِّيهَا الخَبِيرُ بأَنَّنـــا
أَبَيْنا ولم نَطْلُبْ سوى ربِّنا حِلْفَا

(٣) وأَنَّا معَ الهادِي النبيِّ محمـــدٍ
وفَيْنا ، ولم يَسْتَوفِها مَعْشرٌ أَلْفَا

(٤) بفتيانِ صِدْق من كِرامٍ أَعِزَّةٍ
أَطاعُوا فَما يَعْصُونَ من أَمره حرفَا

(٥) بِنا عَزَّ دين الله غير تَنَحُّـلٍ
وزِدْنا علَى الحَيِّ الذي مَعَهُ ضِعْفَا

(٦) بمكَةَ إذ جِئنا كأَنَّ لِوَاءَنـــا
عُقابٌ أَرادَتْ بعد تَحْلِيقِها خَطْفَا

(٧) على شُخُصِ الأَبصار تَحْسَبُ بينَها
إذا هِي جَالت في مَراودها عَرْفـــا

= (٥) التَّنَحُّل : أن يدعي المرء شيئاً لنفسه وهو لغيره (٦) المَرَاود : أمكنة ريادة الابل واختلائها ذهابا ومجيئا في المرعى . والعَرْف : الرائحة الطيبة . (٩) المُلَحَّب : المضروب بالسيف .

الرواية : (٣) في الإصابة : ولم يستوِ بها . (٧) في البداية في مراودها عزفاً.

(٨) غَدَاةَ وَطِئْنَا المشركين ولم نَجِدْ
لأَمْرِ رسولِ الله عَدْلاً ولاصرفـا

(٩) فَكائِن تَرَكْنَا من قتيل مُلَّحَبٍ
وأَرْمَلَةٍ تدعو على بَعْلها لَهْفَـى

(١٠) رِضَا اللهِ نَهْوَى ،لا رِضَاالناس نبتغي
ولله مـا يَبْدُو جَميعـا ومَا يَخْفَى

٢٢٨

صَبرنا وجاهدنا

للعبّاس بن مرداس

(١) فإن تَبْتَغِي الكُفَّارَ غَيْرُ مَلُومـةٍ
فـإنِّي وزيـرٌ للنـبيِّ وتَابـعُ

---

٢٢٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١–١٠) والاستيعاب : ٢ / ٢٠٠ : (٩,٤)

المناسبة : في مقاتلة بني سليم يوم حنين بزعامة فارسهم الضحاك بن سفيان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الغريب (٤) الأخشبان : جبلان يحيطان بمكة . (٥) جسنا : فتحنا ودخلنا بالقوة . النقع : الغبار . كاب : مرتفع . (٦) متونها : ظهورها . الحميم : الماء الحار . الآن : الذي بلغ النهاية في الحرارة . الدم الناقع : الطري.(٩) الخذروف : البرق (١٠) معتص: اعتصى الشجرة اقتطع =

(٢) دعانَا إِلَيْهِ خير وفْدٍ عَلِمْتُـــه
خُزَيْمَـةُ والمِدْرار منهـم وَوَاسِـعُ

(٣) فَجِئْنَا بِأَلْفٍ من سُلَيْمٍ عليهـم
لَبُوسٌ لهم من نَسْجِ دَاوُد رَائِـعُ

(٤) نَبايِعُه بـالأَخْشَبَيْـنِ وإِنَّمَـا
يَدُ اللهِ بَيْن الأَخْشَبَيْنِ نُبايِـعُ

(٥) فُجُسْنا مع المَهْدِيِّ مكةَ عَنْـوةً
بأَسيَافِنا والنَّقْـع كَـابٍ وسَاطِـعُ

(٦) عَلانِيَةً والخيل يَغْشَى مُتُونَهـا
حَمِيمٌ وآنٌ مـن دَمِ الجوف نَاقِـعُ

* * *

(٧) ويوم حُنَيْنٍ حين سَارَتْ هَـوازِنٌ
إلينا وضَاقَتْ بالنُّفُوسِ الأَضَالِـعُ

= منها عصا . كانع : قريب .
الرواية : (٣) البداية : خزيمة والمرار . (١٠)في الاستيعاب : معتض .. لسيف رسول الله والموت واقع .

(٨) صَبَرْنا مَعَ الضَّحَّاكِ لا يَسْتَفِزُّنـا
قِرَاعُ الأَعـادي مِنْهُـمُ والوَقَائِـعُ

(٩) أَمامَ رسول اللهِ يَخْفِـقُ فَوْقَنـا
لِـواءٌ كَخُذْرُوف السَّحابَـة لامِـعُ

(١٠) عشِيَّةَ ضَحَّاكُ بنُ سُفْيانَ مُعْتَصٍ
بِسيْفِ رسولِ الله والموتُ كانِـعُ

٢٢٩

مجاهدون صبّارون

للعبّاس بن مرداس

(١) لا وَفْدَ كالوَفْدِ الأُولى عَقَدُوا لنا
سبَبَاً بحبـل مُحَمَّـدٍ لا يُقْطَـعُ

(٢) فَهُناكَ إذ نُصِر النَّبيّ بِأَلْفِنـا
عَقَدَ النَّبِيّ لنـا لـواءً يَلْمَـعُ

---

٢٢٩ – **المصدر:** ابن هشام : ٢ / ٢٩٥,٢٩٦ .الإصابة : ١ / ٣٢٣ ؛(١) ؛ و ٣/٤٣٥ : (١)

المناسبة : قالها عباس يوم حنين يذكر مواطن بها قومه .

(٣) فُزْنا برايتــه وأَوْرَثَ عَقْــدُه
مَجْدَ الحيــاة وسُؤْدَدٌ لا يُنْــزَعُ

(٤) وغُداةَ نحنُ مع النَّبِيّ جَنَاحَه
بِبِطــاح مكــةَ والقَنَا يَتَهــزَّعُ

(٥) كانت إِجَابَتُنَا لداعي ربِّنــا
بالحِقِّ مِنَّــا حــاسِر ومُقَنَّــعُ

(٦) ولنَا على بِئْرَيْ حُنَيْنٍ موكبٌ
دَفَــع النفــاقَ وهَضْبَةٌ ما تُقْلَــعُ

(٧) نُصِرَ النَّبيُّ بِنا وكُنَّا مَعْشراً
في كُلِّ نَائبةٍ تَضُــرُّ وتَنْفَــعُ

(٨) حتى إذا قال الرسول محمَّــدٌ
أَبَنِي سُلَيْمٍ قد وَفَيْتُم ! فَارْفَعُوا

(٩) رُحْنا ولولا نَحنُ أَجْحَفَ بأْسُهُم
بالمؤمنيــن واحــرَزوا مَــا جَمَّعُوا

٢٣٠

مجاهدون

للعبّاس بن مرداس

(١) ثَمَّ الذي وَفَّى بما عَاهَدْتَهم
جُنْدٌ بَعَثْتَ عليهمُ الضَّحَّاكَا

(٢) رَجُلاً به دَرَبُ السِّلاحِ كأَنَّهُ
كما تَكَنَّفَهُ العَدُوُّ يراكَا

(٣) يَغْشَى ذَوي الحَسبِ القريبِ وإِنَّمَا
يَبْغِي رِضا الرحمن ثُمَّ رِضاكَا

---

٢٣٠ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٥ . البداية : ٤ / ٣٤١ ؛ : (١ – ٧) والإصابة : ٢ / ١٩٨ : (١ – ٢) والاستيعاب : ٢ / ٩٩ : (١،٢)،
المناسبة : بعد فتح مكة سار النبي عليه السلام إلى حنين وكان ضمن جيشه لواء من بني سليم قوامه ألف فارس يقوده الضحاك بن سفيان الكلابي. وكانت الوقعة وانتصر المسلمون فقال عباس يذكر بلاء قومه فيها.
الغريب : (١) الدَّرَب : الضراوة والشدة . (٤) مُعْنِقُون : مسرعون : دِراكا : متتابعا .
الرواية : (١) في البداية : ثم الذين وفوا . في الإصابة والاستيعاب : إن الذين وفوا .. جيش (٢) في الاستيعاب والإصابة : أمرته ذرّب السنان .

(٤) وبَنُو سليم مُعْنِقُــونَ أمامــــه
ضَرْبا وطَعْنا في العَدُوِّ دِرَاكَـــــا

(٥) يَمْشونَ تحت لِوائِه وكأنهم
أُسْدُ العرين أَرَدْنَ ثــمَّ عِراكَــا

(٦) ما يَرْتَجُونَ من القريبِ قَرابَةً
إلا لطاعَــةِ ربهــمْ وهُداكَــــا

(٧) هذي مشَاهِدُنا التي كانت لنا ،
معروفةٌ ، وَوَلِيُّنَــا مَوْلاكَــــا

٢٣١

إنّا وفَيْنَا

للعبّاس بن مرداس

(١) إمَّا أَتَيْتَ على النبيّ فقل لــه
حقاً عليك إذا اطْمَأَنَّ المجلسُ :

---

٢٣١ – **المصدر** : ٢ / ٢٩٨ . البداية : ٤ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ : (١ – ١٢)
المناسبة: مقاتلة بني سليم المسلمين لبني عمهم الكافرين في غزوة أوطاس .
(٣) الضَّرْس : العض الشديد بالأضراس : تقدع : يقال قَدَعَ =

(٢) يا خيرَ من رَكب المطِيِّ ومن مشَى
فوقَ التُّــرابِ إذا تُعَــدُّ الأَنفسُ

(٣) إنَّا وَفَيْنَا بالذي عاهدتْنـــا
والخيل تَقْدَع بالُكماةِ وتَضْرسُ

(٤) حتى صَبَحْنَا أَهلَ مكةَ فَيلْقاً
شَهْبَاءَ يَقْدُمُهـا الهُمَـامُ الأَشْوسُ

(٥) وعلى حُنَيْنٍ قد وَفَى من جمعنا
أَلف أُمِدَّ به الرسول عَرَنْـدَسُ

(٦) كنا أَمام المؤمنين دَرِيئَـــةٌ
والشمسُ يَوْمَئِــذٍ عليهــم أَشْمُسُ

(٧) نَمْضِي ويَحْرُسُنَا الإِله بحفظِه
واللهُ ليس بِضَائعٍ مــن يَحْرُسُ

= الفحلَ أي ضرب أنفه بالرمح (٤) الفيلق : الجيش . الشهباء: الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح . الأشوس : الشجاع المتكبر . (٥) العرنْدَس: الشديد (٦) الدريئة : حلقة تنصب هدفا يتعلم بها الرمي .والشمس أشمس يقصد لَمَعَان الشمس في الخود اللامعة يظهرها شموساً كثيرة . (١٠) الإخادة: الأخوّة .

الرواية : (٩) في رواية أخرى لابن هشام : قيل منها :يحبسوا .(١١) في البداية :بالأخوة بيننا .

(٨) ولقد حَبَسْنا بالمناقِــبِ مَحْبَساً
رَضِيَ الإله بــه فنعم المَحْبَسُ

(٩) وغَــداةَ أَوْطــاسٍ شدَدْنا شَدّةً
كَفَت العدُوّ وقيل منها : يا احبسوا

(١٠) تَدْعو هَوازِنُ بالإخاوَةِ بَيْنَنَا
ثَدْيٌ تُمَدُّ به هوازن أَيْبَــسُ

(١١) حتى تَرَكْنَا جمعَهُمْ وكأَنَّــه
عيْرٌ تَعَاقَبُهُ السِّبَــاعُ مُفَــرَّسُ

٢٣٢

الضّاربون جنود الشرك

للعبّاس بن مرداس

(١) واذكر بَلاءَ سُلَيْم في مواطنها
وفي سُلَيمٍ لِأَهل الفَخْر مُفْتَخَــرُ

---

٣٣٢ ــ **المصدر :** ابن هشام : ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ . البداية : ٤ /٣٤٢ ، ٣٤٣ : (١ ــ ٩). وحماسة ابن الشجري : ١٠٢ : (١،٣،٤).

الغريب : (٢) مُشتَجِر : مُختلِفُ (٤) النَّخْل المنقعِر : الذي قطع=

(٢) قَوْمٌ همُ نَصروا الرحمن واتَّبَعُوا
دِينَ الرسولِ ، وأَمرُ الناسِ مُشْتَجِرُ

(٣) الضاربونَ جُنودَ الشرك ضَاحِيةً
ببطنِ مكةَ والأَرواحُ تُبْتَـــــدر

(٤) حتى رَفَعْنَا وقَتْلاهُمْ كأَنهـــمُ
نَخْلٌ بظاهر (ة) البطحاءُ مُنْقَعِرُ

(٥) ونحن يوم حُنَيْنٍ كان مشهدُنا
للدين عِزًّا وعنـــد الله مُدَّخـــرُ

(٦) إذ نَرْكَبُ الموتَ مُخْضَرًّا بَطائنُه
والخيـــلُ يَنْجابُ عنها ساطعٌ كدِرُ

(٧) تحت اللواءِ مع الضحاك يَقْدُمُنا
كما مشى اللَّيْثُ في غَاباتِهِ الخَدِرُ

(٨) وقد صَبَرنَا بِأَوْطاسٍ اسنَّتَنَا
للهِ نَنْصُرُ مَـــن شِئْنـــا ونَنْتَصِـــرُ

= من أصله فسقط وانجعف .

الرواية : (٢) في الحماسة : اذكر بلاء. (٣) في الحماسة : رجال الشرك .
(٤) في الحماسة : حتى تولوا وقتلاهم. في الأصل : بظاهره والتصحيح من البداية.

٢٣٣

نصرنا رسول الله

للعبّاس بن مرداس

(١) نَصَرْنا رسولَ الله من غَضَبٍ له
بأَلْف كَمِيٍّ لا تُعَدّ حَواسِرُه

(٢) حَمَلنا لهُ في عامِلِ الرُّمحِ رايةً
يَذُودُ بها في حَوْمَة الموت نَاصِرُه

(٣) ونحن خَضَبْناها دَماً فهو لَوْنُها
غَداةَ حُنَيْنٍ يومَ صفوانَ شَاجِرُه

(٤) وكُنَّا على الإسلام مَيْمَنَةً لـه
وكان لنا عَقْدُ اللِّواءِ وشَاهِرُه

(٥) وكُنَّا لـه دون الجنود بِطَانَةً
يُشَاوِرُنا في أَمْرِه ونُشَاوِرُهْ

---

٢٣٣ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٨ . الإصابة : ٢ / ٣٣٦ .(١,٥ –٧)
النسبة : ١ – نسبها ابن هشام لعباس بن مرداس السُّلمي .٢ – ونسبها ابن حجر في الإصابة لابن غُنَيمْة عبدالله بن عجرةَ السُّلمي .
الغريب : (٦) يناكره : يحاربه .
الرواية : (٦) في الإصابة : على من ينافره .

(٦) دَعَانَا فَسمّانا الشِّعَار مُقَدِّماً
وكُنَّا له عَوْناً على من يناكِرُهْ
(٧) جزى الله عنا مِنْ نبيٍّ محمداً
وأَيده بالنصرِ واللهُ ناصرُهْ

٢٣٤

لنا الفخر

لحسّان بن ثابت

(١) نَصرنا وآوَيْنا النبيَّ محمدا
على أَنفِ راضٍ من مَعَدٍ وراغمِ

---

٢٣٤ — **المصدر :** ديوان حسان : ٣٨٣ ، ٣٨٤ . ابن هشام : ٢ / ٣٣٦ : (١ — ٢)؛ و ٢ / ٣٣٦ :(١ — ٥). والطبري : ٢ / ٣٧٩ ؛ :(١ —٢). والبداية : ٥ / ٤٤ :(١ — ٥). والأغاني : ٤ / ١٥٤ : (١) . ونهاية الأرب : ١٨ / ٣٨ ، ٣٩ : (١ — ٥)؛ و ١٨ / ٣٥ :(١ — ٢). نكت العميان : ١٣٧ : (١)

المناسبة : جاء وفد تميم إلى النبي عليه السلام ليسلم ويفاخر . وقال شاعرهم الزبرقان بن بدر قصيدة أخرى :
فأجابه حسان بهذه القصيدة وانظر المقطوعة «٢٩١» أيضا .

الروايات : (١) في ابن هشام الرواية الأولى والطبري ورواية النهاية الثانية : منعنا رسول الله إذ حل وسطنا : وفي الأغاني ونكت العميان : منعنا رسول الله من غضب له : وفي الأغاني : على رغم أنف من معد وراغم . =

(٢) نصرناه لما حَلَّ وسْطَ رِحالنا
بأَسيافِنا من كـلِّ بـاغٍ وظالمِ

(٣) جعلنا بَنِينا دُونَـهُ وبَنَاتِنـا
وطِبْنا لَهُ نَفْسا بِفَيْءِ المَغانـمِ

(٤) ونحن ضَربنا الناسَ حتى تَتَابَعوا
على دِينهِ بالمُرْهَفـاتِ الصَّـوارمِ

(٥) ونحن وَلَدْنا مِن قريشٍ عَظِيمها
ولَدْنا نبيّ الخيـر مـن آل هاشم

(٦) لنا المُلْكُ في الإِشْراكِ والسَّبقُ في الهُدى
ونَصرُ النبيِّ واقْتنَاءُ المكـارم

= (٢) في رواية ابن هشام الأولى والطبري والنهاية الرواية الثانية : لما حل وسط بيوتنا ، في الطبري : منعناه لما . وفي البداية : حل بين بيوتنا .

٢٣٥

لنا إكرام الله

لحسّان بن ثابت

(١) اللهُ أَكرَمَنا بنَصرِ نبيِّهِ
وبنا أَقامَ دَعَائمَ الإِسلامِ

(٢) وبِنَا أَعزَّ نبيَّهُ وكِتَابَهُ
وأَعزَّنا بالضَّرْبِ والإِقدامِ

(٣) في كُلِّ مُعْتَرَكٍ تُطيرُ سيوفُنا
فيه الجَماجِمَ من فِراخِ الهامِ

(٤) يَنْتَابُنا جبريلُ في أَبْيَاتِنا
بفرائِضِ الإِسلام والأَحكامِ

(٥) يَتْلُو علينا النورَ فيها مُحْكَماً
قِسْماً لعمرك ليس كالأَقسامِ

(٦) فَنَكونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلٍّ حلاله
ومُحَرِّمٍ لله كُلَّ حَرامِ

---

٢٣٥ — المصدر : ديوان حسان : ٣٨٩ .
النسبة : نسبها في ديوان حسان لحسان وأضافها جامع شعر كعب إلى شعر كعب.
الغريب : (٣) الفراخ : مقدمات الرؤوس . (٥) القِسم : الحظ

٢٣٦

نفديك بالنفوس

لحسّان بن ثابت

(١) ولمّـا أتانـا رسول المَلِيـ
ـك بالنُّورِ والحقِّ بعد الظُّلَمْ

(٢) رَكَنَّـا إليـهِ ولم نَعْصِـهِ
غَداةَ أتانـا مِن أرْضِ الحَرَمْ

(٣) وقُلْنا : صدَقْت رسولَ المليـ
ـكِ هَلُمَّ إلَيْنَا وفِينا أَقِـمْ

(٤) فَنَشْهَـدُ أَنَّـك عِند المليـ
ـكِ أُرْسِلْتَ حقا بدين قِيَـمْ

---

٢٣٦ — **المصدر :** ديوان حسان : ٣٧٢ ، ٣٧٣ . وابن هشام : ٢ / ١٣٣ (١ — ٩) .

الغريب : (٤) قيم : مستقيم (٦) جُنّة : وقاية . (٨) يُخْتَرم : يهلك .

الروايات : (١) في ابن هشام : ولما أتانا رسول الرشيد بالحق والنور بعد الظلم . (٣) في ابن هشام : فقلنا . (٤) في ابن هشام : فنشهد أنك عبد الإله أرسلت نورا بدين . (٨) في ابن هشام : فسار الغواة بأسيافهم . (٩) في ابن هشام : فقمنا إليه بأسيافنا ...

(٥) فنَــادِ بما كنت أَخْفَيْتَهُ
نِــداءً جِهــاراً ولا تَكْتَتِــمْ
(٦) فإنَّا وأَولادُنــا جُنَّــةٌ
نَقِيكَ وفي مَالِنــا فَاحْتَكِــمْ
(٧) فنحنُ وُلاتُكَ إنْ كذَّبُــو
كَ فنــادِ نِــداءً ولا تَحْتَشِمْ
(٨) فَطارَ الغُــوَاة بـأَشياعِهــم
إليــه يَظُنُّــون أَنْ يُخْتَــرَمْ
(٩) فَقُمْنــا بـأَسْيافِنــا دونَــهُ
نُجَالِدُ عنــه بُغَــاةَ الأُمَــمْ

٢٣٧

أيّام غرّ

لحسّان بن ثابت

(١) نَصرنا وآوَينَا النبيَّ وصَدّقــت
أَوائلنــا بالحــق أَوّلَ قائــلِ

---

٢٣٧ – المصدر : ديوان حسان : ٣١٥ , ٣١٦ . =

(٢) وكنا مَتَى يَغْزُ النبيُّ قبيلةً
نَصل حافَتَيْهِ بالقنا والقَنَابلِ

(٣) ويومَ قريشٍ إذ أَتونا بجمعِهِمْ
وطِئْنَا العدو وِطْأَةَ المُتَثَاقِلِ

(٤) وفي أُحدٍ يومٌ له كان مُخْزِياً
نُطَاعِنُهم بالسَّمْهَرِي الذَّوابلِ

(٥) ويومَ ثَقِيفٍ إذ أَتَيْنَا دِيارَهُمْ
كَتَائِبَ نمشي .... بالمناصلِ

(٦) فَفَرُوا وشَدَّ اللهُ رُكنَ نَبِيِّهِ
بِكُلِّ فتىً حامي الحقِيقَة باسِلِ

(٧) وأَعْطَوا بأَيْديهِمْ صَغاراً وتابَعُوا
فَأَوْلى لكم أَوْلى حُدَاةَ الزَّواملِ

= **الغريب** (٢) القنا : الرماح . القنابل ج قَنْبُلة : الطائفة من الخيل والناس السَّمْهَري : الرمح المنسوب إلى سمهر ، وكان هو وزوجته «رُدَيْنة» يصنعان الرماح . (٥) المناصل : ج مِنْصَل : السيوف . (٧) أولى لكم كلمة تهديد ووعيد . الزوامل : الدواب التي يحمل عليها كالإبل والحمير ، والحداة : ج جادي وهو سائق الابل ونحوها .

٢٣٨

نصرنا

لحسّان بن ثابت

(١) إذا جَمَعوا جمعاً سعَيْنا إليهمُ
بِهِنْدِيةٍ تسقِي الذُّعاف المُثَمَّلا

(٢) نصرنا بِها خيرَ البريةِ كُلِّها
إماما ووَقَّرنا الكِتابَ المنَزّلا

(٣) نصرنا وآوَيْنا وقوَّم ضَرْبُنَا
له بالسُّيوفِ مَيْلَ من كان أَمْيلا

٢٣٩

نصرنا وآوينا

للحبّاب بن المنذر

(١) أَلمْ تعلما ـ لله دَرُّ أَبيكما ـ
ومَا الناس إلا أَكْمَهٌ وبصيرُ

---

٢٣٨ ـ **المصدر** : ديوان حسان : ٣٥٥ .
الغريب(١) الهندية : سيوف أصيلة تنسب للهند. الزُّعاف : السّم القاتل : المُثَمّل : السّم الناقع .
٢٣٩ ـ **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٠٢ . =

(٢) بِأَنَّا وأَعـداءُ النبِـيِّ محمد
أَسودٌ لهـا في العَالِميـن زَئيـرُ
(٣) نَصرنا وآوَينا النبيَّ ومَالَـه
سوانا مِن أَهْلِ المِلَّتَيْـنِ نَصيـرُ

٢٤٠

أيام الإسلام

لحسّان بن ثابت او لابنه عبدالرحمن

(١) قومٌ همُ شَهِدُوا بدراً بِأَجْمَعِهِـم
مـع الرسول فمـا أَلُّوا وما خَذَلُـوا

= **الترجمة:** الحُباب بن المنذر السّلَمي الخزرجي الأنصاري أبو عمر . صحابي جليل ، شهد بدرا . كان ذا رأي وعزيمة وطموح ، وهو صاحب الكلمة المشهورة يوم السقيفة « أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب» مات في عهد عمر وقد نيف على الخمسين . الإصابة : ١ / ٣٠٢ .

٢٤٠ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٣٣١ ، ٣٣٢ . والبداية : ٥ / ٣٥ : (١ – ١٦). وليست في ديوان حسان .

الروايات : (٢) في البداية : ولم يك في إيمانه . (٤) في البداية : ومـا نَكَلُوا . (٩) في البداية : لعلهم في الحرب . (١٢) في البداية : الفتح كانوا في سريّته .

النسبة : نسبها ابن هشام لحسان ثم ذكر أنها تروى أيضاً لابنه عبد الرحمن . ويبدو أنها لعبد الرحمن أقرب للأدلة التالية : (١) في تعداد مفاخر الأنصار يشير إليهم الشاعر بضمير الغيبةوليس ذلك من =

(٢) وبايعوه فلـم يَنْكُثْ به أَحَـدٌ
منهم ولم يَكُ في إيمانهـم دَخَـلُ

(٣) ويومَ صَبَّحَهُم في الشِّعْب من أَحُدٍ
ضرب رَصينٌ كَحَرِّ النار مُشْتَعِـلُ

(٤) ويومَ ذي قُرُدٍ يوم اسْتَثَارَ بهـم
عـلى الجياد فَما خَابُوا ولا نَكَلُوا

= عادة حسان ، لأنه شهد معهم ما شهدوا فهو يقول كنا . (٢) في البيت الخامس عشر يقول : هم قومي أصير إليهم حين أتصل وفيه رائحة أنه تابعي لم يدرك هؤلاء الأجلاء ؛ وإنما افتخر بهم لأنه يتصل بهم . (٣) في البيت السادس عشر يقول: ماتوا كراما وحسان في كل حياته عاصر الأنصار ولم يموتوا قبله أما عبد الرحمن فجاء بعدهم وقد ماتوا يوم استوى . وكل هذه دلائل ترجيحية لا تقطع بشيء .

الغريب : (١) ألَّوا : اهتزوا واضطربوا . (٢) الدَّخل : الخديعة والعيب. (٤) نكلوا : جبنوا ونكصوا . ذو قرد : مكان قرب المدينة ، أغار به قوم على إبل المسلمين فغزاهم النبي والصحابة . (٥) ذو العشيرة : مكان بينبع غزاه المسلمون . جاسوا : خرّبوا . البيض : السيوف ، الأسَل : الرماح . (٦) الرَّقَص : الخبَبَ ، وهو نوع من السير السريع .

(٨) النَّفل : الغنيمة . (٩) العَلّ : الشربة الثانية ، والنَّهل : الشربة الأولى (١٠) الرَّسَل : القطيع من حُمُرِ الوحش وغيرها .

الرواية : (٢) في البداية : ولم يك في ايمانه . (٤) في البداية: وما نكلوا . (٩) في البداية : لعلهم في الحرب . (١٢) في البداية : الفتح كانوا في سريته .

(٥) وذا العَشِيرة جَاسُوها بخَيْلِهُـــمُ
مع الرسول عليها البِيضُ والأَسَـــلُ

(٦) ويومَ وَدَّان أَجْلَوْا أَهله رَقَصـاً
بالخيـــل حتى نَهانـــا الحَزْنُ والجَبَلُ

(٧) وليلةً طَلَبُوا فيهـــا عَدُوَّهُـــمُ
للهِ واللهُ يجزِيهِـمْ بمـا عَمِلُـــوا

(٨) وغزوةً يوم نَجْدٍ ثم كَـان لهم
مع الرسول بهـا الأَسْلاَبُ والنَّفَـلُ

(٩) ولَيلةً بِحُنَيْنٍ جالـدوا مَعَـــهُ
فيهـــا يَعلُّهُم بالحرب إذ نهلوا

(١٠) وغزوة القَاعِ فَرَّقْنَـا العَدُوّ به
كما تُفَرَّق دون المشْرَب الـــرَّسَلُ

(١١) ويومَ بُوِيع كانوا أَهـلَ بَيْعَتِه
عـلى الجِـلاد فآسَوْه ومـا عَدَلُـوا

(١٢) وغَزْوَةَ الفتحِ إذ كانوا سَرِيَّتَهُ
مُرابِطين فمـا طَاشُوا ومـا عَجِلُـوا

(١٣) ويومَ خيبرَ كانـوا في كَتِيبَتِهِ
يَمْشون كُلُّهـم مستَبْسِـلٌ بَطـلُ
(١٤) ويوم سار رسول الله مُحْتَسِبـاً
إلى تَبـوكَ وهـمْ راياتـه الأُوَلُ
(١٥) أَولئكَ القوم أَنصار النَّبيّ وهمْ
قومِي أَصيـر إليهم حين أَتَّصِـلُ
(١٦) ماتوا كراما ولم تَنْكُثْ عهودهم
وقَتْلُهم في سبيل الله إذ قُتِلُـوا

٢٤١

فضل الأنصار

لحسَّان بن ثابت

(١) سماهُم الله أَنصـاراً بنصرِهُمُ
دينَ الهُدَى وَعَوَان الحَرْب تستعرُ

---

٢٤١ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣٢٠ : (١ — ٤ , ٦) والخامس من الديوان البداية : ٤ / ٣٦١ , ٣٦٢ : (١ — ٤ , ٦). والديوان : ١٩٩ , ٢٠٠ : (١ — ٦)
المناسبة : لما أعطى النبي عليه السلام المسلمين الجدد يوم حنين من الغنائم تأليفا لقلوبهم ولم يعط الأنصار كان في أنفسهم شيء وقالوا نحن السابقون=

(٢) وسارَعُوا في سبيلِ اللهِ واعتَرَفُوا
للنَّائِبـــات ومـــا خانُـــوا وما ضَجِرُوا

(٣) نُجالدُ الناس لا نُبْقِي على أَحَدٍ
ولا نُضَيِّعُ ما تُوحِي بـــه السُّوَرُ

(٤) كما رَدَدْنا بِبَدْرٍ دُونَ ما طلبوا
أَهل النِّفاق وفينا يَنْزِلُ الظَّفَـــرُ

(٥) ونحن جُنْدُكَ يوم النِّغْفِ من أُحُدٍ
إِذْ خَرَّبَتْ بَطَرَاً أَشْيَاعَهـــا مُضَـــرُ

(٦) فماوَنَيْنَا وما خِمْنا وما خَبرُوا
مِنَّا عِثاراً وكُلُّ القومِ قد عَثَرُوا

= وقال مثلهم حسان ..

الغريب : (٥) النِّغْف : أسفل الجبل . (٦) خِمْنَا : نكصنا وجبّنا .
البداية : (١) في الديوان : أنصارا لنصرهم . (٢) في الديوان : وجاهدوا في سبيل الله ... وما خاموا وما . (٤) في الديوان : وفينا أنزل الظفر . (٦) في الديوان : وجل الناس قد عثروا .

٢٤٢

هذه مفاخرنا

للنعمان بن العجلان

(١) فقل لقريش نحن أَصحابُ مكةٍ
ويوم حُنَيْنٍ والفوارسِ من بَدْرِ
(٢) وأَصْحابُ أَحْدٍ والنَّضِير وخَيْبَرٍ
ونحن رجعنا من قُرَيْظَةَ بالذِّكرِ

---

٢٤٢ – **المصدر** : الاستيعاب . : ٣ / ٥٢١ , ٥٢٢ . والإصابة : ٣/٣٥٢ : (١ , ٦ – ٨)

الترجمة : النعمان بن العجلان الزرقي الأنصاري ، شاعر محسن ، كان شاعر الأنصار صحابي جليل وسيد على قماءة فيه. الإصابة: ٣/٥٣٢ الاستيعاب : ٣ / ١٥٢ .

المناسبة : يبدو من جو القصيدة التي هي هذه المقطوعة أنها قيلت يوم تولى أبو بكر الخلافة .

الغريب (٣) العَلَق : الدَّمُ . (٤) ينكر الكلب أهله : كناية عن الشدة (٨) الجزور : الناقة المذبوحة. يسار : ج يَسَر : وهم الجماعة المجتمعون على الميسر وهو القمار ، وكانوا إذا أردوا القمار يذبحون الناقة ، ويقسمونها عشرة أقسام ، ثم يأتون بسهام عشرة بعضها قِداح (لا ريش فيها ولا نصْل) والأخرى سليمة ، فمن وقع على قَسمِهِ قِدْح غرم ، وإن وقع على نصيبه سهم سليم فاز .

(٣) ويومٌ بِأَرضِ الشام إذ قَتْل جعفرٍ
وَزَيْدٍ وعَبدِ اللهِ في عَلَـقٍ يجـرِي

(٤) وفي كل يومٍ يُنْكر الكلبُ أَهْلَه
نُطَاعِـنُ فِيه بالمُثَقَّفَـةِ السُّمْـرِ

(٥) ونَضْربُ في يوم العَجَاجَةِ أَرْؤُسا
ببيضٍ كأَمثال البُروقِ على الكفرِ

(٦) نَصرنا وآوينا النبي ولم نَخفْ
صُروف الليالي والعَظيمَ من الأَمْـر

(٧) وقلنا لقومٍ هاجروا مَرْحباً بكُمْ
وأَهلاً وسهلاً قد أَمنتم من الفَقْـرِ

(٨) نُقَاسمُكـم أَموالَنـا ودِيارَنـا
كقِسْمة أَيْسارِ الجَزُورِ على الشَّطْـرِ

(٩) ونكفِيكُم الأَمرَ الذي تكرَهونَه
وكُنَّا أُناساً نُذْهِبُ العُسْرِ باليُسْـرِ

٢٤٣

مَجْد على مَجْد

لحسّان بن ثابت

(١) وكنّا مُلوك الناس قبل محمدٍ
فلمّا أَتَىٰ الإِسلامُ كان لنا الفَضْلُ

(٢) وأَكرَمَنا الله الذي ليس غيرُه
إِلَهٌ بأَيامٍ مضت مالها شَكْلُ

(٣) بِنَصْرِ الإِلَهِ للنبيِّ ودِينِهِ
وأَكْرَمَنا باسمٍ مَضَى ماله مِثْلُ

(٤) أُولَئِكَ قومي خَيرُ قومٍ بأَسرِهم
وليسَ على معروفِهم أَبداً شَكْلُ

(٥) وقائِلُهمُ بالحقِّ أَوَّلُ قائلٍ
فَحُكْمُهُمُ عَدْلٌ وقَوْلهمُ فَصْلُ

---

٢٤٣ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣٢٨ ، ٣٢٩ . ابن هشام : (١ — ٥) الروايات : (٣) في ابن هشام : بنصر الإله للرسول . وفيه وألبَسَنَاه اسما ماله . (٤) في ابن هشام : فما عد من قوم فقومي له أهل . (٥) في ابن هشام : وحملهم عود ، وحكمهم عدل .

٢٤٤

نؤازره حتّى النصر

لحسّان بن ثابت

(١) واللهِ ربي لا نُفارِقُ ماجـداً
عـفَّ الخَليقـة ماجِدَ الأَمجادِ

(٢) مُتكَرِّماً يدعو إلى رَبِّ العُلَى
بَذْلَ النَّصِيحَةَ رَافـعَ الأَعمادِ

(٣) مِثْلَ الهلال مباركاً ذا رحمة
سَمْحَ الخَلِيقَةِ طيِّـبَ الأَعـوادِ

(٤) إنْ تَتْرُكوهُ فَإِنَّ ربِّي قـادر
أَمْسَى يَعُـودُ بفضلـه العَـوَّادِ

(٥) واللهِ ربي لا نُفَارِق أَمْـرَه
ما كانَ عَيْشٌ يرتَجَى لِمَعـادِ

(٦) لا نَبْتَغِي ربّاً سَواهُ نَاصرا
حتى نوافيَ ضَحْـوَةَ الميعـادِ

---

٢٤٤ — المصدر : ديوان حسان : ٨١ , ٨٢ .

٢٤٥

سمعٌ وطاعة

لكعب بن مالك

(١) عَصَيْتُم رسولَ الله أُفٌّ لدينكم
وأَمْرِكم السَّيءِ الذي كان غَاوِيَا

(٢) فإنِّي وإنْ عَنَّفْتُمُوني لقَائلٌ
فدىً لرسول الله أَهْلِي ومَالِيَا

(٣) أَطعناه لم نَعْدِلْه فينا بغيره
شِهَابًا لنا في ظُلْمَة اللَيل هاديَا

---

٢٤٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٨٦ . البداية : ٤ / ٨٨ : (١ — ٣) ونهاية الأرب : ١٥٦/١ : (١ — ٣). وشواهد المغني : ٦٤١ : (٣).

النسبة : في ابن هشام ونهاية الأرب منسوبة لكعب ، ولكن ابن هشام قال وتنسب أيضاً لعبدالله بن رواحة ، والبيت الثالث نسبه في شرح شواهد المغني لحسان .

الغريب (١) السيء : المنكر .

الرواية : (٣) في شواهد المغني : أتانا فلم نعدل سواه بغيره : نبي بدا في ظلمة .

٢٤٦

قومي الذين نصروا

لحسّان بن ثابت

(١) قومي الذين هُمُ آوَوْا نَبِيَّهُمُ
وصَدَّقُوه وأَهْلُ الأَرضِ كُفَّارَ

(٢) إلا خَصَائِص أَقوامٍ هُمُ سَلَفٌ
للصالحينَ مع الأَنصارِ أَنصارُ

(٣) مستبشرين بِقِسْم الله قولهم
لما أَتَاهُم كريم الأَصْل مختارُ :

(٤) أَهلاً وسهلاً ففي أَمنٍ وفي سَعَة
نِعْمَ النبيُّ ونِعْم القِسْمُ والجار

(٥) فأَنْزلُوه بدارٍ لا يَخَاف بها
من كان جَارَهُم دَارٌ هِيَ الدّارُ

(٦) وقَاسموهُمْ بها الأَموال إذ قَدِمُوا
مهاجِرِين وقِسْم الجاحِد النَّارُ

---

٢٤٦ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٨٥ . البداية : ٣ / ٢٩٥ (١ — ٤ ، ٦)
وهي غير موجودة في الديوان .
المناسبة : القصيدة التي منها هذه المقطوعة ومقطوعة « ١٩٠ » قيلت بمناسبة النصر يوم بدر .
الغريب : القِسْم : النصيب والحظ .

٢٤٧

سمّانا الأنصار

لكعب بن مالك

(١) فَكَفَى بِنَا فَضْلاً على مَن غَيْرنا
حُبّ النَبِيِّ محمد إيَّانَا

(٢) نصرُوا نبِيَّهُمُ بِنَصْر وَلِيِّه
فَاللهُ عَزَّ بِنَصْرِه سَمَّانَا

---

٢٤٧ — **المصدر** : شرح شواهد المغني : ٣٣٧ . والبيت الثاني ليس موجودا في مجموع ديوان كعب .

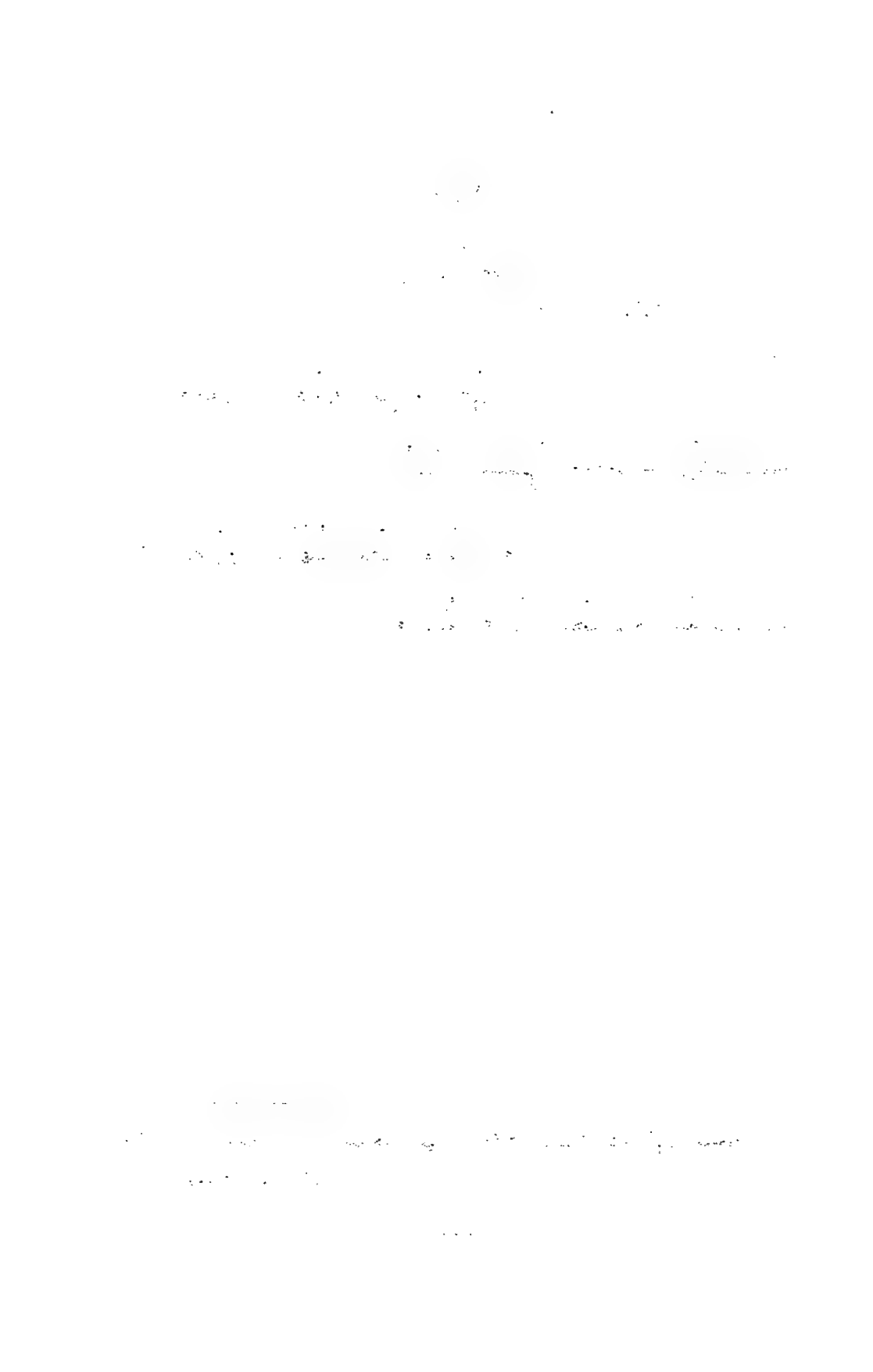

الباب الرابع
شعر الهجاء

هجاءُ الكافرين

هجاءُ اليهود

هجاءُ المُرْتَدِّين

٢٤٨

لعنة الرحمن

لحسّان بن ثابت

(١) لقد لَعَن الرحمن جَمْعاً يقودُهم
دَعِيُّ بني شِجْع لحربِ محمدِ

(٢) مَشُومُ لَعِينٌ كان قِدْماً مُبَغَّضاً
يُبَيِّنُ فيه اللؤْمَ من كان يَهْتدِي

(٣) فَدَلاَّهُم في الغَيِّ حتى تَهافَتُوا
وكان مُضِلاً أَمره غير مُرْشِدِ

(٤) فَأَنْزَلَ رَبِّي للنبيِّ جُنُودَه
وأَيَّدَه بالنصرِ في كلِّ مَشهدِ

(٥) وإنَّ ثوابَ اللهِ كلَّ مُوَحِّدٍ
جِنَانٌ مِنَ الفِرْدوس فيها يُخَلَّدِ

---

٢٤٨ — المصدر : ديوان حسان : ١٥٠ =

٢٤٩

أبو جهل لا أبو حكم

لحسّان بن ثابت

(١) سَمَّاه معشَرُه أَبـا حَكَمٍ ... واللهُ سَمَّـاه أَبـا جَهْـلِ
(٢) فما يَجِيءُ الدهر مُعْتَمِراً ... إلا ومِرْجَـل جَهْله يَغْلـي
(٣) وكأَنَّـهُ ممَّا يجيشُ به ... مُبْدي الفُجُور وسَوْرَة الجهلِ
(٤) أَبْقَتْ رِياسَتُهُ لمَعْشَـره ... غَضَبَ الإِلَه ، وذِلَّةَ الأَصْلِ

٢٥٠

وارث الضلالة

لحسّان بن ثابت

(١) لقد وَرِث الضَّلالَةَ عَنْ أَبيـهِ ... أُبَيٌّ يـومَ فارقـه الرَّسُـولُ

= **المناسبة** : كان أبو جهل قائد قريش وزعيمها يوم ذهبت لحماية العير ، وبلغه سلامة العير ولكنه أبى إلا بدرا حيث لقي مصرعه .

الغريب : (١) شجع : بطن من كنانة .

٢٤٩ — المصدر : ديوان حسان : ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

الغريب : (٢) المُعْتَمِر للشيء القاصد له ، المِرْجل : القدر الذي يطبخ فيه . (٣) السَّورة : الشِّدَّة .

٢٥٠ — المصدر : ديوان حسان : ٣٤٠ . =

(٢) أَجأْتَ محمداً عَظْماً رَمِيمـا

لتكذبه ، وأَنْتَ به جَهُـولُ ؟!

٢٥١

مُخْفَقَان

لكعب بن مَالك

(١) أَبْلِغْ أُبَيًّا أَنَّهُ (فَالَ) رَأْيُـه

وحَانَ غَداة الشِّعْب والحين وَاقعُ

= **المناسبة** : جاء أبي بن خلف العريق في الكفر والحقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ومعه عظم ميّت قد بلي . ثم قال : يا محمد ، أتزعم أن ربي يحيي هذا ؟ ثم فتّه وانصرف وسجل ذلك حسان وسجلته الآية الكريمة. وضرب لنا مثلا ...»

الغريب (٢) أَجَأت محمدا عظما : جئت بعظم إلى محمد .

الرواية : (٢) في الأصل أجئت ويمكن أن تكون من المجيء ويمكن أن تكون من وجأ وهو أنسب .

٢٥١ — المصدر : ابن هشام : ١ / ٢٧٧ . والبداية : ٣ / ١٦١ , ١٦٢ : (١ — ٥)

الغريب : (١) فال رأيُه : أخطأ وضعُف .

الرواية : (١) في الأصل : قال والتصحيح من البداية .

(٢) أَبَى الله ما مَنَّتْكَ نَفْسُكَ ، إنه
بمرصَادِ أَمْــرِ الناس رَاءٍ وسامــع

* * *

(٣) وأَبْلِغْ أَبا سفيان أَنْ قد بَدا لنا
بأَحمدَ نورٌ مِنْ هُدى الله سَاطِعُ

(٤) فَلاَ تَرْغَبَنْ في حَشْرِ أَمْرٍ تُريدُه
وأَلِّــبْ وجَمِّع كُلَّ ما أَنتَ جامعُ

(٥) ودُونَك فاعلمْ أَنَّ نقضَ عُهودنا
أَباه عَلَيْك الرَّهْطُ حين تَتَابَعُــوا

٢٥٢

شلّت يداك

لحسّان بن ثابت

(١) إذَا الله حَيَّا مَعْشَراً بِفَعالهــم
ونَصرِهُمُ الرّحمــنَ ربَّ المشــارقِ

---

٢٥٢ — المصدر : ديوان حسان : ٢٩١ / ٢٩٢ . ابن هشام : ٢ / ١٣٦ : (١ — ٤) وشرح النهج : ٢ / ٣٤ : (١ — ٥). =

(٢) فَأَخْزَاكَ رَبِّي يا عُتَيْبَ بْنَ مالكٍ
ولَقَّاكَ قَبْلَ الموتِ إِحْدَى الصَّواعقِ

(٣) بَسَطْتَ يميناً لِلنَّبِيِّ بِرِمْيَةٍ
فَأَدْميتَ فاهُ - قُطِّعَتْ بالبَوَارقِ

(٤) فَهَلاَّ خَشِيْتَ اللهَ والمَنْزِلَ الذي
تَصِيرُ إليهِ بَعْدَ إِحدى الصَّفَائِقِ

(٥) لقد كانَ خِزْياً في الحَياةِ لِقَوْمِه
وفي البَعْثِ بعد الموتِ إِحدى العوالِقِ

= **المناسبة** : سدد عتبة بن أبي وقاص يوم أحد سهمه إلى النبي فأصاب رَبَاعِيَّتَه فكسرها وشفتيه فكلمهما ووجهه فأدماه. وهذا حسان يسجل عليه هذا الخزي الأثيم . البوارق : السيوف.

(٣) قطعت أي يمينك . (٤) الصفائق : الحوادث . (٥) العوالق : ج عولق ، وهو الغول وقصد به العذاب الموحش أو جمع عالقة ، لما علق من الشر .

الروايات : (١) في ابن هشام : إذا الله جازى . (٢) في شرح النهج : فهدّك ربي . (٣) في ابن هشام : للنبي تعمدا : في شرح النهج : فدميت . (٤) في شرح النهج وابن هشام : فهلا ذكرت ، وفي ابن هشام : احدى البوائق ، وفي شرح النهج : عند احدى الصفائق. (٥) في شرح النهج : وأدرت عارا في الحياة لأهله : وفي النار يوم البعث أمّ البوائق .

٢٥٣

رمتني بدائها وانسلّت

لكعب بن مالك

(١) تَبَجَّحْتَ تَهْجُو رسولَ المليـ
ـكِ قاتَلكَ اللهُ جِلْفاً لعِينا

(٢) تَقُولُ الخَنَا ثم تَرْمِي بـه
نَقِيَّ الثِّيَابِ تَقِيّاً أَمِينا

٢٥٤

أتهجوه .. ولست له بكفء

لحسّان بن ثابت

(١) أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا سُفْيانَ عَنِّي
مُغَلْغَلَةً . فقد بَرِح الخَفاءُ

---

٢٥٣ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ .
المناسبة : كان ابن الزّبعَرْي شاعرا هجّاء للمسلمين وكان يصف النبي بالصفات الدنيئة شأن كل عدو حقود .

٢٥٤ ـ **المصدر** ديوان حسان : ٧ ـ ١٠ . إغاثة اللهفان : ٢ / ٢٢٤ :(٤) . وأخبار مكة : ٢ / ٧ : (٣ , ٤ , ٧). ومعاهد التنصيص : ١ / ٢١١ : (١ , ٤ , ٧) وشواهد التوضيح : شاهد رقم: ٩٠ : (٦) ؛ و٨٥٣ : =

(٢) بِأَنَّ سُيُوفَنَا تركَتْكَ عَبْدَا
وعُبْد الدارِ سَادَتُها الإِمَـــاءُ

* * * *

= (٣) . والإصابة : ٤ / ٩٠ : (٣) والاستيعاب : ٤ /٨٤ : (١ ,٣٣٦ : ٣ , ٤ , ٥ , ٧) وشرح شواهد المغنى : ٨٥١ : (١ — ٤ , ٨٦). وابن هشام: ٢ / ٢٨١ : (١ — ٨) وزاد المعاد١ / ٣٣٩ : (٣,٧)المعاد: ٢/٤٠٠/ ٤٠١ : (١ — ٨)، والنبلاء : ٤٨ : (١, ٣)؛ و ٢ / ٣٦٩ ، ٣٧٠ : (٣ , ٤ , ٧). والعقد : ٥ / ٢٩٥ : (٣ , ٤ , ٦ , ٨). والبداية: ٦/١٠٣ : (١ , ٣ , ٤)؛ و : ٤ /٣١ ، ٣١١ :(١ —٨). وتاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧ : (٣,١). والأغاني : ٤ / ١٤٣ :(٣,٤,٧)؛ و : ٤ /١١٤ : (٣,٧)؛ و ٤ / ١٦٧ :(٣, ٧) . ونكت العميان : ١٣٧ : (٣,٤,٧). والعمدة : ١ / ٥٣ : (٣ , ٧).

المناسبة : هذه المقطوعة والمقطوعة «١٥٥» من قصيدة قيلت في مسير النبي إلى مكة معتمراً بعد صُلْحِ الحديبية .

الغريب (١) المغلفة : رسالة تحمل من بلد إلى آخر : برح الخفاء :وضح الأمر (٢) عُبْد : ج عَبْد .(٤ , ٥) فيها تأثر واضحٌ بأسلوب القرآن الكريم . (٧) روي أن النبي عليه السلام قال لما أنشد حسان هذا البيت « جزاؤك يا حسان الجنة وقاك الله حر النار» (٨) الدِّلاء : ج دلو .

الرواية : (٣) في العقد وابن هشام ورواية البداية الأولى : وأجبت عنه : (٤) في التنصيص والإغاثة والعقد : له بند : (٥) في رواية الاستيعاب الثالثة : هجوت مطهراً . (٦) في العقد : ويطريه وينصره . (٧) في التنصيص : أبي ووالدتي (٨) في رواية أخرى لابن هشام لا عتب فيه . في شرح شواهد المغنى : بحري لا تكدره .

(٣) هَجَوْتَ محمدا فأَجبْتُ عنه
وعندَ الله في ذَاكَ الجَـــزاءُ

(٤) أَتَهْجُوهُ ولَستَ لــه بكُفْءٍ
فَشَرُّكُمــا لخَيْركمــا الفِــدَاءُ

(٥) هجوتَ مبَارَكــاً بَرّاً حنيفاً
أَميــنَ الله شِيمَتُــه الوَفــــاءُ

(٦) فَمنْ يَهْجو رسول الله منكم
ويَمْدَحُــه ويَنْصُره سَــواءُ ؟

(٧) فإِنَّ أَبِــي ووالدَه وعِرْضِي
لعِرْضِ محمــد منكــم وقَــاءُ !

(٨) لساني صَارِمٌ لا عيبَ فيــه
وبَحْــري مــا تكَــدره الدّلاءُ

٢٥٥

البَيْع الخاسِر

لكعب بن مالك

(١) مَعَاذَ اللهِ من عمل خَبِيــث
كَسَعْيِكَ في العشيرة عَبْدَ عَمْرو

---

٢٥٥ ــ المصدر : ابن هشام : ١ / ٥٠٠ =

(٢) فإمَّا قُلتَ لِي شَرَفٌ ونَخْلٌ

فقِدْماً بِعْتَ إيماناً بِكُفْـــرِ

٢٥٦

عكوفٌ على الأوثان

لمجهول

(١) لَحَا الله أَقوَاماً أَرادوا مُحَمَّـداً

بسُوءٍ ولا أَسْقاهم ثَوْب مَاطِـرِ

(٢) عُكُوفٌ على الأَوثانِ لا يَتْرُكونَها

وقد أَمَّ دينَ اللهِ أَهْلُ البَصائرِ

= **المناسبة :** كان أبو عامر عبد عمرو بن صيفي المدني الراهب أو الفاسق كما سماه النبي نصرانيا وكفر في الاسلام وخرج إلى الطائف هاربا ثم إلى الشام .

٢٥٦ — المصدر : الإصابة : ٣ / ١٩٥ .

المناسبة : سمع هذه الأبيات فدفد بن خناقة البكري من منشد مجهول .

٢٥٧

ربّنا الرحمن

لحسّان بن ثابت

(١) طَاوَعُوا الشيطان إذ أَخْزَاهُمُ
فَاستَبَانَ الخِزْيُ منهم والفَشَلْ

(٢) حِينَ صاحُوا صيْحَةً واحِدَةً
مَعْ أَبِي سفيان ؛ قالوا : أُعْل هُبَلْ

(٣) فَأَجَبْنَاهُمْ جَميعاً كُلُّنَا
رَبُّنَا الرحمن ، أَعْلَى وأَجَلّْ !

٢٥٨

هلّا صبرتم

لعاتكة بنت عبد المطلب

(١) فَهَلاَّ صبرتُمْ للنبي مُحَمّدٍ
بِبَدْر ومن يَغْشَى الوغى حق صابرُ

---

٢٥٧ – **المصدر** : البداية : ٤ / ٦١ .
المناسبة : قالها حسان يوم أحد وكأنها قطعة من نقيضة حسان للامية ابن الزبعرى .

٢٥٨ – **المصدر** : البداية : ٣ / ٣٤٠ . والروضة الفيحاء : ٨٨ , ٨٩ : =

(٢) ولم تَرْجِعُوا عن مُرْهفاتٍ كأنَّها
حَرِيقٌ بأَيْدِي المومنين بَوَاتِرُ

(٣) ولم تَصْبِرُ (وا) لِلبيضِ حتى أَخَذْتُمُ
قَلِيلاً بِأَيْدِي المُؤْمِنينَ المشاعِرُ

(٤) وَوَلَيتُمُ نَفْراً وما البطل الذي
يُقَاتِلُ عن وَقْعِ السِّلاح بنافر

(٥) أَتَاكُمْ بما جَاءَ النَّبِيّون قَبْلَه
وما ابنُ أَخِي البَرِّ الصدوقُ بشاعر

(٦) سَيَكْفِي الذي ضَيَّعْتُم من نَبِيِّكُمْ
وينْصُره الحَيّانِ : عَمْرٌو وعَامِرُ

= (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .

الترجمة : عاتكة بنت عبد المطلب القرشية الهاشمية ، مسلمة مهاجرة فضلى ، وشاعرة فصيحة لها مراث في النبي تم على لوعه وحرقه. انظر : الإصابة : ٤ / ٣٧٤ . والروضة الفيحاء : ٨٨ .

المناسبة : هزيمة قريش يوم بدر

الرواية : (٣) في الأصل : ولم تصبر . (٤) في الروضة الفيحاء : وقع السيوف.

٢٥٩

فيمَ قتلتم شهيدَ الله

لحسّان بن ثابت

(١) ما بَالُ عيْنَيْكَ لا تَرْقَا مَدَامِعُهـا
سَحّاً على الصَّدْرِ مَثْلَ اللُّؤْلُؤِ الفَلَقِ
(٢) عَلَى خُبَيْبٍ وفي الرّحمَن مَصْرَعُـه
لا فَشِل حينَ تَلْقَاهُ ولا نَـزِق
(٣) فَاذْهبْ خُبَيْبُ جزاكَ الله طيِّبَـةً
وجَنَّـةَ الخُلْـدِ عند الحُورِ في الرُّفُقِ

---

٢٥٩ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢٩٠ ، ٢٩١ . وابن هشام : ٢ / ١٧٠ : (١ — ٥). والبداية : ٤ / ٦٨ : (١ —٥).

الروايات : (٢) في ابن هشام والبداية : على خبيب فتى الفتيان قد علموا . (٥) في ابن هشام رواية أخرى : في البلدان والرّفق .

المناسبة : أسر خبيب مع من أسر من بعثة الرجيع وجيء به إلى مكة وقُتِلَ صبرا وفي رثائه قال حسان هذه الأبيات .

الغريب (١) لا ترقا : لا تجف . سحا : صبّا . الفلق : المشقوق . (٢) فَشِل : ضعيف . نزق : طائش . (٣) الرفق : ج رفيق . (٤) أي يوم القيامة (٥) لأن قريشا قتلته ثأرا للحارث بن عامر بن نُضْل الذي قَتلَه خبيب يوم بدر .

الرواية : في ابن هشام والبداية : على خبيب فتى الفتيان قد علموا : الذي (٥) في ابن هشام في رواية أخرى : في البلدان والرفق .

(٤) مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَال النَّبِيُّ لكمُ
حِينَ المَلائِكةُ الأَبرارُ في الأُفُقِ

(٥) فِيمَ قتلتمْ شهيدَ اللهِ في رَجُـلٍ
طاغٍ قد ٱوْعَثَ في البُلْدَانِ والطُّرُقِ

٢٦٠

لله الغلبة

لكعب بن مَالِك

(١) أَبْقَى لَنَا حَدَثُ الحُرُوبِ بَقِيَّةً
من خَيْرِ نِحْلَةِ رَبِّنا الوَهَّـابِ

(٢) بِيضاً مُشَرَّفَةً الذّرى وَمَعَاطِفـا
جُمَّ الجُذُوعِ غَزِيـرةَ الأَحْلابِ

(٣) جَاءَتْ سَخِينَة كي تُغَالبَ رَبَّها
فَلَيُغْلَبَـنَّ مُغَالِـبُ الغَـلَّابِ

---

٢٦٠ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ . وخزانة الأدب : ١/٣٧٧ : (٣) وشرح النهج : ١ / ٥٦١ : (٣) العقد : ٥ / ٥٩٥ : (٦) ؛ و : ٦ / ٢٩٢ : (٣) ؛ و : ٢ / ٤٦٢ : (٣) ؛ و : ٥ / ٢٧٨ : (٣) . وتاريخ الإسلام : ٢ / ٢٤٤ : (٣) . والأغاني : ١٦ / ١٦٩ : (٣) ! وابن سلام : ١٨٥ : (٣) . والاستيعاب : ٣ / ٢٧٤ : (٣). والإصابة : =

٢٦١

غُـرور

لحسَّـان بن ثَـابت

(١) سُقْتُمْ كِنَانَةَ جَهْلاً مِنْ عَداوَتكم
إلى الرسولِ فجُنْـد اللهِ مُخْزِيهـا

= ٣ / ٤٩٨ : (٣) ونكت العميان : ٢٣٢ : (٣)
النسبة : القصيدة لكعب ونسب البيت (٣) في شرح النهج ورواية العقد الأولى لحسان .
المناسبة : جاء الأحزاب متألبين لحصار المدينة ولكن الله رد كيدهم فانقلبوا خائبين .
الغريب (١) نحلة : عطاء . الذُّرى : أعالي الجبال . (٢) معاطن : منابت الخيل عند الماء . حُمٌّ : ج أحم وهو الأسود ، الأحلاب . ما يحلب منها يعني الحصون وشبهها بحَلاوَة طلع النخل . (٣) سخينة : طعام عيرت به قريش بين العصيدة والحساء .
الروايات : (٣) في الإصابة وابن سهم وروايات العقد الثلاث الأخيرة وشرح النهج : زعمت سخينة أن ستغلب ربها .. وليغلبن . وفي رواية للاستيعاب أخرى وفي النكت ورواية العقد الأولى : زعمت سخينة أن ستغلب ... وفي ابن سلام : زعمت سخينة وفي الأغاني : همت سخينة أن تغالب
٢٦١ — المصدر ديوان حسان : ٢٢٤ . وابن هشام : ٢ / ١٥٦ : (١ — ٥) والبداية : ٤ / ٥٢ : (١ — ٥).
المناسبة : كانت الحَبَشَة حبشة مكة سودانا يعيشون مع قريش على =

(٢) أَورَدْتُموها حِياضَ الموتِ ضاحية
فالنَّارُ مَوْعدها والمـوتُ لاقِيهـا

(٣) أَنْتم أَحابِيشُ جُمِّعْتُـم بلا نَسبٍ
أَئِمَّةُ الكفْرِ غَرَّتكـم طَواغيهـا

(٤) هَلاَّ اعتَبَرْتم بِخيلِ الله إذ لَقِيَت
أَهْلَ القلِيب ومن أَرْدَينَه فيهـا

(٥) كم من أَسيرٍ فَكَكْناه ، بلا ثَمَن
وجَزِّ ناصِيَـةٍ كُنَّـا مَوالِيهـا

= حلف تعاون وقد اشتركوا في بدر ، وفي أحد ألقى إليهم حسان هذا الهجاء.
(٢) الضاحية : هي الأنعام الرّاتعة في الضحى شبههم بها . (٤) القليب : قليب بدر الذي دهده به زعماء قريش . (٥) الجز : القطع : الناصية : قصاص الشعر من مقدم الرأس .
الروايات : (١) في البداية : من سفاهتكم (٢) في ابن هشام : والقتل لاقيها.
(٣) في ابن هشام والبداية : جمعتموهم أحابيشا بلا نسب (٤) في البداية : ألا اعتبرتُم .. ألقينه فيها .

هجاء اليهود

٢٦٢

أوتوا الكتاب .. فضيّعوه

لحسّان بن ثابت

(١) تفاقد معشرٌ نصروا قريشا
وليس لهم ببلدتهم نصيرُ

---

٢٦٢ — المصدر : ديوان حسان : ١٩٤ . ابن هشام : ٢ / ٢٠٩ : (١ — ٤). وفتوح البلدان ١ / ١٩ : (٤) و : ٢٠ : (١ ، ٢ ، ٤). والإصابة : ١ / ٢٢٤ : (١ — ٤).

النسبة : القصيدة كما في المصادر كلها لحسان ، إلا أن رواية الفتوح الأولى نسبت البيت الرابع لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

المناسبة : نصرت اليهود قريشا يوم الأحزاب وزلزل المسلمون بين عدو داخلي وآخر خارجي ولما تم النصر هجاهم حسان بالقول وهجاهم المسلمون بالسيف .

الغريب (١) تفاقد : فقد بعضهم بعضا . (٢) بور : هلكى . (٤) البويرة سكن اليهود في يثرب . =

(٢) همُ أَوتوا الكتـــاب فضيعـــوه

فهم عُمْيٌ مـــن التـــوراة بـــــور

(٣) كفرتم بالقُرآنِ وقـــد أَتيـــتم

بتصديق الـــذي قـــال النذيـــــرُ

(٤) وهان على سَراة بـــني لـــــؤي

حريـــقٌ بالبُوَيْـــــرَةِ مُسْتَطيـــــرُ

= **الروايات :** (١) في ابن هشام : تعاقد ، وفي الإصابة : تعاهد ..نصروا علينا :. فليس لهم . (٢) في الإصابة : عمي عن التوراة . (٣) في الإصابة : وقد أبيتم . (٤) في رواية الفتوح الأولى : لهان على .. وفي ابن هشام : فهان ، وفي الفتوح والرواية الثانية : لعز على ...

٢٦٣

الكذّابون

(١) بني عامر أين أين الفـرا
رُ من الله ؟ ؛ والله لا يُغْلَـب

(٢) منَعْتُـم فَرائِـضَ أموالكمْ
وتَـرْكُ صلاتكـم أعجَـبُ

(٣) وكذَّبْـتمُ الحـقَّ فِيما أتَى
وإنَّ المكـذِّب لَلْأَكْـذَبُ !

---

٢٦٣ ــ المصدر : الإصابة : ٣ / ٤٧٣ .
المناسبة : ارتدت بنو عامر كسائر قبائل العرب في تلك الفتنة، فنصحهم هذا السيد فأبوا فارتحل عنهم ، وقال يوبخهم . الإصابة : ٣ / ٤٧٣ .
الترجمة : مُعَاذ بن يزيد بن الصَّعِق العامري مسلم عميق الإيمان ، جمع قومه يوم الردة ونصحهم فأبوا فهاجر عنهم بأهله ومن اتبعه . الإصابة : ٣ / ٤٧٢ .

٢٦٤

التائهون

لعمارة بن قريط

(١) ثَقُلَت صَلاةُ المُؤْمِنينَ عليكُمُ
بَني عامرٍ والحق (جِدٌّ) ثقيلِ

(٢) وأَتْبَعْتُمُوها بالزكاة وقُلتم
أَلاَ لا تفرُّوا منهما بِفَتِيلِ

(٣) فلا يُبْعِدُ اللهُ المُهَيْمِنُ غيركُمْ
سَبِيلكم في كلّ شَرّ سبيلِ

---

٢٦٤ — المصدر : الإصابة : ٣ / ١١٢ .

الترجمة : عمارة بن قريط العامري ؛ مسلم ثبت يوم الرّدة ، وخطب قومه «أما الصلاة : فنوركم وأما الزكاة فطهوركم . ولكنهم أجمعوا على عصيانه .

المناسبة : يوم ارتدت عامر في فتنة الردة قام هذا المؤمن وخطبهم ، فعصوا ، فهجاهم . الإصابة : ٢ / ١١٢ .

الغريب : (٢) الفَتيل : القشير المفتول في شق النواة .

الرواية : (١) في الأصل حد ثقيل .

الباب الخامس
شعر المديح

مديح النبي عليه السلام

مديح كبار الصحابة

مديح القبائل

مديح الرّسول عليه السلام

٢٦٥

منصور

(١) فَمن مُبْلغٌ عَني قريشاً رسالــةً
فهــل بَعْدهم في المجد من مُتَكَرِّمِ

---

٢٦٥ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٧٩ . والبداية : ٤ / ٧٨ : (١ –٦). والإصابة : ٣ / ٢٤٢ : (٤ ,٦).

النسبة : نسبها ابن هشام لابن القيم العبسي ، أو لقيس بن بحر الأشجعي وفي الإصابة لقيس بن طريف الأشجعي . وقيس بن بحر أو في الاصابة لابن بجد صحابي شاعر مدح النبي . الإصابة : ٣ / ٢٣٣ . وقيس بن طريف الأشجعي مدح النبي يوم بدر ويوم الخندق ، وأشاد بنصر الله له . الإصابة : ٣ / ٢٤٢ .

المناسبة : هزيمة قريش يوم الأحزاب . وإجلاء اليهود عن المدينة

الغريب : (٧) حمّه : قدره .

الرواية : (٥) في البداية : معاناً . (٤) في الإصابة : بنى تلاقيه ...فلا تسألوه . (٦) في الإصابة : رسول من الرحمن ..وشرعته والحق لم يتلعثم .

(٢) بِأَنَّ أَخاكم فاعلَمُنَّ محمداً
تَلِيد النَّدَى بين الحَجُونِ وزَمزمِ

(٣) فدينوا له بالحق تَجْسُمْ أُمُورُكم
وتَسْموا من الدنيا إلى كل مُعْظَمِ

(٤) نبيٌّ تَلافَتْه من الله رَحْمةٌ
ولا تسألون أَمرَ غيبٍ مُرْحَّمِ

(٥) مُعَانٌ بِرُوحِ القُدْسِ يَنْكِي عَدُوّهُ
رسولاً من الرحمن حَقّاً بِمُعْلَمِ

(٦) رسولاً مِن الرحمنِ يَتْلُو كتابَه
فَلَمَّا أَنَارَ الحقُّ لم يَتَلَعْثَمِ

(٧) أَرَى أَمرَه يَزْدادُ في كُلِّ موطنٍ
عُلُوّاً لأَمرٍ حَمَّهُ الله مُحْكَمِ

٢٦٦

محمد محمود

للعبّاس بن مرداس

(١) يا خاتَمَ النُّبَآءِ إنكَ مرسَلٌ
لِلْحقِّ كُلُّ هُدَى السبيلِ هُدَاكا

---

٢٦٦ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٥ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١–٢). =

(٢) إنَّ الإلَهَ بَنَى عليكَ مَحَبَّـةً
في خَلْقِـه ومُحَمـدا سمأكـا

٢٦٧

الهـادي
لسلمـة بن عياض

(١) رأَيتُكَ يا خير البَرِيَّةِ كُلِّها
نشرت كتابا جاءَ بالحق مُعْلمَا

(٢) شَرَعْتَ لنا فيه الهُدَى بَعدَ رجْعنا
عَن الحقِّ لما أَصبح الأَمْرُ مظلمَا

= والكامل للمبرد : ٢ / ٢٩ : (١) والاستيعاب : ٢ / ٩٩ : (٢) .
المناسبة : هذه المقطوعة والمقطوعة « ٢٣٠ » من قصيدة قالها عباس يوم حنين .
الغريب : (١) النبآء : ج نَبيّ مثل كريم وكرماء .
٢٦٧ — **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٦٥ .
الترجمة : سلمة بن عياض الأسدي ؛ صحابي وفد على النبي وأسلم
الإصابة : ٢ / ٦٥ .
والبيت الأول من هذه القصيدة هو البيت الأول من المقطوعة التي تليها .

٢٦٨

خير البرّيّة

للعبّاس بن مرداس

(١) رأَيتك يــا خير البرية كلِّها
نشرتَ كتابــاً جــاءَ بالحق مُعْلَما

(٢) ونَوَّرْتَ بالبُرْهان أَمراً مُدَمَّساً
وأَطفأْتَ بالبُرْهــان نَاراً مُضَرَّمَا

(٣) فَمنْ مُبْلِغٌ عَنِّي النَّبِيَّ محمداً
وكُلُّ امرِيءٍ يُجْزَى بما قَد تَكَلَّمَا

(٤) تَعَالى عُلُواً فوق عَرْشٍ إِلهُنــا
وكان مكــان الله أَعلى وأَعْظَمَــا

٢٦٩

محمود مبارك

لظبيان بن كرادة

(١) فأَشْهَدُ بالبَيْتِ العتيق وبِالصَّفَا
شَهــادَةَ مــن إِحْسَانُــهُ مُتَقَبَّــلُ

---

٢٦٨ – **المصدر :** العقد : ٢ / ٩٢ . والأغاني : ٩ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
الغريب : (٢) المدمّس : المدفون المختفي المظلم .

٢٦٩ – **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٢٣٣ . =

(٢) بأَنَّكَ محمــودٌ لَدَيْنا مبــارَكٌ
وفِيٌّ أَميــنٌ صــادقُ القَوْلِ مُرْسَلُ

٢٧٠

لمصطفى

لحسّان بن ثابت

(١) يا رُكنَ مُعْتَمِدٍ وعِصْمَةَ لائِذ
ومَلاذَ مُنْتَجِعٍ وجَــار مُجَــاوِرِ
(٢) يَا مَــنْ تَخَيَّرهُ الإِلَــه لخَلْقِــه
فَحَبــاهُ بالخُلُــقِ الزَّكِيِّ الطاهــرِ
(٣) أَنت النبيُّ وخيرُ عُصْبة آدمٍ
يا مَن يجودُ كفَيْضِ بحرٍ زاخرِ
(٤) ميكَال مَعْك وجِبْرئِيل كِلاهُما
مَدَدٌ لِنَصْرِك من عَزِيزٍ قــادرِ

= — **الترجمة :** ظبيان بن كرادة الإيادي، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم . الاستيعاب : ٢ / ٢٣٣ .

٢٧٠ — **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٦٤ . والروض الأنف : ٢ / ٩١ : (٤). وليست في ديوان حسان .

المناسبة : يوم النصر في بدر . الروض الأنف : ٢/٩١ .

٢٧١

أرانا الهدى بعد العمى

لعبد الله بن رواحة

(١) وفِينَا رسولُ اللهِ يَتْلُو كِتابَه
إذا انْشَقَّ معروف من الفجر ساطعُ

(٢) يبيت مُجافِي جنْبِه عَن فِراشه
إذا استُثْقلت بالكافرين المضاجع

---

٢٧١ – **المصدر :** مختصر منهاج القاصدين : ١٦٧ . والأبيات (١ – ٣) أما الرابع فمن جمع الجواهر . وجمع الجواهر : ٣١ :(١ – ٤)والأذكياء ٣١ : (١ – ٣). والبداية : ٤ / ٢٥٨ : (١ – ٣). وشرح شواهد المغنى : ٢٩١ : (١ – ٣).

المناسبة: ينسبون لهذه القطعة مناسبة المقطوعة «١١٣» التي ملخصها أن: عبدالله واقع جارية له فثارت امرأته بالسكين لتطعنه فقال: ما فعلت : فقالت إن صدقت فاقرأ شيئاً من القرآن ، فقال هذه القصيدة : –

الروايات : (١) في الأذكياء والشواهد : الرواية الأصلية : أتانا رسول ... كما لاح من الصبح . وفي الأذكياء : لاح منشور وفي الشواهد الرواية الأصلية لاح مشهور . في جمع الجواهر : كما انشق (٢) في البداية والأذكياء : يجافي جنبه . وفي الشواهد اشتثقلت . وفي الجواهر : إذا أثقلت (٣) في البداية : أتى بالهدى . وفي الشواهد : أتانا بالهدى . في الشواهد والجوهر والبداية : موقنات أنّ .

(٣) أَرانا الهُدَى بعد العمَى فقلوبُنـا
به موقِنات إنَّ مـا قَـال واقـعُ
(٤) وأَعلمُ علماً ليس بِالظَّنِّ أَنَّنِـي
إلى الله محشُورٌ هُنَـاك فراجِـعُ

٢٧٢

الرسول القائد

لحسّان بن ثابت

(١) مستَشْعِري حِلَق المَاذِيِّ يَقْدُمُهُم
جِلْدُ النَّجيزَةِ ماضٍ غيرُ رِعْدِيدِ
(٢) أَعْنِي الرسولَ فإن الله فَضَّلَـه
عـلى البريَّـةِ بالتقـوَى وبِالجُـود

---

٢٧٢ — **المصدر :** ديوان حسان : ٧٨ . وابن هشام: ٢ / ١١١ : (١–٨,٦).
والبداية : ٣ / ٣٣٦ : (١ — ٥,٣ — ٨).
الروايات : (٥) في ابن هشام : حبل غير منجذم .
المناسبة : يوم النصر في بدر
الغريب : (١)استشعر : لبس . الماذيّ : الدروع . النّجيزة : الطبيعة . الرِّعْديد : الجبان . (٤) التّصْريد: الشُّرب دون الرَّي . (٥) مُنْجَذم منقطع .
الرواية : (٥) في ابن هشام : حبل غير منجزم

(٣) وقد زَعمتُمْ بأَن تَحمُوا ذمارَكم
وماءُ بدر – زعمتمْ – غيرُ مــورُود

(٤) وقد وَرَدْنا ولم نَسْمعْ لِقولِكم
حتى شَرِبْنَــا رَواءً غيــر تَصْرِيــدِ

(٥) مستَعْصِمين بحبلٍ غير مُنْجَــذِمٍ
مستحكــمٍ من حبــال الله ممــدودِ

(٦) فينــا الرسولُ وفينا الحقُّ نتبعُه
حتــى المــاتِ ونصرٌ غيــرُ محدودِ

(٧) ماضٍ على الهول رَكَّابٌ لما قَطعوا
إذا الكمــاةُ تحاموا في الصناديــدِ

(٨) وافٍ وماضٍ شهابٌ يُسْتَضاءُ به
بــدرٌ أَنــار على كــل الأَماجيــدِ

(٩) مبــاركٌ كضياءِ البــدر صُورتُــه
ما قالَ كان قَضَــاءً غيرَ مَــردُود

٢٧٣

يرى ما لا يرون

لحسان بن ثابت .

(١) لقد خابَ قومٌ غابَ عنهم نَبِيُّهم
وقُدِّسَ من يَسرِي إليهم ويَغْتَدي

---

٢٧٣ — **المصدر :** ديوان حسان : ٨٧ — ٨٩ . والتاسع من صفوة الصفوة . اخبار دار المصطفى : ١ / ٢٤٢ : (١ — ٨)، والروض الأنف : ٢/٧,٨: (١ — ٨). وصفوة الصفوة : ١ / ٥٤ : (١ — ٦,٤ —٩). والطبقات الكبرى : ١ / ٢٣١ ، ٢٣٢ : (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ — ٩). والبداية : ٣ / ١٩٣ : (١,٣,٤,٦ — ٩). والاستيعاب : ٤ / ٤٧٤ : (١ —٩). وبلاغات النساء : ٤٥ : (١ — ٩). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١١٣ ، ١١٤ : (١ — ٣,٥ — ٨).

النسبة : القصيدة تروى كما في كل المراجع لحسان ، إلا البيت التاسع فيروى منسوبا للمجهول صاحب المقطوعة الآتية .

المناسبة : لما تسامعت الناس بقصيدة المجهول حتى تشكر أم معبد البدوية التي سقت النبي من لبن شاتها وهي المقطوعة «٤١٧» ومطلعها :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد

أجاب حسان بهذه المقطوعة مجاريا في البحر والقافية والروي وحركته .

الغريب : قُدِّس : طُهِّر وبورك فيه

— **الروايات :** (١) في الصفوة والبداية وبلاغات النساء وتاريخ بن الوردي : زال عنهم . وفي البداية : وقد سر من يسري . في الاستيعاب والصفوة :=

(٢) تَرحَّلَ عن قومٍ فَضَلَّت عُقولهم
وحلَّ على قومٍ بنُور مجَددِ

(٣) هدَاهُمْ به بعد الضَّلالةِ ربُّهم
وأَرشدهم ؛ مَنْ يَتْبَعِ الحقَّ يَرشَد

(٤) وهل يَسْتوي ضُلاَّل قومٍ تَسَفَّهوا
عَمىً وهُداةٌ يهتَدُونَ بمُهتدِ

(٥) لقد نَزلتْ منهُ على أَهلِ يثربٍ
ركاب هُدى حَلَّتْ عليهِم بأَسْعُدِ

(٦) نبيٌّ يَرَى ما لا يَرى الناسُ حولَه
ويَتْلُو كتابَ الله في كُلِّ مسجدِ

(٧) وإنْ قال في يومٍ مقالةَ غائبٍ
فتصديقها في اليوم أَوْ في ضُحَى الغَدِ

= إليه ويهتدى (٢) في الصفوة والطبقات والبداية : فزالت عقولهم . (٤) في الصفوة : تسكعوا وفي الطبقات : تسلعوا . في الصفوة: يقتدون بمهتد،في بلاغات النساء : بها يقتدي به كل مهتدي . (٥) في تاريخ ابن الوردي : وبلاغات النساء : وقد نزلت . (٦) في ابن الوردي : يرى الناس حولهم . في ابن الوردي وبلاغات النساء والبداية والطبقات والصفوة والروض : في كل مشهد . (٧) في الصفوة والطبقات وبلاغات النساء : فإن قال . وفي الطبقات والروض: فتصديقها في صحوة اليوم أو غد.(٨) في الاستيعاب : من يسعد به الله يسعد . (٩) في بلاغات النساء : ليهن بني سعد .

(٨) ليَهْنِ أَبــا بَكــرٍ سعادةُ جَــدِّهِ
بصُحْبَتِــه من يُسعِــدِ اللهُ يَسْعَــدِ

(٩) ليَهْنِ بني كعبٍ مقامُ فتاتهـــم
ومَقْعدُهــا للمؤمنِيــن بِمرْصَــــدِ

٢٧٤

صفة النبي

لحسّان بن ثابت

(١) متى يبدُ في الدَّاجِي البَهيمِ جبِينُهُ
يَلُحْ مثل مصباحِ الدُّجَى المتوَقِّــدِ

(٢) فَمَنْ كان أَو من يكُونُ كأَحمدٍ ؟
نِظَــامٌ لحــقٌّ أَوْ نَكــالُ لِمُلْحِــدِ

---

٢٧٤ – **المصدر** : ديوان حسان : ١٠١ . والاستيعاب : ١ / ٣٣٤ : (١ – ٢)

الغريب (١) العِرْض : ما يفتخر به الإنسان من حسب وشرف (١٤) و(٥) النّافلة : الهبة والعطية .

٢٧٥

أنت الرسول

لعبد الله بن رواحة

(١) نجالد الناس عنْ عِرضٍ ونأْمُرُهُم
فينا النبيُّ وفينا تَنْزِلُ السُّوَرُ

---

٢٧٥ — العمدة : ١ / ٢١٠ : (١،٢،٥) والبيتان الثالث والرابع من ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ : (٣ — ٥). شرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (٣ —٥). النبلاء : ١ / ١٦٩ : (٣ — ٤). والعقد : ٥ / ٢٧٨ : (١) .والبداية : ٤ / ٢٤٢ : (٣ — ٥)، و : ٤ / ٢٥٧ : (٣) والطبقات : ٣ / ٥٢٨ : (٣،٤). المؤتلف : ١٨٤ : (٣،٥). والإصابة : ٢ / ٢٩٩ : (٣) . وشرح شواهد المغنى : ٢٩٣ : (٣ — ٥).

النسبة : المقطوعة لعبدالله بن رواحة كما في جميع المصادر ، إلا أن صاحب العقد الأول لكعب بن مالك .

المناسبة : قالها عبدالله يوم ودعه الرسول وودعته المدينة يوم سار إلى غزوة مؤتة .

(١) يروى أن الرسول (ص) قال لما قال عبدالله هذا البيت : وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة

الترجمة : مرت ترجمة عبدالله وقد نسب البيت

الرواية : (٣) في الشواهد : ما أتاك : كالمرسلين ونصرا . وفي العقد : قفوت عيسى بإذن الله والقدر (٤) في الطبقات والذهبي والشواهد : الخير أعرفه، وفي شرح النهج والنبلاء والطبقات : وفي ابن هشام الرواية الثانية : فراسة خالفتهم في الذي نظروا . وفي الشواهد : الله يعلم ما إن خانني بصر (٥) في شرح النهج : والبشر منه فقد أودى . وفي الشواهد : ومن يحرم شفاعته :

(٢) وقد عَلِمتُم بِأَنَّا ليس يِغْلِبُنـا
حيٌّ من الناس إنْ عزّوا وإن كَثُرُوا

(٣) فثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ مِـنْ حَسَنٍ
تَثْبِيتَ موسَى ونَصْراً كالَّذِي نَصَرُوا

(٤) إنِّي تَفَرَّسْت فيكَ الخيرَ نافِلـة
اللهُ يعلمُ أَنِّـي ثابـتُ البَصَـرُ

(٥) أَنْتَ الرّسُولُ فمن يُحْرَمْ نَوَافِلهُ
والوَجْهُ منـه فقـد أَزْرَى بِهِ القَدَرُ

٢٧٦

رَسول المليك

لحسّان بن ثابت

(١) أَمِـرٌ علينَا رسولُ المليـ ـك أَحْبِبْ بذاكَ إلينا أَمِيرَا

(٢) رسولٌ نُصَـدِّق ما جَاءَه مِنَ الوَحْي كان سِرَاجاً منيرَا

---

٢٧٦ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢١٣ . ابن هشام : ٢ / ٢١٦ :(١ –٢).
الروايات : (٢) في ابن هشام: رسول يصدق .. ويتلو كتابا مضيئاً منيرا

٢٧٧

يستسقى الغمام بوجهه

لِرَجُل كنانيّ

(١) لكَ الحمدُ والحمدُ مِمّن شكر
سُقينـــا بَوَجْـهِ النبيِّ المَطَـرْ

(٢) دَعَـا اللهَ خالقَـه دعـــوةً
إليْـه وأَشْخَـصَ مِنْـهُ البَصـرْ

(٣) فلمْ يَكُ إلا كلَفٍّ الـــرِّدا
ءِ وأَسْرَعَ حتى رأَينَـــا الـدُّرَرْ

(٤) رُقَـاقُ العَـوالِيَ عَـمَّ البقـا
ع أَغَاث بِهِ اللهُ عَيْنَـا مُضَـرْ

(٥) وكـانَ كمـاقالَـهُ عمُّـــهُ
أَبو طالِبٍ : أَبيضٌ ذو غَـرَرْ

---

٢٧٧ — **المصدر** : البداية : ٦ / ٩١ .
المناسبة : أجدبت الأرض فقام النبي يدعو مستسقياً فلبى الله دعوته .
(٥) يشير إلى قول أبي طالب في النبي .
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثِمَال اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأرامل

(٦) بهِ اللهُ يَسْقِي بِصَـوْبِ الغَمَـا
مِ ، وهذا العِيـان كذاك الخبرْ
(٧) فمَنْ يشكرِ اللهَ يَلْقَى المَزِيـ
ـدَ ومن يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَى الغِيـرْ

٢٧٨

الحقُّ منطقٌ

لِكعب بن مالك

(١) سائِلْ قريشاً غداة السَّفْحِ مِنْ أُحُدٍ
ماذا لقِينـا وما لاقَوْا مِنَ الهَـرَبِ
(٢) فينا الرسولُ شِهابٌ ثَـمَّ نَتْبَعُـهُ
نُورٌ مِضِيءٌ له فضل على الشُّهُـبِ

---

٢٧٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ .
المناسبة : رغم تنكيل قريش بالمسلمين يوم أحد فقد انتهت المعركة بفرارهم من المسلمين . –
الغريب : (١) السّفْح : جانب الجبل المنحدر . (٣) التّبب كالثّباب : الخسار (٤) يذمرُ ا : (٦) نثفنهم : ندفعُهم ونتبعهم (٧) النُّصُب : يحضنا على القتال
الترجمة : حجارة كانت حول الكعبة منصوبة تذبح عليها الذبائح لغير الله.

(٣) الحقُّ مَنْطِقُــه والعَدلُ سِيرتُــه
فمَنْ يُجِبْــه إليه يَنْجُ من تَبَــبِ

(٤) نمضِي ويَذْمُرُنا في غيرِ مَعْصِيَــةٍ
كأَنَّهُ البدرُ لم يُطْبَــع على الكَــذِبِ

(٥) بدَا لنــا فاتَّبعْنــــاه نُصَدِّقُــــهُ
وكذَّبــوهُ فَكُنَّا أَسْعَــدَ العربِ

(٦) جَالوا وجُلنا فما فاؤوا وما رجعوا
ونحن نَثْفِنُهم لم نــأَلُ في الطَّلَب

(٧) ليسا سواءً وشَتَّى بيــن أَمرهمــا
حِزبُ الإلــه وأَهلُ الشركِ والنُّصُبِ

٢٧٩

الهادي المعلم

لحسّان بن ثابت

(١) أَغــرُّ عليــهِ للنُّبُــوَّة خاتــمٌ
مــنَ الله مَشْهــورٌ يَلُــوح ويَشْهــد

---

٢٧٩ ــ **المصدر :** ديوان حسان : ٧٨ ، ٧٩ . والبداية : ٦ / ٢٨٥ : (١ــ٣). والإصابة : ١٤ / ١١٥ : (٣)

النسبة : القصيدة لحسان ونسب في الإصابة البيت الثالث لأبي طالب

(٢) وضَمَّ الإِلـهُ اسمَ النبيِّ إلى اسمـهِ
إذا قـال في الخمس المـؤذن أَشْهَـد

(٣) وشَقَّ لـه مـن اسمـه ليُجلَّـهُ
فَـذُو العرشِ محمودٌ وهذَا محمّـدُ

(٤) نبيٌّ أَتانَـا بعـد يَـأْسٍ وفَتْرةٍ
من الرُسلِ والأَوْثانُ في الأَرض تُعْبَدُ

(٥) فَأَمسَى سِراجـاً مُستَنِيراً وهادِيـاً
يَلُـوحُ كمـا لاح الصَّقِيلُ المهَنَّدُ

(٦) وأَنْذَرنَـا نـاراً وبَشَّرَ جنَّـة
وعَلَّمنَـا الإِسلامَ ، فـالله نَحْمَـدُ

مديح كبار الصحابة

أبو بكر الصديق

٢٨٠

المسلم الأوّل

لِكعب بن مالك

(١) سبَقْتَ أَخا تَيْمٍ إلى دينِ أَحمدٍ
وكُنْتَ لَدَى العبران في الكهفِ (صاحِبَا)

٢٨١

حبُّ الرَّسول

لحسَّان بن ثابت

(١) إذا تَذَكَّرتَ شَجْواً من أَخِي ثِقَةٍ
فاذكُر أَخاكَ أَبا بكرٍ بما فَعَلاَ

---

٢٨٠ — **المصدر :** شرح النهج : ٣ / ٣٨٠ . وليس في مجموع ديوانه .
الرواية : في الأصل صاحب .

٢٨١ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢٩٩ , ٣٠٠ عدا البيت السادس فمن البداية . البداية : ٣ / ٢٨ : (١,٢,٥ — ٦). الروض الأنف : ١/١٦٥ :=

(٢) الثانِـيَ التالِيَ المحمودَ شِيمَتُـه

وأَوّلَ النـاسِ طُرًّا صَدَّق الرُّسُـلاَ

= (٥,٢). البيان والتبيين : ٣ / ٣٦٢ (١ — ٤). وشرح النهج : ٤٩٦/١ : (١ — ٥)؛ و ٣ / ٣٨٠ : (١ —٢). والطبري : ٣ / ٥٩ : (٥,٢,١) والزهد : ١١٢ :(٥,٢,١). تاريخ الخلفاء : ٢٣ / (٥,٢,١)، وصفوة الصفوة : ١ / ٨٩ : (٥,٢,١). والعقد ٣ / ٢٨٤ : (١ — ٤,٢ — ٥). والطبقات الكبرى : ٣ / ١٧٤ : (٤,٣). والجمهرة : ٣١ : (١ — ٥). والاستيعاب : ٢ / ٢٣٥ : (١ — ٥). ومحاضرات الأدباء ؛ ٢ / ٢٧٧ : (١ ، ٢) .

الغريب : المنيف : المرتفع المشرف

الروايات : (١) في الجمهرة من أخي ثقة...(٢) في الروض والبداية والبيان والجمهرة : والتالي الثاني . في الروض والبيان وشرح النهج بروايتيه والطبري وتاريخ الخلفاء والبداية والاستيعاب والمحاضرات : المحمود مشهده ، وفي العقد : وثاني اثنين والمحمود شيمته . ... في البيان وشرح النهج وبروايتيه والطبري وتاريخ الخلفاء والبداية والمحاضرات : أول الناس منهم صدق . وفي الاستيعاب : أول الناس ممن صدق . وفي الزهد ، والصفوة : أول الناس حقا صدق . وفي الروض الشرط الثاني التالي هكذا .. الثاني صدق الرسلا. (٣)في شرح النهج الرواية الأولى والاستيعاب : إذ صعدوا الجبلا . (٤) البيان : خير البرية لم يعدل . (٥) في الروض وأفضلها ... وفي الاستيعاب والبداية والصفوة وتاريخ الخلفاء والزهد والطبري وشرح النهج روايتيه الأولى : وأعدلها : وفي البداية : أوفاها وأعدلها : بعد النبي أولاها . في الزهد وتاريخ الخلفاء والصفوة : إلا النبي . في الصفوة : بما فعلا .

(٣) وثانيَ اثنينِ في الغار المَنِيفِ وقد
طــافَ العَدُوُّ به إذْ صَعِــدَ الجبــلاَ

(٤) وكان حِبَّ رسولِ الله قد عَلِمــوا
من البريَّــةِ لم يَعْــدِلْ بــه رَجُــلاَ

(٥) خيــرُ البريَّــة أتقاهــا وأَرْأَفُها
بعدَ النــبي وأَوفَاها بِمَــا حَمَــلاَ

(٦) عاش حميداً لأَمــرِ الله متَّبِعــاً
بـأَمرِ صَاحِبــهِ الماضِي ومــا انتَقَلاَ

٢٨٢

رفيق النبي

لأبي محجن

(١) وسُمِّيتَ صِدِّيقــاً وكُــلَّ مهاجِرٍ
سواك يسمَّــى باسمِــهِ غير مُنْكَــرِ

---

٢٨٢ – **المصدر :** شرح النهج : ١ / ٤٩٦ . وشرح النهج : ٣ / ٣٨٠ : (٢) . وشذرات الذهب : ١ / ٢٤ : (١ – ٣). والاستيعاب : ٢ / ٢٣٧ : (١ – ٣) .

الترجمة : أبو محجن الثقفي عبدالله بن حُبَيْب شاعر كبير وفارس شجاع مقدام ، اختلف في صحبته . كان ماجنا سكيرا فتاب على يد سعد بن أبي =

(٢) سبَقْـتَ إلى الإسلامِ واللهُ شاهدٌ
وكنت جَليساً بالعريش المُشْهَّـرِ

(٣) وبالغارِ إذ سُمِّيتَ خـلاًّ وصاحبا
وكنتَ رَفيقـاً للنَّبـيِّ المُطَهَّـرِ

= وقاص يوم القادسية . ومات بأذربيجان . وشعره يُمثِّل مرحلتيه : مرحلة الفجور والخمرة ، ومرحلة التوبة . ومن مصادره : الإصابة : ٤ / ١٧٣ . والاستيعاب : ٤ / ١٨١ . وجمع الجواهر : ٦٨ . وتاريخ جرجي زيدان : ١ / ١٤٢ . والأغاني : ١٨ / ٢٨٩ . وديوان أبي محجن الثقفي . وشواهد المغنى : ١٠١ . وشعر المخضرمين : ١٨٧ .

الغريب : (٢) العريش : ظل نصب للنبي يوم بدر فاصطفى أبا بكر نجيا له فيه.

الرواية : (٢) في رواية شرح النهج الثانية : وكنت حبيبا للنبي مشهراً .

(٣) في الشذرات : وبالغار إذ سميت بالغار صاحب

٢٨٣

الخليفة البار

لعمرو بن برّاقة النهميّ

(١) ما إنْ رأَيتُ مثْلَكَ الخَطَّابِي

(٢) أَبَرَّ بالدين وبالكتابِ

(٣) بعد النَّبِيِّ صاحبِ الكتابِ

---

٢٨٣ – **المصدر :** الإصابة : ٣ / ١١٣ .

الترجمة : عمرو بن براقة النهمي نسبة إلى أمه بَرَّاقة وأبوه مُنَبِّه . فاتك شجاع ، وعداء مشهور ، وشاعر جاهلي، وكان شاعر همدان . أدرك الإسلام واسلم ووفد على عمر وهو شيخ ضعيف أعرج. شرح شواهد المغنى :

المناسبة : جاء هذا الشيخ وافدا على عمر الخليفة فأعجبه عدله فأنشده .

(٣) روي أن عمر ثار لما قال هذا الأعرابي هذا الكلام حيث فضّله على أبي بكر فضربه بالسوط وقال : ما فعل أبو بكر ؟ فقال : ما علمت فقال : لو علمت لأوجعت ظهرك !! .

٢٨٤

فضل عثمان

لسعدى بنت كُرَيز

(١) هَدَىٰ اللهُ عُثْماناً بقولي إلى الهُدَى
وأَرْشَده ، والله يهدِي إلى الحقّ

(٢) فتابَعَ بالرأي السَّدِيدِ محمدا
وكان برأيٍ لا يَصُدُّ عن الصدقِ

(٣) وأَنْكَحَهُ المبعوثُ بالحق بِنْتَه ،
فكانا كبدر مازَح الشَّمسَ في الأُفقِ !

(٤) فِداوُكَ يا ابنَ الهَاشمِيِّين مُهْجَتِي
وأَنتَ أَمينُ الله أُرسلْتَ للخَلْق

---

٢٨٤ — **المصدر :** البداية : ٧ / ٢٠٠ .

الترجمة: سعدى بنت كريز العبشحية خالة عثمان بن عفان كانت كاهنة فأسلمت ودعت إلى الله عثمان بن عفان . الاصابة : ٤ / ٣٢٠

الزُّبَيـر بن العوّام

٢٨٥

البطل المجاهد

لحسّان بن ثابت

(١) أَقامَ على عَهْدِ النَّبيِّ وعَهْـده
حَوارِيُّـه والقـولُ بالفِعل يُعْدلُ

(٢) أَقـامَ على مِنْهاجِـهِ وطريقِهِ
يوالي وليَّ الحق والحقُّ أَعـدلُ

(٣) هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي
يصول إذا مـا كـان يومٌ مُحَجَّلُ

---

٢٨٥ – **المصدر :** ديوان حسان : ٣٣٨ ، ٣٣٩ . الحلية : ١ / ٩٠ : (٥ – ٧). النبلاء : ١ / ٣٦ : (١,٥,٧). البداية : ٥ / ٣٤٥ :(١ –٦). تاريخ دول الإسلام : ٢ / ١٥٤ , ١٥٥ : (١ – ٣,٥ – ٧). الأغاني : ٤ / ١٤٩ :(١ –٧).الإصابة : ١ / ٥٢٦ : (١,٦) و ٢ / ٤٠٨ (١) الاستيعاب : ١ / ٥٦٣ ، ٥٦٤ :(١ – ٦). =

(٤) له من رسولِ الله قُربَى قَرِيبةٌ
ومن نُصرة الإسلام مجد مؤثَّلُ

(٥) فكم كُربَةٍ ذَبَّ الزُّبير بسيْفِهِ
عن المصْطفى والله يُعْطي ويُجْزِلُ

(٦) فما مِثْلُه فيهم ولا كان قَبْلَهُم
وليسَ يكون الدهرَ مـا دام يَذْبلُ

(٧) ثَنَاؤُكَ خير من فِعـال معاشر
وفِعْلُك يا ابـن الهاشميّـةِ أَفضَلُ

= **المناسبة :** لم يكن حسان يحظى بالمنزلة والتقدير اللذين كان يحظى بهما في عهد النبي وقد رآه الزبير يوما ينشد في مجلسٍ من مجالس المدينة ؛ والقوم عنه معرضون ، فقال ما لكم ألا تسمعون لقد كان الرسول يستنشده ويستزيده فكانت نسمة عليلة على نفس حسان المهانة فأنشد يمتدحه .
الغريب : (٤) مُؤَثّل : مؤَصَّل: يَذْبل : جبل في جنوب نجد .
الرواية : (١) في البداية : والقول بالفضل يعدل . في تاريخ دول الإسلام : بالفعل يكمل. (٥) في الأغاني والنبلاء . يعطي فيجزل . (٦) في البداية وتاريخ الإسلام والأغاني ورواية الإصابة الأولى والاستيعاب : ولا كان قبله : .

طلحة بن عبيد الله

٢٨٦

نضال

لمجهول

(١) وطلحة يوم الشِّعبِ آسى محمدا
لدى ساعةٍ ضاقت عليه وَسُدَّتِ

(٢) وقاه بكَفَّيْه الرِّماح فَقُطِّعت
أَصابعه تحت الرماح فُشَّلت

(٣) وكان إمامَ الناس بَعْدَ محمّد
أَقَرَّ رَحىَ الإسلام حتى استَقَرّت

---

٢٨٦ ـ المصدر : النبلاء : ١ / ٢٥ .

٢٨٧

حَصَان رَزَان

لحسّان بن ثابت

(١) حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبـــة

وتصبحُ غَرثى من لُحوم الغوافل

---

٢٨٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣٢٤ ، ٣٢٥ . والاستيعاب : ٤ / ٣٤٩ : (١,٣,٤ — ٨). وابن هشام : ٢ / ٢٢٤ : (١ — ٨). ومعاهد التنصيص : ١ / ٢١٣ : (١,٥). والنبلاء : ٢ / ١١٦ : (١ — ٨). والعقد : ٤/٤٣ : (١) . ونهاية الأرب : ١٦ / ٤١٦ : (١,٣ — ٧). والأغاني : ٤ /١٥٧ : (١) ؛ و ٤ / ١٦٦ : (١ — ٧)؛ و ٤ / ١٦٧ : (١ — ٥).

والعمدة : ١ / ٢٤ , ٢٥ : (١,٥,٦).

المناسبة : اتهمت عائشة الطهور في غزوة بني المصفلق بالشاب الحصور صفوان بن المعطل ، فكان حسان ممن اتهمها ، فلما نزلت براءتها جاء يعتذر ويستغفر .

الغريب (١) تُزَنَّ : تتهم . (٤) الحِيم : الطبيعة والسّجيّة . (٦) لائط : لاصق . الماحِل : الماشي بالنميمة .

(٥) بهذا البيت استدل من زعم بأن حسان لم يقع في حديث الإفك وأنه إنما يتنصل (لا يعتذر) في هذه القصيدة مما نسب إليه . =

(٢) حَلِيلةُ خير الناس دينا ومَنْصباً
نبيِّ الهُدَى والمُكْرَمات الفواضل

(٣) عَقِيلةُ حيٍّ من لُؤَيِّ بن غالب
كِرامِ المساعي مَجْدُها غير زائلِ

(٤) مُهَذَّبَةٌ قد طيب الله خِيمَها
وطَهَّرَها من كلِّ سُوءٍ وباطلِ

(٥) فإن كُنْتُ قد قُلتُ الذي قد زعمتم
فلا رَفَعَتْ سَوْطي إلي أَنامِلي

(٦) وإنَّ الذي قد قِيلَ ليس بِلائطٍ
بها الدَّهرَ بل قول امرىءٍ بِيَ مَاحِل

= **الروايات** : (٣) في الاستيعاب : عقيلة أَصْلٍ . وفي الاستيعاب وابن هشام والنبلاء والنهاية : مجدهم غير زائل (٤) في الاستيعاب : طهرها من كل بغي . (٥) في الاستيعاب : فإن كان ما قد قيل عني قلته ... وفي المعاهد ورواية الأغاني الثالثة : فإن كان ما قد جاء عني قُلته .. وفي النبلاء : فإن كنت أهجوكم كما بلغوكم . (٦) في ابن هشام والنهاية : فإن الذي قد قيل . في النبلاء ليس بلائق . وفي ابن هشام والنهاية ، ولكنه قولي امرىء بي ما حل . وفي الاستيعاب : امرىء متماحل . وفي النبلاء : بك الدهر بل قيل امرىء متحامل . (٧) في النهاية والنبلاء وابن هشام : وكيف ووديي ،وفيهن وفي الاستيعاب : لآل رسول الله . وفي الأغاني في الرواية الثانية : وودي من قديم ونصرتي ..

(٧) فكيفَ ووُدِّي ما حَيِيتُ ونُصرَتي
لآلِ رسولِ الله زَيْـنِ المحافـلِ

(٨) رأَيتُكِ ولْيَغْفِرِ لَكِ الله حـرَّة
من المُحْصَنات غَيْرَ ذاتِ غَوائِلِ

الحارث بن الصِّمَّة

٢٨٨

الباحث عن الجنّة

لعليّ بن أبي طالب

(١) يا ربِّ إنَّ الحارِثَ بنَ الصِّمَّهْ
(٢) أَهلُ وفَاءٍ صادق وذِمَّهْ
(٣) أَقْبَلَ في مَهامهٍ مُلِمَّهْ
(٤) في ليلةٍ ظلماءَ مُدْلَهِمَّهْ
(٥) يَسُوقُ بالنبيِّ هادِي الأُمَّهْ
(٦) يلتَمِسُ الجنَّة فيما ثَمَّهْ

---

٢٨٨ — **المصدر :** الاستيعاب : ١ / ٢٩٨ . والإصابة : ١ / ٢٨٠ : (١,٣,٥). مغازي الواقدي : ٢٢٤ : (١ — ٣,٦).

النسبة : نسبها في الاستيعاب . لشاعر في مدح الصمة وعينه في المغازي بأنه علي بن أبي طالب ولكن صاحب الإصابة نسبها للحارث نفسه ، والحارث من المسلمين الثابتين وقد استشهد في بئر معونة .

المناسبة : خرج الحارث يبحث عن حمزة في أعقاب معركة أحد فأبطأ فاستوحش الرسول فأرسل عليا يبحث عن الاثنين وفي الطريق ردد علي هذه الأغنية .

الروايات : (٢) في المغازي : كان رفيق ربنا ذادنه (٣) في المغازي : قد ضل مهامه مهمه .

المهاجـــرون

٢٨٩

لهم الفخر وحدهم

لحسّـان بن ثـابت

(١) إن الذَّوائبَ من فهرٍ وإخوتِهِمْ
قد بيَّنُوا سنةً للنَّـاس تُتَّبَـعُ

---

٢٨٩ – **المصدر :** ديوان حسان : ٢٤٨ – ٢٥١ ؛ وابن هشام : ٢ /٣٣٦ : (١ – ٣,٤,٩ – ١٠) وزاد المعاد : ٢ / ٤٧٣ , ٤٧٤ : (١ – ٤,٩ –١٢) والبيان : ٣ / ٢٦٢ : (١٢) . وابن الأثير : ٢ / ١٩٧ : (١ – ٤,١١). والطبري : ٢ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ : (١ – ٤, ٩ – ١٢). والبداية : ٥/٤٣ : (١ – ٤ , ٩ – ١٢) والأغاني : ٤ / ١٥٣ ، ١٥٤ : (, ١ – ٤,٩–١٢). ونهاية الأرب : ١٨ / ٣٦ , ٣٧ : (١ – ٣,٩ – ١٢). والاستيعاب : ١ / ٣٤١ : (١ – ٤,١٩ – ١٢).

المناسبة : قدم وفد تميم المدينة معلنا الاسلام ، فخطب خطيبهم ثم قام شاعرهم الزبرقان بن بدر فأنشد قصيدة مطلعها :

نحـــن الكلام فلا حي يعـــادلنـــا
منـــــا الملوك وفينـــــا يقسم الرُّبع =

(٢) يَرْضَى بها كُلُّ مَن كانت سَرِيرَتُه
تَقْوَى الإِله وبالأَمــر الذي شَرَعُوا

(٣) قومٌ إِذا حَاربوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ
أَو حاولوا النَّفْع في أَشياعهم نَفعُوا

(٤) أَعِفَّةٌ ذُكرتْ في الوحي عِفَّتُهم
لا يَطبَعُون ولا يُــرْدِيهُم الطَّمعُ

(٥) كَمْ مِن صديقٍ لهم نَالوا كرامتَهُ
ومن عدُوٍ عليهم جاهــدٍ جَدَعُوا

(٦) أَعْطَوْا نبيَّ الهُدَى والبرِّ طاعتَهم
فما وَنَى نصْرُهم عنه ومــا نَزَعُوا

(٧) إِن قَالَ سيرُوا أَجَدُّوا السَّيْر جَهْدَهمُ
أَو قال عُوجُوا علينا ساعة رَبَعُوا

= فأرسل النبي إلى حسان فجاء وأنشد ارتجالا : إن الذوائب وانظر المقطوعة « ٢٣٤ »

الغريب (١) الذوائب : الأعالي أي السادة . فِهْر : قريش . وقد يكون قصد بأخوتهم الأنصار (٤) الطَبَع : الدنس (٥) جَدَعوا : استأصلوا وقتلوا . (٧) عوجوا : ميلوا واعطفوا . ربعوا : أقاموا . (٨) استقاد : أعطى المقادة . (١٠) الصاب والسلع : شجران مران . (١٢) صُنَع : صيغة مبالغة من صانع . =

(٨) ما زال سَيْرُهُمُ حتى استَقَادَ لهم
أَهلُ الصَّليبِ ومن كانت له البِيَع

(٩) خُذْ مِنهمُ ما أَتَى عَفْواً إذا غَضِبُوا
ولا يكن هَمُّكَ الأَمْرَ الذي منعُوا

(١٠) فإنَّ في حربهم فاترك عَدَاوَتَهم
شراً يُخَاضُ عليه الصَّابُ والسَّلَعُ

(١١) أَكرمْ بقومٍ رسولُ اللهِ شِيعتُهم
إذا تفرّقَتِ الأَهــواءُ والشِّيَـــعُ

(١٢) أَهدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ تُؤَازِره
فيما يُحِبُّ لِسانٌ حَائِــكٌ صَنَع

= **الرواية :** (٢) في ابن هشام في رواية والزاد والطبري والبداية : تقوى الاله وكل الخير يصطنع ، وفي ابن الأثير : وكل البر يصطنع (٤) في الزاد وابن الأثير والبداية : لا يطمعون ، وفي الاستيعاب : لا يبخلون . وفي ابن الأثير : ولا يزري بهم . وفي ابن الأثير وابن هشام والطبري والبداية والنهاية ؛ : .. طمع . (٩) في الطبري والأغاني والاستيعاب . : خذ منهم ما آتوا عفوا . وفي الزاد : لايكن هناك إلا الذي صنعوا . (١٥) في الزاد وابن هشام والطبري والبداية والنهاية : يخافن عليه السم . وفي الأغاني : سما يخاض عليه . وفي الطبري : السم والسلع (١١) في الأغاني : رسول الله قائدهم : (١٢) في الأغاني : فيما أراد لسان وفي الطبري والبداية : فيما أحب .

٢٩٠

العصبة المهاجرة

لكعب بن زهير

(١) إنَّ الرسولَ لنُورٌ يُسْتضاءُ بـــهِ
مُهَنَّدٌ من سُيوفِ اللهِ مَسْلـــولُ

(٢) في عُصبَةٍ من قُريشٍ قال قائلُهم
ببطن مكةَ لما أَسلمـــوا زُولُـــوا

---

٢٩٠ — **المصدر :** ديوان كعب بن زهير : ١٩ — ٢٣ . ابن هشام : ٢ /٢١٣، ٣١٥ : (١ — ٣) . وزاد المعاد : ٢ / ٤٨٣،٤٨٤ : (١—٣) . وابن الأثير : ٢ / ١٨٧،١٨٨ : (٢ — ٣). ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ : (١ — ٣). والبداية : ٤ / ٣٧١ : (١—٣)؛ و ٤ / ٣٧٣ : (١). والأغاني : ١٧ / ٤٣ : (١ — ٣). والجمهرة : ٢٨٦ : (١ — ٣). والاستيعاب : ٣ / ٢٨٢ :(١،٣). والشعر والشعراء : ١ / ١٠٥ :(١—٣). ومجالس ثعلب : (١ — ٣). وحماسة الشجري : ٩٦ : (١ —٣). وشرح بانت سعاد : ٩٠ — ٩٨ : (١ — ٣).

المناسبة : أوعد النبي كعبا يوم فتح مكة .. ولكنه جاء مسلما تائباً وأنشد بردته المشهورة يشيد بعظمته وعظمة المهاجرين .

الغريب : (٣) أنكاس : ج نِكْس وهو الضعيف . الكُشُفُ : المنهزمون . ميل : ج أَمْيَل : من لا يثبت على السرج . معازيل : ج مِعْزال : من لا سلاح معه .

=

(٣) زُولُوا ، فما زال أَنْكَاسٌ ولا كُشُفٌ

عند اللقاءِ ولا مِيلٌ مَعَازِيـــلُ

= **الروايات** : (١) في البداية بروايتهما والجمرة والحماسة والاستيعاب وبانت سعاد : ان الرسول لنور ... في الجمهرة والشعر والشعراء : وصارم من سيوف ... (٢) في الأغاني وابن الأثير وشرح بانت سعاد : في فتية من قريش . وفي المجالس : في صحبة . (٣) في شرح بانت سعاد ، ورواية البداية الأولى : زالوا فما زال . في الشعر والشعراء : يوم اللقاء ولا في الأغاني : ولا خور معازيل . وفي الشعر والشعراء : معازيل .

الأنصار

٢٩١

صفة الأنصار

لكعب بن زهير

(١) مَن سرّه كرَمُ الحَياةِ فلا يَزَلْ
في مَقنَبٍ من صَالحِي الأَنْصارِ

---

٢٩١ – **المصدر** : ديوان كعب بن زهير : ٢٥ – ٣٥ . ابن هشام : ٢/٣١٥: (١ – ٤). وزاد المعاد : ٢ / ٤٨٤ : (١ –٤). وابن الأثير : ٢/١٨٨ : (٣,١ –٤) . ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٣٨ : (٤,٣,١) . والبداية : ٤ / ٣٧٣ : (٤,,٣,١). والأغاني : ١٧ / ٤٥ : (١– ٤). والجمهرة : ٣٢ : (١) . والشعر والشعراء : ١ / ١٤٧ : (٤,٣,١). وحماسة ابن الشجري : ٩٨ : (١ –٤). وشرح بانت سعاد : ٥ : (٤,٣,١) .

المناسبة : لما مدح كعب المهاجرين في البردة (المقطوعة «٢٩٢»)، خالط نفوس الأنصار بعض العتب لإهمالهم من المدح ، ولهم الفضل المشهور ، فقال كعب هذه القصيدة لهم .

الغريب (١) مَقنب : مجمع الفرسان . (٢) المشرفيّ : السيف . الخطار : السيف إذا هز تتابع مقدمه ومؤخره . (٣) الهياج : الحرب ، قبة الجبار : الكعبة . (٤) النسك : ذبيحة الحرم . =

(٢) الذَّائِدينَ النَّاسَ عن أَديانِهم
بِالمَشْرِفِـيِّ وبالقَنَـا الخَطَّـارِ

(٣) والباذليـنَ نفوسَهُـم لِنَبيِّهم
يومَ الهِيـاجِ وقُبَّـةِ الجَبَّـارِ

(٤) يَتَطَهَّرون ـ كأَنَّهُ نُسُكٌ لهم ـ
بِدمـاءِ من عَلِقوا مِـنَ الكُفـارِ

= **الرواية :** (١) في الشعر والشعراء: من سره شرف الحياة .(٢) في ابن هشام: القائدين نفوسهم ، وفي الأغاني الضاربين . (٣) في الزاد: وفتنة الإجبار.. وفي ابن الأثير : الباذلون نفوسهم ودماءهم . وفي الأغاني : عند الهياج . وفي الشعر والشعراء والأغاني وابن الأثير : وسطوة الجبار . وفي بانت سعاد : والبائعين نفوسهم . وفي زاد المعاد الرواية الثانية وابن هشام ونهاية الأرب والبداية : البائعين نفوسهم لنبيهم ، للموت ليوم تعانق وكرار . (٤) في الزاد وابن الأثير والنهاية والبداية والأغاني وبانت سعاد : يرونه نسكالهم ، في ابن الأثير : بدماء من قتلوا .

هَمْدان

٢٩٢

أُدخلوا بسلام

لعَليّ بن أبي طالب

(١) لهمْدانَ أَخلاقٌ ودِينٌ يَزِينُهُمْ
وبَأْسٌ إذا لاَقَوْا وحُسْنُ كلامِ

(٢) فلو كُنْتُ بَوَّاباً على باب جَنَّةٍ
لقلتُ لهَمْدانَ : ادخلوا بسَلامِ

---

٢٩٢ ــ المصدر : العقد : ٤ / ٣٣٩ . والعقد . ٢/١٠٤ : (٢) .
المناسبة : كانت قبيلة هَمْدان اليمانيّةُ تؤثر علياً وتخلص له الحب فقال فيها هذه القطعة .

الباب السادس
شعر الرثاء

رثاء الرسول عليه السلام

رثاء الراشدين

رثاء الشهداء

رثاء الرسول عليه السلام

٢٩٣

بكاء

لفاطمة بنت محمد

(١) اغبَرَّ آفاقُ السماءِ وكُوِّرتْ

شَمسُ النَّهار وأَظلـم العَصْـران

---

٢٩٣ — المصدر : الروض الأنف : ٢ / ٣٨٠ . زهر الآداب : ١ / ٣٨ : (١ — ٥). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ : (١ — ٥).

الترجمة : فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى ، كانت أحب بناته إليه وأصغرهن ، سيدة فاضلة . وزوج علي بن أبي طالب وهي أم الحسن والحسين . برح بها الحزن بعد وفاة أبيها فلحقت به بعد ستة أشهر . الاستيعاب : ٤ / ٢٩٢ .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الرواية : (٣) في زهر الآداب : وليبكه مضر . وفي النهاية : فلتبكه (٤) في زهر الآداب : المعظم جوّه . (٥) في النهاية : المبارك صفوه . في زهر الآداب : منزل الفرقان .

(٢) فالأَرضُ مِن بعدِ النبيِّ كئيبةٌ
أَسَفاً عليــه كَثيــرةُ الرَّجَفانِ

(٣) فليَبْكِهِ شرقُ البــلاد وغَربُها
ولتَبْكِــهِ مُضَــرٌ وكُــلُّ يَمــانِ

(٤) وليَبْكِــهِ الطَّــودُ المعَظَّمُ جُودُهُ
والبَيْــتُ ذو الأَستــارِ والأَركانِ

(٥) يا خاتَمَ الرُّسُلِ المبارك ضَوْءُه
صَلَّى عليــكَ مُنَــزِّلُ القُــرآنِ

٢٩٤

على معلِّمنا الصلاة

لصَفيّة بنت عَبد المطّلب أو لأروى

(١) أَلاَ يــا رسولَ الله كنتَ رجاءَنــا
وكنت بنــا بَرّاً ولم تَكُ جافِيــا

---

٢٩٤ ــ **المصدر** : الاستيعاب : ١ / ١٤ والطبقات : ٢ / ٣٢٥,٣٢٦ : (١ ــ ٨,٧,٤). والروضة الفيحاء : ٩٤ : (١ ــ ٢ ,٩,٦,٤).
النسبة : ١ ــ نسبها في الاستيعاب والروضة الفيحاء لصفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ، وهي شاعرة سيدة حازمة شجاعة ، أسلمت قديما ، وهاجرت إلى المدينة ، وهي أم الزبير بن العوام ، توفيت عام ٢٠ عن ٧٣ =

(٢) وكنت رحيماً هادياً ومُعَلِّما
لِيَبْكِ عليك اليومَ من كان باكيا

(٣) صدقتَ وبلغتَ الرسالةَ صادقا
ومُتَّ صليبَ العودِ أَبْلَجَ صافيا

(٤) فدىً لرسول الله أُمِّي وخَالتي
وعمي وآبائي ونفسي ومالِيا

* * *

(٥) لَعَمْرُك ما أَبكِي النبيَّ لفَقْدِه
ولكنْ لما أَخشى من الهَرْجِ آتيا

= عاما . وأكثر شعرها في الرثاء ، وهو ذوولوعة ولكنه كشعر عامة النساء ضعيف لا يخلو من الركاكة . الإصابة : ٤ / ٣٣٩ . والروضة الفيحاء : ٩٣ . وشعر المخضرمين : ١١٠ .

٢ــونسبها في الطبقات لأروى بنت عبد المطلب، وهي عمة المصطفى، واحدى فضليات الصحابيات وكانت راجحة الرأي ، تقول الشعر ،أسلمت قديماً وهاجرت وتوفيت حوالي ١٥ هـ . الروضة الفيحاء : ٩١ .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام ، وتنسم ريح الخلاف بين الصحابة .

الغريب : (٣) الأبلج : الواضح الوضيء (٥) الهرج : اختلاف الأمر .

الرواية : (٢) في الطبقات : وكنت رؤوفا رحيما نبينا . (٤) في الطبقات : وعمي وخالي ثم نفسي . (٣) في الطبقات : صبرت وبلغت .. وقمت صليب الدين .

(٦) كـــأَن على قلبي لذكرِ محمـــدٍ
وما خِفْت من بعد النبيِّ المكاويـــا

(٧) فَلو أَنَّ ربّ الناس أَبقَى نبينـــا
سَعدنـــا ولكن أَمـــرَه كان مَاضيـــا

(٨) عليكَ من الله السلامُ تحيـــــةً
وأُدْخِلتَ جنَّـــاتٍ من العَدْن راضيا

(٩) أَفاطـــم صلَّى اللهُ ربُّ محمـــدٍ
على جَدَثٍ أَمسى بِطَيْبَـــةَ ثاوِيـــا

٢٩٥

دموع سواجم

لعاتكة بنت عبد المطّلب

(١) أَعينيَّ جُودَا بالدموع السَّواجِـــم
على المصطفَى بالنُّورِ من آلِ هاشمِ

(٢) على المُصطَفَى بالحقِّ والنُّورِ والهُدَى
وبالرّشد بعد المندبـــات العَظائـــمِ

---

٢٩٥ — المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٧ .
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٣) على المُرْتَضَى للبِرِّ والعدل والتُّقَى
وللدِّيـــن والإسلامِ بعـــد المَظالِـــمِ
(٤) على الطَّاهِرِ الميمونِ ذي الحِلْم والنَّدَى
وذِي الفَضْل والداعي لخير التَّراحُمِ
(٥) أَعينيَّ ماذا بَعْدَما قد فُجِعْتُمـــا
بِهِ تَبكيان الدَّهرَ من وُلدِ آدمِ ؟!

٢٩٦

خطبٌ أُجَلّ

(١) خَطْبٌ أَجَلُّ أَنَـــاخَ بالإســـلام
بين النُّخَيْـلِ ومَعْقـد الآطـــام
(٢) قُبِضَ النبيُّ محمـد فعُيُونُنَـــا
تَذرِي الدُّمـوعَ عليـه بالتَّسْجَـام

---

٢٩٦ – **المصدر :** معاهد التنصيص : ٢ / ١٦٥ . الروض الأنف : ٢/٣٧٨: (١ – ٢). والخزانة : ١ / ٣٨٢ : (١ –٢)
المناسبة : سمع هذا الهتاف أبو ذؤيب الهذلي في البادية يوم قضى النبي عليه السلام . معاهد التنصيص : ٢ / ١٦٥ .
الغريب : (١) الآطام : ج أُطُم ،وهو الحصن المبني بالحجارة. النخيل: =

٢٩٧

يا عَين جودي

لصَفية بنت عبد المطّلب

(١) أَعينَيَّ جُودَا بدمعٍ سَجَم
يُبادِر غَرْبا بما منهدمْ

(٢) أَعينَيَّ فَاسْحَنْفِرا واسْكُبَا
بَوَجْدٍ وحُزنٍ شديد الأَلَمْ

(٣) على صَفْوَةِ الله ربِّ العبا
د ورب السماءِ وباري النَّسمْ

(٤) على المرتَضَى للهُدىَ والتُّقَى
وللرُّشْدِ والنُّور بعد الظُّلَمْ

= عين قرب المدينة .

الرواية : (١) في الخزانة : ومقعد الآطام .

٢٩٧ — المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٨ .

المناسبة : وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

الغريب : السَجَم : الدمع الذي يقطر ، الغرْبُ : عرق في العين يسقى لا ينقطع (٢) اسحَنْفِرا : أكثرا من دمعكما .

(٥) على الطاهـرِ المُرْسَلِ المجْتَبَـى
رسولٍ تَخَيَّـرهُ ذو الكَـرَمْ

٢٩٨

ذهب الصالحون

لحسَّان بن ثابت

(١) يا عين جُودِي بدَمْعٍ منك إسبالِ
ولا تَمُلِّـنَّ من سَحٍ وإعْـوَالِ

(٢) لا يَنْفُدَنْ لِيَ بعد اليوم دَمْعُكما
إني مُصـابٌ وإني لست بالسالِـي

(٣) على رسولِ لنا مَحْضٍ ضَريبَتُـه
سمحِ الخَلِيقَة عَفٍّ غيـر مِجْهالِ

(٤) عَفٍّ مكاسِبُـهُ جَـزْلٍ مَواهِبُـه
خيرِ البريـة سَمْحٍ غير نَكَّـالِ

---

٢٩٨ — **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ . وليست في ديوانه .
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .
الغريب : (١) الضّريبة : الطبيعة .

(٥) ولا أُزكِّي عـلى الرحمن ذا بشرٍ
لكـنَّ علمـكَ عند الواحِد العالِي

(٦) إنِّي أَرى الدَّهرَ والأَيـامَ تَفْجَعُنِي
بالصّالحيـن وأَبْقَى نَاعـمَ البال

(٧) يا عينُ فابْكِي رسولَ الله إذ ذُكرت
ذاتُ الإله فَنعْمَ القَائـدُ الـوَالي

٢٩٩

بُكاء الأَرض والسماء

لمَرْان بن ذي عُـمير

(١) إنَّ حُزْني على الرسول طويـلُ
ذاك مِنِّي على الرسـول قليـلُ

(٢) بَكَـتِ الأَرضُ والسمـاءُ عليـه
وبكـاهَ خَدِيمُـه جِبْرَئِيـلُ

---

٢٩٩ ـ المصدر : الإصابة : ٣ / ٤٦٥ .
الترجمة : مران بن ذي عمير الهمداني . من ملوك هَمْدان، أسلم، وثبت يوم الردة ، وثبّت قومه فثبتوا . الإصابة : ٣ / ٤٦٥ .

٣٠٠

قلبٌ ثاكل

لعبد الله بن أنيس

(١) تطاول ليلِي واعْتَرَتْنِي القَوَارِعُ
وخَطْبٌ جَلِيلٌ لِلْبَلِيَّةِ جامعُ

(٢) غَداةَ نعى الناعِي إلينَا محمَّدا
وتلك التي تَسْتَكُّ مِنها المسامعُ

(٣) فلو رَدَّ ميتا قَتْلُ نفسي قتلتُها
ولكِنَّهُ لا يدفعُ الموتَ دافعُ

(٤) فآليت لا أُثْنِي على هُلْك هَالِك
من الناس ما أَوْفَى ثبيرٌ و (فارع)

(٥) ولكنَّني باكٍ عليه ومُتْبِع
مصيبتَه : إني إلى اللهِ راجعُ !

---

٣٠٠ – **المصدر :** الطبقات : ٢ / ٣٢٠ ، ٣٢١ . ونهاية الأرب : ١٠٨ : (١ – ٧)

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٢) السّكك : الصمم . (٤) أَثْنَى : انعطف وحزن . ثبير : ماءه قرب المدينة . فارع : حصن في المدينة .

الرواية : (٤) في الأصل : وفارغ . (٦) في الأصل : التتابع .

(٦) وقد قَبَضَ الله النبيين قبلَهُ
وعادٌ أَصيبت بالرُّزَى و (التبابِعُ)

(٧) فيالت شِعْرِي من يقوم بِأَمْرِنا ؟
وهل في قريشٍ من إمامٍ يُنازِعُ ؟

٣٠١

القلوب القرحى

(١) يا عمرُو إنْ كان النبيُّ محمدٌ
أَوْدَى به الأَمر الذي لاَ يُدفَعُ

---

٣٠١ — المصدر : الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

الترجمة : محقبة بن النعمان العَتَكي الأَزْديّ ، كان شاعر الأزد في وقته ، وجاهد في سبيل الله، وثبت يوم الردّة وأقنع عمرو بن العاص بالمقام بينهم . الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

المناسبة : لما توفي النبي وثارت ثائرة المرتدين كان عمرو بن العاص في الأزد فخاف ردتهم على نفسه فنوى المسير إلى يثرب فثبته محقبة وأخبره أنهم لا يرتدون . الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

الغريب : (٢) الأجدع : مقطوع الأنف ونحوه ،

الرواية : (٢) في الأصل : وأننا وهي بادية الخطأ من وجهين .

(٢) فلقَدْ أَصبنـــا بالنبيِّ (إننِـــي)
والرَّاقِصـــات إلى الثَّنيَّـــة أَجـــدعُ

(٣) وقُلوبُنَـــا قَرْحَى وماءُ عُيونننـــا
جَـــارٍ وأَعناق البَريَّـــة خُضَّـــــعُ

٣٠٢

الموتُ حقٌّ

لِعُمر بن الخَطّاب

(١) لعَمْرِي لقد أَيقَنْتُ أَنَّكَ ميِّـــت
ولكنَّمـــا أَبدَى الذي قُلتُـــه الجـــزعْ

(٢) وقلتُ : يغيبُ الوحيُ عنا لفَقْدِه
كما غاب موسى ثم يَرْجِعْ كما رَجَعْ

(٣) وكان هوَايَ أَنْ تطولَ حياتـــه
وليس لحيٍّ في بَقا مَيِّـــت طَمـــعْ

---

٣٠٢ – **المصدر :** الروض الأنف : ٢ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

المناسبة : لما مات النبي وتناجي به الصحابة وقف عمر في المسجد وقال من قال أن النبي قد مات قطعت رقبته ، ولكن أبا بكر أفهمه الحقيقة . وهو في هذه القطعة يعتذر عن قولته في وفاة النبي عليه السلام .

الغريب (٤) القَذَع : الخنا والفحش ؛ البشع (٥) آذَن : أَعلَم .

(٤) فلم تكُ لي عند المصيبة حِيلــة
أَراد بها أَهــل الشماتة والقَــذَعْ
(٥) سوى آذن الله الذي في كتابــهِ
ومــا آذَنَ الله العباد بــه يَقَــعْ
(٦) وقد قلتُ من بعد المقالة قولــة
لهــا في حُلُوقِ الشامتيــن بها بَشَعْ :
(٧) أَلاَ إنما كــان النبيُّ محمــــدٌ
إلى أَجَلٍ وافى به الوقت فانقطعْ

٣٠٣

مصيبةٌ عامَّة

لعبد الله بن سلمة

(١) إنَّ فَقْد النبي جَزَّعنــا اليو
م ، فَدَتْهُ الأَسمــاعُ والأَبصــــارُ

---

٣٠٣ ـ **المصدر :** الإصابة : ٣ / ٩١ .
الترجمة : عبدالله بن سلمة الهَمْداني ، وفد على النبي ليعلن إسلامه فألفاه متوفى ، فأسلم ورثاه . الإصابة : ٣ / ٩٠ .
المناسبة : جاء هذا الرجل ليعلن إسلامه ، فوجد النبي قد توفي فرثاه .
الغريب : (٣) مدَّت : ارتفعت . النار تجمع على نيار ونوار جمع شاذ

(٢) ما أُصيبت به الغـداةَ قريشٌ
لها ولا أُفرِ تْ بـــه الأَنْصَـارُ
(٣) فعلَيْهِ السَّلامُ كلما هَبَّـتِ الري
ـح ومَدَّت جُنْحَ الظـلام نـــوارُ

٣٠٤

خطبٌ جَلَل

لأبي سفيان بن الحارث

(١) أَرِقْـتُ فبـاتَ لَيْلِـي لا يزولُ
وليلُ أَخي المصيبَـة فيـه طُـولُ

---

٣٠٤ – **المصدر :** الروض الأنف : ٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠ عدا العاشر فمن النبلاء: النبلاء : ١ / ١٤٩ :(١ – ٥,٣ – ١١). والبداية : ٥ / ٢٨٢ :(١ – ١٠) و ٧ / ١٠٣ :((١ – ٥,٣). وتاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧, ٣٨ :(١ – ١١) والاستيعاب : ٤ / ٨٤ ، ٨٥ : (١ – ١٠). والإصابة : ٤ / ٩١ : (١) والمستطرف : ٢ / ٣٠٦ : (١ – ١٠). والروضة الفيحاء : ٨٠,٨١ : (١ – ١٠).

المناسبة : وفاة الرسول عليه السلام .

الغريب : أسعدني : أعانني

الرواية : (٢) في الاستيعاب : فأسعدني البكاء . (٤) في تاريخ الإسلام: وتصبح أرضُنا . في الروضة : يكاد بنا جوانبها(٦) في النبلاء والاستيعاب والمستطرف : وكادت تسيل . وفي تاريخ الإسلام : إذ كادت (٥) في =

(٢) وأَسْعدَنِي البُكـاءُ وذَاك فيمـا
أُصيبَ المسلمـونَ بـهِ قَليـــلُ

(٣) لقد عَظُمـتْ مصيبتنـا وجَلَّتْ
عَشِيَّـةَ قيـلِ قد قُبـضَ الرسولُ

(٤) وأَضْحتْ أَرضُنا ممـا عَراهـا
تكـاد بها جَوانبُهـا تَميـلُ

(٥) فقدنـا الوَحْيَ والتنزِيـل فينـا
يَـرُوح بِـه ويغْـدُو جِبْرَئِيـل

(٦) وذَاكَ أَحقٌّ ما سَالـت عليـه
نُفوسُ النـاس أَو كَرِبَـتْ تسيلُ

(٧) نبيٌّ كـان يَجْلُو الشَّكَ عَنَّـا
بِمـا يُوحَى إِليـه ومَـا يقُـولُ

(٨) ويَهْدينـا فَـلا نَخشَى ضَـلالاً
علينـا والـرَّسول لنـا دليـلُ

* * *

= المستطرف : جبرائيل (٨) في الروضة الفيحاء : ويهدينا فلا يخشى علينا : ضلالا والرسول لنا دليل. وفي المستطرف : فلا نخشى ملاما . (٩) في تاريخ الاسلام والمستطرف : إن لم تجزعي فهو السبيل
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٩) أَفَاطِمُ إن جَزِعْتِ فذاك عُـــذْرٌ
وإن لم تَجْزَعِـــي ذاك السبيـــلُ

(١٠) فقبـــرُ أبيـــكِ سيّدُ كُـــلِّ قبرٍ
وفيـــه سيِّـــدُ النـــاسِ الرســـولُ

(١١) فعُـــودِي بالعَـــزاءِ فـــإنَّ فيـــه
ثـــوابَ الله والفضـــل الجزيـــلُ

٣٠٥

ابكِ الكريم

لحسّان بن ثابت

(١) نَبِّ المساكينَ أَنَّ الخيرَ فَارقَهم
مـع النَّبي تـولى عنهـم سَحـرَا

---

٣٠٥ — **المصدر :** ديوان حسان : ١٦٤ . ابن هشام : ٢ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ : (١ — ٦). والطبقات : ٢ / ٣٢٤ : (١ — ٦).

المناسبة : وفاة الرسول .

الغريب (٢) لم يؤنسوا : لم يبصروا . (٣) الجنادع : أوائل الشر . (٥) المدَر : الطين .

الرواية : (١) في الطبقات : مع الرسول . (٢) في الطبقات : لم يؤنس المطرا . (٣) في الطبقات : ذاك الذي ليس يخشاه مُجالسه : إذا الجليس سطا في القول أو عثرا .(٤) في الطبقات بعد الإله... السمع والبصرا(٥) في الطبقات : واروه بمخبئه : (٦) في الطبقات : لم يترك الله خلقا من بريته ...

(٢) مَنْ ذا الَّذِي عِنْده رَحْلي وراحِلَتي
ورِزْقُ أَهلِي إذا لم يُؤنِسوا المَطَرَا ؟
(٣) أَم مَنْ نُعاتِبُ لا نَخْشَى جَنادِعَه
إذا اللِّسان عتَا في القولِ أَو عَثَرا ؟
(٤) كان الضِّياءَ ، وكان النورَ نتبعُه
بعدَ الإله ، وكان السمعَ والبصرا
(٥) فليتنا يوم وارَوْهُ بمَلحَده
وغَيَّبُوهُ وأَلقوا فَوقَه المَدَرَا
(٦) لم يَترُكِ الله منا بعدَه أَحداً
ولم يَعِشْ بعدَه أُنثَى ولا ذَكَرَا

٣٠٦

خير هالك

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) عين جُودِي بدَمْعَة وسُهُود
وانْدُبِي خيرَ هالك مفقود

---

٣٠٦ ـ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٠ . والنبلاء : ١ / ١٩٤ : (١ ـ ٥) .
المناسبة : رحيل النبي المصطفى إلى الدار الآخرة .

(٢) وانْدُبِي المصطفَى بحزْن شديـدٍ
خَالـط القلـب فهـو كالمَعْمودِ

(٣) كـدتُ أَقضي الحياة لمَّا أَتـاه
قَـدَرٌ خُـطَّ في كتـاب مَجِيـدِ

(٤) فلقد كـان بالعبـادِ رؤُوفـا
ولهـم رحمـة وخيـر رشيـدِ

(٥) رضيَ اللهُ عنـه حيـاً وميتـاً
وجَـزاه الجِنـانَ يـوم الخُلـودِ

٣٠٧

جَفْنٌ مُسَهَّدُ

لهند بنت الحارث بن عبد المطلب

(١) آبَ ليلِي عـليَّ بالتَّسْهَـادِ
وجَفَا الجنْبُ غيرَ وَطْءِ الوِسادِ

---

٣٠٧ — **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٠ .
الترجمة : هند بنت الحارث بن عبد المطلب ابنة عم الرسول صحابية فاضلة وهي أخت أبي سفيان بن الحارث الشاعر المعروف . الإصابة : ٤ / ٤٠٧ .
المناسبة : وفاة المصطفى .
الغريب (٤) الضّريبة : الزّناد : ج زَند وهو العود الذي تقدح به النار

(٢) واعْتَرَتْنِي الهُمومُ جِدّاً بِوَهْم
لأُمـورٍ نزلْـنَ حقـاً شدادِ

(٣) رحمـةً كـانَ للبَريّـةِ طُرّاً
فَهَـدَى مـن أَطـاعـه للسَدادِ

(٤) طيّبُ العُودِ والضَّرِيبه والشيـ
ـمة محضُ الأَنساب وارِي الزِّنادِ

(٥) أَبْلَجُ صادقُ السجِيّة عَـفٌّ
صادق الوعد مُنْتَهـىَ الـروَّادِ

(٦) عاشَ ما عاشَ بالبرية بَرّاً
ولقد كـان بنهمـة المرتـادِ

(٧) ثم وَلَّى عنا فقيداً حَمِيداً
فجـزَاهُ الجنَـانَ ربُّ العِبَـادِ

٣٠٨

نبيّ الأُمّة الهادي

لحسّان بن ثابت

(١) آليتُ ما فِي جميعِ النَّاسِ مجتَهِداً
مِنِّـي أَلِيَّـة بِـرٍّ غيـرِ إِفْنَـادِ

٣٠٨ – **المصدر** ديوان حسان : ٩٩–١٠٠ . ابن هشام : ٢/٣٨٠ : (١–٤) =

(٢) تاللهِ ما جَمَلت أُنثَى ولا وضَعَـــتْ
مثـــلَ الرسول نبيِّ الأُمّـــةِ الهـــادِي

(٣) ولا بَـــرَى اللهُ خلقـــا مـــن بَريَّتـــه
أَوْفَـــى بذمّـــة جـــار أَو بميعـــــاد

(٤) من الذي كـــان فينا يستضـــاءُ بـــه
مبـــاركَ الأَمـــر ذا عـــدلٍ وإرشـــاد

(٥) مصدِّقاً للنبييـــن الأُولَى سلفـــوا
وأَبـــذل الناس للمعـــروفِ للجَـــادِي

= (٦ – ٨). والطبقات : ٢ / ٣٢٢ : (١–٨). والطبقات أيضاً : ٢/٣٢١: (١ و ٧ – ٨). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٢ : (١ – ٨).

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٥) الجادي: طالب الجدوى وهي العطية . (٧) أي هجر بيتك القصاد وذوو الحاجات فلا حاجة فيه لستر دون النساء . (٨) مُسُوح : ج مِسْح الكسر من الشعر (٨) البادي : الظاهر .

الرواية : (١) في رواية الطبقات الأولى وفي النهاية : ليت خلقه برغير ذي دخل .. وفي الطبقات الأولى : مني إليه حق . (٢) في الطبقات الرواية الأولى: بالله ما حملت، في الطبقة الثانية: والله .. مثل الرسول رسول الأمة . مثل النبي . (٣) وفي الطبقة الأولى : ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد .. (٤) في الطبقات الأولى : من الذي كان نورا يستضاء به .. في الطبقات الأولى والنهاية: ذا حزم وإرشاد (٦) في الطبقات الرواية الأولى والنهاية : خير البرية إني كنت .. وفي الطبقات الأولى والنهاية : جار فأصبحت مثل المفرد (٧) في الطبقات بروايتيها : يضربن خلف قفا ستر .

(٦) يا أَفضلَ الناسِ إني كنتُ في نهـرٍ
أَصبحتُ منه كمِثْل المفـرد الصـادِي
(٧) أَمسى نساؤُك عطَّلْن البيوت فمـا
يضربن فَـوْق قَفَا سِتـرٍ بأَوتـادِ
(٨) مثل الرواهب يلبسن المُسُوح وقـد
أَيْقَـنَّ بالبؤس بعـد النَعْمَـة البَـادِي

٣٠٩

ليتَ أُمات لنَا

لأبي بكر الصدّيق

(١) يـا عينُ فابكِي ولا تَسأَمِي
وحُـقَّ البكـاءُ عـلى السيِّـدِ
(٢) على خيرِ خِنْـدِفٍ عند البَلا
ءِ أَمسى يُغَيَّـبُ في المَلْحَـدِ

---

٣٠٩ – **المصدر** : الطبقات : ٢ / ٣١٩ . ونهاية الأرب ١٨ / ٤ :(١ –٥)
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .
الغريب : خِندِف : أولاد الياس بن مضر .
الرواية : (٥) في الأصل : في المهتدي .

(٣) فَصَلَّى المليــكُ ولــيُّ العبَا
دِ وربُ البــلاد عــلى أَحمــدِ
(٤) فكيفَ الحياة لفَقْدِ الحبيـ
ـب وزَيْن المعاشر في المشهدِ ؟!
(٥) فَليت الممــاتَ لنا كُلِّنَــا
وكُنَّــا جميعــاً (مع) المُهْتَدي

٣١٠

ابكي المبارك

لعاتكة بنت عبد المطّلب

(١) يا عينُ جودي ما بقيتِ بعبرة
سَحّاً على خيرِ البريَّــةِ أَحمــدِ
(٢) يا عينُ فَاحْتَفِلِي وسُحِّي واسجُمِي
وابكي عــلى نور البــلاد محمــدِ

---

٣١٠ — **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ ؛ ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٥ : (١ — ٧)
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .
الغريب : (١) احتَفِلي : انثري الدمع . سُحي : صُبي الدمع الساجم. الذي يقطر .

(٣) أَنَّى لَكِ الوَيْلاتُ ـ مثلُ محمدٍ
في كـل نائبةٍ تَنُـوبُ وتَشْهد ؟

(٤) فابكِي المبارَكَ والموَفَّقَ ذا التُّقَى
حامِي الحقِيقَـةِ ذا الرشاد المُرْشِد

(٥) من ذا يَفُكُّ عن المَغَلَّلِ غُلَّـه
بعد المُغَيَّبِ في الضريح المُلْحَد ؟

(٦) أَم مَنْ لكل مُدَفَّعٍ ذي حاجـة
ومُسَلْسَلٍ يشكـو الحديد مُقَيَّـد ؟

(٧) أَمْ من لوَحْيِ الله يُتْـرَكُ بيننـا
في كُـلِّ مُمْسَى ليلـة أَو في غد ؟

(٨) فعليك رحمةُ ربِّنـا وسَلامُـهُ
ياذا الفَواضِـل والنَّـدَى والسُّؤْددِ

٣١١

لوعة الفراق

لحسّان بن ثابت

(١) ما بـال عينِك لا تنـام كأَنما
كُحلتْ مآقيهـا بكُحْـل الأَرمَـد

---

٣١١ ـ **المصدر** : ديوان حسان : ٩٧ ، ٩٩ . ابن هشام: ٢ / ٣٧٩ : =

(٢) جَزَعاً على المَهْدِيِّ أصبح ثاوياً

يا خير من وَطِـئَ الحصى لا تَبْعُد

(٣) وجهي يقيك التُّربَ لَهْفي ليتني

غُيِّبْتُ قبلك في بقيعِ الغِرقَـدِ

(٤) بأَبي وأُمي من شهدتُ وفاتَـه

في يوم الاثنيـنِ النـبيُّ المهتـدِ

= (١ – ١٨). والطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٢ , ٣٢٣ : (١ – ١٨). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ : (١ – ١٨).

المناسبة : وفاة النبي المصطفى عليه السلام

الغريب: (٥) متلذذا: حيران (٨) الضرائب: السجايا : المحتد : الأصل. (٩) سعد السعود : نوء يتفاءلون به . (١٤) سواء : وسط . الإثمد : حجر الكحل . (١٦) الفُضُول : ج فضل .

الروايات : (٣) في النهاية والطبقات : جنبي يقيك الترب . في الطبقات: ليتني : كنت المغيب في الضريح الملحد . (٥) في النهاية : متبلدا .. يا ليتني صبحت سم الأسود (٦) . في النهاية : بينهم : يا لهف نفسي ليتني لم أولد . (٨) في الطبقات : فتلقى سيدا .. وفيها والنهاية .. محضا مضار به . (٩) في الطبقات: المبارك ذكره: (١١) في ابن هشام : في جنة تنبي عيون . وفي النهاية : تقفي (١٦) في الطبقات : لا تجحد . وفي ابن هشام : لم نجحد (١٧) في الطبقات والنهاية : الله أهداه لنا وهدى به ..

(٥) فَظَلَلْتُ بعـد وفَاتِـه متبَلِّـدا
متَلَـدِّداً يا ليتـني لـم أُوْلَـدِ

***

(٦) أأُقِيمُ بعدك بالمدينـة بينهـم ؟
يا ليتني صُبِّحـتُ سَمَّ الأَسـودِ

(٧) أو حَلَّ أمرُ الله فينا عـاجـلا
في رَوْحـة من يومنـا أو في غَـدِ

(٨) فتقومُ ساعتُنا فنَلْقَـى طيّبـا
محضـا ضَرائِبُـه كريم المَحْتِـدِ

(٩) يا بكرَ آمنةَ المبارك بكرُهـا
وَلَدَتْـهُ مُحْصَنَـةً بسَعْـدِ الأَسْعُـدِ

(١٠) نوراً أضاءَ عـلى البريَّةِ كُلِّهـا
من يُهْدَ للنُّورِ المبـاركِ يَهْتَـدي

(١١) يا ربِّ فاجمعنـا معَـا ونَبِيَّنـا
في جَنَّـةٍ تَثْنِـي عُيونَ الحُسَّـدِ

(١٢) في جنة الفِردوسِ فاكتبها لنـا
يا ذا الجلال وذا العُـلا والسُّـؤددِ

(١٣) واللهِ أَسمعُ ما بقيتُ بهالك
إلاَّ بكيتُ على النبيِّ محمدِ

(١٤) يا ويحَ أَنصارِ النبيِّ ورَهطِه
بعد المُغَيَّبِ في سَواءِ المَلْحَدِ

(١٥) ضاقتْ بالأَنْصارِ البلادُ فأَصبحت
سُوَداً وجوههم كلون الإِثْمدِ

(١٦) ولقد وَلَدْناه وفينا قبره
وفُضُولُ نعمتِه بنا لم يُجْحَد

(١٧) واللهُ أَكرَمَنا به وهَدَى به
أَنصارَه في كُلِّ ساعة مَشْهد

(١٨) صلَّى الإِله ومن يَحفُّ بِعَرْشِه
والطيّبُون على المُبَارَكِ أَحمدِ

٣١٢
جلَّت مصيبتنا

لهند بن اثاثة الهاشمية

(١) أَلاَ يا عينُ فابكِي لا تملِّي
فَقَلْ بَكَرَ النَّعِيُّ بمن هويتُ

---

٣١٢ ــ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣١ . =

(٢) وقد بَكَرَ النَّعي بِخَيْرِ شَخصٍ
رسولُ الله حقا ما حَيِيتُ

(٣) ولو عِشْنَا ونحنُ نَراكَ فينا
وأَمْرُ الله يُتَرَكُ ما بكيتُ

(٤) لقد عَظُمتْ مُصيبَتُنا وجَلَّت
وكُلُّ الجُهْد بعدك قد لَقيتُ

(٥) إلى ربِّ البريَّة ذاكَ نشكُو
فإنَّ الله يَعْلَمُ ما أَتَيتُ

٣١٣

اللَّوعة الكبرى

لحسّان بن ثابت

(١) بطيبةَ رسمٌ للرَسُولِ ومَعْهَدُ
منيرٌ وقدْ تعفو الرسوم وتَهْمَدُ

= **الترجمة :** هند بنت أثاثة بن عباد بن عبد المطلب صحابية مهاجرة شاعرة لها مراث حارة يوم قضى النبي . الإصابة : ٤ / ٤٠٧ .
المناسبة : انتقال الرسول عليه السلام إلى الرفيق الأعلى .
٣١٣ — **المصدر :** ديوان حسان : ٨٩ ، ٩٧ . ابن هشام : ٢ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ : (١ — ٤٦). البداية : ٥ / ٢٨٠، ٢٨١ : (١ — ١٢, ١٤ — ٤٦). =

(٢) ولا تَنْمحِي الآياتُ من دار حرمةٍ
بها منبرُ الهادي الذي كان يَصْعدُ

(٣) وواضحُ آيــاتٍ وباقي معالمٍ
ورَبْعٌ لــه فيــه مُصَلًّى ومسجــد

= والخزانة : ١ / ٢١٠ : (٢٨)

المناسبة : وفاة الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام .

الغريب : (١) إهمَدّ : بلى . مُلْحِد : كابر . (٨) نفس فاعل تَذَكّر. (١٣)صفيح : حجر رقيق عريض . منضد : مرصوف (١٧) الكمد : الحزن .

(٢٥)أي لا يميل لبعض دون بعض . يمهد : يسهل ويكرم . (٢٧) المُقْصِد : المصائب . بلاط وغرق : مكانا بالمدينة . (٣٤) تغمد : ستر . (٣٧) النّكر : قلة العطاء (٣٩) أبطحي : نسبة إلى أبطح مكة . (٤١) ناعم (٤٤) يبدو أنه لا أحد سيلوم حسان على رثاء النبي فماذا أراد بهذا ؟.

الرواية : (١) في البداية : تعفو الرسوم وتمهد . (٢) في البداية : ولا تمتحى الآثار . (٣) في ابن هشام : وواضح آثار وباقي (٧) في ابن هشام والبداية : ومثلاها من الجن تعو . (٨) في ابن هشام : يذكر له آلاء . (١٠) في ابن هشام : ولكن لنفسي بعض ما قد توجد وفي البداية : بعدما قد توجد . (١٧) في الأصل : أكمد (٢٦) في ابن هشام : في نعمة الله وسطهم ... (٢٥) في ابن هشام : . إلى كتف يحنو (٢٤) في البداية : عزيز عليه أن يجوروا . (٢٨) في ابن هشام والخزانة : حق المرسلات . (٢٩) في ابن هشام والبداية : وأنست بلاد الحرم . (٣١) في ابن هشام : خلاء له فيه مقام . (٣٩) في ابن هشام : وأكرم صيتا في البيوت . (٤١) في ابن هشام : ومثبتا ... وفي ابن هشام والبداية .. وعودا غذاه المزن .

(٤) بها حُجُراتٌ كان ينزل وسَطْها
مــن الله نــورٌ يُستضــاءُ ويُوقــدُ

(٥) معالمُ لم تُطْمَسْ على العَهْدِ آيُها
أَتاها البِلى فالآي فيهــا تَجَــدَّدُ

(٦) عَرَفْتُ بها رَسْمَ الرسولِ وعهده
وقَبْراً بــه دَارَاهُ في التُّرْبِ مُلحِدُ

(٧) ظَلِلْتُ بها أَبكِي الرسول فأَسْعَدَت
عيونٌ ومِثْلاها من الجفنِ تُسْعِدُ

(٨) تَذَكَّرُ آلاءَ الرسول ـ وما أَرى
لها محصياً ـ نَفْسِي فنفسي تَبَلَّدُ

(٩) مفجَّعَة قد شَفَّها فَقْد أَحمــدٍ
فَظَلَّــت لآلاء الــرسولُ تُعَــدِّدُ

(١٠) وما بَلغتْ مِن كُلِّ أَمرٍ عَشِيرَه
ولكنَّ نفسي بعضَ ما فيه تَحمدُ

(١١) أَطالَتْ وقوفا تذرِف العين جَهدها
على طَلَلِ القبرِ الَّذي فيه أَحمدُ

(١٢) فَبُورِكتَ يا قبر الرسول وبُورِكتْ
بلادٌ ثَوىَ فيهـا الرشيد المُسَدَّدُ

(١٣) وبورِكَ لَحْدٌ منك ضُمِّنَ طيِّبا
عليه بناءٌ من صفيـحٍ مُنَضَّـدُ

(١٤) نُهيلُ عليه التُّربَ أيدٍ وأَعينٌ
عليهِ وقـد غـارت بذلك أَسعدُ

(١٥) لقد غَيَّبُوا حِلماً وعلماً ورحمةً
عشيّةَ عَلَّوْه الثَّرى لا يُوَسَّـدُ

(١٦) وراحوا بحزن ليسَ فيهم نبيّهم
وقد وَهَنتْ منهم ظهورٌ وأَعضُدُ

(١٧) يُبَكُّون مَن تَبكِي السموات يومَه
ومَن قد بكته الأَرضُ فالناسُ(أُلْمِدُوا)

(١٨) وهل عَدلتْ يوما رَزِيَّةُ هالكٍ
رزيةُ يومٍ ماتَ فيه محمدُ

(١٩) تَقَطَّعَ فيهم مُنْزَلُ الوحي عَنْهُم
وقد كان ذا نُورٍ يغـور ويُنْجـدُ

(٢٠) يدلُّ على الرحمن من يَقْتدِي به
ويُنْقِذ من هــول الخزايــا ويُرْشِدُ

(٢١) إمام لهم يهديهمُ الحقَّ جاهِدا
مُعَلِّمُ صدقٍ إن يطيعوه يَسْعَــدُوا

(٢٢) عَفوٌّ عن الزلات يقبلُ عذرَهم
وإن يحسِنوا فالله بالخيــر أَجــودُ

(٢٣) وإنْ نابَ أَمرٌ لم يقوموا بحمدِه
فمن عنده تَيْسيــرُ مــا يَتَشَدَّدُ

(٢٤) عزيزٌ عليه أَن يَحيدوا عن الهدى
حريصٌ على أَن يستقيموا ويهتدوا

(٢٥) عطوفٌ عليهم لا يُثَنِّي جناحه
إلى كَنَفٍ يحنو عليهم ويُمْهِــدُ

(٢٦) فبيناهم في نعمة الله بينهم
دَليلٌ به نهج الطريقة يُقْصَــدُ

(٢٧) فبيناهمُ في ذلك النورِ إذ غدا
إلى نُورهم سَهْم من الموت مُقْصَدُ

(٢٨) فأَصبحَ محموداً إلى الله راجعا
يُبَكِّيه جَفْـن المُرْسِلات ويَحْمَدُ

(٢٩) وأَمست بقَاعُ الحرْم وَحْشاً بقاعُها
لغيبةِ ما كانت من الوحي تَعْهدُ

(٣٠) قفاراً سوى معمورةِ اللحدِ ضافها
فقيدٌ يبَكِّيهِ بـلاطٌ وغَرْقـدُ

(٣١) ومسجـده فالمـوحشات لفَقْدِه
خلاءٌ لـه فيهـا مقامٌ ومقعـدُ

(٣٢) وبالجمرةِ الكبرى له ثَمَّ أَوْحَشت
ديـارٌ وعَرْصَـات ورَبْع ومَوْلِـدُ

* * *

(٣٣) فبَكِّي رسول الله ياعين عَبْرةً
ولا أَعْرِفَنْكِ الدهر دَمْعَكَ يَجْمُد

(٣٤) ومالَكِ لا تبكين ذا النِّعْمة التي
على الناس منها سابغٌ يَتَغَمَّـدُ

(٣٥) فجودي عليه بالدّموعِ وأعوِلي
لفَقْد الذي لا مثلَه الدهرَ يوجدُ

* * *

(٣٦) ومـا فَقَد الماضون مثلَ محمد
ولا مثْلَه حتى القيامـةِ يُفْقَـدُ

(٣٧) أعفَّ وأَوْفَى ذِمّة بعد ذِمّـة
فأَقربَ منـه نَائِـلا لا يُنَكِّـدُ

(٣٨) وأَبذلَ منـه للطَّريفِ وتَالد
إذا ضَنَّ مِعْطـاء بما كان يُتْلِدُ

(٣٩) وأَكرمَ حَيّاً في البيوت إذا انتمَى
وأَكـرمَ جَدّاً أَبطعيـا يُسَـوَّدُ

(٤٠ وأَمنعَ ذِرْواتٍ وأَثبت في العُلَى
دعائِمَ عـزٍّ شاهقـات تُشَيَّـدُ

(٤١) وأَثْبتَ فرعا في الفُروع ومنْبتا
وعُوداً غَداةَ المُزْنِ والعُودُ أَغْيَدُ

(٤٢) رَبَاه وليداً فاسْتَتَمَّ تَمامُـه
على أَكرمِ الخيراتِ ربٌّ مُمَجَّدُ

(٤٣) تَنَاهَت وصَاةُ المسلمين بِكَفِّهِ
فلا العلم محبوسٌ ولا الرأي يُفْنَد
(٤٤) أَقولُ ولا يُلْفِي لقولي عائب
مِن الناس إلا عازِبُ العقل مُبْعِد
(٤٥) وليس هوائِي نازِعاً عن ثَنَائِه
لعَلِّي به في جَنَّة الخلد أَخْلُدُ
(٤٦) مَعَ المصطفَى أَرجو بذاك جوارَه
وفي نَيْلِ ذاك اليوم أَسعى وأَجْهَد

٣١٤

الأرض تبكي والسماء

لعامر بن الطفيل

(١) بكت الأَرض والسماءُ على النُّو
رِ الذي كان للعبادِ سِرَاجا

---

٣١٤ — **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٢٤٢ .
الترجمة : عامر بن الطفيل الأزدي، كان من التائبين يوم الردة، دافع عن الدين وذاد قومه عن حياض الشرك . الإصابة : ٢ / ٢٤٢ .
المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .
الغريب : (٢) شَعوب : اسم للمنية . القَذال : جُماع الشعر في مؤخر الرأس .
الرواية : (٢) في الأصل : إلى سبيل الحق .

(٢) من هدينا به إلى (سُبُلِ) الحـ
ـقِّ وكُنَّـا لا نعرف المِنْهاجـا

٣١٥

حسراتٌ على حبيب

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) لَهْفَ نَفْسِي وبِتُّ كالمسلوب
آرِقَ الليـل فِعْلَـة المحْـرُوبِ

(٢) من هُمومٍ وحسرةٍ رَدِفَتْـي
لَيْتَ أَني سُقِيتُهـا بِشَعـوبِ

(٣) إذ رَأَيْنَا أَنَّ النـبي صَريـعٌ
فأَشاب القَـذالَ أَيَّ مَشِيـبِ

---

٣١٥ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

الغريب (٥) بِينَ : مبني للمجهول من بان بمعنى بعد . (٧) الحَوْبة : رقة الفؤاد .

(٤) إذ رأينـا بيوتَـهُ مـوحشات
ليس فيهنَّ بعد عيش حبيـبي
(٥) ليتَ شعْرِي وكيفَ أُمسِي صحيحاً
بعد أَن بِينَ بالرَّسول القريبِ ؟
(٦) أَعظمُ الناسِ في البريَّةِ حَقّـاً
سيّدُ الناس حبه في القلـوبِ
(٧) فإِلَى اللهِ ذاك أَشكـو وحَسْبِي
يعلـم الله حَوْبَتِـي ونَحِيبِـي

٣١٦

الفقيد الطيّب

لأم أيمن مولاة الرسول

(١) عين جُودِي فإِنَّ بذلكَ للدَّمْ
ـعِ شفاءً فأَكثِرِي مِ البكـاءِ

---

٣١٦ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٢ , ٣٣٣ .
المناسبة: وفاة المصطفى عليه السلام .
الترجمة: أم أيمن بركة بنت ثعلبة ، مولاة رسول الله قال فيها الرسول «أم أيمن أمي». صحابية فاضلة مهاجرة : اعتقها النبي يوم تزوج خديجة . ماتت بعد وفاة عمر بعشرين يوما. وهي أم أسامة بن زيد، انظر : الإصابة : =

(٢) حينَ قالوا : الرسولُ أَمسَى فقيدا
مَيِّتاً كـان ذاك كـلُ البَـلاءِ

(٣) وابكِيَا خير من رُزِئْنَاهُ في الدُّنْـ
ـيا ومن خَصَّه بوحي السَّماءِ

(٤) بدموعٍ غزيرةٍ منكِ حتى
يقضِيَ الله فيكِ خَيرَ القضاءِ

(٥) فلقد كان ما عَمِلْتِ وصُولا
ولقد جاءَ رحمةً بالضَّيَاءِ

(٦) ولقد كانَ بعد ذلك نُورا
وسراجا يُنِيرُ في الظلماءِ

(٧) طيِّبُ العود والضَّرِيبَة والمَعْـ
ـدِن والخِيم خَاتَمُ الأَنبياءِ

= ٤ / ٤١٥ . والاستيعاب : ٤ / ٤١٤ . الروضة الفيحاء : ٧٢.
الغريب : (١) م البكاء : من البكاء وحذفه النون على لغية .(٧) العود والضّريبة والمعدن والخيم : بمعنى الأصل والطبيعة .

٣١٧

السَّلام عليه

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) عين جُودي بِدَمْعةٍ تَسْكـابِ
للنـــبيِّ المطهَّـــرِ الأَوَّابِ

(٢) واندُبِي المصطَفَى فَعُمِّي وخُصِّي
بدمـوعٍ غـزيـرة الأَسْراب

(٣) عين مَنْ تنْدُبينَ بعـد نـبي
خَصَّـه اللهُ رَبُّنَـا بالكتـابِ ؟

(٤) فاتِحٌ خاتَـمٌ رحـيمٌ رؤُوفٌ
صَـادِق القِيل طَيِّـبُ الأَثـواب

(٥) مُشْفِقٌ ناصحٌ شفيق علينـا
رحمـةٌ من إلهنـا الوَهّـابِ

(٦) رحمـةُ الله والسلامُ عليـه
وجـزاه المليـكُ حُسْنَ الثـوابِ

---

٣١٧ – **المصدر** : ٢ / ٣٢٩ ، من الطبقات الكبرى .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

الغريب (٢) الأسْراب : ج سَرَب وهو الماء يسيل من القربة .

٣١٨

بكى الرسول

لكعب بن مالك

(١) يَا عين بَكِّي بدمـع ذَرَى
لخيـــر البريَّـــة والمصطفَى

(٢) وبَكِّـي الرسول وحُقَّ البكا
عليـه لدَى الحربِ عند اللقا

(٣) على خيرِ ما حَمَلت ناقـةٌ
وأَتقَى البريـة عنـد التُّقَـى

(٤) على سيِّدٍ ماجـدٍ جَحْفَـلٍ
وخَيـرِ الأَنـام وخَيـرِ اللُّها

(٥) له حسَبٌ فوقَ كُـلِّ الأَنا
م مِنْ هاشمٍ ذلكَ المُرْتَجَى

(٦) نُخَصُّ بما كـان مِن فضله
وكان سِراجا لَنـا في الدُّجى

---

٣١٨ ــ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ : (١ ــ ٨).

المناسبة : وفاة الرسول عليه السلام .

الغريب : (٤) جحفل : عظيم القدر . اللها : ج لَهْوَة وهي العطية .

(٧) وكـان بشيراً لنـا مُنْذِرا
ونورا لنـا ضَـوْءُهُ قد أَضَـا

(٨) فأَنْقَذَنـا الله فـي نُوره
ونَجَّى برحمتـه مـن لَظـى

٣١٩

وكان بَعدك ما كان

لهند بنت اثاثة الهاشمية

(١) قد كان بعدك أَنْبَاءٌ وهَنْبَثَـةٌ
لو كنتَ شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطبُ

(٢) إنَّا فقدناك فَقْد الأَرض وابِلَها
فاحْتَلْ لقَوْمك واشهدهُمْ ولا تَغِبِ

(٣) قد كُنتَ بدرا ونورا يُستضاءُ به
عليكَ تُنْزَلُ من ذي العِزّة الكُتُبُ

---

٣١٩ – المصدر : الطبقات : ٢ / ٣٣٢ .
المناسبة : وفاة النبي وبوادر الخلاف بين الصحابة في اختيار الخليفة .
الهَنْبَثة : الأمر الشديد ، واختلاط القول .

(٤) وكان جِبريلُ بالآيات يَحْضُرنا
فغابَ عنَّا وكل الغَيْب محتجب
(٥) فقد رُزئْتُ أَباً سَهْلاً خَليقَتُهُ
مَحْضَ الضَّريبَة والأَعْراقِ والنَّسَبِ

٣٢٠

حزن لا ينفد

لسواد بن قارب

(١) أَبقَى لنا فَقْدُ النَّبيِّ محمد
صلى الالّه عليه ما يَعْتادُ
(٢) حُزْناً لعَمْرُك في الفؤاد مُخَامرا
وَهَلْ لمن فَقَد النبيّ فُؤادُ
(٣) إن النبيّ وفاتُه كحياتِه ؛
الحقُّ حَقٌّ ، والجِهاد جِهادُ
(٤) لو قِيلَ تَفْدُون النَّبِيَّ محمداً
بُذِلتْ له الأَمْوال والأَولادُ

---

٣٢٠ — **المصدر** : الروض الأنف : ١ / ١٤٠ ، ١٤١ .
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٥) وتسارعت فيه النفوس ببذلها
هذا لـه الأَغْيَـابُ والأَشهـادُ

(٦) هذا ، وهـذا لا يَرُد نبينـا
لو كان يَفْدِيـه فَـداه سوادُ .

رثاء الرّاشدين

عمر بن الخطّاب

٣٢١

لتبك على الإسلام

لمجهول

(١) ليَبْكِ على الإسلام من كان باكيا
فقد أَوْشكوا هُلْكاً وما قَدُم العَهدُ

(٢) وأَدبرتِ الدنيا وأَدبرَ خيرها
وقد مَلَّها من كان يوقِن بالوَعْدِ

٣٢٢

على عُمَر السّلام

(١) جَزَى الله خيراً مِن إمامٍ وبَاركتْ
يَدُ الله في ذاك الأَديم المُمَزَّقِ

---

٣٢١ — **المصدر :** البيان والتبين : ٣ / ٣٦٤ . وتاريخ الخلفاء : ٩٩ : (١ — ٢)
المناسبة : قيلت هذه القطعة غداة قتل عمر رضوان الله عليه .
الروايات : (١) في تاريخ الخلفاء : أو شكوا صرعى .
٣٢٢ — **المصدر :** سيرة عمر : ١٨٣ ، ١٨٢ : (١ — ٢) . والبيان والتبيين : =

(٢) قضَيْتَ أُموراً ثم غادَرْتَ بعدهـا
بَوائِق في أَكْمامِهـا لم تَفُتَّـــــقِ

= ٣ / ٣٦٤ :(١ —٣). والشعر والشعراء : ٧١ / ٢٧ : (١) وشرح النهج : ٣ / ٢١٧ : (١ — ٤). وتاريخ الخلفاء: ٩٨ : (١ —٤). وصفوة الصفوة: ١ / ١١٢ : (٤,٢,١). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١٥٠ : (١ — ٤). والعقد : ٣ / ٢٨٤ : (١ — ٤). والطبقات الكبرى : ٣ / ٣٣٣ :(٤,٢,١) و ٣ / ٣٣٤ : صدر (١)؛ و ٣ / ٣٧٤: (٣,٢,١)، و ٣ / ٣٧٤,٣٧٥: (١ — ٤). وعيون التاريخ : ٤١ : (١ —٤). الحماسة : لأبي تمام: (١ / ٦٣٦ ، ٦٣٧ : (١ — ٤). والأغاني : ٩ / ١٥٥ : (٤,١)؛ ٩ / ١٥٥ : (١ —٤)؛ و ٩ / ١٥٦ : (٤,٣,١). والإصابة : ٢ /١٥٢ : (١).والاستيعاب : ٢ / ٤٦٥ : (٤,٢,١)؛ و : ٢ / ٤٦٦ (٣,١ — ٤).

النسبة : ١ — في الغالبيـــة الكاثرة من الروايات تنسب القصيدة لهاتف ألقاها في مسامع الناس في روايتي السيرة وتاريخ ابن الوردي ورواية في النهج والصفوة وروايات الطبقات ورواية في عيون التاريخ وفي الأغاني في روايتين وفي الاستيعاب .

٢ — ونسبت للشماخ بن ضرار : في رواية للنهج ورواية لعيون التاريخ.

٣ — ونسبت لمزرد أخي الشماخ: في رواية لشرح النهج وفي البيان ورواية لعيون التاريخ .

٤ — ونسبت لجزء أخي الشماخ : في رواية لعيون التاريخ ورواية الأغاني الأولى ٥ — ونسبها في العقد لحسان بن ثابت .

المناسبة : مقتل الخليفة العظيم عمر بن الخطاب .

الغريب: (٢) البوائق: الدواهي . (٣) السِّبَنْتى : النمر والجريء . أزرق العين : تكنو العرب عن أعدائها بزرق العيون وهي صفة لعيون العجم . المطرق: مسترخي العين من صفات الأفعى. (٥) مُزوّق : جميل الشكل قبيح الدَّخْل . =

(٣) وما كنت أَخشَى أَنْ تكونَ وفاته
بِكَفيْ سَبَنْتى أَزْرَقِ العيــن مُطْــرِق

* * *

(٤) فمَنْ يَسعَ أَو يركبْ جناحَيْ نعامة
لِيُدْرِكَ ما قَدَّمتَ بالأَمس يُسْبَــق

(٥) وكنت تَشُوبُ العَدْل بالبرِّ والتُّقَى
وحُكْمٍ صليب الدّين غير مُــزَوَّق

(٦) أَمينُ النبي في وَحْيــه وصَفيُّــه
كســـــاهُ المليكُ جُبَّةً لم تُمَزَّقِ

(٧) من الدين والاسلام والعدلِ والتُّقَى
وبَابُكَ من كل الفَوَاحِشِ مُغْلَــقِ

= الروايات : (١) في الشعر والشعراء ورواية سيرة عمر الثانية والصفوة ورواية الطبقات الرابعة ورواية الأغاني الأولى والثالثة : عليك سلام من أمير ، وفي العقد والإصابة والحماسة : عليك السلام من أمير . في البيان وتاريخ الخلفاء ورواية الطبقات الأولى وعيون التاريخ ورواية الاستيعاب الأولى : عليك السلام من إمام . في شرح النهج : جزيت على الإسلام خيرا . في الطبقات الثالثة : جزى الله خيرا من أمير (٢) في العقد : نوافج في أكمامها . وفي الطبقات الرابعة رواية: بوائج، وفي شرح النهج : بوائح . (٣) في تاريخ ابن الوردي: بكفي شقي. وفي عيون التاريخ : بكفي سبنتى وفي رواية الاستيعاب الثانية: فما كنت أخشى أن يكون. (٤) في العقود ورواية الاستيعاب الأولى: فمن يجر. وفي تاريخ ابن الوردي: ليدك ما قدمته بالأمس . وفي الأغاني ليدرك ما حاولت .

عثمان بن عفّان

٣٢٣

الشهيد السّعيد

لتميم بن مُقبل

(١) ليبكِ بنو عثمانَ ما دام جِذْمهم
عليه بأَصْلالٍ تُعَرّى وتُخْشَبُ

---

٣٢٣ — **المصدر :** ديوان تميم بن مقبل : ١١ — ١٧ .

الترجمة : تميم بن أبيّ بن مقبل من قيس عيلان شاعر فحل مخضرم جاهلي الروح أكثر من أي شاعر مخضرم عاش قلقا في الإسلام يبكي عهد الجاهلية ، معمر عاش في الجاهلية دهرا ، وأدرك معاوية . ونظم كثيراً من الوصف والفخر والغزل . وهو بدوي اللفظ غريبه . انظر : ديوان تميم بن أبي مقبل . والإصابة ١ / ١٨٩ . والشعر والشعراء ١ / ٤٢٤ .

المناسبة : مقتل الخليفة عثمان بن عفان .

الغريب : الأصلال : السيوف القاطعة . تعرى : تسل من أغمادها . جذمهم : أصحهم . تخشب : تصقل . (٣) تواكله : وكله بعضهم إلى بعض . الأقتال : الأقران في القتال . (٤) جريرة : ذنب . مُلَحّب : مجرح . (٦) اسم فعل أمر بمعنى انع . عاموا : اجتاحوا .

(٢) ليبكوا على خيرِ البريــةِ كُلِّها
تَخَوَّنــهُ رَيْبٌ من الدهر مُعْطِــبُ

(٣) تَواكَلهُ الأَقْتَــال بــاغٍ وخاذلٌ
بعيدٌ وذو القربــى حَسودٌ مُؤَلِّــب

(٤) فغُــودِر مقتولاً بغيــر جَرِيــرَةٍ
أَلاَ حَبَّذَا ذاك القتيــل المُلَحَّــبُ

(٥) قتيلٌ سعيد مؤْمِــنٌ شقِيَتْ بــه
نفــوسُ أَعاديــه شَهيــدٌ مطيَّــبُ

(٦) نَعاءِ عُرَى الإِسلام والعدلِ بَعْده
نعاءِ لقد نابت عــلى الناس نُــوَّبُ

(٧) نعاءِ ابن عفانِ الإِمام لِمُجْتَــد
إِذا البرق للرَاجِي سنا البرق خُلَّــبُ

(٨) نعاءِ لفضلِ الحِلْم والغرم والنَّدَى
ومأْوى اليتامى الغبر عَاموا وأَجْدَبُوا

(٩) وأَشمطَ من طول الجهاد استَخَفَّه
مع المُرْدِ حتى رأْسُهُ اليومَ أَشيَــب

(١٠) يدارِسُهُـم أُمَّ الكتـاب ونَفْسُهُ
تُنَازِعـه وُثْقَى الخصـال ويَنْصَبُ

٣٢٤

الخليفة المظلوم

لحسَّان بن ثابت

(١) يا لَلرِّجال لدَمْع هاجَ بالسَّنَن
إني عجِبْت لمن يبكي على الدِّمَن

(٢) إني رأَيتُ أَمينَ الله مُضْطَهَـدا
عثمانَ رَهْنا لدى الأَجدَاث والكفن

---

٣٢٤ — **المصدر** : ديوان حسان : ٤١١. والإصابة : ٣ / ٨٢ (١ — ٤) .
النسبة : القصيدة معروفة النسبة لحسان، ولكن ابن حجر في الإصابة نسبها لكعب بن مالك .

المناسبة : قتل عثمان .

الغريب : (٤) بوق : باطل . (٥) محتبِن : متتابع .

الرواية : (١) في الإصابة : لدمع هاج لي حزنا . يبكي على الزمن (٢) إني رأيت قتيل الدار .·. عثمان يهدي إلى الأحداث في كفن ، (٣) في الإصابة : كان أمرهم .·. قتل الإمام الذكر الطيب الردن . (٤) في الإصابة : نطقوا زوراً .

(٣) يا قَاتَل الله قوما كان شأنُهُمُ
قَتْلَ الإمام الأَمين المسلم الفَطن
(٤) ما قَاتلوهُ على ذَنْب أَلَمَّ بـــه
إلا الذي نَطَقوا بُوقــاً ولم يَكــن
(٥) إذا تَذَكَّرته فَاضَــت بأَرْبعَة
عيْنِي بَدَمع على الخدين مُحْتَتِن

٣٢٥

صبرٌ على بَلاء

لكعب بن مَالك

(١) فكفَّ يديه ثم أَغلــقَ بابَــه
وأَيقَنَ أَنَّ الله ليسَ بغافـــــل

---

٣٢٥ – **المصدر :** النبلاء : ٢ / ٣٧٧ . والبداية : ٧ / ١٩٦ : (١ – ٤) . وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٤٠ : (١ –٤). والأغاني : ١٦ / ١٧١ : (١ – ٤). والاستيعاب : ٢ / ٨٢ : (١ – ٤).
الرواية : (١) في الأغاني : وكف يديه . (٢) في البداية .
النسبة : القصيدة لكعب بن مالك ، غير أن ابن كثير في البداية نسبها للأخنس بن شريق .
المناسبة : قتل عثمان رضي الله عنه .
الرواية : في الأغاني (١) وكف يديه. (٢) في البداية: وتاريخ الإسلام =

(٢) وقال لمن في داره : لا تقاتلوا ،

عفَا الله عن كلِّ امرىءٍ لم يُقاتـــل

(٣) فكيفَ رأَيتَ الله صبَّ عليهم الـ

ـعداوة والبغضاءَ بعد التَّواصُـــلِ

(٤) وكيفَ رأَيتَ الخير أَدبر عنهُم

وَوَلَّى كإِدبـــارِ النَّعـــام الجَوافِـــلِ

٣٢٦

قتل الإمام

لكعب بن مالك

(١) يا للرجـــالِ لِلُبِّـــكَ المخطوفِ

ولدَمعـــك المتَرقـــرِق المنْـــزُوفِ

= والاستيعاب : وقال لأهل الدار : لا تقتلوهم . في الاستيعاب : عفا الله عن ذنب امرىء . (٤) في البداية وتاريخ الإسلام والاستيعاب : الخير أدبر بعده . وفي البداية وتاريخ الاسلام : عن الناس إدبار النعام الجوافل . (٣) في الاستيعاب : رأيت الله ألقى عليهم ..

٣٢٦ — المصدر : الطبري : ٣ / ٤٤٨ : (١ — ٨).

المناسبة : مقتل عثمان .

(١) المنزوف : الذي ذهب دمه . (٢) رُجُوف : حركة واضطراب كالرجيف . انقضت : صوّتت .

(٢) ويحٌ لأمرٍ قد أتاني رائـــعٍ
هَدَّ الجبال فأَنْقَضَـــت برُجَـوف

(٣) قَتْل الخلِيفة كان أمراً مُفْظِعاً
قَامَتْ لذاك بَلِيَّـــة التَّخْوِيـــفِ

(٤) قَتْل الإمامِ له النُّجومِ خَواضِع
والشمسُ بازِغَـــةٌ لـــه بكُسُوفِ

(٥) يا لَهفَ نفسي إذ تَولَّوا غُدْوَةً
بالنَّعْشِ فوق عواتِـقٍ وكُتُـــوفِ

(٦) ولَّوْا وَدَلّوْا في الضريح أَخاهم
ماذا أَجَنَّ ضَريحُـهُ المسْقُـــوفِ

(٧) أَمسَى مُقِيماً بالبِقيعِ وأَصبَحُوا
متَفَرّقِيـــنَ قـــد اجْمَعُـوا بِخُفُوفِ

(٨) النارُ موعدِهُم بقتل إمامِهـــم
عثمانَ ظُهْرَا في البـــلاد عَفِيـــف

علي بن أبي طالب

٣٢٧

مصرع إمام

لأبي الأسود الدؤلي

(١) أَلاَ يا عينُ ويحَكِ أَسعَدِينـا
أَلاَ تبكي أَميـرَ المؤمِنِينـــا

---

٣٢٧ — **المصدر :** تاريخ الخلفاء : ١٢٥ ، ١٢٦ . عدا الثالث عشر فمن بلاغات النساء . والطبري : ٤ / ١١٦ : (٣ — ٨,٦). وابن الأثير : ٣ / ١٩٨ ، ١٩٩ ، (٨,٤). ومروج الذهب : ٢ / ٤٤ : (٣ — ٩,٨,٦). والأغاني : ١٢ / ٣٣٤ : (٣ — ٨,٦). والاستيعاب : ٣ / ٦٦ ، ٦٧ : (١ — ١٢ و ١٤) وبلاغات النساء : ٢٩ : (١,٤,٦,٧و ١٣,٩) . ديوان أبي الأسود : ٧١ , ٧٢ : (٣ — ٨,٦ — ٩). والكامل : ٢ : ١٥٣ : (٥)
النسبة : نسبت القصيدة لأبي الأسود . إلاّ أن الاستيعاب قال إن أكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان . وفي بلاغات النساء : لأروى بنت الحارث بن عبد المطلب وأبو الأسود هو ظالم بن عمرو شاعر مجيد وأول من اخترع النحو ، تابعي فاضل من المحدثين ومن البخلاء من شيعة الإمام علي . توفي في البصرة عام ٩٩ في الطاعون . شاعر تغلب على شعره الفطرة التأملية في الحياة والحكمة والتضحية . انظر ترجمته : الشعر والشعراء: =

(٢) وتَبْكِي أَمُّ كلثـــومٍ عليـــه
بِعبْرتِهـــا وقـــد رَأَتِ اليقينـــا

(٣) أَلاَ قُلْ للخَوارِج حيث كانوا
فـــلا قـــرَّتْ عُيـــونُ الحاسدينـــا

(٤) أَفي شهرِ الصِّيـــامِ فجَعْتُمونَا
بخير النَّـــاس طُـــرًّا أَجْمَعينـــا

= ١٦٩ . وجمع الجواهر : ١٦٧ . وسرح العيون : ١٥٨ . ديوان أبي الأسود تحقيق عبد الكريم الدجيلي وطبعة أخرى بتحقيق محمد ياسين . والأغاني : ١٢ / ٣٠١ . وشرح شواهد المغني : ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٩٣٤ . والمعارف : ١٩٢ .

المناسبة : قتل علي الإمام آخر الخلفاء الراشدين .

الرواية : في بلاغات النساء : **ألا** وابكي أمير . (٢) في الاستيعاب : أتبكي أمّ كلثوم . (٣) في الطبري ومروج الذهب والأغاني والديوان : ألا أبلغ معاوية ابن حزب ... في المروج والأغاني والاستيعاب والديوان : عيون الشامتينا . (٤) في بلاغات النساء : أفي الشهر الحرام ... (٥) في الكامل : رزئنا خير من .. وأكرمهم ومن . وفي البلاغات : رزينا .. وفارسها ومن . وفي الديوان والأغاني وخيسها ومن . وفي الطبري : ورحلها (٦) في الأغاني وفي الاستيعاب . والبلاغات والديوان : المثاني والمثينا . وفي بلاغات النساء : لبس النعال أو احتذاهـــا .. (٧) في الاستيعاب : فكل مناقب . (٨) في الطبري والأغاني : بأنك خيرها . (٩) في المروج .. رأيت النور . وفي البلاغات .. راع الناظرينا . وفي الديوان : راق . (١٢) في الاستيعاب : من المتجبرينا .

(٥) قتلتُم خيرَ من رَكِبَ المطايـا
وذَلَّلهـا ومن رَكـب السَّفِينـا

(٦) ومن لَبس النِّعالَ ومن حَذَاهـا
ومن قَـرأَ المثَانـيَ والمُبِينَـا

(٧) وكلُّ مناقِبِ الخيراتِ فيـهِ
وحِـبُّ رسولِ ربِّ العَالمينـا

(٨) لقد عَلِمت قُرَيشٌ حيث كانت
بـأَنَّكَ خيرُهـم حَسَبا ودينـا

(٩) إذا استَقْبَلتُ وجْهَ أَبي حُسَيْن
رأَيت البدر فوق النَّاظرينـا

***

(١٠) وكُنّا قبـل مقْتَلِـهِ بِخَيْرٍ
نَـرَى مَـوْلى رسولِ الله فينـا

(١١) يُقِيمُ الحقَّ لا يرتـابُ فيـه
ويعدِل في العِـدَا والأَقربِينـا

(١٢) وليسَ بكاتـمٍ عِلْماً لديهِ
ولم يُخْلـقْ مِـن المُتَكَبِّرينـا

(١٣) ولا وَاللهِ لا أَنْسَى عليّـــاً
وحُسْنَ صَلاتِـــهِ في الرّاكعينَـــا

(١٤) كـــأَنَّ الناس إذ فَقَدُوا عَلِيّاً
نَعَـــامٌ حَـــار في بَلَـــد سنينـــا

٣٢٨

قبـــر العَـــدل

لسودة بـنت عـــمارة

(١) صَلَّى الإله على جِسْمٍ تضمَّنَه
قَبْرٌ فأَصبح فيه العَدْل مدفونـــا

(٢) قد حالفَ الحقَّ لا يبغي به بدَلاً
فصـــار بالحـــقِّ والإيمانِ مقرُونـــا

---

٣٢٨ – **المصدر** : بلاغات النساء : ٣١ .
الترجمة : سودة بنت عمارة الهمدانية . من أنصار علي سيدة فصيحة جريئة . بلاغات النساء : ٣٠ .
المناسبة : قتل علي رضي الله عنه .

رثاء الشهداء

حمزة بن عبد المطّلب

٣٢٩

بكى النساء

لكعب بن مالك

(١) صفيةُ قومِي ولا تَعْجَزِي
وبَكِّي النساءَ على حَمْزَةِ

(٢) ولا تسأَمي أَنْ تُطِيلِي البُكَى
على أَسدِ الله والهَزَّةِ

(٣) فقد كان عِزاً لأَيتَامِنا
وليْتَ الملاحم في البِزَّةِ

(٤) يريدُ بذاك رضا أَحمدٍ
ورِضوانُ ذي العَرش والعِزّةِ

---

٣٢٩ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٤ .

المناسبة : مقتل حمزة رضي الله عنه في غزوة أحد .

الغريب : (٢) الهزة : تحرك الموكب للقتال . (٣) البِزَّةِ : هيئة الحرب .

٣٣٠

عليك السلام

كعب بن مالك أو لابن رواحة

(١) بكت عيني وحُقَّ لَها بُكاهَا
وما يُغْنِي البُكاءُ ولا العويلُ

(٢) على أَسَدِ الإِله غَداةَ قالوا :
أَحمزَةُ ذاكم الرجلَ القَتيلُ

(٣) أُصيبَ المسلمونَ به جميعاً
هناكَ وقد أُصيبَ بِهِ الرسولُ

(٤) أَبا يعلَى لك الأَركانُ هُدَّتْ
وأَنت الماجد البَرُّ الوَصولُ

---

٣٣٠ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ١٦٥ ، ١٦٦ . والبداية : ٤ / ٩٥ : (١ – ٧). والاستيعاب : ١ / ٢٧٥ : (١ – ٧). والإصابة : ١ / ٣٥٣ (١ ، ٢)

الروايات : (٦) في البداية : فكل فعالكم (٢) في الإصابة: لحمزة ذاكم

المناسبة : قتل حمزة شهيدا في أحد .

النسبة : نسبها ابن هشام لابن رواحة وقال : إن أبا زيد نسبها لكعب والخلاف نفسه في الاستيعاب والبداية وفي الإصابة : لكعب .

الرواية : (٦) في البداية : فكل فعالكم . (٢) في الإصابة : لحمزة ذاكم.

(٥) عليكَ سلامُ ربــك في جنــان
مخالِطُهــا نعــيم لا يــــزُولُ

* * *

(٦) أَلا يا هــاشمَ الأَخيار صَبْــراً
فَكُــلُّ فَعَالِهِــمْ حسَنٌ جَميــلُ
(٧) رسول الله مُصطَبِــرٌ كَرِيــمٌ
بـأَمــر الله يَنْطــقُ إِذْ يقــولُ

٣٣١

مصنَّع بطل

لحسَّان بن ثَابت

(١) دَعْ عنكَ داراً (قد) عَفَا رسمها
وابــك عــلى حمــزة ذِي النَّائل

---

٣٣١ — **المصدر :** ديوان حسان : ٣٣٠/٣٣١. وابن هشام : ١٦٣/٢ : (١ — ٨) .
المناسبة : استشهاد حمزة سيد الشهداء يوم أحد .
الغريب : (٤) شلَّت : قُطعت ، وحشي : ابن حرب قاتل حمزة ، كان كافرا ثم أسلم وكفر عن قتلة حمزة بدم مسيلمة الكذاب . (٨) تُدْرَإِ : قوة .
الروايات : (١) الزيادة من ابن هشام . (٢) من ابن هشام : كالليث في غابته . (٤) في ابن هشام : مال شهيدا بين . (٨) في ابن هشام : يكفيك فقد القاعد الخاذل .

(٢) اللابس الخيـــلَ إذا أَحْجَمَـــتْ
كاللَّيثِ في غابـــاتـــه البـــاسلِ

(٣) أَبيضَ في الذِّروَةِ مـــن هـــاشمٍ
لم يمـــر دون الحـــقِّ بالباطـــلِ

(٤) ما لشهيدٍ بيـــن أَرماحِكُـــم
شَلَّت يـــدا وحْشيٍّ مـــن قاتـــلِ

(٥) أَظْلَمَـــتِ الأَرض لفُقْدانـــه
واسْوَدَّ نُـــورُ القمـــرِ النَّاصِـــلِ

(٦) صلَّى عليـــك الله في جَنَّـــة
عَالِيَـــةٍ مُكْرَمَـــةِ الدَّاخـــلِ

***

(٧) كنا نَرَى حمـــزةَ حِرْزاً لنـــا
من كـــل أَمـــرٍ نَابَنـــا نَازِلِ

(٨) وكـــان في الإِسلام ذا تُـــدْرإٍ
لم يَـــكُ بالوانِي ولا الخـــاذِلِ

٣٣٢

الموت نعم المورد !

لكعب بن مالك

(١) ولقد هُدِدْتُ لفَقد حمزةَ هَدَّةً
ظَلَّتْ (بَناتُ) الجوفِ منها تَرْعُدُ

(٢) قِرمٌ تمكن في ذُؤَابةِ هاشِمٍ
حيثُ النبوّةُ والنَّدَى والسُّؤْدُدُ

---

٣٣٢ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٣ ، ١٦٤ . والبداية : ٤ / ٥٨ : (١ – ١٢).

الروايات : (١) في الأصل : بنار والتصحيح من البداية .

المناسبة : مقتل السيد حمزة يوم أحد .

الغريب : (٩) العَطَن : مبرك الإبل حول الماء . المُعَطِّن : المتخذ عَطَناً .
(١١) الفلُّ : الجمع المنهزمون : تثْفِنُهم : تدفعهم وتتبعهم .

(٣) عــمّ النــبي محمــد وصَفيّه
وَرَدَ الحِمام فطاب ذاك المَوْرِدُ !
(٤) وأَتى المنيَّة مُعْلَمــاً في أُسرةٍ
نصروا النــبي ومنهــم المُسْتَشْهِدُ

***

(٥) ولقد إخالُ بذاك هِنْداً بُشِّرت
لتُميت داخــلَ غُصَّــةً لا تَبْــرُدُ
(٦) مما صَبَحْنَا بالعَقَنْقَــلِ قومَهــا
يــومٌ تَغَيَّبَ فيــهِ عنهــا الأَسْعَدُ
(٧) وببئــرِ بدرٍ إذ يَــرُدُ وجوههم
جبريــلُ تحــت لوائنا ومحمــدُ
(٨) حتى رأَيتُ لدى النبي سَراتَهُمْ
قسمين نقتل من نشاءُ ونطــرد
(٩) فأَقام بالعَطَنِ المُعَطَّــنِ فيهم
سبعونَ عُتْبَةُ منهــــم والأَســــودُ
(١٠) وأُمَيّــة الجُمَحــي قَوَّم ميلَه
عَضْبٌ بأَيدي المومنيــن مُهَنَّــدُ

(١١) فأتاك فَلُّ المشركيـــن كأنهم
والخيـــلُ تشفنُهُـــم نَعـــامٌ شُرَّدُ

(١٢) شتانَ من هو في جهنم ثاوياً
أبداً ومَنْ هُوَ في الجِنـــانِ مُخَلَّدُ

٣٣٣

إنَّ الشهادة راحة

لصفية اولحسّان

(١) أسائلةٌ أصحابَ أُحْدٍ مخافـــةً
بناتُ أبي من أعجم وخبيرِ ؟

---

٣٣٣ — المصدر : (١) من ابن هشام والبداية والباقيات من ديوان حسان : ١٨٦ . الإصابة : ٤ / ٢٢٩ : (٦٤٠٢). ابن هشام : ٢ / ١٦٧ : (٥،١ — ١١). والبداية : ٤ / ٥٩ ، ٦٠ : (٥،١ — ١١).

النسبة : في الديوان والإصابة لحسان وفي ابن هشام والبداية لصفية بنت عبد المطلب ، وهي بشعر صفية أشبه منها بشعر حسان .

المناسبة : قتل حمزة يوم أحد .. وجاءت ابنته أمامة من مكة تسأل عن مصرعه ومقبره ..

الغريب : (١) قِرْم : سيد : هجان : كريم . سميدع : شجاع (٩) مِدْرَة : مدافع .

الروايات : (٥) في ابن هشام والبداية : فقال الخبير إن حمزة قد ثوى .. (٦) في الإصابة : إلى جنة فيها رضى وسرور . في ابن هشام والبداية : دعاه إله الحق .. إلى جنة يحيا بها . (٨) في ابن هشام والبداية : بكاءً وحزناً محضَري .. (١٠) في البداية وابن هشام : أيا ليت .. لدى أضبع تثابي . (١١) في ابن هشام والبداية : أعلى النعي عشيرتي ..

(٢) تسائِل عن قَرْم هِجَانٍ سَمَيْدَعٍ
لدى البـأْسِ مِغْوارِ الصباحِ جَسور

(٣) أَخي ثقةٍ يَهْتَزُّ للعُرف والنَّدَى
بعيـدِ المَـدى في النائبات صَبُورِ

(٤) فقلتُ لها : إن الشهادةَ راحةٌ
ورضوان ربٍ يا أُمَـامُ غفـورِ

(٥) فإن أَباك الخَيْرَ حمزةَ فاعلمي
وزيرَ رسول الله خيـرَ وزيـرِ

(٦) دعاه إله الخلقِ ذو العرش دعوةً
إلى جنـة يرضـى بهـا وسرورِ

(٧) فذلك ما كنا نُرَجِّي . ونَرتَجِي
لحمـزةَ يوم الحشر خيـرَ مصيرِ

(٨) فوالله ما أَنساك ما هَبَّتِ الصَّبَا
ولأَبكين في مَحْضَـرِي ومَسيـرِي

(٩) على أَسدِ الله الذي كان مِدْرَها
يَذُودُ عن الإسلامِ كـلَّ كفـورِ

(١٠) أَلا ليت شِلْوِي يوم ذاك وأَعْظُمِي
إلى أَضبُعٍ ينتَبْنـــى ونُســـــورِ

(١١) أَقول وقد أَعلى النَّعيُّ بهُلْكِه
جزى الله خيراً مـــن أَخ ونصيـــر

جعفر الطيّار

٣٣٤

خلال كريمة

لحسان بن ثابت

(١) ولقد بكيْت وعَزَّ مهلك جَعْفرٍ
حبٌّ النبي على البريَّةِ كُلِّها

---

٣٣٤ — ديوان حسان : ٣٣٦ ، ٣٣٧ . وابن هشام : ٢ / ٢٦٢ : (١ — ٨) والبداية : ٤ / ٢٥٧ : (١ — ٨).

المناسبة : استشهاد جعفر رضي الله عنه يوم مؤتة .

الغريب : (١) عزَّ : شق العقاب : راية للنبي . (٥) وأعزها متظلما : أي أعزها إذا ظلم ، (٦) التّنحل : أن يدعي المرء مكرمة هي لغيره (٨) ع الخير : على الخير و (ع) لغة في (على) مثل مِ (من).

الرويات : (٣) في الأصل من أغماد لها : والتصحيح من ابن هشام والبداية في ابن هشام : ضربا وإنهال . (٥) في ابن هشام : وأكرمها جميعا محتدا .. (٧) في ابن هشام : فضلا وأنداها يدا . في ابن هشام والبداية : وأبلها . (٨) في ابن هشام والبداية : بالعرف .. لامثله .. حي من أحياء البرية وفي ابن هشام البرية كلها .

(٢) ولقد جَزعتُ وقلتُ حين نعيت لي :

مَن للجِلاد لـدى العُقـاب وظلّهـا

(٣) بالبيض حين تُسل من (أغمادها)

يومـا وإنهال الرمـاح وعَلّهـــا

(٤) بعد ابن فاطمةَ المبارَك جعفـــرٍ

خيرِ البريَّـة كلهـــا وأجلهـــا ـ

(٥) ـ رُزءاً وأكرمِهـا جميعـا مَوْلِـداً

وأعزّهـا مُتَظَلِّمـــا وأذَلِّهـــا ـ

(٦) ـ للحق حين ينوب غيـر تَنَحُّلٍ

كَذِبـاً وأغمَرِهـا نَدىً وأقلهـــا ـ

(٧) ـ فحشًا وأكثرها إذا مـا يجتدى

فضـلا وأبذِلها نَدىً وأدلهـــا ـ

(٨) ع الخيرِ بعد محمـد لا شِبْهُـهُ

بَشَرٌ يُعَـدُّ مـن البريّـة جُلِّهـــا

سعد بن معاذ

٣٣٥

الحكم الشهيد

لحسان بن ثابت

(١) لقد سَجَمَتْ من دمع عينِي عَبْرةٌ
وحق لعينِي أَنْ تفيضَ على سعدِ

(٢) قتيلٌ ثوىَ في معْرَكٍ فُجِعتْ به
عين ذوراري الدمع دائمة الوَجدِ

(٣) على مِلة الرحمن وارثَ جنة
مع الشهداء (وَفْدُها) أكرم الوفد

(٤) فإن تَكُ قد ودّعتنا وتركتنا
وأمسيتَ في غبراءَ مظلمَة اللحدِ

---

٣٣٥ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٠٨، ٢٠٩ . وليست في الديوان .
المناسبة : وفاة سعد بن معاذ إثر جراحة في الخندق وكان قد حكم على قريظة حلفائه في الجاهلية يوم حكموه حكما صارما بقتل مقاتلتهم وجلائهم .

(٥) فأَنْتَ الذي يا سَعْد أُبْتَ بمشهد
كريم وأَثــواب المكــارم والحمــدِ

(٦) بحُكمك في حَيَّيّ قُرَيْظَة بالذي
قضى الله فيهــم ما قضيت على عَمد

(٧) فوافق حكمَ الله حكمُك فيهــم
ولم تعفُ إذ ذكرتَ ما كان من عهدِ

(٨) فإن كان ريب الدهر أَمضاك في الأُولى
شروا هذه الدنيــا بجناتِهــا الخلــدِ

(٩) فنعمَ مصيرُ الصادقيــن إذا دُعوا
إلى الله يومــا للوجاهــةِ والقَصْــــدِ

نَافع بن بَديل

٣٣٦

مجاهد صَادق

لعبد الله بن رواحه

(١) رحم الله نافـعَ بن بُدَيْـلٍ
رحمـةَ المبتَغِـي ثواب الجهـادِ

(٢) صابرٌ صادق وفيٌّ إذا مـا
أكثرَ القـومُ قـال قول السَّدادِ

---

٣٣٦ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ١٧٦ . وديوان حسان : ١٦٢ : (١ –٢). والاستيعاب : ٣ / ٥١٢ : (١–٢). والإصابة : ٣ / ١٤ ، ١٥ : (١–٢). = ومغازي الواقدي : ٢٧٥ : (١ – ٢).

النسبة : القصيدة كما في المصادر لعبدالله بن رواجة ، وهي في ديوان حسان منسوبة لحسان .

المناسبة : قيلت القصيدة يوم قضى نافع بن بديل بن ورقاء في شهداء بئر معونة .

الرواية : (١) في الديوان : رحمة المشتهي . (٢) في الإصابة والاستيعاب : صابراً . في المغازي : صارم . في الديوان والإصابة : صادق الحديث . وفي المغازي والاستيعاب : صادق اللقاء .

٣٣٧

الموفون

لحسّان بن ثابت

(١) أَلاَ يـا لقومِ هـل لما حُمَّ دافع ؟
وهل ما مضى من صالح العيش راجعُ ؟
(٢) تَذَكَّرتُ عصراً قد مَضَى فتهافَتَتْ
بِنَـاتُ الحشا وانهلَّ مني المدامِـعُ
(٣) صبابةُ وَجْدٍ ذكرتْنِـي أَحبّـةً
وقَتْلى مضَوْا فيهم نُفَيـعٌ ورَافـعُ

---

٣٣٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٢٥٣ ، ٢٥٤ . وابن هشام . : ٢ / ٢٠٩ : (١ — ١١).

المناسبة : رغم انتصار المسلمين يوم بدر فقد سقطت أرواح ثمينة .

الغريب : (٢) بنات الحشا : الهموم . (٩) نافع : قاتل أو دائم .

الرواية : (٢) في ابن هشام : وانهل منها المدامع . (٣) في ابن هشام : ذكرتني أخوّة : فيهم طفيل . (٧) في ابن هشام : فما نكلوا حتى (٩)في ابن هشام : فذلك ... إجابتنا لله والموت . (١٠) في ابن هشام : لنا المقدم وما خلقنا في ملة الله ..

(٤) وسعدٌ فأَضحوا في الجِنَانِ وأَوحشت
منازلهـم والأَرضُ منهـا بلاقِـع

(٥) وفَوا يوم بدر للرسول وفوقَهـم
ظِـلال المنايـا والسيوفُ اللوامـعُ

(٦) دعـا ، فأَجابوه بحقٍّ وكلُّهـم
مطيع له في كـل أَمـرٍ وسامـعُ

(٧) فما بدَّلوا حتى تَوافَوا جماعـةً
ولا يقطـع الآجـالَ إلا المصـارعُ

(٨) لأَنهم يَرجُون منـه شفاعـةً
إذا لم يكن إلا النبيـون شافـعُ

***

(٩) وذلك يا خيرَ العباد بَلاؤُنـا
ومشهَدُنـا في الموت والموت نَاقـع

(١٠) لنَا القدم الأُولى إليك ، وخلفنا
لأَولنـا في طاعـة الله تابـعُ

(١١) ونَعْلمُ أَنَّ الملك لله وحْـدَه
وأَنَّ قضَـاءَ الله لا بُـدَّ واقـعُ

شهداء أحد

٣٣٨

على ملّة الإسلام

لكعب بن مالك

(١) نَشَجْتَ وهل لك من مَنْشَجِ ؟
وكُنْتَ متى (تَذَّكرَ) تَلْجَجِ

(٢) تذَكَّرُ قومٍ أتانِي لهم
أَحادِيثُ في الزَّمن الأَعْوَجِ

---

٣٣٨ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٨٥ . والبداية : ٤ / ٥٦ ، ٥٧ (١ — ١٤).

المناسبة : استشهاد سبعين في أحد .

الغريب (١) النُشج : البكاء الذي له صوت . تلجج : تصوّت .
(٥) الأضوج : ج ضَوْج : جانب الوادي . (٨) المُرْهِج : المثير للغبار وهو القسطل (١٠) يحرج : يأثم (١١) سلجج : حاد (١٢) يحنج : يميل . النعمان بن عمرو وحنظلة : ابن أبي عامر من شهداء أحد . (١٣) الزّبرِجْ : الذهب والجوهر والزينة . (١٤) المُرْبَج : المغلق .

الرواية : (١) في الأصل : تذكره . والتصحيح من البداية .

(٣) فَقَلْبُــك من ذكرهــم خافِق
مــن الشوق والحَــزَنِ المنْضِــجِ

(٤) وقتلاهــم في جنــانِ النَّعِيــ
ــمِ كــرامُ المَداخــل والمَخْرَجِ

(٥) بما صَبَــروا تحت ظِلّ اللوا
ءِ لواءِ الرسولِ بــذي الأَضْــوجِ

(٦) غــداةَ أَجابــت بــأَسيافِنــا
جميعا بنــو الأَوسِ والخــزرج

(٧) وأَشيــاعُ أَحمــدَ إذ شايَعــوا
على الحق ذِي النــور والمَنْهَــجِ

(٨) فمــا بَرحوا يضربــون الكُما
ةَ ويمضُون في القَسطــل المرهِــج

(٩) كذلك حتى دَعَاهــمْ مليــ
ــكُ إلى جَنَّــة دَوحَــةِ المَوْلِــج

(١٠) فكلهُــمُ مــات حُرَّ البَــلا
ءِ على ملــة الله لــم يَحْــرَجِ

(١١) كحمـزةَ لمـا وَفَى صادِقـا
بـذي هبـة صـادق سَلْجَـجِ

(١٢) ونعمـانَ أَوفَـى بميثاقِـهِ
وحنظلـةَ الخيـر لـم يَحْنَـجِ

(١٣) عن الحق حتى غَدَت روحُهُ
إلى منـزلٍ فاخـر الزِّبْـرِجِ

(١٤) أُولئكَ .. لا من ثَوَى منكـمُ
من النـار في الـدَّرَكِ المـرْتَجِ

شهداء الرّجيع

٣٣٩

صَلاة

لحسّان بن ثَابت

(١) صلى الإله على الذين تتابعوا
يوم الرَّجِيـعِ فَأُكرِمـوا وأُثِيبوا

---

٣٣٩ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢٨ ، ٢٩ . وابن هشام : ٢ / ١٧٣ : (١ — ٥). والبداية : ٤ / ٦٩ : (١ — ٥).

النسبة : في ديوان حسان منسوبة إليه ، ولكن ابن هشام يقول : إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان .

المناسبة : جاء أحد كبار مشايخ العشائر النجدية إلى الرسول يطلب بعثة اسلامية تدعو إلى الإسلام هناك فأرسل النبي البعثة ، ولما كانوا في الرجيع (قرب مكة)، غُدر بهم وقتل منهم في المعركة: مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت ، وخـالد بن البكير . وجنح إلى السلم . فاستسلم خبيب بن عدي وزيد بن الدَّثِنَة وعبدالله بن طارق. فقتلوا صبرا.

الرواية : في ابن هشام والبداية : رأس السرية. في البداية : وابن البكير إمامهم . (٤) هذا البيت ترتيبه في الديوان الخامس وهو مخالف لما ورد في التاريخ ، لأن الذي ثبت ومنع المقادة عاصم وليس زيدا .

(٢) رأس الكتيبةِ مرثَدٌ وأميرهم
وابن البكيرِ إمامُهم وخُبيب

(٣) وابنٌ لطارِق وابن دَثْنَةَ منهم
وافاهُ تم حِمامُهُ المكتوبُ

(٤) والعاصم المقتول عند رجيعهم
كَسَبَ المعالي إنه لكسوبُ

(٥) منعَ المقادَةَ أن ينالوا ظهره
حتى يجاهدَ ، إنه لنجيب

شهداء مؤتة

٣٤٠

فتيان مؤتة

لِكعب بن مَالك

(١) نـام العيونَ ودمع عينك يَهمِل
سَحّاً كما وكَفَ الطِّباب المُخْضلُ

---

٣٤٠ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٦١ ، ٢٦٢ . والبداية : ٤ / ٣٦١ ، ٣٦٢ : (١ — ١٤) وشرح النهج : ٣ / ٦٠٧ ، ٦٠٨ : (١،٣،٦ — ١٢)
المناسبة : قتل كثير من الصحابة ، والقواد الثلاثة في مؤتة .
الغريب : (١) الطباب : سير بين خرزتين في المزادة . والمُخْضَل : الرطب المبتل. (٢) الحنين : حنين ببكاء .(٦) الفنق : فنيق فحل الإبل . الموفل : الطويل : أي الدرع . (٨) الوَعْث : الرمل الذي تغيب فيه الأقدام مُجَدَّل : مطروح أرضا .
الرواية : (١) في شرح النهج : وكف الرباب المسبل . (٢) في البداية : وتارة أتمهل . (٧) في شرح النهج : ساروا أمام : طور يقودهم الهزبر المشبل (٩) في شرح النهج : حتى تقوضت . (١١) في شرح النهج : على بنيانهم من هاشم .. فرع اشم وسؤدد متأثل . (١٣) في شرح النهج : وتعمدت أخلاقهم . (١٤) في البداية : وبجدهم

(٢) في ليلة وردَتْ علي هُمُومُهـا
طوراً أَخِـنُّ وساعـة أتململُ

(٣) واعتادَني حَزَنٌ فَبِتُّ كأنـني
ببنـات نعشٍ والسِّماك موكَّـلُ

(٤) وَجْداً على النَّفَر الذين تتابعوا
يوما بمُؤْتَـةَ أُسنِدُوا لم يُنْقَلُـوا

(٥) صلى الإله عليهمُ من فتيَـةٍ
وسقـى عظامَهُـم الغمـامُ المسبلُ

(٦) صبروا بمؤتـةَ للإله نُفوسَهُم
حَذَرَ الرَّدَى ومخافـة أن يَنْكِلُوا

(٧) فمضوا أمـام المسلمينَ كأنهُم
فُنُقٌ عليهـنَّ الحديـدُ المُرْفَـلُ

(٨) إذ يهتدون بجعفر ولوائـه
قُدَّام أَوَّلُهُـم فنعـم الأَوَّلُ

(٩) حتى تَفَرَّجَتِ الصفوف وجعفرٌ
حيث الْتَقَى وَعْثُ الصفوفُ مُجَدَّل

(١٠) فتَغيَّر القمـــر المنير لفَقْده
والشمس قد كُسِفتْ وكادت تَـأَفِل

* * *

(١١) قِرمٌ علا بُنْيانُه من هـاشم
فرعـاً أَشَمَّ وسؤددا مـا يُنْقـلُ

(١٢) قومٌ بهم عَصَم الإلٰه عباده
وعليهـمُ نزل الكتـابُ المُنْـزَلُ

(١٣) فضَلُوا المعاشرَ عزّةً وتَكَرُّمـاً
وَتغَمَّـدتْ أَحلامهـم من يَجْهـلُ

(١٤) وبهديهم رضي الإلٰه لخلقِه
و (بحَدِّهم) نُصِـر النـبيُّ المرسَلُ

٣٤١

ذكرى مؤتة

لِحسَّان بن ثَابت

(١) تـأَوبني ليل بيثربَ أَعسَرُ
وهـمٌّ إذا ما نَوم الناسُ مُسْهِرُ

---

٣٤١ ــ **المصدر :** ديوان حسان : ١٧٩ ، ١٨١ . وابن هشام: ٢ / ٢٦٠ ،=

(٢) لذكرى حبيب هيَّجَتْ ثم عَبْرةً
سفوحاً وأسبابُ البكاءِ التَّذَكُّرُ

(٣) بلاءٌ وفقدان الحبيب بليَّةٌ
وكم من كريمٍ يُبتَلَى ثم يصبرُ ؟

= ٢٦١ : (١ – ١٤). وشرح النهج : ٣ / ٦٠٧ : (١ – ١٤). والبداية : ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦١ : (١ – ١٤). والإصابة : ١ / ٢٤٠ : (٤ – ٦) (١١ ، ١٢).

المناسبة : وقعة مؤتة وقتلى كثيرة ، فيها منهم القواد الثلاثة : جعفر وزيد وعبدالله بن رواحة .

الغريب : (٧) النقيبة : الزعامة ، أزهر : مشرق الوجه . (٧) سيم : كُلّف (١٣) الرِّضام : صخور ينضد بعضها فوق بعض .

الرواية : (٢) في ابن هشام وشرح النهج : هيجت لي عبرة ... (٣) في ابن هشام وشرح النهج : بلى إن فقدان . (٤) في ابن هشام والبداية شعوبا وخلقا بعدهم يتأخر . (٥) في البداية : نبايعوا : (٦) في البداية : تبايعوا (٧) في البداية وابن هشام : عداه مضوا . (٨) في البداية : أغر كضوء البدر (٩) في ابن هشام : حتى مال غير موسد .. بمعترك فيه قنا . في ابن هشام والبداية وشرح النهج : متكسر (١١) في شرح النهج : .. وقارا وأسباب في الإصابة : حين يؤمر (١٢) في ابن هشام : وما زال . في شرح النهج : دعائم صدق . في ابن هشام وشرح النهج والبداية : لا يزلن ومفخر . وفي الإصابة : لا تزول : (١٣) في ابن هشام وشرح النهج والبداية : والناس حولهم .. وفي شرح النهج : رضاب يطول ويقهر . في ابن هشام والبداية : يروق ويبهر . (١٤) في شرح النهج .. عليهم وفيهم والكتاب المنزل .

(٤) رأيت خيارَ المؤمنين توارَدُوا
شَعُوبَ وقد خُلِّفْت فيمن يُؤَخَّـرُ

(٥) فلا يُبْعِدنَّ الله قَتْلى تتابعـوا
بمؤتةَ منهم ذو الجناحين جعفرُ

(٦) وزيدٌ وعبـدُ الله حين تتابعوا
جميعـا وأسبابُ المنيَّة تخطُـرُ

(٧) غداةَ غدوا بالمؤمنين يقودهم
إلى الموت ميمونُ النقِيبـةِ أزهرُ

(٨) أغرُّ كلونِ البدرِ من آل هاشمٍ
أبيٌّ إذا سِيمَ الظَّلامَـة مِجْسَـرُ

(٩) فطاعنَ حتى ماتَ غير مُوَسَّدٍ
بمعتـرك فيـه القنـا يتكسـر

(١٠) فصار مع المستَشْهدين ثوابُهُ
جِنانٌ ومُلتَفُّ الحدائـقِ أخضـرُ

(١١) وكنا نرى في جعفر من محمَّدٍ
وفـاءً وأمراً حازما حين يَأْمُـرُ

(١٢) فما زال في الإِسلام من آلِ هاشم
دعائم عِزٍّ لا تُرام ومَفْخَرُ

(١٣) همُ جبل الإِسلام والناسُ حوله
رِضام إلى طَوْدٍ يروق ويَقْهَرُ

(١٤) همُ أَولياءُ الله أَنزل حُكْمَه
عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهرُ

٣٤٢
تعزية
صبراً أختاه

(١) اقْنَىْ حياءك في سترٍ وفي كرم
فإنما كان شَمَّاسْ من الناس

---

٣٤٢ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٧ . والبداية : ٤ / ٦١ :(١– ٣). والإصابة : ٢ / ١٥٢ : (٣،١) و ٤ / ٩٧ : (١ – ٣). والاستيعاب : ٢ / ١٥٥ : (٣،١).

النسبة : ١ – لحسان بن ثابت يعزي أخته كما في البداية والاستيعاب ..
٢ – لأبي الحكم بن يربوع يعزي أخته كما في ابن هشام .
٣ – لأبي سنان بن حريث يعزي أخت حسان بن ثابت كما في الإصابة الأولى .

(٢) لا تَقْتُلى النفس إذ حانت منيتُه
في طاعــة الله يوم الرّوْع والبــاس

(٣) قد كان حمزَةُ ليثَ الله.. فاصطَبِري
فــذاق يومَئذ من (كأَس) شَمَّاس

= **المناسبة :** قالها هذا الرجل المؤمن يعزي اخته التي فجعت بقتل زوجها وراعيها يوم أحد وهو الشماس بن عثمان على أغلب الروايات أو عثمان بن شماس على رواية .

الروايات : (١) في الاستيعاب : أبقى حياءك . وفي رواية الإصابة الثانية : في ستر وفي خفر . (٣) في رواية الإصابة الأولى والاستيعاب : قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبري .. كأسا رَواءً ككأس المرء شماس.وفي الإصابة الثانية : قد ذاق ما ذاق عثمان بن شماس . وفي الأصل : من كان شماس . والتصحيح من البداية .

الباب السابع

الباب السابع
شعر السياسة والفتن

عثمان والفتنة

علي والفتنة

٣٤٣

لزوم الجماعة

للنّعمان بن العجلان الأنصاري

(١) وقلتم حرامٌ نَصْبُ سعدٍ ونَصبُكُم
عتيقَ بني عثمانَ (حِلٌّ) أبا بكر

(٢) وكان هَوَانَا في عليٍّ وإنه
لأَهْلٌ لها من حيث ندري ولا ندري

(٣) وهذا بحمدِ الله يَشفِي من العَمَى
ويَفْتحُ آذانا ثَقُلْنَ من الوَقْرِ

---

٣٤٣ – **المصدر** : الاستيعاب : ٣/ ٥٢١ ، ٥٢٢ .

المناسبة : لمّا توفي النبي العظيم اختلف الصحابة في خَلَفه لهذا الأمر وأراد الأنصار أن يكون منهم الأمير وبرأيهم.. ولكنهم أخيراً اقتنعوا بأحقية أبي بكر (١) سعد ابن عبادة .

الرواية : (١) في الأصل حلال والتصحيح لإقامة الوزن .

(٤) نَجِيُّ رسولِ الله في الغَـار وحده
وصاحِبُـه الصدِّيـقُ في سَالـف الأُمـرِ
(٥) فلولا اتِّقَاءُ اللهِ لـم تذهبوا بهـا
ولكـن لهذا الخيرُ أَجمَعُ للصَّبْـرِ
(٦) ولم نرضَ إلا بالرِّضـا ولَرُبَّمَا
ضربْنَا بأَيدينـا إلى أَسفل القـدرِ

٣٤٤

الخائنين .. أيها الأمين

ليَزيد بن الصَّيعق

(١) أَبلـغ أَميـر المؤمنين رسالـةً
فـأَنت أَمينُ الله في النَّهيِ والأَمرِ

---

٣٤٤ – **المصدر :** الإصابة : ٣ / ٦٣٦ . وفتوح مصر : ١٤٧ : (٣,١) و ١٤٨ : (١)

النسبة والترجمة : ١ – في الإصابة ليزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق أبي المختار الكلابي وهو شاعر مجاهد . ٢ – في رواية الفتوح الأولى لخالد بن الصعق . ٣ – في رواية الفتوح الثانية لأبي المختار النميري .

المناسبة : كان بعض العمال والغزاة في عهد عمر يختلسون من الجزية والمغانم أشياء حتى تضخمت ثرواتهم ، فانتبه هذا الشاعر لذلك – وهو معهم في الجهاد – فأرسل هذه الشكوى إلى عمر ، فشاطرهم عمر أموالهم . =

(٢) وأنت أَمينُ الله فينا ومَن يكنْ
أَمينَا لربِّ العرشِ يَسْلِمْ له صدري
(٣) فلا تَدَعنْ أَهل الدساتيقِ والقُرى
يُسِيغُونَ مالَ الله في الأُدم والوَفْـر

٣٤٥

عثمان الحازم

لعمرو بن عاصم التميمي

(١) لا تـأَكُلُوا أَبَداً جيرانَكم سَرَفا
أَهل الدعـارة في ملك ابن عفانِ

= الإصابة : ٣ / ٦٣٦ .

الغريب : (١) يُسلم : ينقاد . (٣) ساغت اللقمة : سهل مدخلها كأن تَليّن بمرقة (أُدْم) . وقد شبههم في خيانتهم بمن يسيغ اللقمة بالمرقة. الوفر : الغنى .

الرواية : (١) في الرواية الأولى للفتوح : أمين الله في المال والأمر . وفي الثانية : أمين الله في البر والبحر . (٣) في رواية الفتوح الثانية : فلا تدعن أهل الرساتيق ، والجزى

٣٤٥ — المصدر : الطبري : ٣ / ٤٥٠ .

المناسبة : هجم فساق فجرة على دار رجل في العراق وقتلوه ، وهربوا ، فتبعهم الوالي حتى وجدهم ، فقتلهم أجمعين .

(٢) البيت الأول من بحر البسيط ، والثاني والثالث من بحر الكامل .

(٢) إن ابن عفانَ الذي جرّبتـــم
فطمَ اللصوصَ بمحكَم القـــرآنِ
(٣) ما زال يحكمُ بالكتاب مهَيْمِناً
في كـــلِّ عُنْـــقٍ منهـــمُ وبنـــان

٣٤٦

عهد النبي نسيتم

لِكعب بن مالك

(١) مَن مُبْلِـــغِ الأنصار عني آية
رُسُلا تقُصُّ عليهـــم التِّبيانـــا
(٢) رُسُلاً تخبِّرُكـــم بمـــا أُولِيتُمُ
أَنَّ البلاءَ يُكَشِّفُ الإنسانـــــا

---

٣٤٦ – المصدر :
الأغاني : ٦ / ١٦٦ ، ١٦٧ :
المناسبة : ساعد على قتل عثمان خذلان جمع من المسلمين إمامهم في محنته ، ومنهم خلق من الأنصار .
الغريب : (٣) الفُضُوح : الفضيحة (٥) الكابي : الغبار المرتفع . (٧) القُلّة : أعلا كل شيء وقُلّةُ الإنسان رأسه .
(١٠ , ١١) ثابت بن قيس وأبو دجانة سماك بن خرشة وثابت والذي شهد المشاهد كلها وهو ابن عدي ، هم من جلة الصحابة من الأنصار .
(١٤) الذلاّن : الذليل (١٨) ألحظ ألزم

(٣) ان قد فعلتم فعْلـةً مذكـورةً
كَسَتِ الفُضُـوحَ وأَبدتِ الشَّنآنا

(٤) بقُعُودِكمْ في داركم وأَميرُكم
يُغْشَى ضَواحِي داره النِّيرانـــا

(٥) بَيْنَا يُرَجِّى دَفْعَكُمْ عـن دارِه
مُلِئتْ حريقـا كابِيـاً ودُخانـــا

(٦) حتى إذا خَلصُوا إلى أَبوابِـه
دخلـوا إليـهِ صائمـاً عطشانـا

(٧) يُعْلون قُلَّتَـه السيوف ، وأَنْتُم
مُتَلَبِّثـون مكانكـم رِضْوانـــا

(٨) الله يعلمُ أَنَّنِي لـم أَرْضَـه
لكمُ صنيعـا يوم ذاك وشَانـــا

(٩) يا لَهْفَ نفسي إذ يقول ولا أَرى
نَفَرَا من الأَنصـار لي أَعوانـــا

(١٠) والله لو شَهِد ابن قيس ثابت
ومعاشرٌ كانـوا لـه إخوانـــا

(١١) وأَبو دُجَانةَ وابن أَرقمَ ثابتٌ
وأَخو المشاهد من بـني عجلانـا

(١٢) قومٌ يرون الحقَّ نصر أَميرِهم
ويرون طاعـةَ أَمـره إيمانـا

(١٣) إن يُترَكوا فوضَى يَرَوْا في دينهم
أَمـراً يضيِّقُ عنهـم البُلدانـا

(١٤) فلَيُعلِيَنَّ الله كَعـبَ وَلِيِّـه
وليَجْعَلـنَّ عَـدُوَّهُ الـذُّلانـا

(١٥) إني رأَيتُ محمـدا اختَـارهُ
صهراً وكـان يَعُـدّهُ خلصانـا

(١٦) عرفَتْ له عُلْيَـا مَعَدٍّ كُلّها
بعـد النـبي المُلْـك والسلطانـا

(١٧) فلو أَنَّكُم مع نَصركم لنَبِيِّكم
يـوم اللقـاء نصرتُـمُ عثمانَـا

(١٨) أَنسيتُـمُ عهد النبيِّ إليكمُ
ولقـد أَلَـظَّ وَوَكَّـد الأَيمانـا

٣٤٧

موفون .. وخاذلون

لحَسَّان بن ثابت

(١) أَوفَت بنو عمرِو بن عوفٍ نَذْرها
وتَلَوَّثَتْ غدرا بنو النَجارِ

(٢) ونَسُوا وصَاة محمد في صِهرِه
وتبادلوا بالعِزِّ دارَ بَوارِ

(٣) أَتركتُمُوهُ مُفْرَدا بمَضِيعَةٍ
تنتابُهُ الغَوْغاءُ في الأَمصارِ ؟

(٤) لهْفَانَ يدعو غائبا أَنْصَارَه
يا ويحكمْ ! يا معشر الأَنصارِ

(٥) جيرانُه الأَدنونَ حَوْلَ بُيُوتِهِ
غَدروا وربِّ البيتِ ذي الأَستارِ

---

٣٤٧ — المصدر : ديوان حسان : ١٨٣ — ١٨٥ .

المناسبة : وعد بنو عمرو بن عوف من الأنصار عثمان العونَ والنصرة . ولكن الثوار علموا الموعد ، فسبقوهم وتسوروا دار أحد بني النجار وقتلوا عثمان وهذا هو الغدر الذي تلوثت به بنو النجار .

الغريب : (٦) حِلسُ الحمار : جلد رقيق يكون تحت البرذعة .

(٦) واللهِ لا يوفــونَ بعد إمامهـــم
أبدا ولــو أُمنُوا بِحِلْسِ حِمـــارِ

***

(٧) أبلغ بني بكــرٍ إذا مــا جئتهم
ذَمًّــا فبئس مواضِـعُ الأَصهـــارِ
(٨) غَدَرُوا بأَبيضَ كالهلالِ مبرَّإٍ
خَلَصــتْ مضارِبُــه بزَنْـــدٍ وار
(٩) من خير خنْدفَ كُلِّها بعد الذي
نَصــر الالَهُ بــهِ عــلى الكفــار
(١٠)طاوعتُمُ فيــه العَدُوَّ وكنـــتُمُ
لــو شئتُمُ في مَعْـــزل ومـــرار
(١١) حاشا بنو عمرو بن عوف إنهم
كتُبَــتْ مضاجعُهـــم مــع الأَبرارِ

٣٤٨

سيكفيكهم الله

لقاسم بن أميَّة بن أبي الصلت

(١) لعمري لبئس الذِّبحُ ضحيتمُ بــه
خَــلافَ رسول الله يــوم (أَضاحِ)

---

٣٤٨ – المصدر : الإصابة: ٣ / ٢١٣. وتاريخ خليفة بن خياط : ١/ ١٥٥ =

(٢) فطيبوا نفوساً بالقِصاص فإنّـه ....
سيسعَى بـه الرحمـن سعْيَ نجاحِ

٣٤٩

ضحّوا بأشمط

لِحسّان بن ثابت

(١) ضحّوْا بأَشمطَ عُنْوانُ السُّجودِ به
يُقَطِّعُ الليَّـلَ تسبيحـا وقُرآنـا

= والاستيعاب : ٣ / ٨٣ : (١) .
الترجمة : القاسم بن أمية ابن أبي الصَّلت الثقفي : شاعر صحابي ، وهو ابن أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور ، الإصابة : ٣ / ٢١٣ .
المناسبة : قتل عثمان الإمام يوم النحر في عيد الأضحى .
الرواية : (١) في الأصل : يوم الأضاحي وحذف اللام لسلامة الوزن، في تاريخ خليفة : لبئس النحر . وفي الاستيعاب : وضحيّم — لعمري لبئس الذبح ، وختم رسول الله في قتل صاحبه والشطر الأول يبدو أن صحته جعل ضحيّم به آخر الشطر ليستقيم .
٣٤٩ — **المصدر :** ديوان حسان بن ثابت : ٤٠٩ ، ٤١٠ . وابن الأثير : ٣ / ٩٦ : (١ — ٢). والطبري : ٣ / ٤٤٩ : (٢) . وشذرات الذهب : ١ / ٤١ : (١ — ٢). ومروج الذهب : ١ / ٤٤٢ : (٢) والعقد : ٣/٢٨٥ : (١ — ٢) و ؛ ٢ / ٣٠٣ : (٢) ؛ و ٤ / ٢٨٤ ؛ (١ — ٢) ؛ و ٤ /٢٩٧، ٢٩٨ : (١ — ٢). والبداية : ٧ / ٢١٥ : (١) ؛ و ٧ / ١٩٦ : (١—٢) ؛ =

(٢) لتَسْمعَـنَّ وَشِيكـاً في ديارِهم :
اللهُ أكبرُ ! يا ثـاراتِ عثمانـا

٣٥٠

من الجهاد إلى الفتنة

لحسّان بن ثابت

(١) أتركتُمُ غـزو الدُّروب وجئتُـمُ
لقتـال قـوم عند قبرِ محمد ؟

= و ٧ / ١٩٠ : (١) ، وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٤٠ : (١ – ٢). والاستيعاب : ٣ / ٨١ : (١ – ٢). والمعارف : ٨٥ : (١) .

النسبة : لحسان ، ونسبها في الاستيعاب في رواية أخرى لعمران بن خطان

٣٥٠ – **المصدر :** ديوان حسان : ١٠١ ، ١٠٢ . وابن الأثير : ٣ / ٩٦ : (١ – ٦). والطبري : ٣ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ : (١ – ٦). والطبقات : ٣ / ٨١ : (٥ ، ٦).

المناسبة : كان قتلة عثمان من كتائب الجهاد التي فتحت الشام والعراق ومصر وذهبت قدما إلى غزو بلاد الروم مجاهدين في سبيل الله .

الغريب : (١) الدروب : ج درب : مسارب بلاد الروم (٣) لدن : لين وهو عامل الرمح . (٦) أبو عمرو : من كنى عثمان .

الرواية : (١) في الطبري وابن الأثير : الدروب وراءكم : وغزوتمونا عند . (٢) في الطبري وابن الأثير : فلبئس هدى المسلمين ، وفي الطبري .. ولبئس أمر الجاهل ، وفي ابن الأثير : أمر الجاهل . (٣) في الطبري : إن تقدموا نجعل . في ابن الأثير والطبري : كل لين مزود . (٤) في الطبري : =

(٢) فلبئس هدْيُ الصالحين هُديتُـــم
ولبئسَ فِعْلُ الجاهـلِ المتَعمِّـــدِ

(٣) إن تُقْبِلوا نجعل قِرَى سوداتِكُمْ
حـولَ المدينةِ كُـلَّ لَدْنٍ مِزْوَدِ

(٤) أَوْ تُدبِروا فلبئسما سافَرْتُـــــمُ
وَلِمثْلِ أَمرِ إمامكـمْ لـم يُهتـد

(٥) وكأَن أَصحابَ النبيِّ عَشِيَّـــةً
بُدْنٌ تُنَحَّـر عند بـابِ المسجِـد

(٦) فابْكِ أَبا عمروٍ لحُسنِ بَلائـــه
أَمسى مُقِيمـاً في بقيـع الغَرْقـد

٣٥١

ذِمَّةُ الله المخفورة

لحَسَّان بن ثَابت

(١) ماذا أَردتم من أَخي الخير ؟ باركت
يَـدُ الله في ذاك الأَديـم المقَـدَّدِ

= ولمثل أمر أميركم لم، وفيه وفي ابن الأثير : لم يرشد . (٥) في ابن الأثير والطبري : بدن تذبح . (٦) في الطبري وابن الأثير والطبقات : أبكي أبا عمرو . في الطبري وأمسى ضجيعا ، وفي الطبقات : أمسى رهينا .

٣٥١ — **المصدر** : ديوان حسان : ١٠٢ — ١٠٣ . وشذرات الذهب : ٤١/١ : =

(٢) قَتَلْتُمْ ولـ ّ الله فـي جَوْف داره
وجئتمْ بأَمـر جائـر غيرِ مُهْتَـدِ
(٣) فَهَلاَّ رعيتُـمْ ذمّـةَ الله وَسْطكـم
وأَوفيتُـم بالعَهْـدِ عهـد محمـدِ
(٤) أَلم يك فيكم ذا بَلاءٍ ومَصْـدَقٍ
وأَوفاكـمُ عهـداً لـدى كُـلِّ مشهدِ ؟
(٥) فلا ظَفِرتْ أَيمان قـوم تظافـرت
على قتـل عثمـانَ الرشيدِ المُسَدَّدِ

٣٥٢

تعالوا نناقشكم

لمجهول

(١) أَلا قُل لقومٍ شاربي كأْسَ علقمٍ
بقتـل إمـامٍ بالمدينـة مُحـرِمِ

= (٥,٢) . والبداية ؛ ٧ / ١٩٦ : (١ – ٥) . والاستيعاب : ٣ / ٨٢ : (٥,٢)
الرواية : (٢) في الشذرات : في جوف بيته . (٥) في الشذرات : فلا طهّرت . في الشذرات والاستيعاب : قوم تعاونوا .. وفي البداية : تبايعوا . (٣) في البداية : ذمة الله بينكم ..
٣٥٢ – المصدر : الكامل : ٢ / ٣٣ ، ٣٤ . =

(٢) قتلتمُ أَميـــنَ الله في غير رِدَّةٍ
ولا حدٍّ إحصـــان ولا قتـــلِ مسلـــمِ

(٣) تَعالَوْا ففاتونا ، فإنْ كان قَتلُـــه
لواحِدَةٍ منهـــا فَحِلَّ لكـــم دَمـــي

(٤) وإلا فأَعظِمْ بالذي قـــد أَتيـــتمُ
ومـــن يأْت ما لم يَرضَهُ الله يَظْلِمِ

٣٥٣

جـزاء وفـاق

لأيـمن بن خريـم

(١) تفاقَدَ الذَّابحو عثْمانَ ضَاحيـــةً
أَيُّ قتيلٍ حرامٍ – ذُبِّحُوا – ذبحوا

= **الغريب :** (٣) فاتونا : من الفتيا والفَتْوَى (٢) اشارة إلى الحديث الصحيح عن النبي عليه السلام « لا يحل دم امرىء مسلم الابثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه ».

٣٥٣ – **المصدر :** الكامل للمبرد : ٢ / ٣٤ . والإصابة : ١ / ٣ ١٠ : (٦) والاستيعاب : ٣ / ٨٣ : (٢–٤). والمعارف : ٨٥

الترجمة : أيمن بن خريم الأسدي من السادة الأشراف والشعراء المجودين ، كان فصيحا بليغا يسمى «خليل الخلفاء» لرقة أخلاقه وأدبه وفصاحته وشعره . واختلف في صحبته والأرجح أنه لم يكن صحابيا. أدرك الخلاف بين عبد الملك وأخيه عبد العزيز . ووقف فيه كما وقف يوم فتنة الصحابة=

(٢) ضَحَّوْا بعثمانَ في الشهر الحرامِ ولم
يَخْشَوا عـلى مَطْمَحِ الكف الذي طمحوا

(٣) فأَيُّ سُنَّةِ جـورٍ سنَّ أَوّلُهـم
وبـابِ جورٍ على سلطانهم فَتَحوا ؟

(٤) ماذا أَرادوا ـ أَضَلَّ الله سعيهم ـ
من سفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا ؟

(٥) فاستوردْتهُمْ سيوفُ المسلمين على
تمـامِ ظِمءٍ كمـا يَستَوْرِد النَّضِـح

(٦) إن الذين تولَّوا قتلَـهُ سَفَهـاً
لاقـوا أَثامـا وخُسْرانـا فما رَبحُوا

= بين علي ومعاوية . الحياد والعزلة . الإصابة : ١ / ١٠٣ .
والمعارف : ١٤٨ . والشعر والشعراء : ترجمة رقم : ٩٧ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ٣١٦ . والأغاني : ٢٠ / ٩ .

المناسبة : لم تمض الليالي على قتلة عثمان إلاّ وهم معذبون مقتلون بعقاب سماوي عنيف مصداقا لما تنبأ به المسلمون .

الغريب : (٥) الاستيراد : الاشراف على الماء والوصول إليه . الظمء : ما بين الشربتين . نضح النخل : سقاها فالسانية . والنِّضاح : سواق السانية .

الرواية : (١) في المعارف : تعاقدوا يذبحوا عثمان ضاحية .. فأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا . (٢) في الإستيعاب : ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى . وأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا . (٣) في الاستيعاب : سنة كفر .. وباب شر ، وفي المعارف : وباب كفر . (٤) في المعارف ذاك الدم الذاكي . (٥) في المعارف : يستورد النصح .

٣٥٤

عقابُ السافكين

لحميد بن ثور الهلالي

(١) إني وربِّ الهدايا في مَشَاعِرِهـا
وحيث يُقضى نُذُورُ الناسِ والنُّسُكُ

(٢) وربِّ كل منيبٍ بات مبْتَهِلاً
يتلو الكِتابَ اجتهادا ليسَ يَتْرِكُ

(٣) لا أُنْكرَنَّ الذي أَوْليتَنِي أَبداً
حتَّى أُعَدَّ مع الهَلكى إذا هَلَكُوا

* * *

---

٣٥٤ — **المصدر** : ديوان حميد بن ثور : ١١٤ ، ١١٥ .

المناسبة : لما قتل عثمان دعا معاوية لنفسه باعتباره ولي دم عثمان ، وكانت حروب ومعارك انتصر فيها في النهاية معاوية .

الغريب : (٧) إشارة إلى أثر معناه « قتل عثمان باب الفتنة فإذا انفتح لا يغلق حتى قيام الساعة». (٨) الحصر : الحبس . (٩) الدَّرَك : إدراك الحاجة . (١٠) أُفك : صَدَّ وصرف .

(٤) إنَّ الخلافةَ لما أُظعنت ظَعَنَتْ
عن أَهلِ يثربَ إذ غيرَ الهُدَى سلكُوا

(٥) صارت إلى أَهلِها منهم ووارثها
لمـا رأَى اللهُ في عثمان ما انتهكوا

(٦) السافِكي دمَـهُ ظُلماً ومعصِيَةً
أَيَّ دمٍ لا هُدُوا عن غيهم سفكوا

(٧) الفاتحي باب قفلٍ لا يزال به
قتل بقتـل إلى دهـر ومعتَـركُ

***

(٨) قد نال جُلَّهُمُ حَصْرٌ بِمَحْصَرِه
ونال فُتَّاكَهم فتـكٌ بمـا فَتكُوا

(٩) قَرَّت بذاك عيـونٌ واشتفين به
وقد يَقَرُّ بعيـن الثائـر الـدَّرَكُ

(١٠) وذلكمْ لذوِي الأَضْغانِ موعظةٌ
إنْ معشَرٌ عن هُدَى أَو طاعة أُفِكُوا

٣٥٥

براءة علي من قتل عثمان

لجرير بن عبد الله البَجَليّ

(١) شَرَحْبِيلُ يا ابن السِّمطِ لاتتبَعِ الهوى
فَمالَك في الدنيا من الدين من بَدَل

(٢) وما لعليٍّ في ابن عفانَ سَقْطَةٌ
بأَمر ولا جَلْبٍ عليه ولا قَتل

(٣) وما كان إلاَّ لازماً قُعْرَ بيتهِ
إلى أَن أَتَى عثمانَ في بيتهِ الأَجَل

---

٣٥٥ – **المصدر** : وقعة صفين : ٥٤ . وشرح النهج : ١ / ٣٠٩ : (١ – ٤).

الغريب : (١) الخطاب لشرحبيل بن السِّمط من أنصار معاوية . (٢) الجلْب : السَّوْق .

الرواية : (٢) في شرح النهج : وما من علي في ابن عفان سقطة : عليه ولا مالا عليه ولا قتل. (٤) في شرح النهج : والبهتان بعض الذي احتمل.

(٤) فمن قال قولاً غير هذا فَحَسْبُـه
من الزُّورِ والبُهتانِ قَـوْلَ الـذي احتمَل

٣٥٦

نَـدامة

للزبَـير بن العـوام

(١) اخترتُ عارا على نار مؤَجَّجَة
مـا إنْ يقوم لها خَلقٌ من الطين

(٢) نادى عليٌّ بـأَمر لست أَجهَلُهُ ،
عـارٌ لعَمْرُك في الدنيـا وفي الدين

(٣) فقلتُ حسبُكَ من عذلٍ أَبا حسن
فبعضُ هذا الذي قد قُلتَ يكفيني

---

٣٥٦ – **المصدر :** مروج الذهب : ٢ / ١٠ : (١ – ٣). وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٥١ : (٤). والنبلاء : ٤ / ٣٩ : (٤) والحلية : ٤ / ٩١ : (٤) .
المناسبة : خرج علي أعزل بين الصفين يوم الجمل ونادى الزبير فخرج إليه فتحادثا طويلا حتى أقنع علي الزبير بخطئه . فقال علي : إذن ارجع يا زبير ، فقال : أبعد أن التقت حلقتا البطان ، هذا والله العار الذي لا يغسل . فقال علي : يا زبير : ارجع بالعار قبل أن ترجع بالعار والنار .
مروج الذهب : ٢ / ١٠ .

(٤) تركَ الأُمور التي أَخشى عواقِبَها
في الله أَحسنُ في الدُّنْيا وفي الدينِ

٣٥٧

اعتزال الفتنة

لأيمن بن خُرَيم

(١) ولستُ مقاتلا رجلا يصَلِّي
على سُلطانِ آخرَ من قريش

---

٣٥٧ – **المصدر :** وقعة صفين : ٥٧٧ ، ٥٧٨ . وشرح النهج : ١ / ٢٢٩ : (١ – ٣). والأخبار الطوال : ١٩٤ : (١ – ٣). والطبقات : ٦ / ٣٨ ، ٣٩ : (١ – ٣). والاستيعاب : ١ / ٦٩ : (١ – ٣)؛ و ٨ / ٦٨ : (١ – ٢) . والمعارف : ٤٨ / (١ – ٣). والشعر والشعراء : ١ / ٥٢٧ : (١ – ٣)..

المناسبة : ١ – كان ايمن سيدا معظما بين الناس ، فدعاه معاوية إلى مناصرته في نزاعه مع علي ، ووعده بتوليته أحد أقاليم الشام ، فأبى واعتزل ، وأنشد هذه الأبيات . الاستيعاب .

٢ – أو أن أيمن قالها في النزاع بين عبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان يوم طلب منه عبد الملك مناصرته . رأى ذلك ابن قتيبة في الشعر والشعراء والمعارف .

الرواية : (١) في الشعر والشعراء والمعارف ورواية الاستيعاب الثانية : ولست بقاتل ، وفي الاستيعاب نفسه بقاتل أحدا . (٢) في الشعر والشعراء والمعارف : وعلي وزري .. وفي الطبقات : معاذ الله من جهل وطيش. (٣) =

(٢) لـه سلطانُـهُ وعـلي إثْمـي
معَـاذ الله مـن سفَـهٍ وطَيْـشِ

(٣) أأَقتُـلُ مسلما من غير جُرْمٍ ؟
فليس بنافعـي مـا عشت عيشي

٣٥٨

صدق نُبوءَة

لأبي بكر بن حماد

(١) وهَـزَّ عـليٌّ بالعراقين لحيةً
مصيبَتُها جَلّتْ عـلى كُـلِّ مسلم

(٢) فقال سيأتيها من الله حادثٌ
ويَخضِبها أشقى البريّـة بالـدَّمِ

(٣) فباكرَه بالسيف شُلَّتْ يمينُه
لشُؤْمِ فطامٍ عند ذاك ابنُ مُلْجِمِ

= في المعارف والشعر والشعراء : أأقتل مسلما وأعيش حيـا ... وفي الطبقات والأخبار الطوال : مسلما في غير حق . وفي رواية الإستيعاب الأولى : في غير جرم . في الطبقات : فلست بنافعي .

٣٥٨ — **المصدر** : الاستيعاب : ٣ / ٦٦ .

المناسبة : مقتل الإمام علي .

(٤) فيا ضربةً من خاسرٍ ضَلَّ سعيُهُ
تَبَوَّأَ منهـا مَقْعداً فـي جَهَنَّـم

(٥) ففاز أَميرُ المؤمنين بِحَظِّـه
وإن طَرقت فينا الخطوب بمُعْظَمِ

(٦) أَلاَ إنما الدنيا بـلاءٌ وفِتنـة
حلاوتُها شيبَتْ بصـابٍ وعَلقَم

الباب الثامن
شعر الأخلاق الإسلاميّة

٣٥٩

لا يضيع الله عمل العاملين

للحطيئة

(١) من يفعل الخير لا يَعْدَمْ جَوَازِيَه
لا يذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

---

٣٥٩ ـ **المصدر :** ديوان الحطيئة : ٢٨٤ . والخزانة : ٣ / ٢٦٦ . ونهاية الأرب : ٣ / ٧٢ . والعقد : ٥ / ٢٧٦ ؛ و ١ / ٢٢٧ ؛ و ٣ / ١٠٦ ، و ٣ / ١٣٦ .والبداية : ٧ / ٢٢٠ . وتاريخ الإسلام : ٢ / ٨٦ ؛والإصابة : ١ / ١٧٧ ؛ و ١ / ٣٧٨ .

الترجمة : أبو مليكة جرذل بن أوس شاعر بدوي مخضرم فحل ، وهو أشعر الشعراء المخضرمين كلهم ، كان قبيحا ذميما وضيع النسب ومن ثم ساء خلقه وكثر هجاؤه.وشعره في أغلبه امتداد للروح الجاهلي ويمتاز بجزالة التركيب ، وشدة الحبك . وجودة المعنى . ومن مصادره : ديوانه بتحقيق نعمان أمين طه . والخزانة : ٢ / ٣٥٥ . والإصابة : ١ / ٣٧٨ . والشعر والشعراء : ١ / ٨٠ وفوات الوفيات : ١ / ١٢٦ . سرح العيون : ٢٧٤ الحطيئة شاعر من عبقر (دراسة ومختارات)لعبدالله أنيس الطباع . وتاريخ الآداب لجرجي : ١ / ١٧١. وتاريخ الأدب للزيات : فصل الشعراء =

٣٦٠

الاستبدال

لسُوَيد بن عَدِيّ

(١) تركتُ الشعرَ واستبدلتُ منْهُ
إذا دَاعِي منادي الصبح قامَا

(٢) كتابَ اللهِ ليسَ لـه شريكٌ
ووَدَّعْتُ المُدامَةَ والنَّدامَى

= المخضرمين ١٥٥ والأغاني : ٢ / ١٣٠ ، وشرح شواهد المغنى : ٩١٦ .
المناسبة : أهانت امرأة الزبرقان الحطيئة جار زوجها فغضب وانتفض ، فأرسل الهجاء الحار في السينية المشهورة التي منها هذا البيت .
الرواية : (١) في البداية ورواية الإصابة الأولى : لا يعدم جوائزه .. وفي رواية الإصابة الأولى : لن يذهب .

٣٦٠ — **المصدر :** الأمالي : ١ / ٢٠٥ . والإصابة : ٢ / ١١٦ : (١ — ٢)؛ و ٣ / ١٠٤ : (١ — ٢). والمستطرف : ٢ / ٢٦١ : (١ — ٢) .
النسبة : ١ — في الأمالي والإصابة في الرواية الأولى : لسويد بن عدي الطائي . ٢ — في الإصابة : الرواية الثانية : لعدي بن عمر بن سويد الطائي ٣ . وفي المستطرف للأعرج الطائي .
الترجمة : سويد بن عدي الطائي . شاعر مخضرم، كان كثير الشعر ، أسلم وتعبد وترك الشعر وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية . الإصابة : ٢ / ١١٦ .
المناسبة : أسلم هذا الشيخ إسلاما عميقا ، ودرس القرآن وهو شاعر فوجم لهذا البيان العالي فتعبد الله ، وهجر الشعر .
الرواية : في الإصابة : إذا داعي صلاة الصبح قاما .

٣٦١

بين الأمس واليوم

لبشّار بن عَدِيّ

(١) تركتُ الشعـر واستبدلتُ منه
كتـاب الله ليس لـهُ شريـكُ

(٢) وودعـتُ المُدَامـةَ والنَّدامى
إذا دَاعَىٰ منادي الصبح ديـكُ

٣٦٢

أنكرت الأوثان

لابن جَبَلَة الكلبي

(١) أجبت رسولَ الله إذ جاء بالهُدى
وأصبحتُ بعد الجحد بالله أَوْجَرا

---

٣٦١ – **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٧٤ .
الترجمة : بشار بن عدي الطائي ، شاعر مخضرم . الإصابة : ١ / ١٧٤ .
الغريب : دَاعَى : جاوَب .
والبيتان كما يبدو تحويرٌ للأبيات السابقة .

٣٦٢ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ١ / ٣٣٤ . والإصابة : ٢ / ٤٢١ :
(١ – ٣)

(٢) ووَدّعت لذّات اللقاح وقد أُرَى
بها سَدكاً عُمْرِي وللّهو أَصورا
(٣) وآمنتُ بالله العَلـيِّ مكانُـهُ
وأَصبحتُ للأَوثَان مـا عشتُ مُنكِرا

٣٦٣

بين الماضي والحاضر

مازن بن الغَضُوبيَّة

(١) .. وكنت امرأً باللهو والخمر مُولَعاً
شبابِي إلى أَنْ آذنَ الجسم بالنَّهجِ

= **الترجمة :** عبد عمرو بن جبلة أوجبل الكلبي ، مسلم له صحبة ، وفد على النبيّ وأسلم ، ويبدو أن اسمه في الإسلام غير عبد عمرو لأن النبي عليه السلام لم يقرّ اسماً كهذا . الإصابة : ٢ / ٤٢١ .

الغريب : (١) أوجر : خائف من وَجر يَوْجر فهو أوجر . سدكا : مولعا . أصوراً : مائلاً ومقبلا .

الرواية : (١) في الإصابة : أوقرا . (٢) في الإصابة : وودعت كذاب اللقاح ، ولعل الأقرب إلى الصواب : لذات القداح . (٣) في الإصابة : وأصبحت للأديان .

٣٦٣ — **المصدر :** الاستيعاب : ٣ / ٤٤٧ ؛ والبداية : ٢ / ٣٣٨ : (١ — ٣).

التسمية : سماه في الإصابة : مازن بن الغضوية . وسماه في البداية : مازن بن الغضوب . =

(٢) فَبَدَّلنِـــي بالخمـــر خوفـــاً وخشية
وبالعُهْرِ إحصانـــا فحَصَّن لي فَرجِي
(٣) فأَصبحتُ هَمِّي في الجهاد ونِيَّتِي
فللـــهِ ما صومي ولله ما حَجِّـــي !

٣٦٤

لا اخوة بين مؤمن وكافر

للعبّاس بن مرداس

(١) نذودُ أَخانا عن أَخينَا ولو نَرى
مِصَـــالاً لكُنَّـــا الأَقربين نُتَابِـــــعَ

= **المناسبة :** قال مازن القصيدة التي منها هذه المقطوعة والمقطوعة الماضية «٧٦» يوم وفد على النبي عليه السلام ليعلن إسلامه .
الغريب : (١) آذن : أعلم ، النهج : الطريق الواضح .
الرواية : في البداية : بالخمر واللهو مولعا .

٣٦٤ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١ — ٣). والاستيعاب : ٢ / ٢٠٠ : (١) .
المناسبة : جاهد بنو سليم وشاعرهم عباس يوم حنين في الصف الاسلامي ، لأنهم مسلمون ، وكانوا يقاتلون هوازن ، وهوازن تجتمع وإياهم في الأواصر والأرحام ، انظر المقطوعة « ٢٢٨ ».
الرواية : (١) في الروض والاستيعاب : مطالا لكنا .

(٢) ولكـــن ديـــنَ الله دين محمدٍ
رضينا به ، فيـــه الهُدَى والشرائعُ

(٣) أَقامَ به بعد الضلالة أَمرَنـــا
وليس لأَمر حَمَّـــه الله دافـــــع

٣٦٥

ميـــزان الحرب والسلم

لحسّان بن ثابت

(١) أَمَّا قريشٌ فإنِّ لن أُسالمَهمْ
حتـــى يُنيبُـــوا مـــن الغَيَّاتِ للرَّشَد

(٢) ويتركوا اللات والعُزَّى بمعْزِلة
ويسجُدوا كُلُّهم للواحِـــد الصَّمَـــد

(٣) ويشهدوا أَنَّ ما قال الرسول لهم
حَقٌّ ويوفوا بعهد الله والوُكُـــــدِ

---

٣٦٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٢٣ . وليست موجودة في الديوان .
الغريب : الوُكُد : المراد والقصد .

٣٦٦

المسلم أخو المسلم

للحطيئة

(١) أَلم أَكُ نائياً فدعوتموني
فجاءَ بي المَواعِدُ والرّجاءُ ؟
(٢) أَلم أَكُ مسلما فيكونُ بيني
وبينكمُ المودَّةُ والإخاءُ ؟

٣٦٧

لولا الله

لرجل من جذيمة

(١) جزَى الله عَنَّا مُدلجاً حيث أَصبحت
جزاءَةَ بُؤْسى حيث سارت وحَلَّتِ

---

٣٦٦ — **المصدر** : ديوان الحطيئة : ٩٨ . وشرح شواهد المغنى : ٢ / ٩٥٠ : (١ ، ٢) .

المناسبة: ساء الحطيئة سوء معاملة زوجة الزبرقان له ، واحتقارها إياه فذهب يقرع الزبرقان على ذلك .

الرواية : (٢) في شرح الشواهد : ألم جاركم ويكون بيني ...

٣٦٧ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٨٥ .

(٢) أقاموا على أقضاضِنا يقسمونهـــ
وقـــد نَهَلتْ فينـــا الرِّماح وعَلَـــتِ

(٣) فوالله لـــولا ديـــنُ آلِ محمـــدٍ
لقد هربَتْ منهم خيولٌ فَشُلـــــتِ

٣٦٨

أعرابي يهدد الخليفة

لمجهول

(١) يا عمر الخير جَزيت الجنه

(٢) أكسُ بُنَيّـــاتـــي وأُمهنّه

(٣) أقسمـــت بـــالله لتَفْعَلَنّـــه

= **المناسبة :** غزا خالد بن الوليد في سرية بني جذيمة فاستسلموا لأنهـــم مسلمون ، ولكنه ضرب أعناق قوم منهم على أنهم كفرة .

٣٦٨ — **المصدر :** سيرة عمر : ١٦٦ .

المناسبة : وفد هذا الأعرابي على عمر طالبا المعروف والصدقة فكان له هذا الحديث .ويروى أن عمر بكى لما سمع حتى اخضلت لحيته وكساه وأهله .

الغريب : (٥) الهاء في آخر هذا البيت وفي الرابع والثاني : هاء السكت .

فقال عمر : فإن لم أُفعل . فقال :

(٤) إذنْ أَبا حفْصٍ لأَذهبنَّــه

فقال : فإذا ذهبت ماذا يكون؟ . فقال

(٥) يكون عن حالي لتُسأَلنَّه

(٦) يوم يكون الأَعْطِياتُ هنه

(٧) إمَّــا إلى نــارٍ وإما جَنَّـــه

٣٦٩

تأجيل خصومة

لأبي أحمد بن جحش

(١) دارُ ابن عمكِ بعتَهــا تقضِي بها عنــك الغَرامَهْ

(٢) فاذهبْ بها اذهبْ بهــا طُوَّقْتَهــا طــوقَ الحمامــهْ

---

٣٦٩ – **المصدر** : الروض الأنف : ٢ / ١٤ . وابن هشام : ٢ / ١٤ : (١ ، ٣) .

المناسبة : لما هاجر أبو أحمد مع من هاجر عدا على داره بمكة أبو سفيان بن حرب وباعها ، ويوم الفتح عاد أبو أحمد مطالبا بها وكره الرسول بحث شيء ذهب في ذات الله، فأوعد أبو أحمد أبا سفيان يوم القيامة .. (٣) إشارة إلى الحديث : من اغتصب شبر أرض ظلما طوقه من سبع أرضين يوم القيامة ...

٣٧٠

صبر واحتساب

للوليد بن الوليد بن المغيرة

(١) هل أنتِ إلا إصْبَعٌ دميتِ ؟

(٢) وفي سبيـــل الله مـــا لقيتِ

---

٣٧٠ — **المصدر :** ابن هشام : ١ / ٢٨٩ . والروض الأنف : ٢ / ٢٣٥ : (١ — ٢) وزاد المعاد ١ / ٨٨ . (١ — ٢) وصفوة الصفوة : ١ / ١٩٣ : (١ — ٢) والبداية : ٣ / ١٨٠ : (١ ، ٢)؛ و ٣ / ١٧٣ : (١،٣). والطبقات الكبرى : ٤ / ١٣٤ : (١ — ٢). والإصابة : ١ / ٥٦ : (١ — ٢). والاستيعاب : ٣ / ٥٩٣ : (١ — ٢).

النسبة : ١ — في ابن هشام ورواية البداية الثانية والطبقات والاستيعاب للوليد . ٢ — في الصفوة لعبدالله بن رواحة قالها يوم مؤتة ، ضمن الأرجوزة الصغيرة التي مطلعها : يا نفس إن لا تقتلي تموتي . ٣ — في الإصابة ورواية البداية الأولى : لأبي بكر يوم الغار .

المناسبة : كان الوليد مهاجرا من مكة إلى المدينة ، فعثر وهو في الطريق فانقطعت إصبعه ، فربطها وأنشد .. وحمل نفسه حتى المدينة ومات بها متأثرا بتلك الجراحة .

الرواية : (١) في البداية : في الرواية الأولى : إن أنت

٣٧١

تسامح

لأعرابي

(١) أَقسمَ بالله أَبو حفصٍ عُمَرْ
(٢) مَا مَسَّها من نَقَب ولا دَبَرْ
(٣) فاغفرْ لهُ اللَّهم إن كان فَجَرْ

٣٧٢

ترفع

لتميم بن مقبل

(١) لولا الحياءُ ولولا الدينُ عبْتُكُما
ببعْض مـا فيكمـا إذ عبتُما عَوَرِي

---

٣٧١ — الطبري : ٣ / ٢٧٢ . والإصابة : ٣ : ٩٤ : (١ — ٣)
المناسبة : جاء اعرابي إلى عمر يستحمله، وشكا إليه نقبا ودبرا في راحلته فمنعه عمر . وقال ليس فيها ما ذكرت .. ثم سمعه على حين غفلة ينشد هذه المسامحة ، فكساه وحمله .
الغريب : (٢) النّقَب والدَّبر : القروح التي تنبت في الدابة .
الرواية : (١) في الاصابة : ما مسها من لقب .
٣٧٢ — **المصدر :** ديوان تميم بن مقبل : ٧٦ . والشعر والشعراء : ١ / ٤٢٧ : (١ — ٢)
المناسبة : مر تميم بشخصين فساباه ونبزاه بعوره فغض طرفه وقال ..

(٢) قد قلتُمَا لي قولا لا أُبالَكُمـا
فيه حديثٌ على ما كان من قصَر

٣٧٣

وداع صبابات

لسُحيم بن الحسْحاس

(١) عميرةَ ودِّعْ إن تجهزت غاديا
كَفَى الشيـبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا

٣٧٤

عفاف

لفضلة بن عُـمَيْر الليـثي

(١) قالت : هَلُمَّ إلى الحديث فقلت : لا
يـأَبـى عـليَّ الله والإسـلام

---

٣٧٣ — المصدر : ديوان سحيم : ١٦ . وخزانة الأدب : ١ / ٢٤٣ . والبيان والتبيين : ١ / ٧١ . والطبقات الكبرى : ١ / ٣٨٢ : الشطر الثاني . والاصابة : ٢ / ١٠٨ . وشواهد المغنى . ٣٢٥ .

٣٧٤ — المصدر : شفاء الغرام : ٢ / ١٢٣ ، و : ٢ / ١٥٩ ، (١ — ٣) ١٦٠ ، و : ٢ / ٢٨٠ : (١ — ٣). والأصنام: ٣١ : (١ — ٣). =

(٢) لو مـا رأَيـت محمـداً وقبيلَـه
بالفتـح يـوم تُكَسَّرُ الأَصنـام

(٣) لرأَيـتِ ديـنَ الله أَصبح بيننـا
والشِّرك يَغْشَى وجهـهُ الإِظـلام

= وأخبار مكة : ٧١ : (٣,٢). والبداية : ٤ / ٣٠٨ : (١–٣) والإصابة : ٣/٢٠٢ : (٣,٢). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١٣٠ : (٣,٢)

النسبة : ١ – الأبيات كما في أغلب الروايات لفضالة ابن عمير الليثي .
٢ – وقد نسبها في رواية الشفاء الثانية ، والاصنام لراشد بن عبد ربه السلمي ، وقد سبقت ترجمته في أول المجموع .

الترجمة : فَضَالة بن عمير الليثي ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وكان قد أتى ليفتك بالنبي فهداه الله فانتهى وآمن . الإصابة : ٣٠ / ٢٠٢ .

المناسبة : كان لهذا الشاعر – كما يبدو – علاقة غرام بامرأة أيام الجاهلية ، فرأته يوم الفتح بعد أن فتح الله على قلبه فقالت : هلم ... فأبى . وقال...

الرواية : (١) في البداية : يأبى عليك الله . وفي الأصنام يأبى الإله عليك. (٢) في رواية الشفاء الثانية : لو ما شهدت ... في أخبار مكة والأصنام والبداية : أو ما رأيت . في رواية الشفاء الثالثة : محمدا وجنوده ، وفي الأصنام : حين تكسر الأصنام . وفي الإصابة : في الفتح . ٣١) في الأصنام وتاريخ ابن الوردي : لرأيت نور الله . وفي الإصابة : لرأيت رسول الله أصلح . وفي أخبار مكة : أصبح بيننا . وفي البداية : أضحى بيننا . وفي رواية الشفاء الثانية : أضحى ساطعا ..

٣٧٥

صرم حبيب

للعبّاس بن مرداس

(١) حُبيِّبة أَلوتْ بها غُربةُ النَّدىَ
لبَيْنٍ فهل ماض من العيش راجعُ ؟
(٢) فإن تبتغِي الكفار غيرُ مَلومَةٍ
فإنِّـي وزيـرٌ للنـبيِّ وتابـعُ

٣٧٦

لا أعشق كافرة

لضرار بن الأزور

(١) فإن تبتغي الكفار غيرُ مُليمة
جَنُوبُ فإنِّي تابعُ الدين مسلـمُ

---

٣٧٥ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١—٢).
المناسبة : أسلم عباس ، وحارب في حنين ، وودع صباباته ، ولهو الجاهلية ، والأحباء المشركين والمقطوعة هذه والمقطوعة ؟«٢٢٨» والمقطوعة «٣٦٨»من قصيدة واحدة والبيت الثاني. مذكور أيضاً في المقطوعة«٢٢٨».

٣٧٦ — **المصدر** : الطبري : ٢ / ٥١٦ . والبداية : ٦ / ٣٢٦ .
المناسبة : حارب ضرار يوم اليمامة ، وجاهد ، وهو يودع ويقطع صلته بحبيبته أو زوجته الكافرة .

٣٧٧

تمنعها صلاتها

لنصر بن حجّاج

(١) ظننت بيَ الظن الذي ليسَ بعدُه
بقاءٌ فمالي في النَّديّ كَلامُ

(٢) ويمنَعُني مما تَظُنُّ تكَرُّمي
وآباءُ صدقٍ سالفون كرامُ

(٣) ويمنَعُها مما تَظُنُّ صلاتُها
وحالٌ لها في قومها وصيامُ

---

٣٧٧ – **المصدر :** سيرة عمر : ٧٤ ، ٧٥ . وذيل ثمرات الأوراق : ١ / ٣١٨: (١ – ٤).

الروايات : (١) في الذيل : ومالي جرمة فألام .

المناسبة: طاف عمر كعادته بالمدينة ليلا فسمع امرأة تنشد قصيدتها: هل من سبيل إلى الخمر فأشربها؟ أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج، فلما أصبح قال : لا أرى رجلا يساكنني تهتف به العواتق وغربه إلى العراق ، فبرح الشوق بنصر إلى مرابعه وحن اليها فأرسل هذه المقطوعة يستعطف الخليفة

الغريب : (٤) جُبَّ : قطع .

الرواية: في الذيل ومالي جرمة فألام . (٣) في الذيل : فيمنعني مما تظن .. وحال (٤) في الذيل . فهاتان حالان فهل أنت راجعي . (٥) في الأصل : وزمام .

(٤) فهذانِ حالانـــا فهل أَنت راجعي
فقد جُـبَّ مـني كاهـل وسَنـامُ
(٥) إمامَ الهُدَى لا تَبْتَلِي الطردَ مسلماً
له حُرمـةٌ معروفـة و (ذمـام)

٣٧٨

لولا خوف الله ...

لامرأة نجديّة

(١) تطاول هذا الليلُ تسرِي كواكبُه
وأَرَّقَنـي ألا ضجيـعَ ألاعبُـهْ

---

٣٧٨ – **المصدر :** سيرة عمر : ٧١ : والخامس من شرح النهج . وشرح النهج : ٣ / ١٦٠ :(١ , ٣ , ٥). وتاريخ الخلفاء ؛ ٩٥ : (١,٣,٤)؛ و٩٦ : (١,٣).ومحاضرات الراغب : ٢/١٥٧ : (١,٣). وأمالي اليزيدي : ٩٩ : (١ , ٣) .

المناسبة : كانت امرأة من زوجات الجند المحاربين في التخوم أرقت في إحدى الليالي وقد برح بها بعاد زوجها بالمدينة – تنشد هذا النشيد وقد كان بأذني العاس عمر وبسببها أمر أن لا يتأخر الجند عن زوجاتهم أكثر من أربعة أشهر .

الغريب : (٢) لا تجتويه : لا تكرهه .

الرواية : (١) في شرح النهج : وليس إلى جنبي خليل . (١) في سيرة عمر في رواية ثانية : هذا الليل واخضل جانبه . وفي الأمالي وتاريخ الخلفاء في رواية أخرى : واسود جانبه، في الأمالي : وغاب خليل كنت مما ألاعبه =

(٢) يُسَرُّ به من كان يلهو بقربِـــه
لطيفَ الحشا لا تَجْتَـويه أَقاربُـــهْ

(٣) فوالله لولا اللهُ لا شيءَ غيـرُهُ
لَيَنْقضُّ مِن هـذا السرير جَوانبُـهْ

(٤) ولكنَّنِي أَخشىَ رقيبـاً موَكَّـلاً
بأَنفُسنا لا يفترُ الدهـرَ كاتبُـهْ

(٥) مخافةَ رَبِّي ، والحياءُ يصُدُّنِي ،
وأُكـرِمُ بعلي أَنْ تُنـالَ مراكبُـهْ !

نبذ الطِّيَرة

٣٧٩

لا طيرة

لربيعة

(١) أَصبحَ ربِّي في الأَمر يرشدني
إذا نَويْتُ المسيـرَ والطَّلَبَـا

= ألاعبه . (٣) في شرح النهج : لزعزع وفي رواية لتاريخ الخلفاء : لزحزح : في تاريخ الخلفاء : لولا الله تخشى عواقبه .. وفي رواية له أخرى فلولاحذار الله لا شيء قبله ، وفي المحاضرات : فوالله لولا الله والعار بعده: لحرك . في الأمالي : تحرك .

٣٧٩ — المصدر : حماسة البحتري : ١٥٧ . =

(٢) لا سانحٌ من سوانِح الطير يثـ
ـنِيني ولا ناعبٌ إذا نَعَبا

٣٨٠

خوف الذنوب

لعُمَر بن الخطّاب

(١) وأَوعَدني كعبٌ ثلاثاً أَعُدُّها
ولا شكَّ أَنَّ القولَ ما قالَ لي كعبُ
(٢) وما بي حِذَارُ الموت ، إني لميِّتٌ
ولكن حِذارُ الذنبِ يتبعه الذَّنبُ

= **الترجمة :** ربيعة بن مقروم الضبي ، أحد شعراء مضر في الجاهلية والإسلام شاعر مجيد محكم الشعر جزل التركيب ، أسلم اسلاما حسنا وجاهد في الفتوح ، وعاش قرنا من الزمان . الإصابة : ١ / ٥١١ . والشعر والشعراء . ١ / ٢٧٩ . والأغاني : ٢٢ / ٨٧ .

الغريب : (٢) السانح : مايتيامن ضد البـارح : وهو ما يتشاؤم منه ، والناعب : الغراب .

٣٨٠ — **المصدر :** الطبري : ٣ / ٢٦٥ . والعمدة : ١ / ٣٢ : (١ — ٢)

المناسبة : تقول الروايات إن كعب الأحبار — العالم اليهودي الذي أسلم — أنذر عمر بأن أجله آت بعد ثلاث ليال وكان ما قال سواء كان ذلك علما نفسيا وحدساً أو عن علم من كعب بمقتله وتدبير له .

الرواية : (١) في العمدة : توعدني كعب . (٢) في العمدة : ولكن خوف الذنب .

٣٨١

يشكو من التقصير

لعُمَر بن الخطاب

(١) ظلوم لنفْسِي غيرَ أنِّيَ مُسلمٌ
أُصلِّي الصلاة كُلَّها وأَصومُ

٣٨٢

خوف الله

للأجْدع الهمداني

(١) إذا ما تَنَادَوْا للصلاة وَجدْتُنِي
يُفَزَّعُ من خوف الإلَه جَنَانيَا

---

٣٨١ ـ **المصدر** : ابن الأثير : ٣ / ٢٨ . والاستيعاب : ٢ / ٤٦٥ .
المناسبة : قال هذا البيت عمر يوم احتضر . ابن الأثير : ٣ / ٢٨

٣٨٢ ـ **المصدر** : المؤتلف : ٦١ .
الترجمة : الأجدع الهمداني ابن مالك فارس محارب ، وسيد شريف ، وشاعر مجيد ، أدرك الإسلام وعاش حتى عصر عمر بن الخطاب : المؤتلف : ٦١ .

٣٨٣

لا خير في لذة .. بعدها نار

لعثمان بن عفان

(١) تفنى اللذاذة ممن نال صَفْوتَها
من الحرام ويبْقَى الإثم والعَارُ

(٢) يلقَى عواقبَ سوءٍ مِن مَغَبَّتِها
لا خير في لَذَّةٍ من بعدها نارُ

٣٨٤

ذكريات عابدة

لعثامة زوجة أبي الدرداء

(١) عثامَ مالكِ لاهِيَهْ حَلَّت بدارِك داهيَهْ

---

٣٨٣ – المصدر : مروج الذهب : ١ / ٤٤٣ .

المناسبة : كان عثمان في كثير من أحواله يردد هذين البيتين من شعره ،

٣٨٤ – المصدر : الزهد : ١٧٠ .

المناسبة : دخل على أم بلال عثامة ولدها بلال بن أبي الدرداء فجزا ، وكانت قد كف بصرها . فقالت : أصليتم ؟ فقال : نعم فتحسرت على تأخيرها الصلاة وقد كانت في الشباب من العابدات المصليات الصلاة في أوقاتها .

الزهد : ١٧٠

(٢) إبكِي الصلاةَ لِوَقْتِها إن كنتِ يوماً باكيه

(٣) وابكِي القُرآنَ إذا تُلِي قد كنتِ يوما تاليهْ

(٤) تَتْلِينَهُ بتفكُّرٍ ، ودموعُ عينِك جاريَهْ

(٥) فاليومَ لا تَتْلِينَهُ إلا وعندك تَاليهْ

(٦) لَهفي عليك صَبَابَةً ما عشتُ طولَ حياتِه

٣٨٥

السعادة

للحطيئة

(١) ولست أرى السعادةَ جمع مال

ولكنَّ التقيَّ هو السَّعيد

(٢) وتقوى الله خيرُ الزاد ذُخْراً

وعند الله للأَتْقَى مَزِيد

---

٣٨٥ — **المصدر :** الأمالي للقالي : ٢ / ٢٠٢ . والأغاني : ٢ / ١٤٦ وحماسة البحتري : ٢٤٩ : (١ — ٢) .

النسبة : ١ — نسبها في الأمالي والأغاني : للحطيئة . ٢ — نسبها في الحماسة : للنابغة الشيباني وهي مثبتة في ديوانه .

(٣) ومالا بُـدَّ أَنْ يـأْتِي قريبُ
ولكـنَّ الـذي يمضي بعيـد

٣٨٦

الفَـائِدَة الحقَّـة

لأبي الدرداء

(١) يريدُ المرءُ أَنْ يعطَى مُنـاه
ويـأَبَـى اللهُ إلا مـا أَرادا

(٢) يقولُ المرءُ : فائِدتِي ومالي ،
وتقوَى الله أَفضلُ مـا استفـادا

٣٨٦ـ **المصدر :** حسن المحاضرة : ١١٣ . والحلية : ١ / ٣٢٥ : (١ – ٢). والصفوة : ١ / ٢٦٢ : (١ – ٢). والاستيعاب : ٤ / ٦١ : (١ – ٢)

الترجمة : أبو الدرداء عُوَيْمر بن مالك الخزرجي الأنصاري : فقيه عالم صحابي جليل ، عاقل حكيم . توفي عام ٥٣٢ . الاستيعاب .

الرواية : (١) في الاستيعاب : يؤتى مناه . (٢) في الاستيعاب والصفوة والحلية : فائدتي وأهلي .

٣٨٧

البَيْع الرّابح

لتميم بن مقبل

(١) تقول : تَرَبَّح يُعْمِرُ المال أَهلَه
كُبَيْشةُ ، والتقوى إلى الله أَرْبحُ

٣٨٨

حي على العمل

لعلي بن أبي طالب

(١) لا يستوي من يَعمُرُ المساجدا
(٢) يَدْأَبُ فيها راكعا وساجدا
(٣) وقائما طورا وطورا قاعدا
(٤) ومن يُرَى عن التُّرابِ حائدا

---

٣٨٧ — **المصدر :** حماسة البحتري : ٢٥٠ .

٣٨٨ — **المصدر :** العقد : ٤ / ٣٤٢ . وتحقيق النصرة : ٤٣ : (١، ٢، ٤).

المناسبة : كان علي وصحبه معه يوم بناء مسجد قباء يغوصون في الغبار حتى آذانهم بينما كان أناس آخرون يحرصون على نظافة ثيابهم بنفض التراب عنها بين آونة وآونة ...

الروايات : (٢) في التحقيق : قائما وقاعدا .

٣٨٩

نشيد البناء

لعبد الله بن رواحة

(١) أفلحَ مَنْ يعالجُ المساجِدا

(٢) ويقرأُ القرآنَ قائما وقاعدا

(٣) ولا يبيتُ الليلَ عنه راقدا

٣٩٠

هذا هو البر

لأحد الصحابة

(١) هذا الحِمَالُ لا حِمَالَ خيبر

(٢) هذا أَبرُّ - ربَّنَا - وأَطهر

---

٣٨٩ — **المصدر :** أخبار دار المصطفى : ١ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

المناسبة : بناء النبي والصحابة مسجد قباء وروي أن النبي كان يردد مع الشاعر قافية كل بيت كلما أنشد بيتاً : ساجدا . قاعدا . راقدا .

٣٩٠ — **المصدر :** وفاء الوفاء : ١ / ٣٢٨ . والدرة الثمينة : ٣٥٦ . (١ — ٢) وصفوة الصفوة : ١ / ٥١ : (٢،١). والبداية : ٣ / ١٨٧ : (٢،١)، و : ٣ / ٢١٥ : (٢،١). وتحقيق النصرة : (٢،١).

المناسبة : أنشده النبي عليه السلام ورددّه يوم بناء مسجد قباء العتيق . =

٣٩١

ابن العيش الكريم

لعدي بن وداع

(١) لا عيش إلا الجَنَّةُ المُخْضَرَّهْ

(٢) من يدخُلِ النار يلاقِ ضُرَّهْ

= **الغريب :** الحِمال : ج حَمِلٌ بالفتح والكسر وهو ثمر الشجرة، ويقصد أن هذا الحمال الذي هو الصخر والطين ، أفضل من حمال خيبر الذي هو التمر ونحوه .

٣٩١ — **المصدر :** المعمرون : ٤٨ . والإصابة : ٢ / ٤٩٥ : (١ —٢).

الترجمة : عدي بن وداع العقي الدوسي . معمر عمر ١٠٠ سنة وأدرك الإسلام وأسلم وجاهد في سبيل الله . المعمرون : ٤٨ . والإصابة : ٢/٤٦٥ وسماه ابن العتق .

الباب التاسع
شعر المواعظ

٣٩٢

عِش هَادِئَ البَال

للأعور الشَّنِّيّ

(١) هَوِّنْ عليك فإنَّ الأُمو ر بِكفِّ الإلَه مقاديرُها

(٢) فليسَ بآتيكَ منْهِيُّها ولا قَاصِرٍ عنك مَأْمورُها

٣٩٣

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

لليلى الأخيليّة

(١) فلا تكذِّبْ بوعدِ الله وارضَ به

ولا تَوَكَّلْ على شيْءٍ بإشفاقِ

---

٣٩٢ — **المصدر :** العمدة : ١ / ٣٣ . وشرح شواهد المغنى : ٢٤٧ : (١–٢): و ٨٧٤ : (١ — ٢).

النسبة : هذان البيتان كان عمر بن الخطاب يتمثّل بهما كثيراً ، وليسا من شعره بل للأعور الشني . (شرح شواهد المغنى). وهو شاعر مجيد ، خبيث اللسان ، كان مع علي يوم الجمل . المؤتلف والمختلف : ٤٥ .

٣٩٣ — **المصدر :** الكامل : ٢ / ٣٣ : (١ — ٢). والشعر والشعراء : ٤١٧ : =

(٢) ولا تقولَنْ لشيْءٍ سوف أَفعَلُه
قد قَدَّر اللهُ ما كُلُّ امريءٍ لاقِ

٣٩٤

صبرًا على قضاء الله

للنّابغَة الجعدي

(١) خليليَّ غُضَّا ساعةً وتهجَّرَا
ولُومَا على ما أَحدثَ الدهر أَو ذَرَا

= (١ – ٢) .

الترجمة : ليلى الأخيلية، شاعرة أموية ، وقالت شعرا في عصر صدر الإسلام ، أَحَبَّتْ توبة بن الحُمَيِّر وقالت فيه شعراً ومن مراجعها : ديوان ليلى الأخيلية . والشعر والشعراء : ١ / ٤١٦ ترجمة برقم «٧٩». والوفيات : ٢ / ١٧٥ . وتاريخ الآداب لجرجي : ٣٤٥/١ والأغاني : ١١٩٤/١١ او شرح شواهد المغنى : ٦٥٦,٦٤٥ , ١٩٥ ,٥٨٨.

المناسبة : قيلت هذه المقطوعة بمناسبة قتل عثمان رضي الله عنه وهي من مقطوعة رثاء فيه .

الرواية : (١) في الشعر والشعراء : بوعد الله واتقه .

٣٩٤ – **المصدر** : أمالي المرتضى : ١ / ٢٦٧ .

المناسبة : قال النابغة هذه الأبيات في مطلع قصيدته الرائية المشهورة التي أنشدها الرسول عليه السلام يوم وفد عليه . وهي جزء من المقطوعة «٤٢»

الغريب : (١) غُضَّا : استريحا . تَهجّرا : سيرا في الهاجرة وهي شدة الحر عند توسط الشمس في كبد السماء . (٤) سواءه : سواه .

(٢) وإن كان أمرٌ لا تطيقان دفْعَهُ
فلا تجزَعَا مما قضى الله واصبرا
(٣) ألم تعلما أنَّ الملامةَ نفعُها
قليلٌ إذا ما الشيءُ ولَّى وأدبَرَا ؟
(٤) لَوَىٰ اللهُ علمَ الغيب عمن سواءه
ويعلم منه ما مضى وتأخَّرَا

٣٩٥

بالبر والتقى أوصيكم

لأبي قَيس الأنصاري

(١) يقولُ أبو قيسٍ وأصبحَ غادياً
ألاَ ما استَطَعْتُم من وصَاتيَ فافعلُوا

---

٣٩٥ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢١ , ٢٢ . والروض الأنف : ٢ / ٢١,٢٢ : (٢) . والعقد : ١ / ٢٦٦ : (٢,٣). والبداية : ٣ / ١٥٧ :(١ — ٣) والمعمرون : ١٣٤ : (١ — ٣)والاستيعاب : ٤ / ١٥٨ .
الغريب : (٣) أمْعَر : افتقر وفني زاده .
الرواية : (٢) في الاستيعاب : أوصيكم . وفي العقد : بالله أول وهلة .. وأحسابكم . (٣) في الاستيعاب : إن أنتم أملقتم .. وإن كان فضل الخير فيكم ، وفي المعمرون والعقد : إن أنتم أعوزتم . وفي المعمرون : وما حملوكم في النوائب فاحملوا .

(٢) فأَوصيكمُ بـــالله والبرِّ والتقى
وأَعراضِكم ، والبـــرُّ بالله أَوَّلُ

(٣) وإن أَنتمُ أَمعرتمُ فتعفَّفُـــوا
وإن كان فضلُ المال فيكم فأَفضِلُوا

٣٩٦

الله يعطي ويمنع

لعبدة بن الطبيب

(١) أُوصِيكمُ بتُقَى الإلهِ فإنَّـــهُ
يعطي الرغائِبَ من يشاءُ ويمنعُ

---

٣٩٦ — **المصدر :** معاهد التنصيص : ١ / ١٠٠ ، ١٠١ ، والمفضليات : ١٤٦ .
الترجمة : عبدة بن الطبيب واسم الطبيب يزيد بن عمرو التميمي ، من سودان العرب ، شاعر كبير مشهور مخضرم ، طرق فنون الشعر كلها الا الهجاء فترفع عنه ، وشعره محكم النسج قوي البناء لا فضول فيه . كان في الجاهلية لصاً فأسلم وجاهد في الفتوح . الإصابة : ٣ / ١٠٠ والأغاني : ٢١ / ٢٨ . ومعاهد التنصيص : ١ / ١٠٠ .

٣٩٧

تعلّق بالله

لِلصَّلْصَال بن الدَّلَهْمَس

(١) تَجنَّبْ خليطاً من مَقالِك إنَّما
قَرينُ الفَتَى في القبر ما كان يعملُ

(٢) ولا بُدَّ بعد الموت من أن تُعِدَّه
ليوم ينادى المرءُ فيه فيُقْبِلُ

(٣) وإن كنت مشغولا بشيءٍ فلا تكن
بغير الذي يَرْضَى بـه الله تُشْغلُ

(٤) ولنْ يصحبَ الإنسانَ من قَبْلِ موته
ومن بَعْدِه إلا الذي كان يَعملُ

(٥) أَلاَ إنَّما الإنسانُ ضَيْفٌ لأَهلِه
يقيمُ قليلا بينَهم ثم يَرْحل

---

٣٩٧ ـ **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٨٧ .

الترجمة : الصلصال بن الدَّلَهْمَس التميمي ، شاعر صحابي ، وفد على الرسول في قومه وأسلم . الإصابة : ١٨٦/٢ .

المناسبة : قال قيس بن عاصم رئيس وفد تميم إلى النبي عليه السلام عظنا يا رسول الله فوعظهم ، فقال قيس : لو أن امرءاً نظمها لتكون شيئاً نفتخر به فقال الصلصال أنا أنظمها وتلى .. الإصابة : ١٨٦/٢

٣٩٨

وصيّة قيّمة

لعبد قيس بن خفاف

(١) أَجبَيْلُ إنَّ أَباكَ كاربُ يومه
فإذا دعيتَ إلى العظائم فاعْجَلِ

(٢) أُوصيك إيصاءَ امرىءٍ لك ناصح
طَبِنٍ بريبِ الدهر غير مُغَفَّلِ

(٣) الله فاتَّقِهِ ، وأَوفِ بنذرِه
وإذا حَلَفْتَ مُمَارياً فَتَحَلَّلِ

(٤) وإذا تشاجرَ في فؤادك مَرَّةً
أَمران فاعْمَدْ للأَعف الأَجملِ

---

٣٩٨ – **المصدر** : الأصمعيات : ٢٦٨ ، ٢٦٩ . والمفضليات : ٣٨٤ ، ٣٨٥ (١ – ٥). وروضة العقلاء : ٣١ : (٤) وحماسة البحتري : ١٣٥ ، ١٣٦ : (١ – ٤) .

الترجمة : عبد قيس بن خفاف شاعر مخضرم كما قال السيوطي ، وزعم محققا المفضليات أنه جاهلي ولكن روح القصيدة التي منها هذه المقطوعة إسلامية واضحة .

الغريب : (٢) طبن : فطن . (٣) تحلل : فسره السنقيطي بقل إن شاء الله . (٥) تجمّل : اصبر .

الرواية : (١) في الحماسة : دعيت إلى المكارم

(٥) واستَغْنِ ما أَغناكَ ربُّك بالغِنَى

وإذا تصبك خَصاصَـة فتَجَمّـل

٣٩٩

عليك بتقوى الله
لأعشى باهلة

(١) عليك بتقوى اللهِ في كُلِّ مرة

تَجِـدْ غِبَّهـا يوم الحساب المطوَّلِ

(٢) أَلاَ إنَّ تقوى الله خير مَغَبَّـةٍ

وأَفضـل زاد الظاعـن المتَحَمّـلِ

(٣) ولا خير في طول الحياة وعيشها

إذا أَنت منها بالتقى لم تَرحَّـل

---

٣٩٩ – المصدر : حماسة البحتري : ٢٥٠ ، ٢٥١ .

٤٠٠

زهرة الدنيا

لكعب أو لعبد الرحمن بن حسان

(١) مَن يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها
والشَّرُّ بالشَّرِّ عند الله مِثْلانِ

(٢) فإنما هذه الدنيا وزهرتها
كالزاد لا بد يوما أنه فان

٤٠١

عذ بربك

لمجهول

(١) ويحك عُذ بالله ذِي الجلال

---

٤٠٠ ــ شرح شواهد المغني : ١٧٨ . شواهد التوضيح والتصريح شاهد رقم ١٥٣
النسبة : في شرح الشواهد : لعبد الرحمن بن حسان أو لكعب .
الرواية : (١) في رواية يعزوها السيوطي للمبرد : من يفعل الخير فالرحمن يشكره ..

٤٠١ ــ **المصدر :** البداية : ٢ / ٣٥٣ . ونهاية الأرب : ١٨ / ١٤٨ : (٤،١) .
المناسبة : كان فاتك بن ضريم أو خريم بن فاتك في سفر ، فنزل في أحد الوديان ليلا ، واستوحشت نفسه من ظلام الليل وكآبة الوادي ، فاستعاذ =

(٢) والمجد والعليـــاءِ والإفضـــال

(٣) ثم اتل آياتٍ من الأَنفـــال

(٤) ووَحِّـــد الله ولاَ تُبَـــال

٤٠٢

بالحزم

للفضل بن العبّاس

(١) والحزم تقوى الله فاتَّقـــه

تَرْشَدْ وليس لفاجر حَـــزم

(٢) خيرُ الأُمور مَغَبَّةً وشهـــادةً

تقوى الالـــه وشرُّهـــا الإثـــم

= بالجانّ على طريقة العرب الجاهليين قائلا أعوذ بعظيم هذا الوادي ، فانداح إلى مسامعه هذا النشيد . البداية : ٢ / ٣٥٣ .

الرواية : (١) في النهاية : وتعوّذن بالله .

٤٠٢ — **المصدر :** حماسة البحتري : ١٥١ .

٤٠٣

أمر رشيد

للمخبَّل السَّعْدي

(١) إني وجدتُ الأَمرَ أَرشَدَهُ تقوى الالَه وشرَّه الإثـم

٤٠٤

اتقوا الله في اليتامى

لأبي قَيس الأنصاري

(١) يا بَنِيَّ الأَرحامَ لا تقطعُوهـا
وصِلُوهـا قصيـرةً من طِـوَالِ

---

٤٠٣ – المصدر : الإصابة : ١ / ٤٩١ .
الترجمة : المخبل السعدي : ربيعة بن مالك صحابي ، أو الربيع بن ربيعة شاعر مشهور مخضرم ، من مجودي الشعراء ، سكن البصرة ، وعمّر طويلا ، ومات في عهد عمر أو عثمان . الإصابة : ١ / ٤٩١ . و ١/٥١٠ . وشعر الشعراء : ١ / ٣٨٣ . والأغاني : ١٣ / ١٩٠ .

٤٠٤ – **المصدر** : ابن هشام ٢٢/٢ البداية : ١٥٧/٣ (١ – ٦) . والمعارف : ٢٩ : (٦,١) . والاستيعاب : ٤ / ١٥٨ ، ١٥٩ : (١ – ٦) .
الغريب : (١) أي هي قصيرة فكونوا طوالا بصلتها . (٥) التخوم : الحدود . عقّال : يمنع من المشي .
الرواية : (٢) في البداية : ربما يستحل . وفي الاستيعاب : غير الحلال . (٣) في الاستيعاب : بغير السؤال . (٦) في البداية : لا تجزلوها : في المعارف : يا بني النجوم .. إن ظلم النجوم داء عضال .

(٢) واتقوا الله في ضعَافِ اليتامَى
ربَّما يُسْتَحلُّ غيـر حَـــلالِ

(٣) واعْلمُوا أَن لليتـيم وليّـــاً
عالمـا يهتَدِي بغيـــر سُـــؤالِ

(٤) ثـم مالُ اليتيمِ لا تأْكُلُوهُ
إنَّ مـال اليتيـمِ يرعـاهُ والِ

(٥) يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَخْذُلوهـا
إن خَذْل التُّخُـومِ ذو عَقَّـــالِ

(٦) واجمِعوا أَمرَكمْ على البرِّ والتقـ
ـوَى وترك الخَنَا وأَخذ الحَلالِ

٤٠٥

التقوى في القلب

لعلي بن أبي طالب

(١) أَجِدِ الثيابَ إذا اكتَسيْتَ فإنها
زينُ الرجال ، بها تَعزْ وتكرَمَ

٤٠٥ – المصدر : البداية : ٨/ ١٠ .

(٢) ودع التَّواضُعَ في الثياب تَخَشعاً
فاللهُ يعلمُ ما تُجِنُّ وتَكتُم

(٣) فَرِثاثُ ثوبك لا يزيدك زُلْفَةً
عندَ الإلَه ، وأَنت عبدٌ مجرمُ

(٤) وبهاءُ ثوبك لا يضرُّكَ بعد أَن
تخشَى الإلَهَ وتَتَّقِي ما يحرُمُ

٤٠٦

لا تيأس

لمعاوية بن أبي سفيان

(١) ولا تيأَسَن واسْتَعْوِنِ الله إِنَّهُ
إِذا الله يَسَّرَ عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

---

٤٠٦ — **المصدر** : الفرج بعد الشدة : ٢ / ٢١٢ .

الترجمة : معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي سيد شريف ، وسياسي محنّك ، أسس دولة بني أمية ، وتوفي عام ٦٠ هـ .

٤٠٧

وإلى ربّك فارغب

للنَّمر بن تَوْلَب

(١) لا تغضبَنَّ على امرىءٍ في ماله
وعلى كرائمِ صُلبِ مالِك فاغضبِ
(٢) وإذا تُصبْكَ خَصَاصَةٌ فَارجُ الغني
وإلى الذي يُعْطِي الرغائِبَ فارغَبِ

٤٠٨

سل الله

لسهم بن حنظلة

(١) إن انتيابكَ مولى السوءِ تسأَلُـهُ
مثـل القُعُـود ولما تتخذ نَشَبَـا

---

٤٠٧ — **المصدر** : الخزانة : ١ / ٢٩٢ . ونهاية الأرب : ٣ / ٦٧ : (١ — ٢).
وابن سلام : ١٣٤ : (١ — ٢) والإصابة : ٣ / ٥٤٣ : (١ — ٢).
والاستيعاب : ٣ / ٥٥١ : (١ — ٢) والشعر والشعراء : ١ / ٢٥٩ :
(١ — ٢).
الرواية : (٢) في الشعر والشعراء والنهاية : ومتى تصبك
٤٠٨ — **المصدر** : الاصمعيات : ٤٩ . =

(٢) إذا افتقرتَ نأَى واشتَدَّ جانبُه
وإن رآكَ غنيًّا لانَ واقتربَا

(٣) لا .. بلْ سل اللهَ ما ضَنَّا عليك به
ولا يَمُنُّ عليك المرءُ ما وَهَبَا

* * *

(٤) لا يحملَنَّك إقتارٌ على زُهُدٍ
ولا تَزَلْ في عطاءِ اللهُ مُرْتَغبَا

(٥) الله يَخْلُفُ ما أنفقتَ مُحْتَسِباً
إذا شكرتَ ويؤتيكَ الذي كَتَبَا

(٦) لا تَكُ ضَبّاً إذا استغنى أَضَرَّ ولَم
يَحْفلْ قرابةَ ذي قُرْبَى ولا نَسَبَا

= **الترجمة:** سهم بن حنظلة الغنوي شاعر شامي مخضرم.الإصابة: ٢/١١٥.
الغريب : (١) انتياب: قَصْد . النشب : المال الأصيل . (٦) يضرب بالضب العقوق فيقال : « أعق من ضب».

٤٠٩

إن مع العسر يسرا

لعلي بن أبي طالب

(١) ألا فاصبِر على الحدثِ الجليل
وداوِ جَواكَ بالصبر الجَميلِ

(٢) ولا تَجزعْ ، فإن أعسرتَ يوماً
فقد أيسرتَ في الدهر الطَّويلِ

(٣) ولا تَظْنُنْ بربك ظَنَّ سُوءٍ ،
فإن الله أولَى بالجَميلِ

(٤) فإنَّ العُسرَ يتبعُهُ يَسَارٌ
وقول الله أصدق كُلِّ قيلِ

(٥) فكمْ منْ مؤمنٍ قد جاع يوما
سَيُرْوَى من رَحيق السَّلسبِيلِ

---

٤٠٩ ـ **المصدر** : البداية : ٨ / ١٠ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإنشراح « فإن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا »

الباب العاشر
أشتات

٤١٠

الله يرزق الكافر

لِعَلِيّ بن أبي طالب

(١) لا يدخُلُ النار عبد مؤمنٌ أبدا
ولا يَقُولُ ذوو الألباب لا قَدَرُ

(٢) ولا أَقُولُ لقومٍ إنَّ رازقَهُمْ
غيرُ الإلـه وإن بَرُّوا وإن فَجَرُوا

(٣) الله يرزق من يدعو لـه ولداً
والمشركيـن ويـوم البعث ينْتَصِر

---

٤١٠ ــ **المصدر** : شواهد المغنى : ٥٢٢ .

المناسبة : قال هذه الأبيات في خلافته يوم ضاق به الخناق ، وتمزق وجدانه الحساس وهي من مقطوعة :
تلكم قريش تمنّي لتقتلني ∴ فلا وربك ما بروا وما ظفروا .

٤١١

رُبَّ ضَارَّة نافِعَة

لحميد بن ثور

(١) قضى الله في بعض المكارِهِ للفتى
برُشْدٍ وفي بعض الهَوى ما يُحاذِرُ

٤١٢

قصة البجرة

لمجهول

(١) جزى الله ربُّ الناس خير جزائه
رفيقين قَالا خيمتَيْ أُمِّ معبد

---

٤١١ — **المصدر** : ديوان حميد : ٨٧ . الحماسة : ١ / ٤١٧ . الأشباه والنظائر : ١ / ٤١ ؛ ١ / ٣٨٠ ؛ و ١ / ٣٩١ .

النسبة : لحميد كما في ديوانه والأشباه . ولكنه في الحماسة نسبه لعامر بن الطفيل . والبيت مأخوذ من الآية الكريمة : وعسى أن تكرهوا شيئاً ؛ وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً ؛ وهو شر لكم .

٤١٢ — **المصدر** : أخبار دار المصطفى : ١ / ٢٤٢ . وتاريخ ابن الوردي ١ / ١١٣ : (١ — ٧). وبلاغات النساء : ٤٥ : (١ — ٧). ؛ ٤٦ : (٤) ابن هشام : ٢ / ٥ : (١,٢) . والروض الأنف : ٢/٧ : (١—٣) =

(٢) هما نزلاها بالهدى فاهْتَدَتْ به
فقدْ فـاز من أمسى رفيق محمد

= (٥ — ٨). وزاد المعاد : ٢ / ١٤١ ، ١٤٢ ؛ (١ — ٥). والاستيعاب : ٤ / ٤٧٤ : (٤) . والطبري : ٣ / ١٠٥ : (١ — ٢،٤). وابن الأثير : ٢ / ٧٤ : (١ — ٤). والنبلاء وصفوة الصفوة : ١ / ٥٤ : (٤) . ؛ ٢/٥٤ : (١ — ٧)٣٠ : (١ — ٥،٣ — ٧). والطبقات الكبرى : ١ / ٢٢٩ : (١ — ٢)؛ و ١ / ٢٣١ : (١ — ٣ ، ٥ — ٧)؛ و ١ / ٢٣٢ : (٤) ؛ و ٨ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ : (١ ، ٢ ، ٤). ونهاية الأرب : ١٦ / ٣٣٧ : (١ — ٧). والبداية : ٣ / ١٩٣ : (١ — ٥،٣ — ٧)؛ و ٣ / ١٩٣ : (٤) ؛ و ٣ / ١٨٩ : (١،٣،٤) و ٦ / ٣٠ : (١ — ٥،٣ — ٧) والاستيعاب : ٤ / ٤٧٣ ؛ ٤٧٤ : والجمهرة : ٣٤ : ٨ (١ — ٧).

النسبة : (١) في أكثر الروايات أن القصيدة لمجهول هتف بها .

٢) بعض الروايات تنسب الرابع لحسان ، وهن : رواية الاستيعاب الثانية ، وبلاغات النساء الثانية ، والصفرة الأولى والطبقات الثالثة ، والبداية الثانية .

٣) ونسب البيت الثامن في الجمهرة لقرة بن هبيرة .

المناسبة : مر النبي في طريقه إلى المدينة مهاجرا بخيمة اعرابية تدعى أم معبد ، وطلب منها الحليب ، وليس لديها إلا شاة حائل لا لبن فيها ، فمسح بيده الميمونة ضرعها فتدفق اللبن منها . وفي هذا الموضوع قيلت هذه القصيدة وجاوب حسان هذا القائل بالمقطوعة « ٢٧٣ ».

الغريب : (٣) زوى : صرف (٦) حائل : لا لبن فيها . صريح : خالص الضَّرَة : أصل الضَّرع .

الرواية : (١) في الزاد : جزى الله رب العرش . وفي المزاد والروض وابن هشام وابن الأثير ورواية الصفرة الثانية والبداية الأولى والثالثة والرابعة والطبقات الثانية والاستيعاب : رفيقين حلا . وفي بلاغات النساء : خيمة أم . (٢) =

(٣) فيا لقُصَيٍّ مـا زَوَى اللهُ عَنْكُـمُ

به من فِعالٍ لا تجارَى وسُؤدَد

= في الزاد ورواية بلاغات النساء الأولى ورواية الصفوة الثانية والبداية الأولى والرابعة والطبقات في الروايتين الأوليين ونهاية الأرب : هما نزلا بالبر وارتحلا به ، وفي الطبقات الرابعة : هما نزلا بالبر واعتديا به . وفي الأثير : فاعتديا به ، والطبري واغتدوا به . وفي ابن هشام والروض ورواية البداية الثالثة : هما نزلا بالبر ثم تروحا .. في البداية ورواية الطبقات الثانية والصفوة الأولى وابن الأثير والطبري والزاد والروض وابن هشام : فأفلح من أمسى . وفي البلاغات الأولى : ففاز الذي أمسى . وفي ابن الوردي : وقد فاز . (٣) في الطبقـات الثانية والبداية الأولى والاستيعـاب الأولى وابن الوردي : فيال قصي أي يا آل قصي . في رواية الصفوة الثانية والاستيعاب : فعال لا تجازى : وفي الطبقات الثانية : لا يجازي . (٤) في رواية بلاغات النساء الأولى وابن الوردي والاستيعاب بروايتيه والطبري وابن الأثير ورواية الصفوة الأولى والطبقات الثالثة والبداية الثانية والثالثة ورواية الطبقات الأخيرة : ليهن بني كعب . في رواية الصفوة الأولى وابن الوردي : وفي رواية الصفوة الأولى : للمسلمين . وابن الوردي : مكان فتاتهم (٥) في ابن الوردي ورواية البلاغات الأولى والبداية الأخيرة والطبقات الثانية : عن شاتها وإنائها .. (٦) في الاستيعاب الأولى : له صريحا ضرة . وفي ابن الوردي : له من صريح . (٧) في ابن الوردي ورواية بلاغات النساء الأولى . في رواية البداية الثالثة والطبقات الثانية : فغادره رهنا . والصفوة الأولى والبداية الأخيرة والأولى ونهاية الأرب والاستيعاب الأولى ورواية بلاغات النساء الأولى : رهنا لديها لحالب .. في رواية الصفوة الثانية : لدرتها من مصدر . وفي رواية الطبقات الثانية ونهاية الأرب وتدربها . في البداية الرواية الأولى والأخيرة : يدر لها .

(٤) ليهن بني سعدٍ مقامُ فتاتهم
ومَقْعَدُها للمؤمنين بمرْصَد

(٥) سلوا أُختكم عن شأْنها وإنائها
فإنكمُ إن تسألوا الشاةَ تَشْهَدِ

(٦) دعاها بشاةٍ حائلٍ فتَحَلَّبَتْ
له بِصريحٍ ضَرَّةُ الشاة مُزْبِد

(٧) فغادرها رَهْنا لديها بحالبٍ
يردِّدُها في مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ

(٨) فما حملت من ناقةٍ فوق رحلها
أَبَرَّ وأَوفَى ذِمَّةً من محمدِ

٤١٣

سفهت بتمزيق الكتاب

لعبدالله بن حذافة

(١) أَبى اللهُ إلا أَنَّ كسرى فريسةٌ
لأَول داعٍ بالعراق محمدَا

---

٤١٣ – المصدر : الروض الأنف : ٢ / ٢٥٣ .
المناسبة : أرسل النبي عليه السلام عبدالله بن حذافة إلى كسرى بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام فأبى واستكبر ومزق الكتاب.

(٢) تقاذف في فحش الجواب مُصَغِّراً
لأَمر العُرَيْبِ الخائضين له الـرَدى

(٣) فقلت له : أَورد فإنك داخـل
من اليوم في البلوي ومنتهب غدَا

(٤) فأَقبل وأَدبر حيث شئتَ فإننا
لنا الملـك فابسط للمسالمة اليدَا

(٥) وإلا فأَمسِك قارعاً سن نادمٍ
أَقَرَّ بِذُلٍّ الخرج أُومُـتْ مُوَحِّدَا

(٦) سفهت بتمزيق الكتاب وهذه
بتمزيق ملـك الفرس تكفي مُبَدَّدَا

٤١٤

لطف الله

لمجهول

(١) يَا عصبةَ الهادِي إلى الرّشادِ

---

٤١٤ — **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١١٩ .
المناسبة : كان جيش المجاهدين في طريقه إلى معركة من معارك الفتح فبانوا بواد وفي قلوبهم شيء من وحشة منه . فأنشد هذا النشيد .

(٢) لا تَفْزَعوا من وَعْرِ هذا الوادِي

(٣) ما فيه من جنٍّ ولا مُعـــاد

(٤) ستعلمـــونَ معشَرَ العبـــادِ

(٥) لُطْفَ الـــذي يرفقُ بالأَولاد

(٦) ويطْرَحُ الرحمة بالأَكبـــاد

(٧) سيصنـــعُ اللهُ بكهْـــلٍ شادِ

(٨) وتغنَمُوا المـــالَ مـــع الأَولاد

٤١٥

قصاص

لِحسَّان بن ثابت

(١) يا حار في سنَة من نَوْم أَوَّلكمْ

أَمْ كنت ويحك مغترا بجبريل ؟

---

٤١٥ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣١٨ ، ٣١٩ .

المناسبة : كان الحارث بن سويد مسلما أنصاريا فارتد ولحق بالكفار وقتل يوم أحد المُجَذَّر عبدالله بن زياد البَلَوِيّ بثأر والده الذي قتله المُجَذَّر يوم بعاث من أيام الجاهلية ، وعاد مسلما يوم الفتح فقتله النبي بالمُجَذَّر .

(٢) أم كنتُ يا ابن زياد حينَ تقتله
بغِرَّةٍ من فَضاءِ الأَرض مجهولِ
(٣) وقلتم لن نُرَى واللهُ مبصركم
وفيكُمُ محكَم الآياتِ والقيل
(٤) محمد والعزيز الله يخبرُه
بما تُكِنُّ سريرات الأَقاويلِ

٤١٦

صفة الصحابة

لسَهل بن أساف

(١) رجال من الأَحباب تاهت نُفُوسُهُمْ
ينادونَهُ خوفا ويدعونه قَصْدَا
(٢) وقاموا بليلٍ والظلام مغَلِّلٌ
إلى منزلِ الأَحباب فاستعملوا الكَدَّا
(٣) يَحُثُّونَ حَثَّ الشوق نحو مليكهمْ
وقصدُهُمُ الفردوسُ كيْ يُرْزقوا الخُلْدا
(٤) أَولئكَ قومٌ في العبادةِ أَخلصوا
فتاهوا به شوقا وماتوا به وجْدَا

٤١٦ — المصدر : فتوح الشام : ٢ / ٦٩ .

فهرس الكتاب

١ — فهرس القوافي والبحور
٢ — فهرس موسيقي يكشف عن مدى استعمال الشعراء القوافي والبحور
٣ — فهرس الشعراء وما لهم من مقطوعات شعرية
٤ — فهرس الأعلام
٥ — فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة
٦ — فهرس الجماعات والقبائل
٧ — فهرس الحوادث والأيام
٨ — فهرس الأمكنة
٩ — فهرس المصادر

فهرس القوافي والبحور

رقم المقطوعة	عدة أبياتها	تسلسل القافية	مطالع المقطوعات	القافية	بحر المقطوعة
			قافيـــة الألـــف		
٣١٨	٨	١	يا عين بكى بدمع ذرى	المصطفى	المتقارب
٣٦٦	٢	٢	ألم أك نائباً فدعوتموني	والرجاءُ	الوافر
٢٥٤	٨	٣	ألا أبلغ أبا سفيان عني	الخفاءُ	الوافر
١٥٦	٩	٤	عدمنا خيلنا ان لم تردها	كداءُ	الوافر
٣١٦	٧	٥	عين جودي فان بذلك للدمع	م البكاءِ	الخفيف
٢٩١	٧	٦	لعمر ابيكما يا ابني لؤي	وانتخاءِ	الوافر
١٦٨	٥	٧	اذا أديتني وحملت رحلي	بعد الحاءِ	الوافر
٧٥	٢	٨	لما رأيت ملوك كنده أعرضت	نسائها	الكامل
			قافيـــة البـــاء		
٣٥	٣	١	ألا أبلغا عني الرسول محمداً	صبّاً	الطويل
٥٧	١	٢	رضينا بدين الله	ربّاً	الطويل

٤٠٨	٦	٣	ان انتيابك مولي السوء تسأله	نشبا	البسيط
٣٧٩	٢	٤	أصبح ربي في الأمر يرشدني	الطلبا	البسيط
٧٤	٢	٦	غداً نلقى	الأحبة	الرجز
٣٨٠	٢	٧	وأوعدني كعب ثلاثاً أعدها	كعبُ	الطويل
٣١٩	٥	٨	قد كان بعدك ابناء هنبثة	الخطبُ	البسيط
٢٠٦	٣	٩	ضلوا وغرهم طليحة بالمنى	لا يكذبُ	الكامل
١٣٢	٣	١١	يا لعباد الله فيم	يرغب ؟	الرجز
٧٢	١٣	١٢	ولما رأتني أم أحمد غادياً	وأرهبُ	الطويل
٣٢٣	٨	١٣	ليبك بنو عثمان ما دام جذمهم	ويخشبُ	الطويل
١٦	١	١٤	أربٌ يبول الثعلبان برأسه ؟	الثعالبُ	الطويل
٤٠	٤	٥	حلفت برب الراقصات الى منى	بالركب	الطويل
١٨٧	١٢	١٦	وخبرّ بالذي لا غيب فيه	الكذوبِ	الوافر
٣٣٩	٥	١٧	صلى الإله على الذين تتابعوا	وأثيبوا	الكامل
٣٧٨		١٨	تطاول هذا الليل ، تسري كواكبه	ألاعبه	الطويل
٤٠٧		١٩	لا تغضبن على امرىء في ماله	فاغضب	الكامل
١٩٧	١٢	٢١	فدع الديار و ذكر كل فريدة	كعاب	الكامل
٣٩	٣	٢٢	ومواعظ من ربنا نهدى بها	الأتواب	الكامل
٢٦٠	٣	٢٣	ابقى لنا حدث الحروب بقية	الوهاب	الكامل
٣١٧	٦	٢٤	عين جودي بدمعة تسكاب	الأواب	الخفيف
١٨٤	٤	٢٥	نصر الحجارة من سفاهة رأيه	بصوابي	الكامل
٢٨٣	٣	٢٦	ما ان رأيت بمثلك	الخطابي	الرجز
٨٣	٢	٢٨	وقد أنشأ الله السحاب بنصرنا	المتراكب	الطويل

٢٢٤	٤	٣٠	اقمنا منار الدين من كل جانب	بالقواضب	الطويل
١٣٥	٤	٣١	ألا فاحملوا نحو اللئام الكواذب	الكتائب	الطويل
١٤٨	٤	٣٢	لا بد من طعن وضرب صائب	صائب	الرجز
٤٧	٧	٣٣	أتاني نجيبي بعد هدء و رقدة	بكاذب	الطويل
٣١٥	٦	٣٤	لهف نفسي و بت كالمسلوب	المحروب	الخفيف
٧٧	٦	٣٥	سعيت اليه قد شمرت ثوبي	ركوبي	الوافر
١٤٧	٥	٣٦	يا حبذا الجنة	واقترابها	الرجز

قافيـــة التـــاء

٣٧٠	٢	١	هل أنت إلا إصبع	دعميت	الطويل
٣١٢	٥	٢	ألا يا عين فابكى لا تملي	هويت	الوافر
٣٦٧	٣	٣	جزى الله عنا مدلجاً حيث أصبحت وحلّت		الطويل
١٤	٢	٤	دعونا إلى الإسلام والحق عامراً	تولّت	الطويل
٢٨٦	٣	٥	وطلحة يوم الشعب واسى محمداً	سدت	الطويل
١٦٩	٤	٦	لك الحمد يا مولاي في كل ساعة	كربتي	الطويل
١٦٥	٥	٧	وكم كربة فرجتها وكريهة	تجلّت	الطويل
٨	٤	٨	هذا رسول الله ذو	الخيرات	الرجز
٢٠٤	٢	٩	غلبت خيل الله خيل	اللات	الرجز
٣٢٩	٤	١١	صفية قومي ولا تعجزي	حمزة	المتقارب

قافية الثـــاء

٩٥	٤	١	الحمد لله الذي	عبث	الرجز
١٦٠	١٠	٢	أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث	حادث	الطويل

قافيـــة الجيم

١١٧	١	١	أعذني رب من حصر وعي	علاجاً	الوافر
٣١٤	٢	٢	بكت الأرض والسماء على النور	سراجاً	الخفيف
٧٦	٣	٣	اليك رسول الله خبت مطيتي	العرج	الطويل
٣٦٣	٣	٤	وكنت امرءاً بالخمر واللهو مولعاً	بالنهج	الطويل
٣٣٨	١٤	٥	نشجت وهل لك من منشج ؟	تلجج	الطويل

قافيـــة الحـــاء

١٣٦	٦	١	هبوا جميعاً — إخوتي —	أرواحاً	الرجز
٣٨٧	١	١	تقول تربح يعمر المال اهله	أربحُ	الطويل
٣٥٣	٦	٣	تفاقد الذابحو عثمان ضاحية	ذبحوا	البسيط
٢٨	٣	٤	أتاني عمرو بالتي ليس بعدها	نصيح	الطويل
٣٤٨	٢	٥	لعمري لبئس الذبح ضحيتم به	أصناح	الطويل
٢٦	٦	٦	أشهد بالله ذي المعالي	الصباح	السريع
١٢٩	٢	٧	سأحمل في الروم الكلاب النوابح	الصفائح	الطويل

قافيـــة الدال

١٣٤	٤	١	فبادروا الحرب كماة في	العدد	الرجز
٤١٣	٦	٢	أبى الله الاّ أن كسرى فريسة	محمداً	الطويل
١٢٢	٢	٣	نحن الذين بايعوا	محمداً	الرجز
١٧٠	٣	٤	لكنني أسأل الرحمن مغفرة	الزبدا	البسيط
٤١٦	٤	٥	رجال من الاحباب تاهت نفوسهم	قَصْدا	الطويل
٤٤	٧	٦	أصبح قلبي في سليمي	مقصداً	الرجز

٣٨٦	٢	٧	يريد المرء أن يؤتى مناه	أرادا	الوافر
١٥٤	١٦	٨	يا رب إني ناشد	محمداً	الرجز
١٥٢	٤	٩	نحن قتلنا معشراً	وزائداً	الرجز
٣٨٨	٤	١٠	لا يستوى من يعمر	المساجد	الرجز
٣٨٩	٣	١١	أفلح من يعالج المساجدا	جدا	الرجز
٣٢١	٢	١٢	لبيك على الاسلام من كان باكياً	الهعدُ	الطويل
٢٧٩	٦	١٤	أغر عليه للنبوة خاتم	يشهدُ	الطويل
١١٢	٢	١٥	وأنت إله العرش ربي وخالقي	أشهدُ	الطويل
٣٣٢	١٢	١٦	ولقد هددت لفقد حمزة هذه	ترعدُ	الكامل
٣٢٠	٦	١٧	أبقى لنا فقد النبي محمد	يغتاد	الكامل
١٨١	٦	١٨	تعدون قتلاً في الحرام عظيمة	راشد	الطويل
١٠٩	٤	١٩	قضى الأمور وانجز الموعود	محمودُ	الكامل
١٠٠	٢	٢٠	حمدت الله والله الحميد	العديدُ	الوافر
٢٢٣	٤	٢١	و إنا لقوم في الحروب أسودها	أسودها	الطويل
٤٩	٤	٢٨	ألا ابلغ لديك بني لؤي	المرد	الوافر
٣٣٥	٩	٢٣	لقد سجمت من دمع عيني عبرة	على سعد	الطويل
٥٦	٢	٢٤	لعمري لئن مات النبي محمد	محمد	الطويل
٢١٩	٣	٢٥	لعمري وما عمري علي بهين	الأسيود	الطويل
١٤٩	٥	٢٦	هل تاس حبويات عني	مشهدي	الرجز
٣٤	٢	٢٧	حلفت برب الراقصات الى منى	فردد	الطويل
٣٦٥	٣	٢٨	أما قريش فاني لن أساهم	للرشد	الطويل
٣٥٠	٦	٣٠	أتركتم غزو الدروب وجئتم	محمد	الكامل
٣١١	١٨	٣١	ما بال عينك لا تنام كأنها	الأرمد	الكامل

٥٤	٣	٣٢	يا شاهد الله علي	فاشهد	الرجز
١٨	٣	٣٣	قل للقبائل من سليم كلها	المسجد	الكامل
١٦٣	٣	٣٤	أتينا لا هناس بكل غضنفر	أجرد	الطويل
٤١٢	٨	٣٥	جزى رب الناس خير جزائه	أم معبد	الطويل
١٦٧	٦	٣٦	ونحن وردنا خيبراً وفروضه	مذود	الطويل
١٨٢	٤	٣٧	تركت ابن ثور كالحوار وحوله	متلد	الطويل
٦٦	٦	٣٨	لعمرك اني يوم احمل راية	محمد	الطويل
١١١	٢	٣٩	واقول اذا طرق الصباح بغارة	محمد	الكامل
١٦٣	٣	٤٠	أتينا لا هناس بكل غضنفر	أجرد	الطويل
٢٠٨	٤	٤٠	فإن تك عيني في رضا الرب	بمهتد	الطويل
٣٠٩	٥	٤١	يا عين فابكي ولا تسأمي	السيد	المتقارب
٣١٠	٨	٤٢	يا عين جودي ما بقيت بعبرة	أحمد	الكامل
١٤٦	٣	٤٣	أنا الفارس المشهور في كل موطن	محمد	الطويل
٢٧٣	٩	٤٤	لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم	ويغتدى	الطويل
٣٥١	٥	٤٥	ماذا أردتم من أخي الخير باركت	المقدّد	الطويل
٢٤٨	٥	٤٦	لقد لعن الرحمن جمعاً يقودهم	محمد	الطويل
٦	٤	٤٧	يا حابس اسمع ما أقول	ترشد	الكامل
٨٦	٣	٤٨	أنا أخو لمصطفى لا شك في نسبي	ولدي	البسيط
٣٣٦	٢	٤٩	رحم الله نافع بن بدل	الجهاد	الخفيف
٤١٤	٨	٥٠	يا عصبة الهادي إلى	الرشاد	الرجز
١٦٢	١٠	٥٢	ألا أبلغ قريشاً أن سلعاً	الصعاد	الوافر
١٧١	٢	٥٣	تبارك سائق البقرات إني	هاد	الوافر
١٤٥	٥	٥٤	ركضاً الى الله بغير	زاد	الرجز

٢٤٤	٦	٥٥	والله ربي لا نفارق ماجداً	الأمجاد	الكامل
٦٣	٢	٥٦	ونحن نصرنا الدين اذ ضل قومنا	زياد	الطويل
٣٠٧	٧	٥٧	آب ليلي علي بالتسهاد	الوساد	الخفيف
٢٠١	٤	٥٨	ألم تر أن الله اظهر دينه	حائد	الطويل
٣٠٦	٥	٥٩	عين جودي بدمعة وسهود	مفقود	الخفيف
٢٧٢	٩	٦٠	مستشعري حاق الماذي يقدمهم	رعديد	البسيط
٣٨	٤	٦١	ربي الذي اختار صفوف	جنده	رجز

قافيـــة الراء

٣٧١	٣	١	اقسم بالله ابو حفص	عمرْ	رجز
١٤٤	٤	٢	الموت حق اين لي منه	المفرّ	الرجز
٢٧٧	٧	٣	لك الحمد والحمد ممن شكر	المطر	المتقارب
٨٤	٢	٤	ونحن بحمد الله هامة مذحج	مَدَرْ	الطويل
١١٠	٣	٥	يا قوم اني رجل عندي	خبر	الرجز
٣٩٠	٢	٦	هذا الحمال لاحمال	خيبرْ	الرجز
١٤٣	٨	٧	انا الهمام الفارس	الكرار	الرجز
٤٠٦	١	٨	ولا تيأسن واستعون الله انه	تيسراً	الطويل
٣٦٢	٣	٩	أجبت رسول الله اذ جاء بالهدى	أوجراً	الطويل
٣٩٤	٤	١٠	خليلي غضاً ساعة وتهجراً	أوذراً	الطويل
٤٢	٣	١١	تبعت رسول الله اذ جاء بالهدى	نيّراً	الطويل
١٩٠	٣	١٢	أزار الحنيفيون بدراً وقيعة	قيصراً	الطويل
٤١	٣	١٣	فمن مبلغ عنا شآمي قومنا	وجهّراً	الطويل
٣٠٥	٦	١٤	نب المساكين أن الخير فارقهم	سحراً	الطويل

٤٦	٨	١٥	ألم تر أن الله عاد بفضله	خنافراً	الطويل
١٠٠	٣	١٦	الحمد لله ذي الجلال وذي الاكرام	كبيراً	الخفيف
٢٧٦	٢	١٧	أمير علينا رسول المليك	أميراً	المتقارب
٣٩١	٢	١٨	لا عيش الا الجنة	المخضرة	الرجز
١١٨	٢	١٩	لا هم ان العيش غيش	الآخرة	الرجز
٧١	٣	٢٠	وتلك قريش تمجد الله حقه	والحِجْرُ	الطويل
٩٩	٢	٢١	صبرت لأهل القادسية معلماً	نصبرَ	الطويل
١٦٤	٣	٢٢	نسير بجيش من رجال أعزة	يصبرُ	الطويل
٣٤١	١٤	٢٣	تأوبني ليل بيثرب اعسر	سهرُ	الطويل
٢٢١	٢	٢٤	نصرنا النبي بأسيافنا	نستبشر	المتقارب
٢٧٥	٥	٢٥	نجالد الناس	السورُ	البسيط
١٤٢	٢	٢٦	وحق من أنزل الآيات والسور	من مضر	البسيط
٤٥	٨	٢٧	الحمد لله ذي المن الذي وجبت	غيرُ	البسيط
٢٣٢	٨	٢٨	واذكر بلاء سليم في مواطنها	مفتخرُ	البسيط
٣٣	٢	٢٩	أصبحت أعبد ربي لا شريك له	اليسرُ	البسيط
١٢	٢	٣٠	لا تنصروا اللات ان الله مهلكها	ينتصرُ	البسيط
٢٤١	٦	٣١	سماهم الله انصاراً بنصرهم	تستعر	البسيط
٤١٠	٣	٣٢	لا يدخل النار عبد مؤمن ابداً	قَدَرُ	البسيط
١١٣	٣	٣٣	إنما يحفظ التقى الأبرار	القرارُ	الخفيف
٢٤٦	٦	٣٤	قومي الذين هم آووا نبيهم	كفارُ	البسيط
٣٨٣	٢	٣٥	تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها	العارُ	البسيط
١٩١	٣	٣٦	سرنا وساروا إلى بدر لحينهم	ساروا	البسيط
١٨٨	١٤	٣٧	عجبت لأمر الله والله قادر	قاهرُ	الطويل

٨٩	٣	٣٨	عصيم ابي زار النبي محمداً	التفاخرُ	الطويل
٢٦٢	٤	٣٩	تفاقد معشر نصروا قريشاً	نصيرُ	الوافر
٦٧	٦	٤٠	يا رسول المليك إن لساني	بُورُ	الخفيف
١٩٩	١٦	٤١	لقد خزيت بغدرتها الحبور	بدور	الوافر
٩٠	١٠	٤٢	ألا من مبلغ غيلان عني ؟	الخبيرُ	الوافر
٢٣٩	٣	٤٣	ألم تعلما الله أبيكما	بضيرُ	الطويل
٢٣٣	٧	٤٤	نصرنا رسول الله من غضب له	حواسرُه	الطويل
٤١١	١	٤٥	قضى الله في بعض المكاره للفتى	يحاذرُ	الطويل
٦٤	٢	٤٦	ندمت وايقنت الغداة بأنني	عارُها	الطويل
٣٩٢	٢	٤٧	هون عليك فإن الأمور	مقاديرُها	المتقارب
١٨٠	٢	٤٨	إذا ما رسول الله فينا رأيتنا	نذيرها	الطويل
١٨٩	١٤	٤٩	ألم تر أمراً كان من عجب الدهر ؟	الأمرِ	الطويل
٢٥٥	٢	٥٠	معاذ الله من عمل خبيث	عبد عمرو	الوافر
١٨٣	١٠	٥١	صرخت له فلم يعرض لصوتي	جُدُرِ	الوافر
٣٤٤	٣	٥٢	أبلغ أمير المؤمنين رسالة	والأمر	الكامل
٢٤٢	٩	٥٣	فقل لقريش نحن أصحاب	بدرِ	الطويل
٣٤٣	٦	٥٤	وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم	أبا بكر	الطويل
٣٧٢	٢	٥٥	لولا الحياء ولولا الدين عبتكما	عوري	البسيط
٢٨٢	٣	٥٦	وسميت صديقاً وكل مهاجر	منكر	الطويل
٣٢	٣	٥٧	عقدت يميني إذ أتيت محمداً	مئزر	الطويل
٣٠٣	٣	٥٨	إن فقد النبي جزعنا اليوم	والابصار	الخفيف
١٧٩	٢	٥٩	ولقد شهدت البرق برق تهامة	لعيار	الطويل
٢٩٠	٤	٦٠	من سره كرم الحياة فلا يزال	الانصار	الكامل

٧٣	١٩	٦١	قال النبي ولم أجزع يوقرني	الغار	البسيط
٣٤٧	١١	٦٢	أوفت بنو عمرو بن عرف نذرها	النجار	الطويل
٩	٣	٦٣	أهل نجران امسكوا بهدى الله	الكفارِ	الخفيف
٤٣	٥	٦٤	اليكم اليكم إني لست منكم	الأكابر	الطويل
٨٥	٥	٦٥	ألم تر أن الله أظهر دينه	لَعَامرْ	الطويل
٢٥٨	٦	٦٦	فهلا صبرتم للنبي محمد	صابر	الطويل
٢٧٠	٤	٦٧	يا ركن معتمد وعصمة لائذ	مجاورِ	الكامل
٢٥٦	٢	٦٨	لحى الله اقواماً أرادوا محمداً	ماطرِ	الطويل
٣٣٣	١١	٦٩	أسائلة أصحاب احد مخافة	وخيبر	الطويل
٩٨	٢	٧٠	أتوب الى الله سبحانه	ناره	المتقارب
١٣٣	١	٧١	والله في عرض السموات جنة	بالمكاره	الطويل

قافيـــة السين

٥٠	٤	١	لو كان في القوم قرم ذو محافظة	أنسُ	البسيط
٢٣١	١١	٢	إما أتيت الى النبي فقل له	المجلسُ	الكامل
٣٤٢	٣	٣	أقفى حياءك في ستر وفي كرم	الناسِ	البسيط
٣٥٩	١	٤	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه	والناسِ	البسيط

قافيـــة الشين

٣٥٧	٣	١	ولست مقاتلاً رجلاً يصلي	من قريشِ	الوافر

قافية الضاد

٢٩	٤	١	شهدت بأن الله حق وسامحت	والنهضِ	الطويل

قافيـــة العين

٣٠٢	٣	١	لعمري لقد أيقنت أنك ميت	الجزع	الطويل

١٠٦	٧	٢	إن من يبسط الله عليه ...	إصبعاً	الرجز
٢٠٧	٢	٣	أتأمرني بالصبر في نصر أحمد	جازعاً	الطويل
١٢١	٥	٤	هذا علي والهدى حقاً	مَعَهُ	الرجز
٢٢٩	٩	٥	لا وفد كالوفد الأولى عقدوا لنا	يقطع	الكامل
٢١٥	٣	٦	لقد علمت فناء كعب وعامر	التضعضعَ	الطويل
٣٠١	٣	٧	يا عمرو إن كان النبي محمد	يدفع	الكامل
٣٩٦	١	٨	أوصيكمُ بتقى الإله فإنه	و يمنع	الكامل
٥٨	٣	٨	دعانا الى ترك الديانة والهدى	يسجعُ	الطويل
١٩٥	١٢	١٠	مجالدنا عن ديننا كل فخمة	تلمعُ	الطويل
٢١٤	٥	١١	ألا هل أتى عرسي مكري وموقفي	تشرعُ	الطويل
٢٩١	٢٠	١٢	إن الذوائب من فهر وإخوتهم	تتبعُ	البسيط
٢٥١	٥	١٣	أبلغ أبياً أنه قال رأيه	واقعُ	الطويل
١	٣	١٤	رحلت الى قومي لادعو جلهم	الجوامعُ	الطويل
٣٠٠	٧	١٥	تطاول ليلي واعترتني القوارع	جامعُ	الطويل
١٧٦	٥	١٦	لقد علم الأحزاب حين تألبوا	ما نوادعُ	الطويل
٣٧٥	٢	١٧	حبيبة ألوت بها غربة النوى	راجع	الطويل
٢٢٨	١٠	١٨	فإن تبتغي الكفار غير ملومة	تابعُ	الطويل
٣٦٤	٣	١٩	نذود أخانا عن أخينا ولو نرى	نتابعُ	الطويل
٢٧١	٤	٢٠	وفينا رسول الله يتلو كتابه	ساطعُ	الطويل
٣٣٧	١١	٢٢	ألا يا لقوم هل لماحم دافع	راجعُ	الطويل و
١٩٤	١٤	٢٣	فدع ذكر دار بدذت بين أهلها	قطوعُ	الطويل
٥١	١٠	٢٤	لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا	مجمعُ	الطويل
٨٢	٣	٢٥	طلع البدر علينا	الوداعِ	الرمل
٩٦	١	٢٦	الحمد لله حمداً لا انقطاع له	بمقطوعِ	البسيط

قافيـــة الفـــاء

٢٢٧	١٠	١	فإن تتبع الكفار أم مؤمل	شغفاً	الطويل
١٦١	١٨	٢	قضينا من تهامة كل ريب	السيوفا	الوافر
١٩٢	٦	٣	فما نخشى بحمد الله قوماً	الزحرفُ	الوافر
١٧٧	٢	٤	لله در عصابة لاقيتهم	الأشرفِ	الكامل
٣٧	٣	٥	عرفت ومن يعتدل يعرف	ولم أصلدف	المتقارب
١٥٩	٧	٦	فاصبح أحمد فينا عزيزاً	والموقفِ	المتقارب
٢٠٥	٥	٧	صبحناهم بألف من سليم	وافِ	الوافر
٧	٤	٨	فإن يسلم السعدان يصبح محمد	المخالفِ	الطويل
٣٢٦	٨	٩	يا للرجال للبك المخطوف	المزوف	الكامل
٣٦	٤	١٠	حمدت الله حين هدى فؤادي	الحنيف	الوافر
١٥٥	٣	١١	واحمد مصطفى فينا مطاع	العنيفِ	الوافر

قافيـــة القاف

١٤١	٦	٢	يقول لي عند الخروج	للقاء	الرجز
٢٠٣	٥	٣	ذكر جمعوا أمسيرهم للناس اذ	تختفقُ	البسيط
١٧٧	١	٤	لنا حومة لا تسلطاع يقودها	مصدّق	الطويل
١٧٤	٣	٦	إذا قال سيف الله كروا عليهم	المعوّقِ	الطويل
١٧٥	١٨	٧	من سره ضرب يمعمع بعضه	المحرقِ	الطويل
٣٢٢	٧	٨	جزى الله خيراً من إمام و باركت	الممزقِ	الطويل
٢٥٩	٥	٩	ما بال عينك لا ترقى مدامعها	الفلقِ	البسيط
٣٩٣	٢	١٠	فلا تكذب بوعد الله وارض به	إشفاق	البسيطَ
٢٥٢	٥	١١	اذا الله أحيا معشراً بفعالهم	المشارقِ	الطويل

٦٥	٣	١٢	أردت تمود بوادي الحجر ناقتهم	حوقٍ	البسيط
٥	٤	١٣	ارحل على اسم الله	والترفيقِ	الرجز

قافيـــة الكاف

٢٦٦	٢	١	يا خاتم النباء انك مرسلٌ	هداكاً	الكامل
٢٣٠	٧	٢	ثم الذي وفى بما عاهدتهم	الضحاكا	الكامل
٢٤	٨	٣	لعمرك اني يوم اجعل جاهلاً	مشاركاً	الطويل
٢٢	٣	٤	يا ذا الكفين لست من	عبادكا	الرجز
١٥	٢	٥	وقلت تحلوا بدين الرسول	بفيكا	المتقارب
٣٥٤	١٠	٦	إني ورب الهدايا في مشاعرها	والنسكُ	البسيط
٣٦١	٢	٧	تركت الشعر واستبدلت منه	شريك	الوافر
٢٣	٢	٨	يا عز كفرانك لا	سبحانك	الرجز
٧٩	٣	٩	شهدت بأن الله حق وإنني	تارك	الطويل

قافيـــة الـــلام

١١٤	٣	١	إن تقوى الله ربنا خير نفل	وعجلْ	الرمل
١٩٦	٩	٢	ولقد نلتم ونلنا منكم	دولْ	الرمل
٣٥٥	٤	٣	شرحبيل يا ابن السمط ولاتتبع	الهوى من بدل	الطويل
٢٥٧	٣	٤	طاوعوا الشيطان إذ أخزاهم	الفشلْ	الرمل
١٥٠	٦	٥	عليك ربي في الأمور	المتكل	الرجز
٢٨١	٦	٦	اذا تذكرت شجواً من أخي ثقة	بما فعلا	البسيط
١٧٣	٤	٧	باتت تذكرني بالله قاعدة	سبلا	البسيط
٢٣٨	٣	٨	إذا جمعوا جميعاً سعينا اليهم	المثملا	الطويل
٣١	٢	٩	بان الشباب فلم أحفل به بالاً	اقبالاً	البسيط

١٦٦	٤	١٠	خلعت القداح وعزف القيان	والشمالا	المتقارب
١١٦	٢	١١	أعوذ بربي من المخزنات	أعمالها	المتقارب
١٣٩	٥	١٢	صدق الله وهو للصدق أهل	جليلا	الخفيف
٣٤٣	٥	١٣	وكنا ملوك الناس قبل محمد	النضلُ	الطويل
٢٨٦	٧	١٤	أقام على منهاجه وطريقه	يعدلُ	الطويل
١٧	٣	١٥	ذهبت إلى تهم لأذبح عنده	أفعلُ	الطويل
١٠٥	٥	١٦	شهدت بإذن الله أن محمدا	من علُ	الطويل
٣٩٥	٣	١٧	يقول أبو قيس وأصبح غاديا	وافعلوا	الطويل
٣٤٠	١٤	١٨	نام العيون ودمع عينك يهمل	المخضلُ	الكامل
٢٦٩	٢	١٩	فأشهد بالبيت العتيق وبالصفا	متقبل	الطويل
١٣	٢	٢	بني عامر إن تنصروا الله تنصروا	تخذلوا	الطويل
٢٤٠	١٦	٢١	قوم همُ شهدوا بدراً بأجمعهم	خذلوا	البسيط
٣٩٧	٥	٢٢	تجنب خليطاً من مقالك إنما	يعمل	الطويل
٤٠٢	٢	٢٣	لما تحيز ربي فارتضى رجلا	الرجلُ	البسيطُ
٧٨	٤	٢٤	من وشز برهوت تهوي بي عذافيره	وينتعل	البسيط
٤٠٣	١١	٢٥	أرقت فبات ليلك لا يزول	فيه طولُ	الوافر
٢٩٩	١	٢٦	إن حزني على الرسول طويل	قليلُ	الخفيف
٢٩٢	٣	٢٧	إن الرسول لنور يستضاء به	مسلولُ	البسيط
٢٠٠	٥	٢٨	لقد لقيت قريظة ما خزاها	ذليلُ	الوافر
٢٥٠	٢	٢٩	لقد ورث الضلالة عن أبيه	الرسولُ	الوافر
٢٢٠	٨	٣٠	أبلغ قريشا وخير القول أصدقه	مقبولُ	البسيط
٢١١	٥	٣١	ألا هل أتى رسول الله أني ؟	نبلي	الوافر
١٨٥	١٤	٣٢	ألا يا لقومي للتحلم والجهم	وللعقل	الطويل

٢٤٩	٤	٣٣	سماه معشره أبا حكم	أبا جهلِ	الكامل
١٨٦	١٢	٣٤	ألم تر أن الله أبلى رسوله	ذي فضل	الطويل
٤	٤	٣٥	رحل إلى يثرب ذات	النخلِ	الرجز
٨٠	٣	٣٦	إليك رسول الله أعملت نصها	الرملِ	الطويل
٥٢	٦	٣٧	جزى الله خيراً عن بلال وصحبه	أبا جهلِ	الطويل
١٠٨	٦	٣٨	لله نافلة الأجل الأفضل	مؤتّلِ	لكامل
٢١٠	٥	٣٩	أبلغ قريشاً على نأيها	لم تلِ	المتقارب
٣٩٩	٣	٤٠	عليك بتقوى الله في كل إسرة	المطولِ	الطويل
٣٩٨	٥	٤١	أجبيل إن أباك كارب يومه	فعجلِ	الكامل
١٥٣	٧	٤٢	وصادفنا الغداة غداة سرنا	الطوالِ	الوافر
١٠٤	٧	٤٣	سبحوا الله شرق كل صباح	كل هلالِ	الخفيف
٤٠٤	٦	٤٤	يا بني الأرحام لا تقطعوها	من طوال	الخفيف
٤٠١	٤	٤٥	ويحك عذ بالله ذي	الجلالِ	الرجز
٢٩٨	٧	٤٦	يا عين جودي بدمع منك إسبال	وإعوال	البسيط
٢١	٣	٤٧	كسرت باجر أجذاذا وكان لنا	بتضلالِ	البسيط
٥٩	٥	٤٨	أهلك القوم محكم بن طفيل	برجالِ	الخفيف
٢١٨	٢	٤٩	ألم تر أن الله ذلل بحره ؟	الجلائلِ	الطويل
١٥٨	٥	٥٠	أبلغ قريشا عن أبي جندل	فالساحلِ	المتقارب
٢٣٧	٧	٥١	نصرنا وآوينا النبي وصدقت	قائل	الطويل
٣٣١	٨	٥٢	دع عنك دار قد عفا رسمها	ذي النائلِ	السريع
٢٨٨	٨	٥٣	حصان رزان ما تزن بريبة	الغوافلِ	الطويل
٣٢٥	٤	٥٤	فكف يديه ثم أغلق بابه	بغافلِ	الطويل
١٠	٢	٥٥	قلت يا مال إن ربك حي	الرسول	الخفيف

١٠٢	٥	٥٦	أرب الناس أشياءِ المتِ	بالذلول	الوافر
٤١٥	٤	٥٧	يا حار ، في سنة من نوم	جبريل	الطويل
١٣٨	٤	٥٨	أنا الذي عاهدني	خليلي	الرجز
٢٦٤	٣	٥٩	ثقلت صلاة المسلمين عليكمُ	ثقيلِ	الكامل
٤١٤	٥	٦٠	ألا فاصبر على الحوت الجليل	الجميلِ	الوافر
٣٣٠	٧	٦١	بكت عيني وحق لها بكاها	ولا العويلُ	الوافر
١٢٣	١٢	٦٢	خلو بني الكفار عن	سبيله	الرجز
٣٣٤	٨	٦٣	ولقد بكيت وعن مهالك جعفر	كلِّها	الكامل

قافيـــة الميـــم

٢٩٧	٥	١	أعيني جودا بدمع سجم	منهدمْ	المتقارب
٩٧	٥	٢	لك الحمد يا مولانا على كل نعمة	النعمْ	الطويل
٥٥	٢	٣	مضينا يقينا على ديننا	الظلَمْ	المتقارب
٢٣٦	٩	٤	ولما أتانا رسول المليك	الظلمْ	المتقارب
١٣٠		٥	أنا الزبير ولد العوام		الرجز
٢٥	٣	٦	ألا أيها الركب المعرس بلغوا	وزمزما	الطويل
٢٦٧	٢	٧	رأيتك يا خير البرية كلها	معلما	الطويل
٢٦٨	٤	٨	رأيتك يا خير البرية كلها	معلماً	الطويل
٨١	٤	٩	ولما رأيت الناس في الدين نافقوا	وأكرما	الطويل
٢٢٥	٣	١٠	من مبلغ الأقوام أن محمدا	يمما	الطويل
١٠٧	١٠	١٢	الحمد لله لا شريك له	ظلما	المنسرح
٣٦١	٣	١٣	تركت الشعر واستبدلت منه	قاما	الوافر
٢٨٩	٦	١٤	يا رب إن الحارث بن	الصمهْ	الرجز

٣٦٩	٣	١٥	دار ابن عمك بعتها	الغرامة	الكامل
٤٠٢	٢	١٦	والحزم تقوى الله فاتقه	حرمُ	الكامل
٤٠٣	١	١٧	إني وجدت الأمر أرشده	الأثمُ	الكامل
٤٠٥	٤	١٨	أجد الثياب إذا كتسيت فإنها	وتكرم	الكامل
٢٢٦	٥	١٩	منا بمكة يوم فتح محمد	موم	الكامل
٢	٤	٢٠	فمن مبلغ كعباً فهل لك في التي	أحزمُ	الطويل
٢١٣	٤	٢١	ولو سئلت عنا جنوب لأخبرت	وملهمُ	الطويل
٣٧٦	١	٢٢	فإن تبتغي الكفار غير مليمة	مسلمُ	الطويل
٦١	٢	٢٣	لم تأخذون سلاحه لقتاله ؟	أثامُ	الكامل
٣٧٧	٥	٢٤	ظننت بي الظن الذي ليس بعده	كلام	الطويل
٦٨	١٠	٢٥	يا خير من حملت على أوصالها	غشومُ	الكامل
٣٧٤	٣	٢٦	قالت : هلم إلى الحديث	والاسلام	الكامل
٣٨١	١	٢٧	ظلوم لنفسي غير أني مسلم	وأصومُ	الطويل
٢١٦	١	٢٨	نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة	إمامها	الطويل
٤٨	٣	٢٩	ألا هل أتى غسان في نأي دارها	عليهما	الطويل
٨٧	١	٣٠	سبقتكم إلى الإسلام طرا	حلمي	الوافر
٦٩	٥	٣١	سرت الهموم بمنزل السهم	العظم	الكامل
٣٥٨	٦	٣٠	وهز علي بالعراقين لحية	مسلم	الطويل
٣٥٢	٤	٣٣	ألا قل لقوم شاربي كأس علقم	محرم	الطويل
١٥٧	٥	٣٤	فاقسمت لا تنفك منا كتائب	مسوم	الطويل
١٣٧	٦	٣٥	يا رب مهر حسن	مطهم	الرجز
٢٦٥	٧	٣٦	فمن مبلغ عني قريشا رسالة	متكرم	الطويل
٢٩٢	٢	٣٧	لهمدان أخلاق ودين ، يزينهم	كلام	الطويل

١٥١	١	٣٨	ولست أبالي أن قتلت لأنني	مقامي	الطويل
٣	١٨	٣٩	يا أيها الناس ذوو	الأجسام	الرجز
١٢٥	٣	٤٠	أسير إلى الأعادي باهتمام	المذمام	الوافر
٢٣٥	٦	٤١	الله أكرمنا بنصر نبيه	الإسلام	الكامل
٧٨	١	٤٢	وأنا ابن صفوان الذي سبقت له	الإسلام	الكامل
٥٣	١	٤٣	أبلغ سراة المسلمين بأنني	ومقامي	الكامل
٢٩٦	٢	٤٤	خطب أجل أناخ بالإسلام	لآطام	الكامل
٢٩٥	٥	٤٥	أعيني جودا بالدموع السواجم	هاشم	الطويل
٢٣٤	٢	٤٦	نصرنا وآوينا النبي	وراغم	الطويل
٢١٢	٤	٤٧	أفاطم هات السيف غير ذميم	بلئيم	الطويل
١٣٠	٣	٤٨	سأبذل مهجتي أبدا لأني	كريم	الطويل

قافيـــة النون

	٨	١	والله لو كنت إلها لم	تكن	الرجز
٢١٧	٢	٢	ببسم الله والرحمن فزنا	مَهرنا	الوافر
١٢٤	١٠	٣	والله لو لا أنت ما	اهتدينا	الرجز
٣٠	١	٤	أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى	مؤمنا	الطويل
٣٤٩	٢	٥	ضحى بأشمط عنوان السجود به	وقرآنا	البسيط
٣٤٦	١٨	٦	من مبلغ الأنصار عني آية	التبيانا	الكامل
٩٢	٩	٧	إني بالنبي موقنة نفسي	عيانا	الخفيف
٢٥	٢	٨	أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها	ذكرانا	البسيط
٢٤٧	٢	٩	فكفى بنا فضلا على من غيرنا	إيانا	الكامل
٣٣٢	٢	١٠	صلى الإله على جسم تضمنه	مدفوناً	البسيط

١٢٥	١	١١	توكلنا على الرحمن إنا	المتوكلينا	الوافر
٦٢	٥	١٢	ألا أبلغ أبا بكر رسولا	المسلمينا	الوافر
١٠٣	٣	١٣	باسم الله وبه	هدينا	الرجز
٢٥٣	٢	١٤	تبجحت تهجو رسول المليك	لعينا	المتقارب
٣٢٧	١٤	١٥	ألا يا عين ويحك أسعدينا	المؤمنينا	الوافر
١٩٨	٣	١٦	وسائلة تسائل ما لقينا	صابرينا	الوافر
١٣٤	٣	١٧	شهدت بأن وعد الله حق	الكافرينا	الوافر
١٢٧	٧	١٨	أقسمت يا نفس —	لتنزلنه	الرجز
٣٦٨	٧	١٩	يا عمر الخيرات جزيت	الجنة	الرجز
٣٢٦	٥	٢٠	يا للرجال لدمع هاج بالسنن	الدمن	البسيط
٩٤	١	٢١	ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا	أنجاني	الطويل
٤٠٠	٢	٢٣	من يفعل الحسنات الله يشكرها	مثلانِ	البسيط
٢٠٢	٥	٢٤	لولا الإله وعبده وليتم	جبانِ	الكامل
٢٩٣	٥	٢٥	أغبر آفاق السماء وأظلمت	العصرانِ	الكامل
٢٠	٥	٢٦	تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى	هوانِ	الطويل
١٧٢	٢	٢٧	ألا من مبلغ عني ذريحا	دعاني	الوافر
٩٠	٤	٢٨	قالت أميمة : كم عمرت رمانة	الأوتانِ	
٣٥٦	٤	٢٩	اخترت عارا على نار مؤججة	من الطينِ	البسيطِ
٧٠	٦	٣٠	يا راكبا بلغن مغلغلة	الدينِ	البسيط
٢٧	٤	٣١	تابعت دين محمد ورضيته	ولديني	الكامل

قافيـــة الياء

١٢٠	٦	١	ربنا سلم لنا	عليا	الرجز

٢٩٤	٩	٢	ألا يا رسول الله كنت رجاءنا	جانيا الطويل
٢٤٥	٣	٣	عصيتم رسول الله اف لدينكم	غاويا الطويل
١١٩	٣	٤	أقول إذ أدعوك في كل بيعة	داعيا الطويل
٣٧٣	١	٥	عميرة ودع إن تجهزت غازيا	ناهيا الطويل
٣٨٢	١	٦	إذا ما تنادوا للصلاة وجدتني	جنانيا الطويل
٢٠٩	٦	٧	فإن تقطعوا رجلي فإني مسلم	دانيا طويل
١١	٣	٨	أيا أهل أهناس الكلاب الطواغيا	مقاليا الطويل
٩٣	٢	٩	ألا يا رسول الله أنت مصدق	هادياً الطويل
٣٨٤	٦	١٠	عثام مالك لاهية	واهية الكامل
٢٦١	٥	١١	سقتم كنانة جهلاً من عداوتكم	مخزيها البسيط

فهرس موسيقى

لبيان مدى استعمال الشعراء لحروف القوافي والبحور

(١) حروف القوافي

١	الراء	٧١	٩	الياء	١١		
٢	اللام	٦٣	١٠	الكاف	٩		
٣	الدال	٦١	١١	الهمزة	٧		
٤	الميم	٤٨	١١	الحاء	٧		
٥	الباء	٣٦	١٢	الجيم	٥		
٦	النون	٣١	١٣	السين	٤		
٧	العين	٢٦	١٤	التاء	٢		
٨	القاف	١٣	١٥	الألف	١		
٩	التاء	١١	١٦	الشين	١		
٩	الفاء	١١	١٧	الضاد	١		

(٢) أوزان البحور

(١) الطويل :	١٦٩	(٦) المتقارب :	٢٠
(٢) الكامل :	٥٣	(٧) الخفيف	١٩
(٣) الرجز :	٤٨	(٨) الرمل	٤
(٤) البسيط	٤٨	(٩) المنسرح :	١
(٥) الوافر :	٤١	(١٠) السريع :	١

(*) فهرس الشعراء

— أ —

الأجدع بن مالك الهمداني : ٣٨٢
أبو أحمد بن جحش : عبيد بن جحش
الأخنس بن شريق : ٣٢٨ .
أروى بنت الحارث بن عبد المطلب : ٣٣٠
أبو الأسود الدؤلي — ظلم بن عمرو .
أروى بنت عبد المطلب : ٢٩٤.
الأسود بن مسعود الثقفي : ٣٣
أعشى باهلة : ٣٩٩
الأعور الشني — بشر بن منقذ
امرؤ القيس بن عابس الكندي : ٦٢
أم أيمن — بركة .
أيمن بن خريم الأسدي : ٣٥٣, ٣٥٧

— ب —

باجية بن جندب — ناجية بن جندب .
بجيد بن عمران — نجيد بن عمران .
بجير بن بجيرة الطائي : ١٧١
بجير بن زهير : ٢ , ٢٠٢ , ٢٠٥ .
بركة مولاة الرسول (أم أيمن): ٣١٦ .
بشر بن قطبة : ١٧٤ .
بشر بن منقذ : ٣٩٦ .
بشار بن عدي الطائي : ٣٦٥
بكر بن جبلة الكلبي : ٣١
أبو بكر الصديق — عبدالله بن أبي قحافة ٣٠٩
أبو بكر بن حماد التاهرتي : ٣٥٨
بليح بن محشي : ٢٢١

(*) هذا الفهرس خاص بشعراء الدعوة الإسلامية أما غيرهم ممن ليس لهم مقطوعات في هذا المجموع فهم في فهرس الأعلام ، والأرقام الواردة في هذا الفهرس والفهارس التالية هي أرقام المقطوعات الشعرية .

— ت —

تميم بن مقبل : ٣٢٦ , ٣٧٢ , ٣٨٧

— ث —

ثمامة بن أثال الحنفي : ٥٨
ثور بن مالك الكندي : ١٥

— ج —

الجارود بن بكر بن وائل : ٢٩
الجارود بن المعلى او ابن العلاء : ٢٩ , ٥٧ .
جرول بن أوس : ٣٦٣ , ٣٧٠ , ٣٨٩
جزء بن ضرار : ٣٢٥
جرير بن عبدالله البجلي : ٥٥ , ٣٥٥
جعفر بن أبي طالب : ٢٤٢
الجلندى مالك عمان : ٢٨
جميل بن سعيد : ١٥٠
جندب بن سلمى المدلجي : ٦٤
جندب بن عامر بن الطفيل : ١٣٠
أبو جندل بن سهيل — عبدالله بن سهيل .
جهيش بن أويس النخعي : ٩٣

— ح —

الحارث بن الصمة : ٢٨٩
الحارث بن مرة النفيلي : ١٣
الحباب بن المندور السلمي : ٢٣٩
الحثان بن ذريح : ١٧٢
حجر بن عدي : ١٢٠
حرب بن ريطة : ٣٣
حسان بن ثابت : ٥٠ , ١٠٥ , ١١١ , ١٥٦ , ١٧٧ , ١٨٧ , ١٩١ , ١٩٢ , ١٩٤ , ١٩٦ , ١٩٧ , ٢٣٤ , ٢٣٥ , ٢٣٦ , ٢٣٧ , ٢٣٨ , ٢٤٠ , ٢٤١ , ٢٤٣ , ٢٤٤ , ٢٤٦ , ٢٤٩ , ٢٥٠ , ٢٥٢ , ٢٥٤ , ٢٥٧ , ٢٥٩ , ٢٦١ , ٢٦٢ , ٢٧٠ , ٢٧٢ , ٢٧٣ , ٢٧٤ , ٢٧٦ , ٢٧٩ , ٢٨١ , ٢٨٦ , ٢٨٨ , ٢٩١ , ٢٩٨ , ٣٠٥ , ٣٠٨ , ٣١١ , ٣١٣ , ٣٢٥ , ٣٣٤ , ٣٣٥ , ٣٣٧ , ٣٣٧ , ٣٣٩ , ٣٤١ , ٣٤٢ , ٣٤٧ , ٣٤٩ , ٣٥٠ , ٣٥١ , ٣٥٥ , ٣٦٥ , ٤١٥ ,
الحصين بن الحمام المري : ١١٥
الحطيئة — جرول بن أوس .
أبو الحكم بن يربوع : ٣٤٥
حمزة بن عبد المطلب : ٣٦ , ١٥٥ , ١٨٥ , ١٨٩ .
حميد بن ثور : ٤٤ , ٣٥٤ , ٤١١
حنيف بن عمير اليشكري : ٥٩

— خ —

خالد بن الصعق : ٣٤٤
خالد بن الوليد : ٢٣ , ٩٧ , ١٢٨ . ١٣٦ , ١٤٠ , ٢٢٢
خبيب بن عدي : ٥١

خارج بن خويلد الكعبي : ١٨٠
خزاعي بن عبد نهم المزني : ١٧
خفاف بن ندبه (ابن مالك)النهمي : ٦١
ابن الخنساء : ١٣٤
خنافر بن التوأم الحميري : ٤٦
أو خيثمة الأنصاري — مالك بن قيس.

— د —

أبو دجانة — سماك بن خرشة .
أبو الدرداء — عويمر بن مالك .
أم الدرداء — عثامة .

— ذ —

ذباب بن الحارث السعدي : ٢٠

— ر —

راشد بن عبد ربه السلمي : ١٦ ، ٣٧٨ .
رافع بن عميرة : ٧٧ .
الربيع بن ربيعة — ربيعة بن مالك .
ربيعة بن مالك : ٤١٥ .
ربيعة بن معمر بن أبي عوف : ١٣٢ .
ربيعة بن مقروم الضبي : ٣٧٩ .

— ز —

الزبير بن العوام : ١٣١ ، ٣٥٦ .
زمل بن عمرو العذري : ٨٠ .
زيد بن الأزور الأسدي : ١٤٨ .

— س —

سحيم عبد بني الحسحاس : ٩٦ ، ٣٧٣ .
سعدى بنت كريز العبشمية : ٢٨٤ .
سعد بن أبي وقاص : ٢١١ .
أبو سفيان بن الحارث : ٦٦ ، ٢١٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٤ .
سلمة بن عياض الأسدي : ٢٦٧ .
سماك بن حرشة : ١٣٧ .
أبو سنان بن حويرث : ٣٤٢ .
سهم بن حنظلة الغنوي : ٤٠٨
سهل بن أساف : ٤٦١ .
سهيل بن عدي : ١٥٢ .
سواد بن قارب : ٢٧ ، ٣٢٠ .
سودة بن عمارة الهمدانية : ٣٢٨ .
سويد بن عدي الطائي : ٣٦٠ .

— ش —

شداد بن عارض الجشمي : ١٢ .
الشماخ بن ضرار : ٣٢٢ .

— ص —

صرمة بن أنس الأنصاري : ١٠٣ ، ١١٦ ، ٤٠٩ .
صفية بنت عبد المطلب : ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ .
الصلصال بن الدلهمس : ٣٩٧ .
صيفي بن عامر : ١٠١ .

— ض —

ضرار بن الأزور : ١٣٥ , ١٤٤ , ١٥٠ , ١٦٦ , ١٦٩ , ٢١٣ , ٣٧٦ .

— ط —

الطفيل بن عمرو الدوسي : ٢٢ , ٤٩ .

— ظ —

ظالم بن عمرو : ٣٣٠ .

— ع —

عاتكة بنت عبد المطلب : ٢٥٨ , ٢٩٨ , ٣١٣ .
عامر بن الأكوع : ١٢٣ .
عامر بن الطفيل الأزدي : ٣١٧
عباد بن بشر : ١٨٢
العباس بن عبد المطلب : ٢١٤ .
عباس بن عصيم : ٨٨ .
العباس بن مرداس : ٢٤ , ٩١ , ٢٢٥ , ٢٢٧ , ٢٢٨ , ٢٢٩ , ٢٣٠ , ٢٣١ , ٢٣٢ , ٢٣٣ , ٢٦٦ , ٢٦٨ , ٣٦٤ , ٣٧٥ .
عبد بن جحش الأسدي : ٦٢ , ٣٦٩
عبدة بن الطيب : ٤٠٧ .
عبد الحارس بن أنس الحارثي : عبد أحمد بن أنس الحارثي .
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ١٢٥ .
عبد الرحمن بن أنس الحارثي : ٨٤ .
عبد الرحمن بن ذي الآخرة الثمالي : ٢١٩ .
عبد الرحمن بن صفوان الحارثي : ٨٧ .
عبد عمرو بن جبلة الكلبي : ٣٦٢ .
عبد العربي بن أبي رهم : عبدالله بن أبي رهم .
عبد العزيز بن الأزور الأسدي : ١٦٥
عبد قيس بن خفاق : ٣٩٨ .
عبدالله بن أبي قحافه (أبو بكر الصديق) : ٧٣ , ١٦٠ , ٣٠٩
عبدالله بن أنيس الجهني : ١٨٢ , ٣٠٠ .
عبدالله بن جحش الأسدي : ١٨١ .
عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي : ٧٠ , ٧١ .
عبدالله بن حذافه السهمي : ٤١٣
عبدالله بن رواحة : ١١٤ , ١١٨ , ١٢٣ , ١٥٥ , ١٦٨ , ٢٣٥ , ٢٧١ , ٢٧٥ , ٣٣٦ , ٣٨٩ .
عبدالله بن الزبعري : ٦٧ , ٦٨ ,
عبدالله بن الزبير بن العوام :
عبدالله بن زيد الأنصاري : ١٠٠ .
عبدالله بن زيد الكندي : ٦٠ .

عبدالله بن سلمة الهمداني : ٣٠٣ .
عبدالله بن سهيل بن عمرو : ١٥٧ .
عبدالله بن عمر بن الخطاب : ١٤٢ .
عبدالله بن قيس (النابغة الجعدي) ٤٠ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٧٣ ، ٣٩٤ .
عبدالله بن مالك الأرحبي : ٥٦ .
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب : ٢٠٩ .
عثامة (زوج ابي الدرداء) ٣٨٤ .
عثمان بن عفان : ٣٨٣ .
عثمان بن مظعون : ٢٠٨ .
عدي بن حاتم : ١٢١ .
عدي بن عمرو بن سويد : ٣٦٠ .
عدي بن وداع الدوسي : ٣٩١ .
عروة بن زيد الخيل : ١٦٥ .
عروة بن الورد : ٩٩ .
عسكلان بن عواكن الحميري : ٢٦
عطارد بن حاجب بن زرارة : ٦٥
عفيف بن المنذر التميمي : ٢١٨
علي بن أبي طالب : ٣٥ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٢ ، ٣٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
عمارة بن قريط العامري : ٢٦٤ .
عمر بن حبيب (أبو محجن) ٢٨٢ .
عمر بن الخطاب : ٤٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١
عماربن ياسر : ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٣ .
عمرو بن براقة النهمي : ٢٨٣ .
عمرو بن الجموح : ١٩ ، ٩٧ .
عمرو بن سالم الخزاعي : ١٥٤ .
عمرو بن عاصم التميمي : ٣٤٥ .
عمرو بن مرة الجهني : ٧٩ ، ٨٥ .
عمرو بن معدي كرب : ٩١٢ .
عمير بن الحصين النجواني : ٩ .
عمير بن ضابىء البشكري : ٥٩ .
عمير بن الحمام السلمي : ١٤٥ .
عنبرة بن الأمرش الطائي : ٣٨ .
العوام بن جهيل الهمداني : ٤١ .
عويمر بن مالك (أبو الدرداء) : ٣٨٦

— غ —

. . . . . .

ف

فاتك بن زيد العبسي : ١٠ .
فاطمة بنت النبي (ص) : ٢٩٣ .
فراس الخزاعي : ١٨٠ .
فروة بن عمرو الجزامي : ٥٣ .
فروة بن مسيك المرادي : ٧٥ .
فضالة بن عمير الليثي : ٣٧٨ .
الفضل بن العباس : ١١ ، ٤٠٢ .

— ق —

قتادة بن أيشم الكناني : ١٢٩ .
قدر أو قدد بن عمار السلمي : ٣٢ .
القاسم بن أمية بن أبي الصلت : ٣٤٨ .

قردة بن نفاثة السلولي : ٣١ .
القعقاع بن عمرو التميمي : ١٥٢ ، ١٧٩ .
قيس بن أبي حازم البجلي : ٢٤ .
أبو قيس بن الأسلت ـــ صيفي بن عامر .
أبو قيس الانصاري ـــ صرمة بن أنس .
قيس بن بجير الأشجعي : ٢٦٥ .
قيس بن طريف الأشجعي : ٢٦٥ .
قيس بن نشبة السلمي : ٢٧ .

ـ ك ـ

كعب بن زهير : ١,٢٠٢ ٢٨٩,٢٩٠
كعب بن مالك : ٣٧ ، ٤٨ ، ١٢٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٤٠٠
كليب بن أسد : ٧٨ .

ـ ل ـ

لبيد بن ربيعة : ٣١ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ .
ليلى الأخيلية : ٣٩٣ .

ـ م ـ

مازن بن الغضوية أو الغضوب : ٢١ ، ٧٦ ، ٣٦٣ .
مالك بن عوف الهوازني : ٢٠٣ .
مالك بن قيس الأنصاري (أبو خيتمة ٨١ ، ١٥٦ .
مالك بن نمط الهمداني : ٢٣ .
المبرق ـــ عبدالله بن الحارث بن قيس.
أبو محجن ـــ عمر بن حبيب .
محقبة بن النعمان العتكي : ٣٠١ .
المخبل السعدي ـــ ربيعة بن مالك
أبو المختار النميري ـــ يزيد بن الصعق .
مران بن ذي عمير الهمداني : ٣٠٠ .
مروان بن الحكم : ٤٠١ .
مزرد بن ضرار : ٣٢٥ .
مسلمة بن هاران الحداني : ٣٠ .
معاذ بن يزيد بن الصعق : ٢٦٣ .
المقداد بن الأسود : ١٤٥ .
مكنف بن زيد الخليل : ٢٠٦ .
ميسرة بن مسروق العبسي : ١٦٣ .

ـ ن ـ

النابغة الجعدي ـــ عبدالله بن قيس .
ناجية بن جندب الأسلمي : ١٣٢ .
نجم بن مفرح : ١٣٣ .
نمير بن عمران الخزاعي : ٨٣ .
نصر بن حجاج : ٣٧٧ .

النعمان بن العجلان الرزقي الأنصاري : ٢٤٢ , ٣٤٣ .
النعمان بن المنذر : ٢٢٣ .
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ٤٣ .

— هـ —

هند بنت أثاثه بن عبد المطلب : ٣١٢ ٣١٩
هند بنت الحارث بن عبد المطلب : ٣٠٧ .
أم الهيثم بنت العريان : ٣٣٠ .

— و —

الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٣٤٢ .

فهرس الأعلام *

ـ أ ـ

آدم : ٢٩٨ / ٥ .
آمنة (أم النبي ص) : ٢٧ / ٤ ، ٣١١ / ٩ .
ابراهيم (عليه السلام) ٥٢ / ٥ .
إبليس : ٧٢ / ٩ ؛ ١٨٩ / ٨ .
أبي بن خلف : ٢٥٠ / ١ ، ٢٥١ / ١
أخو الأحقطف : ١٠٥ / ٥ .
أحمد (ص) : ٤/٦ ، ٣/١١ ، ٤/٣٦ ، ٣/٣٧ ، ٢/٥٤ ، ١٠/٦٨ ، ٢/٧٧ ، ٣/٩٠ ، ٢/٩٥ ، ٥/١٤٩ ، ٦/١٥٣ ، ١/١٥٥ ، ١/١٥٩ ، ٦/١٩٨ ، ١/٢٠٧ ، ٢/٢١٣ ، ٣ ، ٣/٢٥١ ، ٢/٢٧٤ ، ١/٢٨٠ ، ٤/٣٠٩ ، ١/٣١٠ ، ٤/٣١١ ، ٩/٣١٣ ، ١١ . ٧/ ٣٤١ .
أم أحمد (زوجة أبي أحمد بن جحش) ١/٧٢ .
أسامة بن زيد : ٣١٦ هـ .
أسامة بن زيد : ٣١٦ هـ .
أسد الله (حمزة بن عبد المطلب) : ٢/٣٣٠ ، ٩/٣٣٣ هـ .
اسماعيل : ٥/٥٢ .
الأسود ؛ ٩/٣٣٢ .
الأسود الزهري : ١٤٦ هـ .
الأسود العنسي : ١/٢١٩ .
أفنون التغلبي : ١١٨ .
أمامة بنت حمزة : ٤/٣٣٣ .

(*) الرقم الأول للمقطوعة ، والثاني للبيت ، فاذا حلت الهاء محل الرقم الثاني ، فهذا يعني أن العلم مذكور في الهامش .

أمية بن أبي الصلت : ١٠٧ , ٣٤٨ هـ
أبو إهاب الدارمي : ٥١ هـ .
أمية الجمحي : ١٠/٣٣٢ .
أنس بن عباس : ١/٥٠
أيمن بن عبيدة أبن أم أيمن : ٢١٤/ هـ

— ب —

بلال بن أبي الدرداء : ٣٨٤ هـ.
بلال بن رباح : ٥٢

— ت —

توبة بن الحمير : ٣٩٣ .

— ث —

ابن ثور : ١/١٨١ .
ثابت بن أرقم : ١١/٣٤٦ .
ثابت بن قيس : ١٠/٣٤٦ .

— ج —

جبريل : ٦/١٥٦ , ٦/١٦٠ , ١٤/١٨٧ ,
٥/١٩٦ , ٤/٢٠٣ , ١/٢١٧ ,
٣/٢٢١ , ٤/٢٣٥ , ٤/٢٧٠ ,
٢/٢٩٩ , ٥/٣٠٤ , ٤/٣١٩ ,
٣/٣٣٢ , ٣٩٢ هـ .
جبيل بن عبد قيس بن خفاف : ١/٤١٠
جميلة (زوج ضرار بن الأزور).
٣/١٦٦ .
أبو جهل : ٥٢ , ١١/١٨٥ , ٨/١٨٧ ,
٢٤٨ , ١/٢٤٩ .

— ح —

حابس الكلبي : ٥/ هـ .
حاتم الطائي : ١٢١/هـ .
حاجب بن زرارة : ٦٥ هـ.
الحارث بن أوس : ١٨٣ هـ .
الحسن بن علي : ٢٩٣ هـ.
الحسين بن علي : ٢٩٣ هـ .
أبو الحكم (أبو جهل): ١/٢٤٩ .
حنظلة بن أبي عامر : ١٢/٣٣٧ .
ابن أبي الحقيق : ١/١٧٧ .

— خ —

خالد بن البكير : ٢/٣٣٩ .
خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين)٣١٦هـ
خريم بن فاتك الأسدي : ٨ .
خزيمة : ٢/٢٢٨ .
خليل الخلفاء (أيمن بن خريم الأسدي)
٣٥٣ هـ .
خولة بنت الأوزر : ١١٠ هـ.
الخنسا : ١٣٤ هـ .
خويلد بن مخلد : ٢٩٦ هـ .

— د —

داوود (عليه السلام): ٣/٢٢٨ .
الدجال : ٢/٥٩ .

— ذ —

ذريح الثعلبي : ١/١٧٢ .
أبو ذؤيب الهذلي — خويلد بن مخلد .

— ر —

رافع : ٣/٣٤٣ .
ربيعة بن الحارث : ٢١٥ هـ.

— ز —

الزبرقان بن بدر : ٢٨٩ هـ , ٣٥٩ هـ , ٣٦٦ هـ .
زياد بن لبيد البياضي : ١/٦٣ .
زيد الخيل : ١٦٥ هـ.
زيد بن حارثة : ١٢٧ هـ , ٣١/٢٤٢ ٦/٣٤١ .
زيد بن الدثنه : ٣/٣٣٩ .

— س —

سجاح التميمية : ٢/٦٥ .
سراقة بن مالك : ٧٣ هـ .
سعد : ٤/٣٣٧ .
سعد بن عبادة : ٢/٧ , ٦/٣٤٣ .
سعد بن معاذ : ٢/٧ , ٩/١٩٨ , ٢/٢٠٠ , ١/٣٣٥ , ٥ .
أبو سفيان — صخر بن حرب .
سلطان بن وقش : ١٨٢ هـ .
سيف الله (خالد بن الوليد): ١/١٧٤

— ش —

شرحبيل بن السمط : ١/٣٥٥ .
شماس بن عثمان : ١/٣٤٢ , ٣.
شيبة بن عتبة : ٩/١٨٧ .

— ص —

صخر بن حرب (أبو سفيان)٤/١٥٧ , ٥/١٩٣ , ٤/١٩٧ , ٢/٢٢٧ , ٣٧٣ هـ .
الصديق (أبو بكر) : ١/٢٨٢ , ٤/٣٤٣ .
صفوان بن قدامة التميمي : ١/٨٧ .
صفوان بن المعطل : ٢٨٧ هـ.

— ض —

الضحاك : ٨/٢٢٨ , ١/٢٣٠ , ٧/٢٣٢ .

— ط —

أبو طالب الهاشمي : ٢٠٧ , ٢٧٩هـ
طه (ص): ٦/١٥١ .
طلحة بن عبيدالله : ١/٢٨٦ ,
طليحة الأسدي : ١/٣٠٦ .

ظ —

ظلم بن عبد العزى (راشد بن عبد ربه): ١٦ هـ .

— ع —

عائشة بنت أبي بكر : ٢٨٧ ، ٤٠٣ هـ .
عاصم بن ثابت : ٤/٣٤٥ .
عبد الرحمن بن حسان : ٢٤٠ ، ٤٠٠
عبد الرحمن بن عوف : ٢٦ هـ.
عبد الرحمن بن ملجم : ٣/٣٥٨
عبد عمرو بن جبلة(بكر بن جبلة)٣٠هـ
عبد عمرو بن جبلة صيفي : ١/٢٥٥.
عبدالله بن طارق ـ ٣/٣٣٩ .
عبد الملك بن مروان : ٤٤هـ ، ٣٥٣ هـ ٣٥٧ هـ .
عبد العزيز بن مروان : ٣٥٣هـ.
عتبة بن ربيعة : ٩/٣٣٢ .
أبو عبيدة بن الجراح : ١٦٤ هـ.
عتبة بن مالك (أبي وقاص): ٢/٢٥٢
عتيق (أبو بكر الصديق)١/٥٢ .
عثمان بن شماس : ٣٤٢ هـ.
عثمان بن عبدالله : ٦/١٨١ .
عدي بن مطعم : ٥١ هـ.
ابن عدي : ١١/٣٤٦ .
عصيم بن الحارث التميمي : ١/٨٨ .
العلاء بن الحضرمي : ٥٩هـ ، ٢١٩هـ
عمرو بن الحضرمي : ٦/١٨١ .
عمرو بن العاص : ١٢٤,٣,١/٢٨ هـ ، ١٢٥ هـ ، ١٤٣ هـ ١/٣٠١.
عمرو بن ود : ١٨٤ هـ.

أبو عيسى بن جبر : ٨/١٨٣ .
عيسى بن مريم : ٣/١٨ ، ٦/٢٤ ، ٣/٢٥ ، ٥/٥٢ ، ٢٧٥هـ .
عيينة بن حصن : ٤/١٩٧ .

— غ —

غيلان : ١/٩٠ .

— ف —

فاطمة بنت أسد : ٤/٣٣٤ .
فاطمة بنت الخطاب : ٤٥ .
الفاكه بن المغيرة : ٥٢ .
فدفد بن خناقة البكري : ٢٥٧ .

— ق —

قردة بن هبيرة : ٤١٢ .
قيس بن عاصم : ٣٩٧ هـ.

— ك —

كسرى : ١٩٠ .
كعب بن أبي الأشرف : ٤/١٥٩ ، ١/١٧٧ ، ١٨٣ .
كعب الأحبار : ١/٣٨٤ .
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب : ٢/٣٢٧ .

— ل —

لقمان بن عاء : ٥/١٠٦ .

— م —

مالك بن نويرة : ١٠ هـ .
محكم بن طفيل : ١/٦٠ .
محمد (ص) : ٣ هـ ، ٤/٤ ، ٣/١٧ ، ٢/١٨ ، ٢/٢٥ ، ١/٢٧ ، ١/٣٢ ، ٢/٣ ، ٢/٤٠ ، ٣/٤٣ ، ٤/٤٤ ، ٧/٤٥ ، ٣/٤٩ ، ١/٥٦ ، ٥٧ هـ ، ١/٦٦ ، ٤ ، ٥/٦٨ ، ٥/٦٩ ، ٣/٧١ ، ١٠/٧٢ ، ٢/٧٤ ، ٢/٧٥ ، ٢/٨١ ، ١/٨٨ ، ٤ ، ٢/٩١ ، ٢/٩٧ ، ١٠٥ / ١ ، ١/١١١ ، ١/١٢٢ ، ١٢٣ هـ ، ١/١٤٦ ، ٣/١٥٤ ، ٤/١٦٧ ، ٥ ، ٣/١٧٤ ، ١٨/١٧٥ ، ٢/١٧٩ ، ٢/١٨٠ ، ٢/١٨١ ، ٣/١٨٢ ، ٧/١٨٢ ، ٣/١٩٠ ، ١٠/١٩٧ ، ٣/٢٠٨ ، ٣/٢٢٠ ، ١/٢٢٦ ، ٣ ، ٩ ، ٣/٢٢٨ ، ١/٢٣٠ ، ٨ ، ١/٢٣٤ ، ١/٢٣٩ ، ١/٢٤٣ ، ١/٢٤٨ ، ٢/٢٥٠ ، ٣/٢٥٤ ، ٧ ، ١/٢٥٦ ، ١/٢٥٨ ، ٢/٢٦٥ ، ٣/٢٧٩ ، ٨/٢٨٤ ، ١/٢٨٧ ، ٣ ، ٦/٢٩٤ ، ٩ ، ٢/٣٠٢ ، ٢/٣٠٠ ، ١/٣٠١ ، ٧/٣٠٢ ، ٢/٢١٤ ، ٣ ، ١٣/٣١١ ، ١٨/٣١٣ ، ٣٦ ، ١/٣٢٠ ، ٤ ، ٣/٣٣٢ ، ٧ ، ٨/٣٣٤ ، ١١/٣٤١ ، ١/٣٤٦ ، ٢/٣٤٧ ، ١/٣٥٠ ، ٣/٣٥١ ، ٢/٣٦٤ ، ٣/٣٦٧ ، ١/٤١٢ ، ٨ ، ١/٤١٣ .
محمد بن سلمة : ٧/١٨٣ .
المدرار : ٢/٢٢٨ .
مرثد بن أبي مرثد : ٢/٣٣٩ .
المسيح بن مريم : ٤/١٠٥ .
مسيلمة الكذاب : ١/١٥٩ .
معاذ بن جبل : ١٥هـ ُ ٤٦ هـ.
أم معبد : ٢٧٣ هـ ، .
معتب بن أبي لهب : ٢١٥ هـ.
موسى بن عمران : ٥/٢٦ ، ٥/٥٢ ، ٣/٩١ ، /٢٧٥ ، ٢ ٣٠٢
ميكال : ٣/٣٢٠ ، ٤/٢٧٠ .

— ن —

نافع بن بديل : ١/٣٣٦ .
الناموس ؛ ٤/٩١ .
النابغة الشيباني : ٣٨٥ .
النعمان بن عمرو : ١٢/٣٣٨ .
النعمان بن المنذر : ٢٠٨ هـ .

— و —

وحشي : ٤/٣٣١ .
وائل بن حجر : ٤ هـ .

— هـ —

هند بنت عتبة : ٥/٣٣٢ .

— ي —

يحيى (عليه السلام): ٢/١٠٥ .
أبو يحيى (زكريا) : ٢/١٠٥ .
يزيد بن عمرو التميمي (الطيب أبو عبدة): ٣٩٦ هـ .
يزيد بن معاوية : ٨٢ هـ.
أبو يعلى (حمزة بن عبد المطلب) : ٤/٣٣٠ .
يوقنا الرومي : ٣٧٩ .
يونس : ٥/٥٢ .

فهرس الأعلام من غير الأناسي

باجر (صنم) : ١/٢١ , ٣ .
بانت سعاد : ١ هـ .
التوراة ؛ ٤/٧٨ , ٢/٢٦٢ .
حاميم (سورة): ٨ .
شصار (صنم) وشاصر :٤/٤٦ , ٦ .
الشرح (سورة) ٤١٥
الشعري (نجم) : ٣/١٠ .
سهيل (نجم): ٢/٤٠٦ .
الضمار أو الضماد (صنم): ١/١٨ , ٢ , ١/٢٤ .
العزى : ٢٣ , ١٧/١٦١ , ٥/٢٠٥ , ٢/٣٦٥ .
العقاب (راية): ٢/٣٣٤ .
فراض (صنم) : ١/٢٠ .
القرآن : ٧/٢٤ , ١٠٧ هـ , ١١٤ هـ , ١٢٢ هـ ٣/٢٦٢ , ٢٧١ هـ , ٥/٢٩٣ , ٣/٣٨٤ , ٢/٣٨٩ ,.
الكتاب (التوراة والانجيل) : ٢٧ هـ . ٢/٢٦٢ .
ذو الكفين (صنم): ١/٢٢ .
اللات (صنم) ١٢/ ١ , ١/٦٦ , ١٧/١٦١ , ١/٢٠٤ , ٥/٢٠٥ , ٢/٣٦٥ .
المجرة (نجوم): ١/٤٢.
المجبّر (فرس): ٢/١٦٦ .
ناقة صالح : ١/٦١ .
نهم (صنم) : ٢/١٧ .
ود (صنم) : ١٧/١٦١ .
هبل (صنم) ٢/٢٥٧ .
ياسين (سورة)١٨ هـ .
يغوث (صنم): ٣/٤١ .
يعوق (صنم) : ٣/٤١ .

فهرس الجماعات والقبائل

— أ —

الأحابيش : ٣/٢٦١ .
للأحزاب : ١٦٢هـ ، ١٧٥هـ ، ١/١٧٦ ، ٤/١٨٤ ، ٧/١٩٨ ، ١٩٩ هـ ، ٢٦٠ هـ .
إرم : ٤/١٠٦ ، ٣/١٠٩ .
الأزد : ٣٠١ هـ.
بنو أسد : ٢٠٦ هـ.
بنو أمية : ٨١ هـ
الأنصار : ٣/١٠ ، ٢١ هـ ، ٤/٤٠ ، ٤٨هـ ، ٨/١٥٧ ، ٦/٢٢٤ ، ٢٤٠هـ ، ١/٢٤١ ، ٢٤٢ هـ ٢٤٦ /٢ ، ١/٢٩١ ، ٢/٣٠٣ ، ١٤/٣١١ ، ١٥ ، ٣٤٣ ، ١/٣٤٦ ، ٤/٣٤٧ .

— ب —

أبو بكر (من الأنصار) : ٧/٣٤٧

— ت —

التابعون : ٢/٢٩٥ .
تبع ؛ ٤/٤ .
تميم ؛ ٢٠ ، ٢٢٤هـ ، ٢٨٩ هـ.
تيم (من قريش) ١/٢٨٠ .

— ث —

ثعلبة (من الأنصار) : ١٠٢ هـ.
ثقيف : ٢/١٦١ ، ٥/٢٣٧ .
ثمود : ١/٦٠ ، ٣/١٠٩ ، ١/٣٤٦ .

— ج —

جديلة : ٥/٧٧ .
جذيمة : ٣٧ .

— ح —

بنو أحمد الحارث (من مذحج) ١/٨٥

أصحاب الحجر : ١/٧١ .
حمير : ٣/٣٠ .

— خ —

خزاعة : ١٥٤ هـ .
الخزرج : ٢/٧ , ٢١هـ, ٦/٣٣٨ .
خندف : ٩/٣٤٧ .
الخوارج : ٥٤هـ, ٣٢٧ / ٣ .

— د —

دوس : ٢/١٦١ .

— ذ —

. . . . . .

— ر —

الرهبان : ٤/١٠٢ .
الروم : ٥٣ هـ ١/١٢٩ , ١٣١ هـ ,
٣/١٤٧ , ٣/١٦٩ , ٢٢٣ هـ ,

— ز —

. . . . . .

— س —

سخينة (قريش) ٦/١٩٤ , ١١ ,
٣/٢٦٠ .
سعد (من تميم): ٢٠ .
بنو سعد : ٩/٢٧٣ .
سليم (بن غطفان) ٢٧هـ، ١/٢٠٥
٥/٢٢٥ , ٢٢٦ هـ , ٢٢٧ هـ ,
٣/٢٢٨ , ٤/٢٣٠ , ٢٣١ هـ ,
١/١٣٢ , ٣٧٠ هـ .
سهم (من قريش): ٦٨هـ ، ١٠/١٦٠

— ش —

شجع (من قريش): ١/٢٤٨ .

— ص —

الصحابة : ٣١٩هـ, ٣٥٥هـ, ٣٨٩ .
٤١٦ هـ .

— ض —

. . . . . :

— ط —

طيء : ٢١ هـ .

— ظ —

. . . . . .

— ع —

عاد : ١/٧٠ , ٣/١٠٩ , ٢/١٦٢ .
عامر (من الأنصار) ٦/٢٥٨ .
عامر (ابن صعصعة) : ١/١٣ ,
١/١٤ , ٢ , ٤٠ هـ , ١/٨٦ ,
١/٢٦٣ , ١/٢٦٤ .
عامر (من قريش)٤/١٨٨ , ١/٢١٦
عبد القيس ؛ ٥٧ هـ.
عبد مناف : ٢٠٩ هـ.

بنو عثمان : ١/٢٠٥ .
بنو عثمان (من قريش) ١/٣٤٣ .
عجلان (من الأنصار) : ١١/٣٤٦
عدس : ٢/٥٠ .
عمرو بن عوف (من الأنصار)
٥/٤٧ , ٦/٢٥٨ , ١/٣٤٧ , ١١ .
بنوعمرو : ٣/٢١ .
عنس : ١/٢١٦ .

— غ —

غالب (من قريش) : ٦/٥٢ ,
غسان : ١/٤٨ .
غطفان : ١٩٧ هـ .
غنم : ٥/٧٣ .

— ف —

الفرس : ١٠٧ هـ .
فهر (جد قريش) : ١/٢٨٩ .
قريش : ٣/١٨ , ٢/٢٦ , ٤٩هـ , ٥٠هـ
, ٥٩هـ , ٦٧هـ , ١/٧١ , ١٠/١٥٤
١٠/٢ , ١٥٨هـ , ١٥٩ , ١٦٠ ,
١/١٦٢ , ١٨١هـ , ١٨٥هـ , ١٨٨هـ
١٩٠هـ , ١٩٦هـ , ١٩٧هـ , ٢٠٨هـ
, ١/٢١٩ , ٥/٢٣٤ , ٢٦١هـ ,
١/٢٦٢ , ٢٦٥ , ١/٢٧٨ ,
٢/٢٩٠ , ٧/٣٠٠ , ٢/٣٠٣ ,
١/٣٥٧ , ١/٣٦٥ , ٤١٠هـ .
قريظة : ١٩٩هـ , ١/٢٠٠ , ٢/٢٤٢
٣٣٥ هـ .
بنوقسي : ٤/٩٠ .
قيس عيلان : ٣٢٣ هـ .
قينقاع : ١٦/١٩٩ .

— ك —

كعب : ٢/٣٨ , ٤/١٨٨ , ١/٢١٦
, ٩/٢٧٣ .
كنانه : ١/٢٦١ .
كندة : ٢/٦٠ , ٦٣ , ١/٦٨ .

— ل —

لؤي بن غالب : ٢/٤٧ , ١/٥٠ ,
١٣/١٨٥ , ٣/٢٦٢ , ٣/٢٨٧ .
لحيان : ٣٠٥ هـ .
ليث : ١٤ .

— م —

مخزوم : ٥٢هـ , ٦٨هـ ,
مدلج : ١٠/٧٣ , ١/٣٦٧ .
أصحاب مدين : ١/٧١ .
مذحج : ٧٥هـ , ٢/٨٤ .
المرتدون : ١٥ , ٥٩ ,هـ , ٦١ هـ .
٢١٤هـ , ٣٠١هـ .
مضر : ١/١٤٢ , ٣/٢٩٣ .
معاوية بن بكر : ٩/٩٠ .
سعد : ٣/٣٢ , ٢/٥٠ , ٥/٢١١ ,
٢١٢هـ , ١٦/٣٤٦ .

الملائكة : ٣/١١٤ ، ٤/٢٥٩ .
المهاجرون : ٧٠هـ ، ٧٢هـ ، ٢٩٠هـ ، ٢٩١هـ .

— ن —

النصارى : ٤/١٠٢ ، ٦/١٠٤ .
بنو النجار : ٥/١٨٥ ، ٦/١٨٦ ، ٤/١٩٤ ، ١/٣٤٩ .
النضير : ١٠/١٩٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢/٢٤٤ .

— هـ —

هاشم : ٥/٢٣٤ ، ١/٢٩٥ ، ٦/٣٣٠ ، ٣/٣٣١ ، ٢/٣٣٢ ، ١١/٣٤٠ ، ٨/٣٤١ ، ١٢ .
همدان : ٥٦هـ ، ٢٨٣ ، ١/٢٩٢ ، ٣٠٢ هـ .
هوازن : ٢٠٢هـ ، ٢٠٥هـ ، ١٣/٢٢٥ ، ٧/٢١٩ ، ١٠/٢٣١ ، ٣٦٤هـ .

— و —

. . . . . .

— ي —

اليهود : ٣/١٠٢ ، ٥/١٠٤ ، ١٩٩هـ و٢٦٢هـ ، ٢٦٥هـ .

فهرس الحوادث والأيام

يوم أحد : ٣٦هـ ، ١٠٠هـ ، ١٣٨هـ ، ١٨١هـ ، ١٩٤هـ ، ١٩٥هـ ، ١٩٦هـ ، ٢١١هـ ، ٢١٩هـ ، ٤/٢٣٧ ، ٣/٢٤٠ ، ٢/٢٤٢ ، ٢٥١/هـ ، ٢٥٧/هـ ، ٢٦١/هـ ، ٢٧٨هـ ، ٢٨٨هـ ، ٣٢٩هـ ، ٣٣٠هـ ، ٣٣٢هـ ، ٣٣٣هـ ، ٣٣٨هـ ، ٣٤٢هـ .

يوم الأحزاب : ١٢٢/هـ ، ١٥٩هـ ، ١٩٧ ، ٢٦٢هـ ، ٢٦٥هـ .

حديث الإفك : ٢٨٧ هـ .

يوم بدر : ١٢٣هـ ، ١٤٤هـ ، ٧/١٨٥ ، ٢/١٨٧ ، ٢/١٨٨ ، ١٨٩هـ ، ١٩١هـ ، ٣/١٩٢ ، ٢/١٩٣ ، ٥ ، ٦/١٩٦ ، ٧ ، ٢٠٨ هـ ، ٢٠٩هـ ، ٣/٢٢١ ، ٢٣٩هـ ، ١/٢٤٢ ، ٢٤٦هـ ، ١/٢٥٨ ، ٢٦١هـ ، ٢٦٥هـ ، ٢٧٠هـ ، ٢٧١هـ ، ٥/٣٣٧

بيعة الرضوان : ٥/١٠٢ .

سرية بئر معونة : ٢٨٨ ، ٣٣٦ هـ .

غزوة تبوك : ٩١هـ .

يوم جلولاء : ٤/١٣٧ .

يوم الجمل : ٣٤٩هـ ، ٣٤٥هـ ، ٣٥٦هـ

يوم الجسر : ١٧٢هـ .

غزوة الحديبية : ١٢٣/هـ ، ١٥٤/هـ ، ١٥٦/هـ ، ١٥٨ ، ٢٥٤هـ .

يوم حنين : ١٢٤ ، ١٥٩هـ ، ٢٠٢هـ ، ١/٢٠٣ ، ٢٠٥هـ ، ٢١٤هـ ، ٢١٥هـ ، ٧/٢٢٨ ، ٥/٢٣٢ ، ٣/٢٣٣ ، ٢٤٢هـ ، ٢٦٦هـ ، ٣٦٤هـ ، ٣٧٥هـ

يوم الخندق : ١٦٢هـ ، ١٧٥هـ ، ١٧٦ ، ١٩٧هـ ، ١٩٨هـ ، ٢٦٥هـ ، ٣٣٥

يوم الرجيع : ٥٠هـ ، ٥١هـ ، ٢٥٨ ، ١/٣٤٢ .

الردة : ٥٦هـ , ٥٧هـ , ٦٠هـ , ٦٢هـ , ٦٣هـ , ٦٤هـ , ٨٤هـ , ١١١هـ ١٦٣هـ , ٢٧٠هـ , ٢٧٢هـ , ٢٠٦هـ , ٢١٩هـ, ٢٦٣هـ , ٢٦٤هـ ,٢٩٩هـ ٣٠١هـ , ٣١٤هـ , ٣/٣٦٥ .
يوم رستم : ٤/١٣٦ .
اجتماع السقيفة : ٢٣٩ هـ .
يوم صفين : ٤١ , ٥٢هـ , ١٢٠هـ , ١٢٣هـ , ١٣٩هـ , ١٦٧هـ , .
يوم العريض : ٥/٢٠١ .
بيعة العقبة : ٨١هـ , ١٠٢ هـ .
عمرة القضاء : ١٢٣ هـ .
يوم الفتح : ١هـ , ٣٠هـ , ٦٦هـ , ٦٧هـ ٦٨هـ , ٦٩هـ , ٨٣هـ , ١٥٣هـ , ١٩٧هـ , ٢٠١هـ , ٢٠٥هـ , ٢١٥هـ ٢٢٥هـ , ١/٢٢٦ , ٢٣٠هـ , ١٢/٢٤٠ , ٢٩٢هـ , ١/٣٦٩ .
الفتوح : ٥٥هـ , ٩٢هـ , ٩٧هـ , ١٢٥هـ ١٢٦هـ , ١٥٣هـ , ١٧٢هـ , ٢١٠هـ ٣٨٣هـ , ٣٩٦هـ .
فتنة علي: ٨٠هـ , ١٢٣هـ , ١٢٥هـ ٣٥٣هـ , ٣٦٠ هـ .
يوم القادسية : ٩٢هـ , ١/٩٩ ,١٣٧, ١٧١هـ , ٢٨٢هـ .
يوم قنسرية : ١٤١هـ .
غروة مؤته :٢٦هـ, ١٤٧هـ ,١٦٨هـ , ١٧٠هـ , ٣٣٤هـ , ٤/٣٤٠, ٥/٣٤٠ , ٣٧٠هـ .
وفاة النبي (ص): ٢٩٣هـ ,٢٩٥هـ , ٢٩٣هـ , ٢٠١هـ ,٢٠٢هـ,٢٠٣هـ , ٢٠٤هـ , ٢٠٥هـ , ٢٠٦هـ, ٢٠٧هـ ,٢٠٨هـ ,٢٠٩هـ ,٢١٠هـ ١١٣هـ, ١١٣هـ ,٢١٣هـ ٢١٤هـ , ٢١٥هـ ,٢١٦هـ ,٢١٧ , ٢١٢هـ ,٢٢٠هـ. ٢٢١هـ٢٢٢هـ, ٢٢٣هـ .
الهجرة : ٧ , ٢٧هـ , ٢١٢هـ .
الهجرتان : ١٨١هـ , ٢٠٨هـ .
يوم اليمامة : ١١هـ , ٢٢هـ , ٧٠هـ, ١٤٩هـ , ١٥٣هـ ,١٥٩هـ ,١٧٤هـ ١٨٤هـ , ٣٧٦هـ .

فهرس الأمكنة

ـ أ ـ

الأبطح : ٣١٣.
أحد : ٢/١٩٣ , ٥/٢٤١ , ٨٢٧١/ .
الأحساء : ١٩٦ هـ .
الأخشبان : ٤/٢٢٨ .
أذربيجان : ٢٨٢هـ .
أهناس : ١/١١ , ١٦٣/ , ٣ .
أوطاس : ٩/٢٣١ , ٨/٢٣٢ .

ـ ب ـ

البحرين : ٢١٩هـ
بدر : ٣/١٨٩ , ١/١٩١ , ٤/٢٤١ , ٢٦١هـ , ٣/٢٧٢ , ٧/٣٣٢ .
البصرة : ٣٢٧هـ , ٤٠٣هـ .
بقيع الغرقد : ٣/٣١١ , ٧/٣٢٦ , ٦/٣٥٠ .
بلاط : ٣٠/٣١٣ .
البويرة : ٤/٢٦٢ .

ـ ت ـ

تبوك : ١٢٣هـ , ٢/١٧١ , ١٤/٢٤٠
التنعيم : ٣/٥٠ , ٥١هـ .
تهامة : ١/١٦١ , ١/١٧٩ .

ـ ث ـ

ثبير : ٤/٣٠٠ .

ـ ج ـ

الجزيرة العربية : ٥٦هـ .
الخليل : ٤/١٠٢ .
الجمرة الكبرى : ٣٢/٣١٣ .
الحمبشة : ٧٠هـ , ٧١هـ .
الحجاز : ٤/٢٢٦ .
الحجر : ١/٦٠ , ١/٢١٠ .

حزاء : ٣/١٨٧ .
البلد الحرام : ١٨/٣ .
الحرام : ٢٩/٣١٣ .
الحساء : ١/١٦٨ .
حضرموت : ١٤٦هـ .
الحطيم : ١/٢٥ .
حمص : ٢٣هـ .
حنين : ٦/٢٢٩ , ٥/٢٣١ , ٩/٢٤٠.

— خ —

الخابور : ٢/٢٢٣ .
الخط : ١٩٦ هـ .
خيبر : ١/١٦١ , ١/١٦٧ ,٢١٥هـ , ٢٤٠هـ , ٢/٢٤٢ , ١/٣٩٠ .

— ز —

دارين : ٢١٩هـ .
الدروب (طريق الروم) : ١/٣٥٠ .
دومة الجندل : ٢٧٠هـ .

— ذ —

. . . . . .

— ر —

رأس عين : ٣/١٥٣ .
الرقة : ٢/١٥٣ .
الري : ٩٢هـ .

— ز —

زمزم : ١/٢٥ .

— س —

سجستان : ٩٢هـ .
سورية : ١٦٤هـ .

— ش —

الشام : ٤/٢٢٣ , ٤/٢٢٤ ,٢/٢٤٢ , ٢٥٥هـ , ٣٥١هـ , ٣٦٧ .
شمام (جبل) : ٢/٢٥٩ .

— ص —

صراة : ٢/٦١ .
الصعاد(جبل) : ١/١٦٢ .
الصفا : ١/٢٦٩ .

— ض —

. . . . . .

— ط —

الطائف : ١٠٥هـ , ٢٥٥هـ .
طيبة : ٩/٢٩٤ , ١/٣١٣ .

— ظ —

. . . . . .

— ع —

العراق : ٣٥١هـ , ٣٧٧هـ , ١/٤١٣ .
العراقين : ١/٣٦٠ .
العرج : ١/٧٦ .

عرفات : ١٠٦هـ .
العقنقل : ٦/٣٣٢ .
عكاظ : ٢/٩٠ .
عُمان : ٢/٢٨ ، ١/٧٧ .

— غ —

غرقد : ٣٠/٣١٣ .
الغريض : ١/١٦٢ .

— ف —

فارس : ١٧٢ .
فارع : ٤/٣٠٠ .

— ق —

مسجد قباء : ٣٩٠ .
قديد : ٣/٢٢٥ .
ذو قرد : ٤/٢٤ .
قرقيسيا : ٥٥هـ ،
القصيمة : ١/٣٨ .
قليب بدر : ١٠/١٨٧ ، ٤/٢٦١ .

— ك —

كداء : ١٢/١٥٤ ، ١/١٥٦ ، ٥/٢٩٠ .
الكوفة : ٦٢هـ ، ٧٦هـ ، ٥/١٣٧ .
. . . . . .

— م —

المدينة : ٢٠ ، ٣٩هـ ، ٧١هـ ، ٧٥هـ ، ٨٣ ، ١٥٧هـ ، ١٧٠هـ ، ١٨٢هـ ، ٥/١٩٧ ، ٢٠٠هـ ، ٢٠٨ هـ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠هـ ، ٢٧٥هـ ، ٢٨٥هـ ، ٢٨٩هـ ، ٦/٣١١ ، ٣١٣هـ ، ٣٧٠هـ ، ٣٧٧هـ ، ٤١٢هـ .
المزاد : ٤/١٦٢ ، ٢/١٧٥ .
مصر : ٣٥١هـ .
معان : ٥٣هـ .
مكة : ٧ ، ٥/٢٤ ، ٢٦هـ ، ٢٧هـ ، ٥١هـ ، ٥٢هـ ، ٢/٦٩ ، ٧٢هـ ، ٨٣هـ ، ١٠٥هـ ، ١٤٦هـ ، ١٥٤هـ ، ١٨٢هـ ، ٧/١٥٨ ، ٢/٢٠١ ، ٤/٢٠٥ ، ٢٠٨هـ ، ١/٢١٠ ، ٢١٢هـ ، ١/٢٢٢ ، ١/٢٢٦ ، ٦/٢٢٧ ، ٥/٢٢٨ ، ٤/٢٢٩ ، ٤/٢٣١ ، ٢٥٠هـ ، ٢٥٤هـ ، ٢٥٩هـ ، ٢/٢٩٠ ، ٣١٣هـ ، ٣٣٩هـ ، ٣٦٩هـ ، ٣٧٠ .
ملهم : ١/٢١٣ .
منى : ١/٣٤ ، ١/٣٩ ، ٧/١٦٠ ، ٢٩٥هـ .

— ن —

نجد : ٨هـ ، ٥٠هـ ، ٥١هـ ، ٢٠٩هـ ، ٤/٢٢٦ ، ٨/٢٤٠ ، ٣٤٢هـ .
نجران : ١/٨ .
نخلة : ٥/١٨١ .
النخيل : ٢٩٦هـ .

— هـ —

. . . . . .

— و —

الوفير : ١٥/١٥٤ .
وج : ٤/٩١ .
ثنيات الوداع : ١/٨٣ .
ودّان : ٢٤٠ .

— ي —

يثرب : ٢/٤ , ٢/٨ , ٣/٢٩ , ٣/٣٢ , ٢/٧٢ , ٣ , ٧٧هـ , ٢خ٢هـ , ٥/٢٧٣ , ٣٠١هـ , ١/٣٤١ , ٤/٣٥٦ .
يلملم : ١١/٢٢٥ .
اليمامة : ٥٩هـ .
اليمن : ٢٦هـ , ٤٠هـ , ٩٢هـ , ٢٢٠هـ .

المصادر

ـ أ ـ

ابن سعد ـ الطبقات الكبرى .
ابن سلام ـ طبقات الشعراء .
ابن كثير ـ البداية والنهاية
ابن هشام ـ سيرة ابن هشام .
أخبار البلد الحرام ـ شفاء الغرام
أخبار دار المصطفى ـ وفاء الوفا
الأخبار الطوال : أبو حنيفة الدينوري
٩٨ , ١٦٤ , ٣٦٠ .
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار :
أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي
(٠٠ ـ ٢٢٣) ، تحقيق رشدي
الصالح ملحس . المطبعة الماجدية.
١٣٥٢هـ : ٢٢ , ٢٣ , ١٠٥ ,
٢٥٤ , ٣٧٤ .
الأذكياء . ابن الجوزي (ـ ٥٩٧هـ)
٢٧١ , ٣٦٣
الاستيعاب : ابن عبد البر (ـ ٤٦٣هـ)
مطبعة مصطفى محمد ، مصر :
١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩ م :
٢ , ٧ , ٢٢ , ٢٩ , ٣١ , ٤١,٤٢
٤٤ , ٤٧ , ٥١ , ٥٨ , ٦٦ ,٦٧
, ٦٨ , ٦٩ , ٧٦ , ٧٧ , ١٠٤ ,
١٠٧ , ١١٠ , ١١٦ , ١٢٢ ,
١٢٤ , ١٢٧ , ١٤٥ , ١٥٤ , ١٥٨,
١٦١ , ١٦٦ , ١٧٠ , ١٨٣, ٢١٠,
, ٢٢٨ , ٢٣٠ , ٢٤٢ , ٢٥٤ ,
٢٦٠ , ٢٦٩ , ٢٧٢ , ٢٧٣,
٢٧٤ , ٢٨٢ , ٢٨٥ , ٢٨٧,
٢٨٨ , ٢٨٩ , ٢٩٠ , ٢٩٤,

(*) هذه المصادر خاصة بما رجعت إليه أو استفدت منه في جمع المادة ، أما مراجع التحقيق من كتب التراجم ، واللغة ، والجغرافية ، فلم أورده .

, ٣٠٤ , ٣٢٢ , ٣٢٥ , ٣٣٠ ,
, ٣٣٦ , ٣٤٢ , ٣٤٣ , ٣٤٨ ,
, ٣٤٩ , ٣٥١ , ٣٥٣ , ٣٥٧ ,
٣٦٠ , ٣٦٣ , ٣٦٢ , ٣٧٠ ,
٣٨١ , ٣٨٦ , ٣٩٥, ٤٠٧, ٤١٢
الأشباه والنظائر : الخالديان (— ٣٨٠هـ و — ٣٩١هـ)
تحقيق محمد يوسف : ط القاهرة : ١٩٥٨ م :

— ب —

الإصابة : ابن حجر (— ٨٥٢هـ)
مطبعة مصطفى محمد .
المكتبة التجارية الكبرى : ١٣٥٨هـ ١٩٣٩ م وفي هامشه كتاب الاستيعاب :
٥ , ٦ , ٨ , ٩ , ١٠ , ١٢ , ١٣
١٥ , ١٧ , ١٩ , ٢٠ , ٢٢ , ٢٣ ,
٢٥ , ٢٦ , ٢٧ , ٢٨ , ٢٩ , ٣٠
, ٣٢ , ٣٣ , ٣٥ , ٣٨ , ٤٠ , ٤١
, ٤٢ , ٤٤ , ٤٦ , ٤٧ , ٤٩ , ٥١
٥٣ , ٥٦ , ٥٩ , ٦٠ , ٦٥ , ٦٦
, ٦٧ , ٦٨ , ٧٠ , ٧٤ , ٧٥ , ٧٦
, ٧٧ , ٧٨ , ٨٠ , ٨٤ , ٨٥ , ٨٧
,٨٩ ,٩٠ , ٩١ , ٩٦ , ٩٨, ١٠٧
, ١١٠ , ١١١, ١١٤ , ١١٦ ,
١٢٣ , ١٤٥ , ١٤٩ , ١٥٤ , ١٦٦
, ١٦٨ , ١٧١ , ١٧٢ , ١٧٤ ,
١٧٩, ١٨٠ , ١٨٣, ٢٠٣ , ٢٠٤
,٢٠٥ , ٢٠٦ , ٢١٢ , ٢١٩ ,
٢٢١ , ٢٢٩ , ٢٣٠ , ٢٣٣ ,
٢٣٩ , ٢٤٢, ٢٥٤, ٢٥٦, ٢٦٠,
٢٦٢ , ٢٦٣ , ٢٦٤ , ٢٦٥ ,
٢٦٧ , ٢٦٩ , ٢٧٠ , ٢٧٥ ,
٢٧٩ , ٢٨٣ , ٢٨٥ , ٢٨٨ ,
٢٩٩ , ٣٠١ ,٣٠٣ ,٣٠٤, ٣١٤,
٣٢٥ , ٣٢٢ , ٣٢٤ , ٣٣٠ ,
٣٣٢, ٣٣٦, ٣٤٢ , ٣٤١, ٣٤٤ ,
٣٤٥ , ٣٤٨ , ٣٦٢ , ٣٥٣ ,
٣٦٠ , ٣٦١, ٣٦١, ٣٦٢, ٣٧٠,
٣٧١, ٣٧٣ , ٣٧٤, ٣٧٦, ٣٩٦,
٤٠٣ , ٤٠٧ ,
الأصمعيات : للأصمعي (— ٢١٦)
تحقيق وشرح : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط : ١ ؛ دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ، مصر
٦١ ٤٠٥ ٤٠٨ .
الأصنام : ابن الكلبي : (— ٢٠٤)
تحقيق أحمد زكي باشا المطبعة الأميرية ، ١٣٣٣هـ / ١٩١٤ م :
١٢ ١٧ ٢٢ ٢٣ ١٠٥
٣٧٤ .
الأغاني : أبو الفرج الاصبهاني ، مراجعة الشيخ عبدالله العلايلي ، موسى سليمان ، أحمد أبوسعد ، نشر دار الثقافة بيروت ط : ٣ .
١٣٨١هـ / ١٩٦٢ م :

٢٤ ٤٢ ٧٥ ١٠٥ ١٤٥
٢٠٥ ٢٢٥ ٢٣٤ ٢٥٤
٢٦٠ ٢٨٥ ٢٨٧ ٢٩٠ ٢٩١
٣٢٢ ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ،
٣٨٥ .

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان : ابن القيم (— ٧٥١هـ) تحقيق محمد سيد الكيلاني ، مط : مصطفى الحلبي ،ط : ١٣٨١هـ/١٩٦١م: ١٩، ٢٣ ، ١١٤ ، ١٥٤ .

أما ابن الشجري — حماسة ابن الشجري .

الأمالي : أبو علي القالي . طبع على نفقة اسماعيل يوسف ابن دياب . ط : ٢ . ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦ . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٥ .

أمالي المرتضى : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ط : ١ . ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م : ٤٢ ، ٩٠ ، ١١٥ ١٨٧ ، ٣٩٤ .

الأمالي : اليزيدي (— ٣١٠) ط : ١ ١٣٩٧هـ، مط : جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ومساعدة عبد الرحمن ابن يحي اليماني : ١١٣ ، ٣٧٨

البداية والنهاية : ابن كثير (— ٧٧٤هـ) ط : ١ . ١٩٦٦م أشرف على طبعه واخرجه مكتبة المعارف بيروت ، مكتبة النصر ، الرياض ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦، ٨٧ ، ٩١، ١٠٠، ١٠٢ ، ١٠٣، ١٠٤، ١١٨، ١١٩ ، ١٢٢، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٢، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٥٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ .

بلاغات النساء : أحمد بن أبي طاهر (— ٣٨٠) نشر المكتبة المرتضوية بالنجف مط : الحيدرية ، ط : ١٣٦١هـ .
٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤١٢ .
البيان والتبيين : الجاحظ : (١٥٠ — ٢٥٥) تحقيق وشرح عبد السلام هارون . مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ط : ١ ، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠ م :
٨٣ ، ١١٧ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٤ .

— ت —

تاريخ ابن الأثير — الكامل .
تاريخ ابن خلدون — العبر وديوان المبتدأ والخبر .
تاريخ ابن كثير — البداية والنهاية .
تاريخ ابن الوردي — تتمة المختصر .
تاريخ الأمم والملوك : الطبري تصحيح ومراجعة لجنة من العلماء . نشر المكتبة التجارية الكبرى . مطبعة الاستقامة . القاهرة ، ١٣٥٧هـ و١٣٥٨ / ١٩٣٩ م :
٧ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤١٧ .
تاريخ خليفة بن خياط : ط : ١ : ١٣٨٦ هـ : تحقيق أكرم ضياء العمري : مطبعة الآداب : النجف :
تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الأعلام : الذهبي (— ١/٤٨هـ) نشر مكتبة القدسي . القاهرة . ١٣٦٨هـ :
٧ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٦٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ .
تاريخ الخلفاء : السيوطي (٩١١) نشر ومراجعة وتعليق ادارة الطباعة المنيرية ، ١٣٥١هـ :
٢٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٧٨ .
تاريخ المدينة — الدرة الثمينة .
تتمة المختصر في أخبار البشر : ابن الوردي ، طبع في مصر ١٢٨٥ بعناية جمعية المعارف .
٢٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ .
تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة: المراغي (— ٨١٦هـ) تحقيق عبد الجواد الأصمعي ، ط : ١ ، ١٣٧٤ / ١٩٥٥) :
نشر المكتبة العلمية بالمدينة :
٨٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٨٨
تواريخ النساء — الروضة الفيحاء

— ج —

جمع الجواهر في الملح والنوادر : الحُصَري القيرواني (١ — ٤٥٣) المطبعة الرحمانية . مصر حوالي ١٣٥٣هـ تصحيح محمد بن الخانجي ١١٤ , ٢٧١ .

جمهرة اشعار العرب : أبو زيد القرشي (— ١٧٠هـ) دار صادر ودار بيروت ، بيروت . ١٣٨٣/١٩٦٣ ٤٢ , ١١٥ , ١٥٤ , ٢٨١ , ٢٩٠ , ٢٩١ .

— ح —

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة السيوطي (— ٩١١) طبع مصطفى الكتبي . مطبعة الموسوعات ١٣٢١هـ : ٣٩٠

حلية الأولياء وطبقة الأصفياء : أبو نعيم (٤٣٠) ط : ١ , ١٣٥١ / ١٩٣٢ نشر مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة طبع مطبعة العادة مصر : ٥١ , ٥٢ , ١٢٧ , ١٤٧ , ١٦٨ , ١٧٠ , ٢٠٨ , ٢٨٥ , ٣٥٦ , ٣٨٦ ,

حماسة الخالديين — الأشباه والنظائر

الحماسة : ابن الشجري (— ٥٤٢هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن . ١٣٤هـ تصحيح فريتس كرنكو الألماني : ٢٣٢ , ٢٩٠ , ٢٩١ .

الحماسة : أبو تمام . تعليق محمد عبد المنعم خفاجي . مطبعة صبيح ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م : ٣٢٢ .

الحماسة الصغرى — الوحشيات

الحماسة البحتري ، ضبط كمال مصطفى ط : ١ : ١٩٢٩ م المطبعة الرحمانية . مصر : ١١٥ , ١١٩ , ١٢٧ , ٣٧٩ . ٣٨٥ , ٣٨٧ , ٣٩٨ , ٣٩٩ . ٤٠٢ .

— خ —

خزانة الأدب : البغدادي بتصحيح أحمد تيمور باشا وعبد العزيز الميمني . نشر المطبعة الا لفية والمنيرية القاهرة : ١٣٥١ هـ المطبعة السلفية : ٤١ , ٤٨ , ٩٥ , ١١٥ , ١٦٨ , ٢١٧ , ٢١١ , ٢٩٦ , ٣١٣ , ٣٥٩ , ٣٣٤ , ٤٠٧ ,

الدرة الثمينة في تاريخ المدينة : النجار (٥٧٣ — ٦٤٧) ملحق لشفاء الغرام تحقيق لجنة من كبار العلماء نشر مكتبة النهضة الحديثة بمكة ، مطبعة أحياء الكتب العربية ١٩٦٥ م ١١٨ , ١٢٢ , ٣٩٧ .

ديوان ابي الأسود الدؤلي تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مكتبة النهضة بغداد ، مطبعة المعارف بغداد . ط : ٢ . ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م : ٣٣٠

ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزة حسن . دمشق ١٣٨١ / ١٩٦٢م مطبعة الترقي : ٣٢٣ ، ٣٧٢

ديوان حسان بن ثابت شرح عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٧ ، ١٩٢٩ م : ٥٠ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٤١٥ .

ديوان الخطيئة شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان ابن طه ، ط : ١ : ١٣٧٨ ١٩٥٨ م نشر مطبعة ومكتبة مصطفى الحلبي : ٣٥٩ ، ٣٦٦ .

ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، نشر وطبع دار الكتب المصرية . ١٣٧١ / ١٩٥١ م ط : ١ : ٤٤ ، ٣٥٤ ، ٤١١ .

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . بتحقيق عبد العزيز الميمني القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ط : ١ : ١٣٦٩ / ١٩٥٠ : ٩٦ ، ٣٨٣ .

ديوان كعب بن زهير : شرح السكري ط : ١ ، دار الكتب المصرية : ١٣٦٩هـ / ١٩٥٩ م تحقيق عباس عبد القادر . ١ ، ٢ ، ٢٠٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

ديوان كعب بن مالك جمع وتحقيق سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف نشر مكتبة النهضة — بغداد ، ط : ١ ـ ١٩٦٦ م ١٣٨٦ هـ

ديوان لبيد بن ربيعة ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت : ١٩٦٦ / ١٣٨٨ . ٣١ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ . ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥ .

— ذ —

الذيل الثاني لثمرات الأوراق : محمد بن إبراهيم الأحدب ، حاشية الجزء الثاني من المستطرف ط : ١٣٧١ / ١٩٥٢م مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي . تصحيح لجنة أزهرية باشراف أحمد اسعد علي : ٣٨١

ذيل زهر الآداب — جمع الجواهر .

— ر —

الروض الأنف . شرح سيرة ابن هشام للسهيلي (٨٠٥ — ١٨٥) وفي حاشيته سيرة ابن هشام ، المطبعة الجمالية بمصر : ١٣٣٢ / ١٩١٤م ٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ .

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : أبو حاتم عبستي (— ٣٥٤) تحقيق محمد حامد الفقي مط السنة المحمدية ط ١٣٧٤ / ١٩٥٥ م : ٣٩٨ .

الروضة الفيحاء في تواريخ النساء : « مهذب » العمري (— ١٢٣٢هـ) تحقيق رجاء السامرائي ، دار الجمهورية . بغداد : ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م : ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤

رياض الصالحين : النووي ، كتبه عبد الرحمن محمد ضبط محمد إسماعيل الصاوي . ١٣٥١هـ مصر :

— ز —

زاد المعاد : ابن القيم (٩٦١ — ٧٥٢) تحقيق محمد حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧١ ، مصر : ٢ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٧٠ ، ٤١٢ .

الزهد : أحمد بن حنبل (٢٤١) مطبعة أم القرى : ٢٨١ ، ٣٨٤

زهر الآداب : الحُصري القيرواني (— ٤٥٣) تحقيق زكي مبارك . ط ٣ . ١٣٧٢هـ : ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٩٣ .

— س —

السيرة النبوية : ابن هشام (— ٢١٣) حاشية الروض الأنف ، المطبعة الجمالية . ١٣٣٢ ، ١٩١٤ ، مصر :

٢ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٤ ،
٣٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ،
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ،
٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ،
٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ،

سيرة عمر بن الخطاب : ابن الجوزي (— ٥٩٧) تحقيق طاهر النعمان الحموي ، وأحمد قدري كيداني المطبعة المصرية بالأزهر ، مصر . ٣٢٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ،

سير أعلام النبلاء : الذهبي (— ٧٤٨) ج ١ تحقيق صلاح الدين المنجد ، ج ٢ تحقيق ابراهيم الابياري ، إخراج معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، طبع دار المعارف ١٩٥٧ م ، مصر :
١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ،
١٦١ ، ١٨٣ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ،
٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٤١٢

— ش —

شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد : (— ١٠٨٩) نشر مكتبة القدسي . ١٣٥٠ هـ ، القاهرة : ٢٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤

شرح شواهد المغني : السيوطي (— ٩١١) تحقيق محمد الشنقيطي لجنة التراث العربي ط : ١٣٨٦ مصر :
١٦ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٧ ،
٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٢٠ ،
١٢٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢١٣ ،

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ،
٢٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ،
٤١٠ .
شرح قصيدة بانت سعاد : ابن هشام الأنصاري — مطبعة حسين بك حسني ، ١٢٩٠ ، مصر :
١٢٤،٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد (— ٦٥٦) تحقيق نور الدين شرف الدين ومحمد خليل الزين ، ج ١ ، ط ٣ وباقي الأجزاء الأجزاء ط ٢ وهي دون ذكر محقق ، دار الفكر ١٣٧٥/١٩٥٦ بيروت :
٥٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ،
١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ،
٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ .
الشعر والشعراء : ابن قتيبة (— ٦٧٦) تحقيق أحمد شاكر . دار إحياء الكتب العربية . ١٣٦٦ ، القاهرة :
٣١ ، ٤١ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٧٣ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٦ ،
٣٧٢ ، ٧٩٣ ، ٤٠٧ .
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : تقي الدين محمد الفاسي المكي (٧٧٥—٨٣٢) نشر مكتبة النهضة الحديثة ، مكة طبع دار إحياء الكتب العربية
تحقيق لجنة من العلماء : ١٩٦٥ :
١٥٣ ، ١٥٦ ، ٣٧٤
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر مكتبة العروبة طبع لجنة البيان العربي ، ١٣٧٦/ ١٩٥٧ القاهرة :
٢٥٤ ، ٤٠٠ .

— ص —

صفة الصفوة : ابن الجوزي (—٥٩٧ ،
ط : ١ — مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٥٥ هـ .
١٩ ، ٥١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ،
١٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٣٢٢ .
٣٧٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠ ، ٤١٢ .

— ط —

الطبري — تاريخ الرسل والملوك
طبقات فحول الشعراء : ابن سلام (— ٢٣١) تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف . ١٩٥٢ ، مصر :
٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٧٥ ،
٢٦٠ ، ٤٠٧ .
الطبقات الكبرى : ابن سعد (—٢٣٠) تقديم إحسان عباس ، نشر وطبع

دار بيروت دار صادر ١٣٧٦ ١٩٥٧ . بيروت .
٢٠ , ٢٢ , ٣٢ , ٤٣ , ٥٢ , ٥٧ , ٦٦ , ٧٤ , ٧٨ , ٧٩ , ٨٠ , ١١٨ , ١٢٣ , ١٢٤ , ١٢٧ , ٢١١ , ٢١٦ , ٢٧٣ , ٢٧٥ , ٢٨١ , ٢٩٤ , ٢٩٥ , ٢٩٧ , ٣٠٩ , ٣٠٠ , ٣٠٥ , ٣٠٦ , ٣٠٧ , ٣٠٨ , ٣٠٩ , ٣١٠ , ٣١١ , ٣١٢ , ٣١٥ , ٣١٦ , ٣١٧ , ٣١٩ , ٣١٨ , ٣٢٢ , ٣٦١ , ٣٦٢ , ٣٧٠ , ٣٧٣ , ٤١٢ .

— ع —

العبر وديوان المبتدأ والخبر : ابن خلدون (القسم الرابع من المجلد الثاني) نشر دار الكتاب اللبناني ، المطبعة الباسلية ١٩٥٧ م.درعون،حريصا
العقد الفريد : ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين،إبراهيم الأبياري ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٣٥٩ / ١٩٤٠ . وفهرسة محمد فؤاد عبد الباقي . ومحمد رشاد عبد المطلب . ١٣٧٢/ ١٩٥٢ . القاهرة .
١١٥ , ١٦١ , ٢٥٤ , ٢٦٠ , ٢٧٥ , ٢٨١ , ٢٨٧ , ٢٩٢ , ٣٢٢ , ٣٤٩ , ٣٥٩ , ٣٩٦ , ٣٢٢ , ٣٤٩ , ٣٥٩ , ٣٩٦ , ٤٠٦ .
العمدة :ابن رشيق(٣٩٠ — ٤٥٦) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ مط السعادة . ١٣٨٣ / ١٦٩٣ هـ مصر .
١٤٧ , ١٥٥ , ١٥٨ , ١٨٥ , ٢١٥ , ٢٥٤ , ٢٨٧ , ٣٨٠ , ٣٩٢ .
عيون الأخبار : ابن قتيبة (— ٢٧٦). ط : ١ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٨ / ١٩٣٠ القاهرة :
عيون التاريخ والسير : ابن الجوزي (— ٥٩٧) نشر وتصحيح محمد يوسف . مطبعة جيد بريس ،برقي بدهلي .
١٩ , ٣٣٢ .

— ف —

الفاضل : المبرد . تحقيق عبد العزيز الميمني .مطبعةدار الكتب المصرية، ١٣٧٥ / ١٩٥٦ ، القاهرة :
١١٧ , ١٩٥ .
فتوح البلدان : البلاذري . (مجلدان) نشر تحقيق صلاح الدين المنجد ، نشر مكتبة النهضة المصرية،مطبعة لجنة البيان العربي . ١٩٥٦ .، القاهرة :

٦٣ ، ١٥٤ ، ٢٦٢
فتوح الشام : الواقدي (ج ٢) من ص ١٤١ ج ٢ طبع عبد الحميد أحمد حنفي ، ١٣٦٨ . مصر . ١١ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤١٤ .
فتوح مصر وأخبارها : ابن عبد الحكم القرشي ، مطبعة بريل ١٩٢٠ / ليدن . ٣٤٤
الفرج بعد الشدة : التنوخي (—٣٨٤) جزان في مجلد : ٩٤ ، ٤١٢

— ك —

الكامل : المبرد ، نشر المكتبة التجارية الكبرى ، راجعة لجنة من العلماء ، مطبعة حجازي ، ١٣٦٥ ، القاهرة ٢٦٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
الكامل : ابن الأثير (— ٦٣٠) تصحيح عبد الوهاب النجار : ١٣٤٩ : ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤١٣ .

— م —

المؤتلف والمختلف : الآمدي (—٣٧٠) تحقيق عبد الستار فراج ، دار احياء الكتب العربية . ١٣٨١ / ١٩٦١ ، القاهرة : ٦٣ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ،
مجالس ثعلب : ثعلب أبو العباس (— ٢٩١) تحقيق عبد السلام هارون ، (ج / ٢) ط : ٢ ١٩٦٠ دار المعارف مصر : ١٦٦ ، ٢٩٠ .
المحاسن والمساوىء : البيهقي (—٣٢٠) نشر دار صادر . دار بيروت . ١٣٨٠ / ١٩٦٠ م . بيروت : ٧٧
محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الراغب الاصفهاني . ط ١٢٨٧ . مطبعة ابراهيم المويلحي نشر جمعية المعارف المصرية . مصر : ٢٨١ ، ٣٨٢
مروج الذهب : المسعودي (—٣٤٦) مجلدان والمطبعة البهية ١٣٤٦ هـ :

١٠٧ ، ٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣
المستطرف : الابشيهي (— ٨٥٠)، ١٣٧١ / ١٩٥٢
مطبعة مصطفى الباني الحلبي ، تصحيح لجنة بإشراف أحمد أسعد علي . ٣٠٤ ، ٣٦٠ .
المسند : أحمد بن حنبل (— ٢٤١) (ج ١٥) تحقيق أحمد شاكر طبع ١٣٧٥ / ١٩٥٦ دار المعارف. مصر :
المعارف : ابن قتيبة (— ٢٧) تحقيق محمد إسماعيل الصاوي ط : ١ ، ١٣٥٣ / ١٩٣٤ ، المطبعة الاسلامية القاهرة :
١٠٤ ، ٢١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٩٥ .
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم العباسي : (—٩٦٣) تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. طبع مطبعة السعادة ، نشر المكتبة التجارية ، ١٣٦٧ / ١٩٤٧ . مصر.
١٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٩٦ .
المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني (— ٢٥) تحقيق عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب العربية :
١٩٦١ م .
٣١ ، ٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ .
مغازي رسول الله : الواقدي (—٢٠٧) تصحيح جماعة نشر الكتب العربية القديمة بالاسكندرية ، مطبعة السعادة ط : ١ ، ١٩٤٨ / ١٣٦٧ :
٦٧ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٦.
منهاج القاصدين : ابن الجوزي — ٥٩٧ اختصره ابن قدامة تصحيح ونشر محمد أحمد دهمان ، مطبعة ابن زيدون ١٣٤٧ . دمشق : ٢٧١
المفضليات : المفضل العنبي ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ط : ٤ . دار المعارف بمصر :
٤٠٧ ، ٤٠٣ .

— ن —

النبلاء — سير اعلام النبلاء
النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة : ابن تَغْرِي بَرْدى (— ٨٧٤)، ١٣٤٨ / ١٩٢٩ ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة : ٢١٢ .
نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، تصحيح أحمد زكي المطبعة الجمالية ، ١٣٢٩ /١٩١١ مصر :
١٦١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ .
نهاية الأرب : النويري (— ٧٣٣) طبعة دار الكتب المصرية :

٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ،
٣١ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،
١٨١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١١ ، ٣٥٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ،
٤١٢

— هـ —

. . . . . .

— و —

الوحشيات : أبو تمام . تحقيق عبد العزيز الميمني وزيادة ، محمود شاكر ، ١٩٦٣ دار المعارف . مصر :
٦٢ ، ٤١١

وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : نور الدين المسعودي (— ٩١١) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، ١٣٧٤ ، ١٩٥٥ . مطبعة السعادة ، مصر :
٧ ، ١٩ ، ٨١ ، ١١٨ ، ٢٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

وقعة صفين : نصر بن مزاحم (—٢١٢) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط : ١ : ١٣٦٥ نشر دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة :
٥٥ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١